

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثامن

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النفصِيلُ

في إعرابِ آياتِ التَّنْزِيلِ

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني

٦ - سورة الأنعام ١١١ إلى آخر السورة

٧ - سورة الأعراف ١ - ٨٧

٦ - سُورَةُ الْأَنْعَامِ

من الآية ١١١ حتى آخر السورة

إعراب سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتُ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾

وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةَ :

وَلَوْ : الواو: استئنافية، ولو: حرف شرط غير جازم.

أَنَّا : « أَنْ » حرف مصدري ناسخ مؤكّد ، و « نا » ضمير في محل نصب
بـ « أَنْ » .

نَزَّلْنَا : « نَزَّلَ » فعل ماضٍ، و « نا » ضمير في محل رفع فاعل .

إِلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلق بـ « نَزَّلَ »، وَالْمَلٰٓئِكَةَ : مفعول به منصوب .

※ وجملة « نَزَّلْنَا ... » في محل رفع خبر « أَنْ » .

- و (أَنْ وَأَسْمَهَا وَخَبَرَهَا) مصدر مؤول في محل رفع بفعل مضمر، تقديره:

ثَبَّتَ أَوْ وُجِدَ^(١)، أَوْ هُوَ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَوْ إِنزَالُنَا حَاصِلٌ ...

※ وجملة « وَلَوْ أَنَّا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتُ :

وَكَلَّمَهُمُ : الواو: عاطفة. كَلَّمَ : فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به

مقدم، والميم: للجمع .

الْمَوْتُ : فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر .

※ والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها .

(١) انظر ابن النحاس ٥٧٤/١، والفريد ٢١٤/٢ .

وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا :

وَحَشَرْنَا : الواو: عاطفة. حَشَرَ: فعل ماضٍ، و « نَا » في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « حَشَرَ ».

كُلَّ شَيْءٍ : كُلٌّ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. « شَيْءٍ »: مضاف

إليه مجرور:

قُبُلًا : فيه ما يأتي^(١):

١ - أنه جمع « قَبِيل » أو « قبيلة » بمعنى النوع والصنف، وهو قول مجاهد وأبن يزيد وعبدالله بن زيد.

٢ - أنه جمع « قبيل » بمعنى الكفيل، وهو قول الفراء والزجاج.

٣ - أنه مفرد، كَالْقَبِيلِ والدُّبُرِ من الإنسان، بمعنى مقابلًا، أو مُقَابِلَةً بمعنى مشاهدة ومعينة.

أ - وهو^(١) على هذه الأوجه حال منصوب من « كُلَّ ». وجاز أن يكون صاحب الحال نكرة لإفادته العموم.

ب - وجعله المبرد منصوباً على الظرفية^(١).

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا :

مَا كَانُوا : مَا : نافية لا عمل لها. كَانُوا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع أسمها.

(١) البحر ٢٠٦/٤، والكشاف: ٥٢٣/١، والدرر ١٥٩/٣ - ١٦٠، والبيان ٣٣٥/١، ومعاني الأخفش ٢٨٦/١، والعكبري ٥٣٢/١، والفريد ٢١٤/٢، وحاشية الجمل؛ ٧٨/٢، ومعاني القرآن للزجاج ٢٨٣/٢، وأبو السعود ١٩٤/٢، ومشكل مكّي ٢٨٤/١، والمحرر ٣٢١/٥.

لِيُؤْمِنُوا :

اللام: حرف جر يفيد الجحود. و يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « أن » المضمرة وجوباً والفعل في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بخبر « كان » المحذوف، والتقدير: ما كانوا أهلاً للإيمان^(١).

وجملة: « مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا » : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ : إِلَّا : حرف استثناء. أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ : أن : حرف مصدري ناصب. يَشَاءَ : فعل مضارع منصوب. ولفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف مقدر أي: إلا أن يشاء الله ذلك.

وفي إعراب أسلوب الاستثناء ما يأتي^(٢):

١ - أنه استثناء متصل من عِلَّةٍ مُقَدَّرَةٍ محذوفة، والتقدير: ما كانوا ليؤمنوا لشيء إلا لمشيئة الله. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله، وقد رجحه أبو حيان.

(١) قال الحوفي: تقدير الجواب «لما كانوا»، وأن اللام حذفت وهي مرادة، قال أبو حيان: وليس بجيد؛ لأن الأكثر في الجواب المنفي هو عدم دخول اللام عليه، وتابعه على ذلك تلميذه السمين.

انظر البحر ٢٠٨/٤ - ٢٠٩، والدر: ١٦٠/٣، وحاشية الجمل ٧٨/٢؛ وانظر تفصيل القول في هذه المسألة فيما تقدّم من إعراب الآيتين ٢٠ و١٤٣ من سورة البقرة.

(٢) الدر ١٦٠/٣، والبحر ٢٠٦/٤، والعكبري ٥٣٢/١، والمبيان ٣٣٥/١، والفريد ٢١٥/٢، ومشكل مكّي ٢٨٤/١، وقال أبو السعود ١٩٤/٢: «استثناء مُفَرَّغٍ من أعم الأحوال».

- ٢ - أنه استثناء متصل من عموم الحال، والتقدير: ما كانوا ليؤمنوا في سائر الأحوال إلا في حال مشيئة الله. والمصدر المؤول في محل نصب حال.
- ٣ - أنه استثناء متصل من عموم الزمان. والتقدير: ما كانوا ليؤمنوا في زمان إلا في زمان مشيئة الله. والمصدر المؤول في محل نصب ظرف زمان.
- ٤ - أنه استثناء منقطع، والمصدر المؤول في محل نصب، والتقدير: إلا أن يهديهم الله. وبه قال العكبري والكرمانى والحوفي والهمداني والزجاج في معاني القرآن وابن الأنباري. وأستبعده أبو حيان.
- ٥ - أنه استثناء منقطع و«إِلَّا» بمعنى «لكن» والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: ولكن مشيئة الله إيمانهم تحصل أو نحو ذلك^(١).

* جملة «يَشَاءَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ :

الواو: استئنافية أو حالية. لَكِنَّ : حرف ناسخ يفيد الاستدراك.

أَكْثَرَهُمْ : اسم «لَكِنَّ» منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة،
والميم: للجمع. يَجْهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو:
في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَجْهَلُونَ» في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

وقد حذف المفعول به للفعل «يَجْهَلُونَ» حذف أقتصار، وفي تقديره أقوال مختلفة^(٢) لا أثر لها في الإعراب.

* وجملة «لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ...»:

١- ابتدائية لا محل لها من الإعراب على جعل الواو: للاستئناف.

(١) حاشية الجمل ٧٨/٢.

(٢) انظر البحر ٢٠٦/٤، وأبو السعود ١٩٤/٢.

٢- أو في محل نصب على الحال، على جعل الواو: للحال.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غَرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ وَمَا يُفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾

وَكَذَلِكَ : الواو: استئنافية وقيل: حرف عطف. والكاف^(١): نعت لمصدر محذوف فهي في محل نصب. والتقدير: جعلنا لك عدوًّا مثلَ جَعَلْنَا لمن قَبْلِكَ عدوًّا^(٢).

و ذا : أسم إشارة في محل جر بالإضافة إلى ما قبله. واللام: حرف للبعد. والكاف: حرف خطاب.

وجملة: « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا » في موضع عطف على قوله تعالى: « كَذَلِكَ زَيَّنَّا » (الآية ١٠٨ من سورة الأنعام) عند الواحدي.

- أو هو معطوف على المعنى المستفاد من الكلام السابق.

- أو هي جملة^(٣) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ :

جَعَلْنَا : جعل : فعل ماضٍ متعدٍ لمفعولين بمعنى: « صَيَّرَ ». و « نَا » في محل رفع فاعل.

لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ :

وفي إعرابه الوجهان الآتيان^(٤):

١ - « لِكُلِّ » : جازٍ ومجرور، مفعول ثانٍ مُقَدَّم لـ « جَعَلَ ».

(١) الدر ١٦٠/٣، وأبو السعود ١٩٥/٢، وحاشية الجمل ٧٩/٢.

(٢) وهناك تقديرات أخرى ولكنها جميعاً تؤول إلى مثل ما أوردناه. انظر الدر ١٦٠/٣.

(٣) أبو السعود ١٩٤/١.

(٤) وهو نظير إعرابهم لقوله تعالى: « وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْغَنَى » في الآية ١٠٠ من سورة الأنعام.

وقد تقدم إعرابها تفصيلاً.

و«نَيَّ»: مضاف إليه مجرور. و«عَدُوًّا»: مفعول أول مؤخر لـ «جعل»، و«شَيْطَانٍ»: بدل منصوب من «عَدُوًّا».

٢ - أن تكون «شَيْطَانٍ الْإِنْسِ» مفعولاً أول مؤخراً.

و«عَدُوًّا»: مفعولاً ثانياً مقدماً. و«لِكُلِّ»: «حال» مُقَدَّم من «عَدُوًّا»؛ لأنه صفته قُدِّمت عليه فصارت حالاً له، أو أنه جارٌّ ومجرور متعلق بـ «جَعَلَ» قبلها.

وأخذ بهذا الزمخشري وأبن عطية والعكبري والحوافي، ورده أبو حيان^(١).

الْإِنْسِ وَالْجِنِّ:

الْإِنْسِ: مضاف إليه مجرور.

وَالْجِنِّ: معطوف على المضاف إليه مجرور مثله. والواو: عاطفة.

يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ:

يُوحِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

بَعْضُهُمْ: بَعْضٌ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

والميم: للجمع. إِلَى بَعْضٍ: جارٌّ ومجرور متعلق بـ «يُوحِي».

زُخْرَفَ الْقَوْلِ: مفعول به منصوب. و«الْقَوْلِ» مضاف إليه مجرور.

* وفي محل جملة «يُوحِي...» الأقوال الآتية^(٢):

١ - أنها في محل نصب حال من «شَيْطَانٍ».

= وانظر: البحر ٢٠٧/٤، والدر ١٦٠/٣، والعكبري ٥٣٢/١، وحاشية الجمل ٧٩/٢، والبيان ٣٣٥/١، والكشاف ٣٥/٢، وأبو السعود ١٩٥/٢، وإعراب النحاس ٥٧٥/١، ومشكل مكي ٢٨٥/١ جعل «شياطين» بدلاً أو مفعولاً ثانياً لـ «جعل»، المحرر ٣٢٢/٥.

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) الدر: ١٦٠/٢، والعكبري ٥٣٢/١، والبيان: ٣٣٥/١، وحاشية الجمل ٧٩/٢، وأبو السعود ١٩٥/٢.

٢ - أنها في محل نصب نعت لـ « عَدُوًّا »، وعليه تكون « عَدُوًّا » بمعنى: أعداء.

٣ - أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

غُرُورًا : في إعرابه ما يأتي^(١):

١ - مفعول لأجله منصوب؛ أي بسبب الغرور.

٢ - مصدر منصوب على أنه حال، أي غاررين.

٣ - نائب عن المفعول المطلق؛ أي يَغُرُّ بعضهم بعضاً غروراً.

٤ - بدل منصوب من « زُخْرَفَ الْقَوْلِ ».

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ :

وَلَوْ شَاءَ : الواو: استئنافية. لَوْ : حرف امتناع لامتناع. « شَاءَ » فعل ماض.

رَبِّكَ : رب : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

والمفعول محذوف^(٢) أي: شاء ذلك.

مَا فَعَلُوهُ : مَا : نافية لا عمل لها. فَعَلُوهُ : فعل ماض وواو الجماعة فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به عائد^(٣) على الإيحاء أو الزخرف أو القول أو الغرور.

وهي جواب الشرط: لا محل لها من الإعراب لوقوعه في حيز شرط غير جازم.

وجملة « وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر: ١٦٠/٢، والعكبري ٥٣٢/١، والبيان: ٣٣٥/١، وحاشية الجمل ٧٩/٢، وأبو السعود ١٩٥/٢.

(٢) البحر ٢٠٧/٤، البيان: ٣٣٥/١، وأبو السعود ١٩٥/٢، والعكبري ٥٣٢/١، والدر ١٦١/٣.

(٣) قال أبو السعود: «ولو شاء ربك عدم الأمور المذكورة لا إيمانهم كما قيل فإن القاعدة المستمرة أن مفعول المشيئة إنما يحذف عند وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء، وهو قوله تعالى: ما فعلوه...» انظر ١٩٥/٢.

(٤) البحر ٢٠٧/٢.

فَذَرَّهُمْ وَمَا يَقْتَرُونَ :

فَذَرَّهُمْ : الفاء: هي الفصيحة، أي: إذا كان الأمر كذلك فذرهم. ذَرَّ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَقْتَرُونَ :

في إعراب « مَا » الأقوال الآتية^(١):

١ - اسم موصول وهي في محل نصب عطفاً على المفعول به قبلها وهو الهاء في « ذَرَّهُمْ ». والضمير العائد محذوف، أي: وما يفترونه.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل نصب.

٣ - مصدرية، والتقدير: ذرهم وأفتراءهم.

وعلى الأقوال الثلاثة هي في محل نصب بسبب العطف.

٤ - أنها مفعول معه والتقدير: ذرهم مع أفترائهم. وقد ضعفه غير واحد من العلماء، لأنه إذا أمكن العطف من غير ضعف كان أولى من إعرابه مفعولاً معه.

* وفي محل جملة « يَقْتَرُونَ » الأوجه الآتية:

١ - لا محل لها من الإعراب، على إعراب « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصبٍ نعتاً، على إعراب « مَا » نكرة موصوفة.

٣ - لا محل لها من الإعراب صلة موصولٍ حرفي إذا أعربت ما مصدرية.

(١) البحر ٢٠٨/٢، والدر ١٦١/٣، والعكبري ٥٣٣/١، وحاشية الجمل ٨٠/٢، والفريد ٢١٦/٢، وأبو السعود/١٩٦.

وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْعَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾

وَلِتَصْغَىٰ : الواو: عاطفة. وفي إعراب اللام: الأوجه الآتية: ^(١)

١ - تعليلية بمعنى « كي ». والفعل بعدها منصوب بـ « أن » مضمرة جوازا.

وفي متعلق الجار والمجرور وجهان:

أ - أنه متعلق بـ « يُوحى ». ويكون الجار والمجرور مفعولاً لأجله غير صريح، معطوفاً على « عَدُوًّا ». والتقدير: ليغروا بذلك المؤمنين ولتصغى إليه... وهو قول الجمهور.

ب - أنه متعلق بمحذوف متأخر وتقديره عند الزجاج: « ولتصغى إليه فعلوا ذلك ».

٢ - أن اللام: هي لام الصيرورة، أي العاقبة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف متأخر، وتقديره: وليكون ذلك جعلنا لكل نبي عدواً، وهو قول الزمخشري.

٣ - أن اللام: للقسم، وكُسرت اللام لعدم تأكيد الفعل بالنون، وهو قول العكبري. وضعفه السمين.

٤ - أن اللام: هي لام « كي » والجار والمجرور جواب لقسم محذوف، والتقدير: والله لتصغى... وبذلك لا يكون جواب القسم جملة، ولكنه من قبيل المفرد. والتقدير أقسم بالله لصغو أفئدتهم. وهو قول الأخفش.

إِلَيْهِ : جار ومجرور متعلق بـ « تَصْغَى ».

(١) البحر ٢٠٩/٤، والدر: ١٦١/٣ - ١٦٢، والبيان ٣٣٥/١ - ٣٣٦، والفريد ٢١٦/٢، وحاشية الجمل ٨٠/٢، وأبو السعود ١٩٦/٢، والكشاف ٥٢٤/١، والمحرر ٣٢٤/٥، ومغني اللبيب ١٥١/٥.

أَفْعِدَهُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ :

أَفْعِدَهُ : فاعل مرفوع. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْآخِرَةِ : جَارَ ومجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ » .

※ وجملة « يُؤْمِنُونَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَيَرْضَوْهُ : فيه ما سبق إirاده من الأوجه في « وَلَيَصْغَى ... » .

وزادوا^(١): أنها لام الأمر، وردّه العكبري وأبو حيان من بعده.

وَلَيَقْتَرِفُوا : فيه كذلك ما سبق إirاده في « وَلَيَصْغَى » . وزادوا أنها لام الأمر.

مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ : وفيه ما يأتي^(٢):

١ - مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

مُقْتَرِفُونَ : خبر مرفوع.

※ وجملة « هُمْ مُقْتَرِفُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

٢ - ما : نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به. والجملة بعدها في محل نصب نعت لها.

والعائد في القولين السابقين محذوف تقديره ما هم مقترفوه وثبتت نون المقابلة لحذف العائد.

٣ - مَا : مصدرية. والجملة بعدها صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ٢٠٨/٤، وقال أبو السعود ١٩٦/٢: «وضعفه في غاية الظهور»، والدر ١٦٣/٣، وانظر العكبري ٥٣٣/١.

(٢) العكبري ٥٣٣/١ ولم يذكر غير الأسم الموصول، وانظر الدر ١٦٣/٣.

أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ
ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾

أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا :

أَفَغَيْرَ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري . والفاء : عاطفة على كلام محذوف
تقديره : قل لهم : أأميل إلى زخارف الشيطان فأبتغي حَكَمًا ؟ » .

غَيْرَ الله : وفي نصب « غَيْرَ » وجهان^(١) :

١ - أنه مفعول مقدم لـ « أَبْتَغِي » .

٢ - أنه حال من « حَكَمًا » لأنه يجوز أن يكون وصفاً له .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة .

أَبْتَغِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . وفاعله مستتر
وجوباً تقديره « أنا » .

حَكَمًا : في نصبه ثلاثة أوجه^(٢) :

١ - أنه حال إذا أعربت « غَيْرَ » مفعولاً به مقدماً لـ « أَبْتَغِي » .

٢ - أنه تمييز إذا أعربت « غَيْرَ » مفعولاً به مقدماً لـ « أَبْتَغِي » . وهو قول
الحوافي وأبن عطية ، وحكاه أبو البقاء .

- وذكر مكي هذا الوجه وهو أنه نصب على البيان^(٣) أي : التمييز
والتفسير .

٣ - أنه مفعول به لـ « أَبْتَغِي » إذا أعربت « غَيْرَ » حالاً .

(١) البحر: ٢٠٩/٤ ، والدر: ١٦٤/٣ - ١٦٥ ، وحاشية الجمل ٨١/٢ ، وأبو السعود ١٩٦/٢ ،
والعكبري ٥٣٣/١ ، والبيان ٣٣٦/١ .

(٢) العكبري ٥٣٣/١ ، والدر ١٦٤/٣ ، وأبو السعود ١٩٦/٢ .

(٣) مشكل مكي ٢٨٥/١ ، ومثله في إعراب النحاس ٥٧٦/١ ، وفي المحرر ٣٢٦/٥ «حكماً :
نصب على البيان والتفسير» .

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا

وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : موصول في محل رفع خبر. أَنْزَلَ : فعل ماضٍ، وفاعله مستتر تقديره: هو.

إِلَيْكُمُ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أَنْزَلَ ». والميم: للجمع.

الْكِتَابَ : مفعول به منصوب مُفَصَّلًا^(١) : حال منصوب من « الْكِتَابَ ».

* وجملة « أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَتَبْغِي ... » في محل نصب مفعول قول محذوف. أي: قل يا محمد: أغير الله أتبغي ... ».

- والقول ومقوله جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ ... » في محل نصب حال، وهي مؤكدة لإنكار ابتغاء غير الله حكماً.

* وجملة « أَنْزَلَ الْكِتَابَ ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ :

وَالَّذِينَ : الواو: استئنافية. الَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَيْنَهُمُ : ءَاتَيْنَا : فعل ماضٍ. و نَا : ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في

محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. الْكِتَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل.

أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « أَنَّ ».

مُنَزَّلٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع^(٢).

(١) انظر مغني اللبيب ٤٢٥/٥.

(٢) قال الهمداني: «فإن قلت: « أَنْزَلَ » يتعدى إلى مفعولين، فأين مفعولا «منزل»؟ قلت: أما الأول فالمستكن المرفوع القائم مقام الفاعل. وأما الثاني فـ « مِّن رَّبِّكَ »، الفريد ٢١٩/٢، وانظر البيان ٣٣٦/١.

مِنْ رَبِّكَ : جار ومجرور متعلق بـ « مُنْزَلٌ » . والكاف : في محل جر بالإضافة .
يُحَقِّقُ : جار ومجرور متعلق بمحذوف، حال من الضمير المستتر في « مُنْزَلٌ »
أي^(١) : متلبساً بالحق .

وجملة : « وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب .
وجملة : « ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ . . . » جملة صلة لا محل لها من الإعراب .
وجملة : « يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ » في محل رفع خبر لـ « الَّذِينَ » .
وقوله : « أَنْتُمْ الْحَقُّ » مصدر مؤول في محل نصب سد مسد مفعولي : « يَعْلَمُونَ » .
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ :

فَلَا : الفاء : هي الفصيحة . و لَا : ناهية جازمة .

تَكُونَنَّ : تَكُونُ : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد
الثقيلة، وهو في محل جزم بـ « لَا » . ونون التوكيد : حرف لا محل له من
الإعراب . وأسم كان : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

مِنَ الْمُفْتَرِينَ : جار . و الْمُفْتَرِينَ : مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر
سالم . والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « كان » .

✽ وجملة « فَلَا تَكُونَنَّ . . . » واقفة في جواب شرط مقدر، والتقدير إذا ثبت ذلك
فلا تكونن .



وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ :

الواو : استئنافية . تَمَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء : للتأنيث،

(١) أبو السعود ١٩٧/٢ ، والعكبري ٥٣٤/١ ، والبيان/٣٣٦ ، والدر ١٦٥/٣ ، ومشكل مكى
٢٨٥/١ .

كَلِمَتُ: فاعل مرفوع. رَبَّ: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.
صِدْقًا وَعَدْلًا

منصوبان متعاطفان، وفي إعرابهما ثلاثة أقوال^(١):

- ١ - هما مصدران مؤولان بمشتق، منصوبان على الحال.
وهو قول الحوفي والزمخشري وأبن عطية والعكبري.
 - ٢ - هما منصوبان على التمييز.
وهو قول الطبري وجوزه العكبري، وغلظه ابن عطية.
 - ٣ - هما مفعولان لأجلهما، وهو قول العكبري. قال السمين: وفيه نظر.
- * وجملة: « وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
- لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتَيْهِ :

لَا : نافية للجنس. مُبَدِّلَ : اسم « لَا » مبني على الفتح.

لِكَلِمَتَيْهِ : اللام: جارة. و كَلِمَات : مجرور بها. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَا ».

* وفي محل جملة « لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتَيْهِ » من الإعراب الأقوال الآتية^(٢):

- ١ - أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أنها في محل نصب حال من فاعل « تَمَّتْ ». والرباط فيها هو الأسم الظاهر الواقع موقع الضمير، أي لا مبدل لها.
- ٣ - أنها في محل نصب حال من « رَبِّكَ » إذا أعربت « صِدْقًا وَعَدْلًا » حالاً من « رَبِّكَ »؛ فإنها تكون عندئذ حالاً لذي حال.

(١) البحر ٢٠٩/٤، والدر ١٦٥/٣، والعكبري ٥٣٤/١، والكشاف ٥٢٤/١، والبيان ٣٣٦/١، والفريد ٢١٩/٢، وحاشية الجمل ٨١/٢، وأبو السعود ١٩٨/٢، ومشكل مكى ٢٨٥/١، وإعراب النحاس ٥٧٦/١.

(٢) الدر ١٦٥/٣ - ١٦٦، والعكبري ٥٣٤/١، وأبو السعود ١٩٨/٢.

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ : مبتدأ وخبر متعدد. وقد تقدم إعراب نظيره تفصيلاً في الآية ١٣٧ من سورة البقرة.

وَإِنْ تُطْعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
وَإِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾

وَإِنْ تُطْعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ :
وَإِنْ تُطْعَ :

الواو: استئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. تُطْعَ : فعل الشرط مضارع مجزوم،
وعلامه جزمه السكون، فهو فعل الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ :

أَكْثَرُ : مفعول به منصوب. مَنْ : موصول في محل جر بالإضافة.

فِي الْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بأستقرار محذوف جملة الصلة، والتقدير:
أكثر من أستقر في الأرض.

يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

يُضِلُّوكَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، فهو جواب الشرط.
والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ : عَنْ سَبِيلِ : جار ومجرور متعلق بـ « يُضِلُّ ». ولفظ الجلالة
مجرور بالإضافة.

إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ :

إِنْ : حرف نفي بمعنى « مَا ». يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه
ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. الظَّنَّ : مفعول به منصوب.

وَلِإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ :

الواو: عاطفة. إِنْ : حرف نفى بمعنى « مَا ». هُمْ : في محل رفع مبتدأ.
إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. يَخْرُصُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه
ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة الشرط: « وَإِنْ تَطَّعَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يُضِلُّوكَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم.

* وجملة: « إِنْ يَنْتَعُونَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر لـ « هُمْ ».

* وجملة: « إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٦﴾

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ :

إِنَّ رَبَّكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَبَّ : أسم إن منصوب. والكاف: في محل جر
بالإضافة.

هُوَ أَعْلَمُ ^(١) : فيه وجهان:

١ - هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. و أَعْلَمُ : خبر إن مرفوع.

٢ - هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر « هُوَ » مرفوع.

* وجملة: « هُوَ أَعْلَمُ » في محل رفع خبر إن.

(١) ذكر السمين الخلاف في «أعلم» على قولين: الأول أنها ليست اسم تفضيل، ولكنها بمعنى
أسم الفاعل، وحكم بعدم جوازه. والثاني: أنها أفعل تفضيل على بابه. الدر ١٦٦/٣. وعلى
الثاني لا يجوز إعراب «مَنْ» مضافاً إليه، ومن ثم وقع الاختلاف في إعراب «مَنْ» على الأقوال
الآتية تفصيلها.

مَنْ يَضِلُّ : في إعراب « مَنْ » الأقوال الآتية: ^(١)

١ - موصول في محل جر بحرف جر مقدّر محذوف. قاله بعض البصريين وبقي عمل حرف الجر بعد حذفه، وضَعَفَهُ أَبُو عَطِيَّة.

٢ - موصول في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: بمن يضل. . . وهو منسوب إلى بعض البصريين. وقد رده أَبُو جَنِيٍّ وضَعَفَهُ أَبُو حَيَّان، وتبعه السمين.

٣ - موصول في محل نصب بـ « أَعْلَمُ ». وهو قول الكوفيين؛ لأن « أفعِل » عندهم ينصب بنفسه.

٤ - موصول في محل نصب بـ « أَعْلَمُ »، بعد نزع الخافض وهو قول أَبُو جَنِيٍّ.

وضَعَفَهُ أَبُو حَيَّان؛ لأن اسم التفضيل لا يعمل في المفعول به.

٥ - موصول في محل نصب بفعل محذوف. والتقدير: « يعلم من يضل. . . » وهو قول أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ.

٦ - هو نكرة موصوفة بمعنى: (فريق) في محل نصب بفعل دلَّ عليه « أَعْلَمُ ».

※ وجملة « يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » في محل نصب نعت له ، وقد جوزه العكبري.

٧ - اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

وجملة « يَضِلُّ . . . » في محل رفع خبر لها.

وجملة الاستفهام في محل نصب بـ « أَعْلَمُ » والتقدير: أعلم أي الناس

(١) البحر ٤/٢١٠، والدر ٣/١٦٦ - ١٦٧، ومعاني الزجاج ٢/٢٨٦، والعكبري ١/٥٣٤، وحاشية الجمل ٢/٨١، وأبو السعود ٢/١٩٩. والبيان ١/٣٣٦، ومعاني الفراء ١/٣٥٢، والمحزر ٥/٣٢٩، ومشكل مكّي ١/٢٨٥، والارتشاف ٢٣٢٦، وإعراب النحاس ١/٥٧٧.

يَضِلُّ؟. وهو قول الكسائي والزجاج والمبرد ومكي، وقد ضعفه أبو حيان.

يَضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر عائد على « مَنْ ».

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي مؤكدة لمضمون الجملة الشرطية.

* ومحل جملة « يَضِلُّ ... » من الإعراب تابع لإعراب « مَنْ » على الوجه السابق تفصيله.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ :

الواو: عاطفة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِالْمُهْتَدِينَ : الباء: جارة، و الْمُهْتَدِينَ : مجرور بها وعلامة جرّها الياء، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.



فَكُلُّوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ

فَكُلُّوا : في الفاء: وجهان^(١):

١ - أنها واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم محققين بالإيمان فكلوا؛ فهي الفاء: الفصيحة، وهو قول الزمخشري.

٢ - أنها عاطفة على كلام محذوف هو مضمون الجمل المتقدمة. وتقديره: أتبعوا ما أمركم الله من أكل المذكى دون الميتة فكلوا...، وهو قول السمين. أو كونوا على الهدى فكلوا، وهو قول الواحدي.

كُلُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٢١١/٤، والدر ١٦٧/٣ - ١٦٨، والكشاف ٥٢٤/١.

مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

مِمَّا : من : حرف جر . و ما : موصولة في محل جر بها .

ذُكِرَ : فعل ماض مبني للمفعول . اسْمُ : نائب فاعل مرفوع . ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة . عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلق بـ « ذُكِرَ » .

* وجملة « ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ ... » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ :

إِنْ كُنْتُمْ :

إِنْ : حرف شرط جازم . كُنْتُمْ : كان فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم . والتاء : في محل رفع اسم « كان » . والميم : للجمع .

بِآيَاتِهِ : الباء جازة . آيات : مجرور بها . والهاء : في محل جر بالإضافة . والجار والمجرور متعلق بـ « مُؤْمِنِينَ » .

مُؤْمِنِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء .

وجواب الشرط مقدر^(١) دلّ عليه الكلام المتقدم ، أو هو الكلام المتقدم عند من يجيز ذلك .

وَمَا لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لِّيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُعْتَدِينَ

١١٩

وَمَا لَكُمْ :

الواو : استئنافية . مَا : في محل رفع مبتدأ . لَكُمْ : اللام : حرف جر . والكاف : في محل جر بها . والميم : للجمع . والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « ما » .

(١) انظر أبو السعود ١٩٩/٢ .

أَلَا تَأْكُلُوا : أَنْ : حرف مصدري ناصب. لَا : نافية لا عمل لها.

تَأْكُلُوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وفي تقديره وجهان^(١):

١ - هو موصوف بقيت صفته: والتقدير « شيئاً مما ذكر أسم الله عليه ».

٢ - أنه محذوف لأنه غير مراد. والتقدير: وما لكم ألا يقع منكم الأكل؟، و « أَنْ » وما دخلت عليه مصدر مؤول.

وفي بيان محل المصدر المؤول من الإعراب وجهان^(٢):

١ - في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: في « أَلَا تَأْكُلُوا »؛ بمعنى: أي غرض لكم في الامتناع عن الأكل مما لم يُذكر أسم الله عليه؟

٢ - في محل نصب حال. والتقدير: وأي شيء لكم تاركين للأكل؟. وقد ضعفه أبو حيان، ورده السمين.

مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية السابقة، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان:

١ - متعلق بمحذوف هو صفة لموصوف محذوف: والتقدير: « شيئاً كائناً مما ذكر أسم الله عليه ».

٢ - متعلق بـ « تَأْكُلُوا ».

وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. فَصَّلَ : فعل ماض. لَكُمْ : اللام : حرف

جر. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « فَصَّلَ ». والفاعل: مستتر تقديره: (هو) عائد إلى الله تعالى.

(١) البحر ٢١١/٤، والدر ١٦٨/٣.

(٢) البحر ٢١١/٤، والدر ١٦٨/٣، والبيان ٣٣٧/١، ومشكل مكّي ٢٨٦/١، وإعراب النحاس

مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ :

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. حَرَّمَ : فعل ماضٍ. والفاعل : مستتر تقديره : هو. والمفعول به محذوف والتقدير : حَرَّمَهُ. عَلَيْكُمْ : على حرف جر. والكاف : في محل جر به، والميم : للجمع.

وجملة : « وَقَدْ فَصَّلَ ... »^(١) في محل نصب حال.

وجملة : « حَرَّمَ عَلَيْكُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَا أَضْطَرَرْتُمْ إِلَيْهِ :

أسلوب استثناء، وفي إعرابه وجهان^(٢) :

١ - أنه استثناء منقطع، وعلى ذلك يكون إعرابه :

إِلَّا : أداة استثناء. مَا : موصول في محل نصب بالاستثناء.

أَضْطَرَرْتُمْ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. والتاء : في محل رفع نائب عن الفاعل. والميم : حرف للجمع.

إِلَيْهِ : إلى : حرف جر. والهاء : في محل جر به.

* وجملة « أَضْطَرَرْتُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب، وهو قول ابن عطية والحوافي. واستحسنه السمين.

٢ - أنه استثناء متصل، وعليه تكون « مَا » في محل نصب أيضاً، وقد تحقق

الاتصال بالمعنى، وهو التوبيخ السابق لهم بترك الأكل مما سمي عليه.

وهو قول العكبري، وأستبعده السمين.

٣ - أنه استثناء متصل من الضمير المحذوف من حَرَّمَهُ. و « مَا » مصدرية^(٣)

ظرفية : والمعنى إلا وقت الأضطرار إليها، فهي في محل نصب.

(١) البحر ٢١١/٤، وأبو السعود ١٩٩/٢، والارتشاف ١٦٠٩، ومغني اللبيب ٤٧١/٦.

(٢) البحر ٢١١/٤، والدر ١٦٨/٣، وحاشية الجمل ٨٣/٢، والفريد ٢٢٢/٢، والكشاف ٥٢٥/١، والعكبري ٥٣٥/١.

(٣) حاشية الجمل : ٨٣/٢.

٤ - أن « مَا » مصدرية ظرفية كما في القول السابق. ولكنه استثناء مفرغ من الظرف العام المقدر، و « مَا » هي أيضاً في محل نصب على الظرفية.

وَإِنَّ كَثِيرًا لِّيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

وَإِنَّ كَثِيرًا^(١) : الواو: استئنافية. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. كَثِيرًا : أسم إن منصوب. لِّيُضِلُّونَ : اللام: هي المرحلة، يُضِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف لإرادة إطلاق الفعل. * والجملة الفعلية في محل رفع خبر « إِنَّ ».

بِغَيْرِ عِلْمٍ : الباء: حرف جر. غَيْرٍ : مجرور به. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال: أي^(٢) : ملتبسين بغير علم أو مصاحبين للجهل.

* وجملة « وَإِنَّ كَثِيرًا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ :

إِنَّ رَبَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَب : أسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

هُوَ أَعْلَمُ : فيها وجهان:

١ - هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. و أَعْلَمُ : خبر إن مرفوع.

٢ - هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر لـ « هُوَ » مرفوع.

* وجملة « هُوَ أَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

بِالْمُعْتَدِينَ : الباء: حرف جر. الْمُعْتَدِينَ : مجرور به وعلامة جرّه الياء، فهو جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) قال الأخفش: «أوقع «إن» على النكرة؛ لأن الكلام إذا طال أحتمل ودل بعضه على بعض» معاني الأخفش ٢/٢٨٧.

(٢) الدر ٣/١٦٩.

وَذَرُوا ظَهَرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرُونَ ﴿١٢٠﴾

وَذَرُوا ظَهَرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ :

وَذَرُوا : الواو : عاطفة على « كَلُوا » فيما تقدم. ذَرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو : في محل رفع فاعل.

ظَاهِرَ الْإِثْمِ : ظَاهِرَ : مفعول به منصوب. الْإِثْمِ : مضاف إليه مجرور.

وَبَاطِنَهُ : الواو : عاطفة. بَاطِنَ : معطوف على منصوب. الهاء : في محل جر بالإضافة.

إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب أسم « إِنَّ ».

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو : في محل رفع فاعل. الْإِثْمَ : مفعول به منصوب.

✽ وجملة « يَكْسِبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. سَيُجْزَوْنَ :

السين : حرف تنفيس. يُجْزَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون وهو مبني للمفعول. والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل.

والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

بِمَا كَانُوا يَقْتَرُونَ :

الباء : حرف جر. مَا : موصول في محل جر بالباء. كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ. والواو : في محل رفع أسم « كَان ».

يَقْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : في محل رفع فاعل والمفعول محذوف أي : يقتربونه، وهو الضمير العائد على « مَا ».

وجملة « كَانُوا ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

- * وجملة: « يَقْتَرُونَ » في محل نصب خبر كان.
- * وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ . . . » استئنافية مؤكدة لما تقدم، لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكِّرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُؤْخِرَ
أُولِيَائِهِمْ لِيُجِدِلُواكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾

وَلَا تَأْكُلُوا :

الواو: عاطفة على ما تقدم. لا : ناهية جازمة.

تَأْكُلُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا لَمْ يُذَكِّرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

جاءَ وموصول في محل جرّ به، وجملة صلة.

وقد تقدم إعرابه تفصيلاً في الآية/ ١١٨ من هذه السورة.

وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ :

في إعراب الواو: ثلاثة أقوال^(١):

أنها استئنافية، أو عاطفة، أو حالية.

ويختلف محل الجملة من الإعراب بحسب إعراب الواو.

إِنَّهُ لَفِسْقٌ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ » يعود على المصدر وهو « الأكل »، أو إلى « مَا » الموصولة.

لَفِسْقٌ : اللام: مزحلقة. فِسْقٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

وفي محل جملة « وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ » من الإعراب ما يأتي:

(١) البحر ٢١٣/٤، والدر ١٦٩/٣ - ١٧٠، والفريد ٢٢٢/٢، والكشاف ٥٢٥/١، وأبو السعود ٢٠٠/٢، ومغني اللبيب ٥٢٠/٥ - ٥٢١، ورجح الحالية.

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: وتتضمن معنى التعليل إذا جعلت الواو: استثنائية.

٢ - معطوفة على ما قبلها فهي لا محل لها من الإعراب على إعراب الواو عاطفة. ولم يجز ذلك قوم؛ لأنها جملة خبرية فلا تعطف على الطلبية. وهو جائز على مذهب سيبويه. وقد تقدّم القول تفصيلاً في ذلك في إعراب الآية ٢٥ من سورة البقرة.

٣ - حالية^(١) في محل نصب على إعراب الواو: للحال. والمعنى: لا تأكلوه حال كونه فسقاً.

وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِيَ إِلَيْكَ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَدِّلُوكُمْ :

وَإِنَّ الشَّيْطَانَ : الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد.

الشَّيْطَانَ : اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لِيُوحِيَ : اللام: مزحقة. يُوحُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

✽ والجملة الفعلية في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِلَيْكَ أَوْلِيَائِهِمْ : إِلَيْكَ : حرف جر. أَوْلِيَائِهِمْ : مجرور به. الهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُوحُونَ ».

لِيُجَدِّلُوكُمْ : اللام: جارة للتعليل. يُجَدِّلُوكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

✽ جملة: « وَإِنَّ الشَّيْطَانَ ... » معطوفة على الجملة السابقة؛ ففي محلها من الإعراب الأقوال الثلاثة بحسب ما قبلها: استثنائية، ومعطوفة، وحالية.

* وجملة : « يُجَدِّلُوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر^(١) المؤول في محل جر باللام، أي: « لمجادلتكم »، والجار متعلق بالفعل « يوحى ».

وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ :

وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ :

الواو: استثنائية. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَطَعْتُمُوهُمْ : أطاع : فعل ماض في محل جزم بحرف الشرط. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: حرف للجمع. الواو: حرف إشباع. الهاء: في محل نصب مفعول به. الميم: حرف للجمع.

إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الكاف: في محل نصب أسم « إِنْ » .. الميم: للجمع.

لَمُشْرِكُونَ : اللام: هي المرحلة. مُشْرِكُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو:

* وفي محل جملة « إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ » من الإعراب قولان^(٢):

١ - هي جواب لقسم مقدر قبل الشرط. وقد حذفت اللام الموطئة للقسم،

وتقدير الكلام: « لئن أطعتموهم ».

وقد حذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه.

وعلى ذلك فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - هي جواب الشرط وحذفت الفاء منه، وهو حذف مستحسن لمجيء فعل

الشرط ماضياً. قال بذلك الحوفي والعكبري. ورده السمين وشيخه

أبو حيان.

(١) انظر الدر ٣/ ١٧٠.

(٢) البحر ٤/ ٢١٣، والدر ٣/ ١٧٠، والعكبري ١/ ٥٣٦، ومغني اللبيب ٢/ ١٠٤ و ٣/ ٢٧٦.

وعلى هذا القول تكون الجملة ليست ذات محل من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم ولا فاء فيه.

أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾

أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا : الهمزة: للإنكار والتوبيخ، ويجوز في إعرابها قولان^(١):

١ - أن تكون مقدمة على الواو. وهو رأي الجمهور، والتقدير: « وَأَمَّنْ كَانَ مَيِّتًا ».

٢ - أنها متصدرة وبينها وبين الواو: فعل مستتر، وهو قول الزمخشري كما يجوز في الواو: أمران:

- أنها واو الحال، أو واو العطف.

وقد تقدم تفصيل القول في إعراب مثل هذا الموضع في الآية ١٠٤ من سورة المائدة.

مَنْ كَانَ مَيِّتًا :

في إعراب « مَنْ » ما يأتي^(٢):

١ - « مَنْ » موصولة في محل رفع مبتدأ.

٢ - أن التقدير. أَوْ مَثَلُ مَنْ كَانَ مَيِّتًا. وقد حُذِفَ المضاف. ودليل الحذف قوله: « كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ».

وذهب ابن الأنباري إلى أن القول بحذف المضاف أرجح؛ لكثرته في كلام العرب^(٢).

كَانَ : فعل ناقص ماضٍ. وأسمها ضمير مستتر عائد على الموصول.

(١) البحر ٤/٤١٤، والدر ٣/١٧٠، وأبو السعود ٢/٢٠٠.

(٢) البيان ٢/٣٣٧، وانظر الدر ٣/١٧٠، والعكبري ١/٥٣٦، ومشكل مكى ١/٢٨٦، والمحزر ٥/٣٣٦.

مَيِّتًا : خبر كان منصوب. فَأَحْيَيْنَاهُ : الفاء : عاطفة. أَحْيَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء : في محل نصب مفعول به. وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا : الواو : عاطفة. جَعَلَ : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل وفي إعراب ما بعد « جَعَلَ » وجهان^(١):

١ - أن تكون جَعَلَ بمعنى صَيَّر ناصبة لمفعولين. وعلى ذلك يكون الإعراب على ما يأتي:

اللام : حرف جر. الهاء : في محل جرّ به. والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدم لـ « جعل » نوراً : مفعول به أول مؤخر منصوب.

٢ - أن تكون جعل بمعنى « خلق » فهي ناصبة لمفعول واحد. وعلى ذلك يكون الإعراب على ما يأتي:

الجار والمجرور متعلق بـ « جعل ». أو متعلق بمحذوف حال من « » لأنه يجوز أن يكون صفة له وقد تقدّم عليه. نُورًا : مفعول به منصوب. يَمْشِي بِهِ : فِي النَّاسِ :

يَمْشِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل : مستتر تقديره : هو. بِهِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَمْشِي »، أو متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر. فِي النَّاسِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَمْشِي »، أو بمحذوف نعتاً لـ « نُورًا ».

كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ :

الكاف : حرف جر. مَنْ : موصول في محل جر بالكاف.

مَثَلُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء : في محل جر بالإضافة. وقيل : « مثل » زائدة، والتقدير : « كَمَنْ هو فِي الظُّلُمَاتِ »^(٢).

(١) انظر المحرر ٣٣٨/٥.

(٢) حاشية الجمل ٨٥/٢، البيان ٣٣٧/١، ومشكل مكّي ٢٨٧/١.

فِي الظُّلُمَاتِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « مَثَلُهُ » ، أو خبر « هو » إذا قلنا بزيادة « مثله » . والكاف : الجارة ومجرورها متعلق بمحذوف خبر « مَنْ » في صدر الآية .

وجملة « كَانَ مَيِّتًا . . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة أَسْتَنْافِيَّة مقدرة إذا أعربت الواو : عاطفة .

وهي في محل نصب حال إذا أعربت الواو : حالية .

جملة « فَأَحْيَيْنَاهُ » معطوفة على الجملة السابقة ، فلها ما لسابقتها من المحل .

جملة « وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا » هي كذلك معطوفة على ما تقدم لسابقتها ؛ فلها حكمها .

جملة « يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ » في محل نصب صفة « نُورًا » ، أو هي أَسْتَنْافِيَّة جواباً لسؤال مقدر هو : ما يصنع بالنور؟^(١) فيقال : « يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ » . وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب .

※ جملة : « مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا : لَيْسَ : فعل ماض ناقص وأسمها ضمير مستتر تقديره : هو .

بِخَارِجٍ : الباء : حرف جر زائد . و خَارِجٌ : خبر « لَيْسَ » منصوب ، وعلامة

نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

وَمِنْهَا : مَنْ : حرف جر . و « هَا » في محل جر به . والجار والمجرور متعلق

بـ « خارج » .

وفي محل هذه الجملة من الإعراب ما يأتي :

١ - أنها في محل نصب حال من الضمير في « وَمِنْهَا » .

٢ - هي حال من الأسم الموصول في « كَمَنْ مَثَلُهُ »^(٢) .

(١) أبو السعود ٢/٢٠١ .

(٢) لم يجز أبو البقاء العكبري أن تكون حالاً من الضمير في « مثله » ، لعدم جواز الفصل بين الحال وصاحبها بأجنبي ، وهو هنا الخبر . انظر العكبري ١/٥٣٦ .

وانظر الدر ٣/١٧٠ ، مشكل مكّي ١/٢٨٧ .

والبيان ١/٣٣٨ ، مشكل مكّي ١/٢٨٧ .

٣ - ذهب مكي إلى أن الجملة حال من الضمير المستكن في « فِي الظُّلُمِ » أي من الضمير المرفوع في متعلقه، ومثله عند ابن الأنباري.

كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

كَذَلِكَ : في إعراب الكاف وجهان^(١) :

١ - أنها في محل نصب نائب عن المفعول المطلق؛ إذ هي نعت لمصدر مقدر بيانه: « زين للكافرين تزييناً كما أحيينا المؤمنين ».

٢ - أنها في محل رفع مبتدأ. والتقدير: مثُلُ ذلك الذي قصصنا عليك زين للكافرين أعمالهم.

ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلْكَافِرِينَ : جار ومجرور متعلق بـ « زُيِّنَ ».

مَا كَانُوا : ما : يجوز فيها الموصولية والمصدرية، والنكرة الموصوفة. وفيها على ذلك الأوجه الآتية:

١ - ما : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسمه. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة « ما » الأسمية لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يعملونه.

٢ - ما : حرف مصدري.

* وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة « ما » الحرفية، فلا محل لها من الإعراب، ولا يلزم على هذا تقدير العائد. و « ما » ومدخولها مصدر مؤول في رفع نائب عن الفاعل. والمعنى: بعملهم الذي كان.

(١) الدر ٣/ ١٧٠، وأبو السعود ٢/ ٢٠١، مشكل مكي ١/ ٢٨٧.

٣ - مَا : نكرة بمعنى: شيء، في محل رفع نائب ع الفاعل.
 * وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » في محل رفع صفة « مَا ». وعائد الصفة محذوف؛ أي: يعملونه.

* وجملة: « كَذَلِكَ زَيْنَ ... » استئنافية أو بيانية لا محل لها من الإعراب.
 وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْثَرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾

وَكَذَلِكَ : الواو: عاطفة. كَذَلِكَ : سبق إعرابها تفصيلاً في الآية السابقة. وقد ذكر أبو السعود وجهاً آخر في إعراب الكاف يأتي بيانه.

جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْثَرَ مُجْرِمِيهَا :

جعل ^(١) : فعل ماضٍ بمعنى: صَيَّرَ متعدٍ لمفعولين.
 وفي تقدير مفعوليهما ما يأتي ^(٢) :

١ - فِي كُلِّ قَرْيَةٍ : جار ومجرور ومضاف إليه. وهو في محل نصب مفعول ثانٍ مقدّم لـ « جَعَلَ »، وعلة تقديمه الضمير العائد إلى القرية في قوله: « مُجْرِمِيهَا » ^(٣). أَكْثَرَ : مفعول أول مؤخر.

مُجْرِمِيهَا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. و« هَا » في محل جر بالإضافة. وهو الراجح عند أبي حيان والسمين والكرماني. وفي حاشية الجمل: هو أحسن الأعراب ^(٤).

(١) الدر ١٧١/٣، والمحذر ٣٣٨/٥.

(٢) البحر ٢١٥/٤، والدر ١٧١/٣، والعكبري ٥٣٦/١، وأبو السعود ٢٠٢/٢، وحاشية الشهاب ١٢٢/٤، والبيان ٣٣٨/١، ومشكل مكي ٢٨٧/١.

(٣) الفريد ٢٢٤/٢.

(٤) حاشية الجمل ٨٥/٢.

مُجْرِمِيهَا : بدل من « أَكْثَرُ » منصوب مثله . وهو قول العكبري ورده أبو حيان .

٢ - فِي كُلِّ قَرْيَةٍ : متعلق بالفعل « جَعَلَ » . أَكْثَرُ : مفعول ثان مقدم .
مُجْرِمِيهَا : مفعول أول مؤخر . والتقدير : جعلنا في كل قرية مجرميها أكابر . وهو قول الواحدي ، ومكي ، وأبن عطية . وقد رده أبو حيان بقول مفصل ، وكذلك الهمداني .

٣ - الكاف : فِي « كَذَلِكَ » هي في محل نصب مفعول ثان مقدم . و « كَذَلِكَ »
مُجْرِمِيهَا : مفعول أول مؤخر والجار والمجرور متعلق بالفعل . وقد
قدم لإفادة التخصيص . والتقدير : ومثل أولئك الكفرة الذين هم صناديد
مكة ومجرموها جعلنا في كل قرية أكابرها المجرمين «^(١)» .

يَمْكُرُوا فِيهَا :

اللام : للعاقبة^(٢) أو التعليل . يَمْكُرُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة
بعد اللام . والواو : في محل رفع فاعل . فِيهَا : جار ومجرور متعلق بـ « يَمْكُرُ » .

وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ :

الواو : استئنافية أو حالية . مَا يَمْكُرُونَ : مَا : نافية غير عاملة . يَمْكُرُونَ : فعل
مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل .

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها . بِأَنْفُسِهِمْ : الباء : جارة ، وأنفس : مجرور بها .
الهاء : في محل جر بالإضافة . الميم : حرف للجمع ، والجار والمجرور متعلق
بـ « يَمْكُرُ » .

وَمَا يَشْعُرُونَ : الواو : حالية . يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت
النون . الواو : في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٢١٨/٤ ، وأبو السعود ٢٠٢/٢ .

(٢) ظاهر قول أبي حيان ترجيح كونها للتعليل ، وجوز السمين أن تكون للتعليل مجازاً . البحر ٢١٥/٤ ،
والدر ١٧١/٣ ، والعكبري ٥٣٦/١ ، وإعراب النحاس ٥٧٨/١ ، والمحمر ٣٣٨/٥ .

إعراب الجمل:

- * جملة: « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا ... » معطوفة على قوله: « كَذَلِكَ زُيِّنَ ... »، فلها حكمها.
- * جملة « وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ »: اعتراضية لا محل لها من الإعراب^(١)، ولا يبعد أن تكون في محل نصب حال من « الواو » في « لِيَمْكُرُوا ».
- جملة « وَمَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من الواو: في « يَمْكُرُونَ » فهي حال لذات حال مركبة.

وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ
حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ
شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ :

الواو: استثنائية. إِذَا : اسم شرط غير جازم مبني على الظرفية الزمانية.

جَاءَتْهُمْ : جَاءَ : فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط، والتاء: حرف تأنيث. والهاء:

في محل نصب مفعول به. والميم: حرف دال على الجمع. آيَةٌ : فاعل مرفوع.

قَالُوا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل.

لَنْ نُؤْمِنَ : لَنْ : نافية ناصبة. نُؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب بها. والفاعل: ضمير

مستتر تقديره: نحن.

حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ :

حَتَّى : حرف غاية وجر. نُؤْتَى : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة

نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والمصدر المؤول من « أَنْ والفعل » في محل جر

بـ « حَتَّى ». ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: « نحن »، وهو المفعول الأول.

مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ :

مِثْلَ مَا أُوتِيَ : في إعرابها ما يأتي :

- مِثْلَ : نعت لمصدر محذوف منصوب. مَا : حرف مصدري، أو أسم موصول في محل جر بالإضافة. أُوتِيَ : فعل ماض. رُسُلُ : نائب فاعل مرفوع. لفظ الجلالة. مضاف إليه مجرور. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة. والتقدير: إيتاء مثل إيتاء رسل الله مضاف إليه مجرور.

- مَا : موصول في محل جر بالإضافة، والتقدير: مثل الذي أوتيته.

إعراب الجمل :

- * جملة: « جَاءَتْهُمْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.
- * جملة: « إِذَا جَاءَتْهُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « قَالُوا ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- * جملة: « لَنْ تُؤْمِنَ حَتَّى تُؤْتَى ... » مقول القول في محل نصب مفعول به.
- * جملة: « أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ... » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي لا محل لها من الإعراب، وعلى ذلك يكون العائد ضميراً محذوفاً تقديره: أُوتِيَهُ.

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

حَيْثُ : في إعراب « حَيْثُ » وجهان^(١):

- ١ - هو مفعول به مبني على الضم في محل نصب. وقد خرجت من الظرفية إلى الأسمية على التوسع، إذ لا يجوز في التقدير أن يكون: « الله أعلم في هذه المواضع »، وعلمه سبحانه لا يختلف باختلاف الأمكنة. وناصب

(١) البحر ٢١٦/٤، والدر ١٧٢/٣ - ١٧٣، والعكبري ٥٣٧/١، وحاشية الجمل ٨٧/٢،

والفريد ٢٢٥/٢، وأبو السعود ٢٠٣/٢، ومغني اللبيب ٣٠١/٢، ٢١/٦.

« حَيْثُ » هو فعل مقدر يدل عليه « أَعْلَمُ »^(١). وهو قول الفارسي والحوفي والعكبري وأبن عطية والتبريزي، وهو كذلك اختيار السمين.

٢ - هو باق على أصله على سبيل التوسع والمجاز فهو « ظرف » مبني على الضم في محل نصب. وناصبه معنى متضمن في « أَعْلَمُ » يتعدى إلى الظرف. والتقدير: « الله أنفذ علماً حيث يجعل رسالته »؛ لأن أفعال التفضيل لا ينصب الظرف بنفسه. والمعنى: أنه نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالاته، وهذا القول اختيار أبي حيان. وأنكره تلميذه السمين. قال: قد ترك [يعني أبا حيان] ما قاله الجمهور، وتتابعوا عليه، وتأول شيئاً هو أعظم مما فر منه الجمهور، وذلك أنه يلزم على ما قرر أن علم الله في نفسه يتفاوت بالنسبة للأمكنة. وجاء في حاشية الجمل أن الإعراب الأول أوجه، والثاني أقيس^(٢).

يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ :

يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع بمعنى: « يضع ». رِسَالَتُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملة في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ :

سَيُصِيبُ : السين: حرف تنفيس. يُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع.

الَّذِينَ أَجْرَمُوا : الَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به مقدم.

أَجْرَمُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

صَغَارٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

عِنْدَ اللَّهِ : عِنْدَ : ظرف منصوب. وفي ناصبه أقوال^(٢) :

(١) أي «يعلم»، فهو وصف لا يراد به التفضيل بمعنى «عالم». انظر حاشية الجمل ٨٧/٢.

(٢) حاشية الجمل الموضع السابق. والعكبري ٥٣٧/١، والبحر ٢١٧/٤، والدر ١٧٤/٣، والمحرم ٣٤٠/٥.

- ١ - إنه منصوب بـ « يُصِيبُ »، فهو متعلق به.
 - ٢ - أو منصوب بـ « صَغَارٌ »؛ لأنه مصدر، فهو متعلق به.
 - ٣ - ويجوز أن يكون معلقاً بمحذوف صفة لـ « صَغَارٌ » أي: ثابت.
 - ٤ - هو منصوب على نزع الخافض، والتقدير « من عند الله ».
- قال الفراء عنه إنه أختار أكثر المفسرين، وقد ضَعَفَهُ غير واحد^(١).
- وقال الزجاج: « ولا تصلح أن تكون « من » محذوفة من « عِنْدَ ». إنما المحذوف « في » من « عِنْدَ » في المعنى، إذا قلت: زيد عند عمرو، والمعنى: زيد في حضرة عمرو^(٢) ».
- الله: لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.
- وَعَذَابٌ شَدِيدٌ :
- الواو: عاطفة. عَذَابٌ : معطوف على مرفوع. شَدِيدٌ : نعت مرفوع.
- يَمَّا كَانُوا يَمْكُرُونَ :
- الباء: حرف جر يفيد السببية.
- مَا : فيها وجهان:
- ١ - حرف مصدري. والتقدير: « بمكرهم »، وهو الظاهر عند أبي حيان.
 - ٢ - اسم موصول في محل جر بالباء، والتقدير: بالذي يمكرونه.
- يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

(١) حاشية الشهاب ١٢٤/٤.

(٢) البحر ٢١٧/٤، ومعاني الزجاج ٢٨٩/٢، والدر ١٧٤/٣.

إعراب الجمل:

جملة: « اللَّهُ أَعْلَمُ . . . »^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ . . . »، فيها قولان:

- في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ »، سواء أعربت (حيث) ظرفاً مجازياً أو مفعولاً به على التوسع.

- في محل نصب « صفة » إذا أعربت « حَيْثُ » مفعولاً به، وهو قول الفارسي^(٢).

* جملة: « سَيُصِيبُ الَّذِينَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « أَجْرَمُوا » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « كَانُوا يَمْكُرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ما » مصدرية. وصلة موصول أسمى لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ما » اسماً موصولاً.

* جملة: « يَمْكُرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ
صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَقُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ
عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ :

الفاء: استئنافية. وفي إعراب « مَنْ » ما يأتي^(٣):

١ - اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ.

(١) انظر الكشف ٥٢٦/١.

(٢) حاشية الشهاب ١٢٣/٤.

(٣) الدر ١٧٤/٣ - ١٧٥، ومعاني الفراء ٢٩٩/١.

٢ - هو في محل نصب بفعل مقدر على الاشتغال. والتقدير من يوفق الله يرد أن يهديه.

يُرِدُ اللَّهُ : فعل الشرط مجزوم، لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.
 أَنْ يَهْدِيَهُ : أَنْ : حرف مصدري ناصب. يَهْدِي : فعل مضارع منصوب.
 والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، عائد إلى لفظ الجلالة والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به^(١)، أي: «هدايته».
 يَشْرَحُ : جواب الشرط، فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: «هو» عائد إلى الله. وقيل: عائد إلى المصدر المؤول قبله، والمعنى: يشرح الهدى صدره.

صَدَرُهُ : مفعول به منصوب. والهاء في محل جر بالإضافة.
 لِلْإِسْلَامِ : جار ومجرور متعلق بـ «يَشْرَحُ».

إعراب الجمل:

- * جملة: «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
 - * جملة فعل الشرط وجوابه «يُرِدِ... يَشْرَحُ...» في محل رفع خبر للمبتدأ «مَنْ»، على القول الراجح.
 - * جملة: «يَهْدِيَهُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة: «يَشْرَحُ» جواب شرط جازم وهي غير مقترنة بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.
- وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ :

الواو: عاطفة. وفي إعراب «مَنْ» قولان كما تقدّم: فهو إما في محل رفع مبتدأ، أو في محل نصب مفعول به على الاشتغال.

يُرِدُ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والفاعل: مستتر تقديره: هو.
 أَنْ يُضِلَّهُ : أَنْ : حرف مصدري ناصب. يُضِلُّ : فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول

(١) قال السمين: «أن يهديه: مفعول الإرادة».

في محل نصب مفعول به، أي: « إضلاله ». والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَيِّقًا :

يَجْعَلُ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

صَدْرُهُ ضَيِّقًا : في إعرابها أقوال بحسب تأويل الفعل (يجعل)، وهي^(١):

١ - إذا كانت « جَعَلَ » تصيرية ناصبة لمفعولين كانت: صَدْرُهُ : مفعولاً أول منصوباً. و ضَيِّقًا : مفعولاً ثانياً.

٢ - إذا كانت جعل « خَلْقِيَّة » أي: ناصبة لمفعول واحد - كانت: صَدْرُهُ : مفعولاً به منصوباً و ضَيِّقًا : حال منصوبة.

٣ - إذا أولت « جَعَلَ » بمعنى « سَمَى »^(١) فهي ناصبة لمفعولين.

وعلى ذلك يكون: صَدْرُهُ : مفعولاً أولاً. و ضَيِّقًا : مفعولاً ثانياً، وهو قول الفارسي وغيره من معتزلة النحاة^(٢).

والهاء: على كل حال في محل جرٍّ بالإضافة.

حَرْجًا : في إعرابها ما يأتي:

١ - نعت منصوب من باب النعت بالمصدر على المبالغة، أو على حذف المضاف، والتقدير: ذا حرج، أو على وقوعه في موقع أسم الفاعل: أي حَرْجًا.

٢ - مفعول منصوب متعدد للفعل « يَجْعَلُ ».

٣ - لا يبعد أن يكون نصبه على أنه مفعول لأجله، أي بسبب الحرج.

(١) البحر ٢١٨/٤، والدر ١٧٤/٣ - ١٧٥ - ١٧٦، وأبو السعود ٢٠٤/١، والعكبري ٥٣٧/١، والبيان ٣٣٨/١، والكشاف ٥٢٦/١، ومشكل مكي ٢٨٧/١.

(٢) تأوله الفارسي على أنه نظير قوله تعالى: « وَجَعَلُوا أَلَمَتِكَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنِ شَاءَ » [الزخرف/١٩].

كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ :

كَأَنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل بـ « مَا ». و « مَا » كافة له ومهيئة لدخوله على الجملة الفعلية.

يَصَّعَّدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

فِي السَّمَاءِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَصَّعَّدُ ».

إعراب الجمل:

يجوز في محل جملة: « كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ ... »، ما يأتي:

- أن تكون استئنافية يراد بها التشبيه، ولا محل لها من الإعراب.
- أن تكون في محل نصب حالاً. ويجوز في صاحب الحال أن يكون هو الضمير المستتر في « ضَيْقًا ». أو في « حَرْجًا ».
- أن تكون في موضع نصب مفعولاً آخر^(١).

كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

كَذَلِكَ^(١) : يجوز - كما تقدم - أن تكون « الكاف » « كَذَلِكَ » في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف أو في محل رفع مبتدأ. والأحسن عند السمين^(٢) تقدير مصدر مناسب وهو: مِثْلُ ذَلِكَ الجعل؛ أي : جَعَلَ الصِّدْرَ ضَيْقًا حَرْجًا يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ ... » كذا قدره مكِّي وغيره وذا: في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

(١) كذا جاء عند العكبري ٥٣٨/١، ومشكل مكِّي ٢٨٩/١.

(٢) البحر ٢/٢١٨، والدر ٣/١٧٧.

الرَّجَسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

يجوز في « يَجْعَلُ »^(١) أن تكون بمعنى: يلقي، أو بمعنى: يُصَيِّرُ؛ فيتعدى بنفسه لمفعول واحد وبحرف الجر للمفعول الثاني، وعلى ذلك يكون:
الرَّجَسَ : مفعول به أو مفعول به أول منصوب. عَلَى : حرف جر.
الَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. والجار والمجرور في محل نصب مفعولاً ثانياً، أو هو متعلق بـ « يَجْعَلُ » إذا عدته لواحد.
لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

- * جملة: « كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجَسَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة: « يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجَسَ .. » هي في محل رفع خبر إذا أعربت « كَذَلِكَ » مبتدأ.
- * جملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۖ فَصَلِّ الْأَيَّامَ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ﴿٢٦﴾

وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا :

الواو: استئنافية. هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ.
صِرَاطُ : خبر مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.
مُسْتَقِيمًا^(٢) :

١ - حال مؤسسة إن أخذت على ظاهرها منصوبة بمعنى الفعل المستفاد من

(١) البحر ٢/٢١٨، والدر ٣/١٧٧.

(٢) البحر ٢/٢١٩، والدر ٣/١٧٧، حاشية الجمل ٢/٨٩، والبيان ١/٣٣٩، والمحمر ٥/٣٤٦، والكشاف ١/٥٢٦، وأبو السعود ٢/٢٠٤. وحاشية الشهاب ٤/١٢٤، والعكبري ١/٥٣٨، ومشكل مكّي ١/٢٨٩، وإعراب النحاس ١/٥٧٩.

التنبيه^(١) أو الإشارة في « هَذَا ».

٢ - حال مؤكدة عاملها محذوف وجوباً؛ وهو الراجح؛ لأن صراط الله لا يكون إلا كذلك.

قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ :

قَدْ فَصَّلْنَا : قَدْ : حرف تحقيق. فَصَّلْنَا : فعل ماض. و « نَا » في محل رفع فاعل.

الْآيَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

لِقَوْمٍ : جار ومجرور متعلق بـ « فَصَّلْنَا ».

يَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

* جملة: « وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « يَذْكُرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».



لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ :

اللام: للجر. والهاء: في محل جر بها. والميم: للجمع.

وفي إعراب شبه الجملة ما يأتي^(٢):

١ - متعلق بمحذوف تقديره «كائن» أو «أستقر»، خبر مقدم. و« دَارُ السَّلَامِ » مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) العامل في هذه الحال «ها» لما فيه من معنى التنبيه - أو «ذا» لما فيه من معنى الإشارة.

(٢) الدر ٣/ ١٧٧ - ١٧٨، والفريد ٢/ ٢٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ٨٩ - ٩٠.

٢ - متعلق بمحذوف تقديره: أَسْتَقِرَّ، حال من ضمير الفاعل في « يَذْكُرُونَ ».

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ « قَوْمٌ ».

دَارُ السَّلَامِ :

في إعرابها ما يأتي:

١ - « دَارُ »: مبتدأ مؤخر مرفوع، و السَّلَامِ : مضاف إليه مجرور إذا جعلت الجملة استئنافية.

٢ - « دَارُ » فاعل مرفوع بالمتعلق المحذوف « أَسْتَقِرَّ ». إذا أعربت « هُمْ » وحدها حالاً أو صفة. وهذا الإعراب أولى لأن الأصل في الصفة والحال أن يكونا مفرداً لا جملة، وشبه الجملة متحقق فيه هذا الشرط.

عِنْدَ رَبِّهِمْ :

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. والعندية هنا مجازية، أي: عندية تكريم وتشريف. وهو منصوب: إما بالمتعلق المحذوف « أَسْتَقِرَّ »، وإما بلفظ « السَّلَامِ »؛ لأنه مصدر.

رَبِّهِمْ : مضاف إلى « عِنْدَ » مجرور، أو إلى مضاف إليه محذوف. والتقدير: عند لقاء ربهم.

وفي إعراب متعلق الظرف ما يأتي^(١):

أ - متعلق بمحذوف حال من « دَارُ »، وهو رأي الأخفش.

ب - متعلق بشبه الجملة « هُمْ ».

ج - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في متعلق « هُمْ »، وهو رأي سيويه.

وَهُوَ وَلِيُّهُمْ :

الواو: استئنافية، أو هي واو الحال.

(١) الدر ٣/ ١٧٨، والعكبري ١/ ٥٣٨.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. وَلِيَّهُمْ : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

الباء: حرف جر يفيد السببية إذا فسرت « الْوَلِيَّ » بمعنى: الناصر؛ أي: فهو ناصرهم بسبب أعمالهم. ويفيد الملازمة إذا فسرت بمعنى: المتولي، أي: يتولاهم ملتبساً بجزء أعمالهم. ولا بد من تقدير مضاف محذوف على هذا الوجه^(١).

في إعراب « مَا » يجوز ما يأتي:

- حرف مصدرى لا محل له من الإعراب.

- اسم موصول في محل جر بالباء.

- نكرة موصوفة بمعنى: شيء، في محل جر بالباء.

كَانُوا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع أسم كان.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع

فاعل.

إعراب الجمل:

* جملة^(٢): « هُمْ دَارُ السَّلَٰمِ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال، أو في محل جر صفة « لِقَوْمٍ ».

* جملة: « وَهُوَ وَلِيُّهُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب بحسب إعراب الواو.

* جملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ »: محلها تبع لإعراب « مَا » فهي:

- صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أو - صلة موصول أسمى لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف.

(١) الكشف ٣٨/٢ - ٣٩، وحاشية الشهاب ١٢٤/٤ - ١٢٥.

(٢) الدر ١٧٧/٣ - ١٧٨.

أو - في محل جر صفة لـ « مَا »، وعائد جملة الصفة محذوف أيضاً .
والتفسير على القولين الأخيرين: يعملونه .
جملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْجِنَّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ
الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ
خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا :

وَيَوْمَ: في الواو: وجهان، ويختلف إعراب « يَوْمَ » تبعاً لذلك، وهما:

١ - الواو: عاطفة، وعليه يكون « يَوْمَ » ظرف زمان منصوباً. وناصبه معنى
الفاعل في قوله « وَلِيُّهُمْ »، ويكون التقدير: وهو يتولاهم بما كانوا
يعملون، ويتولاهم يوم يحشرهم .

٢ - الواو استئنافية. وعلى ذلك اختلف في ناصب « يَوْمَ » على أقوال فيما
يأتي بيانها^(١):

أ - هو فعل محذوف تقديره: اذكر، وهو قول العكبري^(٢)، وبذلك
يكون مفعولاً به لا ظرفاً.

ب - هو فعل القول المحذوف مبنياً للمعلوم في جملة النداء بعده:
« يَمْعَشَرُ الْجِنَّ ... » والتقدير: ونقول يوم يحشرهم يا معشر
الجن ... ».

(١) البحر ٢١٩/٤ - ٢٢٠، والدر ١٧٨/٣ - ١٧٩، والفريد ٢٢٨/٢، وأبو السعود ٢٠٥/٢،
والبيان ٣٣٩/١، والكشاف ٥٢٧/١، مشكل مكّي ٢٧٩/١، وإعراب النحاس ٥٧٩/١،
والمحرر ٣٤٧/٥.

(٢) العكبري ٥٣٨/١.

ج - هو فعل القول المحذوف مبنياً للمفعول في جملة النداء، وتقديره: ويقال يوم يحشرهم « يَمَعَشَرُ الْجِنَّ ... »، وهو قول الزجاج واستحسنه السمين^(١).

د - هو فعل مقدر غير « اذكر » وغير فعل القول المقدر في جملة النداء، وتقدير الكلام على هذا الوجه: « ويوم يحشرهم وقلنا يا معشر الجن كان ما لا يوصف لشناعته. وهو قول الزمخشري، واستفظعه أبو حيان لاستلزامه حذف جملتين: جملة « قلنا » والجملة العاملة في الظرف.

يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا :

يَحْشُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: هو. جَمِيعًا : يجوز فيه أن يكون^(٢):

١ - حالاً منصوبة من الهاء والميم: في « يَحْشُرُهُمْ »، وهو قول الجمهور.

٢ - توكيد منصوب للضمير في « يَحْشُرُهُمْ ».

يَمَعَشَرُ الْجِنَّ : يَا : حرف نداء. مَعَشَرٌ : منادى مضاف منصوب.

الْجِنَّ : مضاف إليه مجرور.

قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ :

قَدْ : حرف تحقيق. اسْتَكْبَرْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

مِنَ الْإِنْسِ : - جار ومجرور متعلق^(٣) بالفعل قبله.

(١) معاني الزجاج ٢/٢٩١، والدر ٣/١٧٨.

(٢) الدر ٣/١٧٨، والبيان ١/٣٣٩، مشكل مكّي ١/٢٨٩.

(٣) حاشية الجمل ٢/٩٠، وانظر الدر ٣/٧٨.

- ويجوز تقدير مضاف محذوف: « من إغواء الإنس »، ويكون « الْإِنْسِ » مضافاً إليه.

وَقَالَ أَوْلِيَائُهُمْ :

الواو: عاطفة للجملة. قَالَ : فعل ماض. أَوْلِيَائُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والضمير عائد على الشياطين.

مِنَ الْإِنْسِ : جار ومجرور. ويجوز فيه:

١ - أن يتعلق بمحذوف حال: « أي حال كونهم من الإنس ».

٢ - أن تكون « مِّنَ » لبيان الجنس، فيكون متعلقاً بفعل القول.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، وحرف النداء مُقَدَّر. و « نَا » في محل جر بالإضافة.

أَسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ :

أَسْتَمْتَعَ : فعل ماض. بَعْضُنَا : فاعل مرفوع، و « نَا » : في محل جر بالإضافة.

بِبَعْضٍ : الباء جارة، و«بعض» مجرور بها.

والجار متعلق بالفعل « أَسْتَمْتَعَ ».

وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا :

الواو: عاطفة. بَلَّغْنَا : فعل ماض، و « نَا » : في محل رفع فاعل.

أَجَلَنَا : مفعول به منصوب، و « نَا » : في محل جر بالإضافة.

الَّذِي أَجَلَّتْ لَنَا :

الَّذِي : في محل نصب صفة لـ « أَجَلْنَا ». ويذهب أبو حيان إلى أنها بدل على

تقدير: الوقت الذي^(١). أَجَلَّتْ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل والضمير

العائد محذوف تقديره: أجلته. لَنَا : اللام: جارة، و « نَا » : في محل جر بها.

والجار متعلق بالفعل « أَجَلَّتْ ».

قَالَ النَّارُ مَثَوْنُكُمْ :

قَالَ : فعل ماضٍ . النَّارُ : مبتدأ مرفوع . مَثَوْنُكُمْ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة . والكاف : في محل جر بالإضافة والميم : للجمع .

خَلْدَيْنِ فِيهَا :

خَلْدَيْنِ : حال منصوبة ، وفي ناصبها الأقوال الآتية^(١) :

١ - أنها منصوبة بـ « مَثَوْنُكُمْ » ، على أن « مَثَوِي » اسم مصدر وليس اسم مكان . وقد استدل الفارسي بعمله في الحال على أنه اسم مصدر ، وردّ بذلك قول الزجاج .

والتقدير على هذا الإعراب : « النار ذات ثوائكم » أو « موضع ثوائكم » ، وفي ذلك حذف للمضاف .

والضمير وهو الكاف فاعل في المعنى ، وإن كان في محل جر بالإضافة لفظاً^(٢) .

٢ - أنها منصوبة بفعل محذوف تقديره : يثوون فيها خالدين ، وعلى ذلك يكون « مَثَوِي » اسم مكان . وفي هذا جواب على اعتراض الفارسي على الزجاج .

٣ - أنها منصوبة بمعنى الإضافة في ثوائكم ، وهو قول العكبري . ورده السمين قائلاً : « ليس بشيء »^(٣) ، إذ إن معنى الإضافة لا يصلح عنده عاملاً للبتة .
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ :

إِلَّا : حرف أستثناء . « مَا » : يجوز فيها وجهان^(٤) :

(١) البحر ٢٢٠/٤ ، الدر ١٧٩/٣ ، والبيان ٣٣٩/٢ ، والعكبري ٥٣٨/١ ، وأبو السعود ٢٠٥/٢ ، وحاشية الجمل ٩١/٢ ، وإعراب النحاس ٥٨١/١ .

(٢) البيان ٣٣٩/٢ .

(٣) العكبري ٥٣٨/١ ، الدر ١٧٩/٣ .

(٤) البحر ٢٢٠/٤ - ٢٢١ ، الدر ١٧٩/٣ ، مشكل مكّي ٢٩٠/١ ، وإعراب النحاس ٥٨٠/١ .

- ١ - أن تكون بمعنى « مَنْ » التي للعقلاء، فهي بمعنى النوع أو الصنف.
- ٢ - أن تكون على معناها من الدلالة على غير العاقل، ويكون الاستثناء للزمان أو المكان أو صنوف العذاب أو درجته.
- وأختلف في نوع الاستثناء: أهو متصل أو منقطع؟^(١)

وعلى القولين يكون « مَا » اسماً موصولاً في محل نصب وجوباً. وفي تعيين مدلول المستثنى والمستثنى منه خلاف بين المفسرين مبناه على ما سبق من تعيين معنى « ما » ونوع الاستثناء، وهل الاستثناء داخل فيما يقال لهم يوم القيامة أم هو خطاب للنبي ﷺ وأمه^(٢)، وهل يدخل قوله « إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ » في مقول القول أم أنه خارج عن المحكي.

إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَبَّكَ : اسم إن منصوب والكاف في محل جر بالإضافة. حَكِيمٌ عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » متعدد مرفوع.

إعراب الجمل:

※ جملة: « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ».

أ - هي في محل جر عطفاً على جملة « يَذْكُرُونَ » في الآية السابقة إذا أعربت الواو: عاطفة.

ب - وهي استئنافية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت الواو: استئنافية.

※ جملة: « يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا » في محل جر بالإضافة إلى يوم.

※ جملة: « يَمَعَشَرُ الْحَيْنَ... » في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره:

(١) البحر ٢٢٠/٤ - ٢٢١، والدر ١٧٩/٣، مشكل مكي ٢٩٠/١، وإعراب النحاس ٥٨٠/١.

(٢) البحر ٢٢٠/٤ - ٢٢١، والدر ١٨٠/٣ - ١٨١، وأبو السعود ٢٠٥/٢ - ٢٠٦، والفريد

٢٢٨/٢ - ٢٢٩، ومعاني الزجاج ٢٩١/٢ - ٢٩٢، والتبيان ٥٣٨/١ - ٥٣٩،

والكشاف ٥٢٨/١. وحاشية الجمل ٩١/٢، وحاشية الشهاب ١٢٥/٤ - ١٢٦.

«نقول»، أو قلنا. كذا عند الزمخشري، أو هي في محل رفع نائب فاعل وتقدير الفعل المحذوف «يقال»، أو تفسير للفظ «القول» المحذوف على الخلاف المشهور في المسألة.

- * جملة: «وَقَالَ أُولَآئِهِمْ . . .» معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب.
- * جملة: «رَبَّنَا أَسْتَمِعْ بَعْضَنَا بِبَعْضٍ . . .» في محل نصب مفعول به مقول القول.
- * جملة: «أَجَلَّتْ لَنَا» صلة موصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة: «قَالَ النَّارُ مَثَوْنُكُمْ . . .» استئنافية لا محل لها من الإعراب، جواباً عن سؤال مقدر.
- * جملة: «النَّارُ مَثَوْنُكُمْ . . .» في محل نصب مفعول به مقول القول.
- * جملة: «إِنَّ رَبَّكَ . . .» استئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لمضمون ما تقدم.

وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾

وَكَذَلِكَ : الواو : استئنافية .

كَذَلِكَ : تقدم إعرابها^(١) . انظر الآيات : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ من السورة .

نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا :

نُؤَلِّي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . والفاعل مستتر وجوباً تقديره : نحن .

بَعْضَ الظَّالِمِينَ : بعض : مفعول أول منصوب . الظَّالِمِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء .

بَعْضًا : مفعول ثان منصوب ، أو هو منصوب على نزع الخافض . والتقدير نولي بعضهم على بعض^(٢) .

(١) وكرر السمين إعرابها على غير عادته ، انظر الدر ٣ / ١٨١ .

(٢) حاشية الشهاب ٤ / ١٢٦ .

يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

الباء : حرف جر . و مَا : موصولة في محل جر بها . وانظر فيما تقدم الآيتين ١١٣ و ١٢٢ ، فقد ذكر فيها ثلاثة آراء : موصول حرفي ، أو موصول اسمي ، أو نكرة بمعنى شيء ويقاس إعرابها هنا على ما تقدم .

كَانُوا يَكْسِبُونَ : كَانَ : فعل ماض . والواو : في محل رفع أسمها .

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع والواو في محل رفع فاعل . وعائد الموصول محذوف ، والتقدير : يكسبونه .

إعراب الجمل :

※ جملة : « وَكَذَلِكَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

※ جملة : « كَانُوا يَكْسِبُونَ » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب ، أو هي في محل جر صفة لـ « مَا » .

※ جملة : « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

يَمْعَشَرِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُزِدُّونَكُمْ
لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾

يَمْعَشَرِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ :

يا : حرف نداء . مَعْشَرٌ : منادى مضاف منصوب . الْجَنِّ : مضاف إليه مجرور .

وَالْإِنْسِ : الواو : عاطفة . وما بعدها : معطوف على مجرور .

وانظر ما تقدم في الآية / ١٢٨ من السورة .

أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ :

الهمزة : للاستفهام . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حَرْفِ الْعِلَّةِ. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

رُسِّلُ : فاعل مرفوع. وَمِنْكُمْ : مِنْ : حرف جر، والكاف في محل جر به، والميم: للجمع.

وهو متعلق بمحذوف صفة لـ «رُسِّلُ».

يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ :

يَقْضُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْكُمْ : على: حرف جر. والكاف: في محل جر بها. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

ءَاتَيْتِ : مفعول به منصوب، وعلامة النصب كسرة مقدرة على ما قبل الياء لأشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة.

وَيُنذِرُونَكُمْ : الواو: عاطفة. ينذرون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع.

لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا :

لِقَاءَ : مفعول به ثان منصوب. يَوْمِكُمْ : يوم مجرور بالإضافة، والكاف: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

هَذَا : الهاء: للتنبيه، و ذَا : في محل جر صفة لـ «يَوْمِكُمْ».

قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا :

قَالُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

شَهِدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و «نَا»، في محل رفع فاعل.

عَلَى أَنْفُسِنَا : عَلَى : حرف جر. و أَنْفُس : مجرور به. و نَا : في محل جر

بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بـ «شَهِدْنَا».

وَعَرَّثَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا :

الواو: اعتراضية. عَرَّثَهُمُ : فعل ماضٍ. والتاء حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا : الْحَيَاةُ : فاعل مرفوع. الدُّنْيَا : صفة لمرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ :

وَشَهِدُوا : الواو: عاطفة. شَهِدُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى أَنْفُسِهِمْ : إعرابها مثل إعراب « عَلَى أَنْفُسِنَا »، وقد سبق.

أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ :

أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسمها. والميم: للجمع.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ، والواو في محل رفع أسمها.

كَافِرِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء.

إعراب الجمل:

※ جملة: « يَمَعَشَرُ الْحَيَ . . . » في محل نصب مفعول به بفعل قول محذوف، تقديره: قلنا.

ولا يبعد أن تكون في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: قيل. أو تفسير للفظ القول المقدر.

※ جملة: « يَقْضُونَ »^(١) :

- يجوز أن تكون في محل رفع صفة ثانية لـ « رُسُلٌ ».

(١) الدر ٣/١٨١، وأبو السعود ٢/٢٠٦، والعكبري ١/٥٣٩، والبيان ١/٣٤٠، مشكل مكّي ٢٩٠/١.

- ويجوز أن تكون في محل نصب حال من « رُسُلٌ »، ويُسَوِّغُ ذلك أنه نكرة موصوفة بـ « منكم ».

* جملة: « وَبُذِرُوا نَكْرٌ... » في محل رفع أو في محل نصب، عطفاً على جملة: « يَقْضُونَ... ».

* جملة: « قَالُوا شَهِدْنَا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا » في محل نصب مفعول به مقول القول.

* جملة: « وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَوةُ... » اعتراضية^(١) لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ » معطوفة على الاعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* قوله: « أَنَّهُمْ كَانُوا... » في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير « بأنهم كانوا... ».

* جملة: « كَانُوا كَافِرِينَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».



ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ

ذَلِكَ :

في إعرابها أربعة أقوال^(٢):

١ - ذَا : في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، وخبره محذوف، والتقدير: ذلك الأمر أو ما شاكل ذلك.

٢ - ذَلِكَ : في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف. وهو عكس ما تقدم والتقدير: الأمر ذلك، وهو قول سيبويه.

(١) أبو السعود ٢/٢٠٦.

(٢) البحر ٤/٢٢٤ - ٢٢٥، الدر ٣/١٨٢، والجمل ٢/٩٢، والشهاب ٤/١٢٦، والعكبري ٥٣٩/١، والبيان ١/٥٣٩، مشكل مكي ١/٢٩٠، ومعاني الفراء ١/٣٥٥، وإعراب النحاس ١/٥٨٠، والمحرر ٥/٣٥٣.

٣ - ذَٰلِكَ : في محل نصب بفعل محذوف، والتقدير: فعلنا ذلك، أو خُذْ ذلك وما أشبهه، وهو قول الفراء.

وتعيين المعنى رهن بتعيين المقصود بالإشارة في « ذَا ».

٤ - ذَٰلِكَ : في محل رفع مبتدأ، وخبره الجملة بعده: « أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ ... ».

أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ :

أَنْ : يحتمل وجهين:

١ - حرف مصدري مكفوف عن العمل.

٢ - أنها مخففة من الثقيلة ناصبة للمبتدأ رافعة للخبر، وأسمها ضمير الشأن. والتقدير: أنه.

وجملة: « لَّمْ يَكُنْ » هي الخبر...

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. رَبُّكَ : اسم « كان » مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.

مُهْلِكَ : خبر كان منصوب. الْقُرَىٰ : مضاف إلى ما قبله من باب إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله إضافة لفظية، وهي على حذف مضاف تقديره: مهلك أهل القرى.

وفي محل: « أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ » من الإعراب ما يأتي^(١):

١ - مصدر مؤول من (أَنْ وما دخلت عليه) في محل جر بلام التعليل المحذوفة.

٢ - مصدر مؤول من (أَنْ وما دخلت عليه) في محل نصب على نزع الخافض وعلى هذين القولين تكون جملة: « لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - « أَنْ » المخففة من الثقيلة وأسمها خبرها مصدر مؤول في محل جر بلام التعليل، أو في محل نصب على نزع الخافض.

(١) البحر ٢٢٤/٤، والدر ١٨٢/٣، وأبو السعود ٢٠٧/١، والمحرم ٣٥٣/٥، والعكبري ٥٣٩/١، والكشاف ٥٢٨/١، والبيان ٣٤٠/١.

٤ - « أَنْ » المخففة من الثقيلة وأسمها وخبرها في محل رفع خبر « ذَلِكَ » ، إذا أعربت مبتدأ وخبره مذكور .

٥ - أَنْ المخففة من الثقيلة وأسمها وخبرها في محل رفع بدل من « ذَلِكَ » التي هي خبر لمبتدأ محذوف ، وقد أجاز الزمخشري .

يُظَلِّرُ : جار ومجرور ، وفي متعلقه ما يأتي :

١ - متعلق بـ « مُهْلِكٌ » ، والباء للسمية .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رَبُّكَ » والباء للملابسة ؛ أي ملتبساً بظلم ، أو من ضميره المستتر في « مُهْلِكٌ » . والقولان مرجوحان عند أبي السعود . أو من « أَلْقَرَى » أي ملتبساً بظلم ، وهو الراجح عنده^(١) .

٣ - أنه في محل نصب على المفعولية من « مُهْلِكٌ » ، وهو قول العكبري ، وأستبعده السمين^(٢) .

وَأَهْلُهَا غَفِلُونَ :

الواو : للحال . أَهْلُهَا : مبتدأ مرفوع ، و « هَا » : في محل جر بالإضافة .

غَفِلُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو .

* والجملة في محل نصب حال .

* وجملة : « ذَلِكَ . . . » استئنافية^(٣) يراد بها التعليل لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « لَمْ يَكُنْ . . . » صلة موصول حرفي إذا جعلت « أَنْ » مصدرية ، وفي محل رفع خبر « أَنْ » إذا جعلتها مخففة من الثقيلة .

(١) أبو السعود ٢٠٧/٢ .

(٢) العكبري ٥٣٩/١ ، والدر ١٨٢/٣ ، والفريد ٢٣٠/٢ ، والشهاب ١٢٦/٤ .

(٣) انظر معاني الفراء ٣٥٥/١ .

وَلِكُلِّ دَرَجَتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾

وَلِكُلِّ دَرَجَتٌ :

الواو: استئنافية. لِكُلِّ : جار ومجرور، والتنوين عوض من حذف المضاف.
والتقدير: لكل فريق من الجن والإنس، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
دَرَجَتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

مِمَّا عَمِلُوا :

مِنْ : حرف جر، و مَا :

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول.

٣ - نكرة أي: من شيء عملوه.

عَمِلُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي إعراب « مَا عَمِلُوا » وجهان:

١ - مصدر مؤول في محل جر بـ « مِنْ »، أي: من عملهم.

٢ - « مَا » اسم موصول في محل جر بـ « مِنْ »، و« عَمِلُوا » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

٣ - اسم نكرة في محل جرّ بـ « مِنْ ».

والجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل رفع نعت لـ « دَرَجَتٌ ».

إعراب الجمل:

※ جملة: « وَلِكُلِّ دَرَجَتٌ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

※ جملة: « عَمِلُوا »:

- صلة موصول حرفي إذا أعربت « مَا » حرفاً مصدرياً.

- صلة موصول أسمي إذا أعربت « مَا » اسماً موصولاً، والعائد محذوف تقديره: عملوه.

* والجملة على الحاليين لا محل لها من الإعراب.

- في محل جر صفة لـ « مَا »، والعائد على الموصوف مقدر، أي عملوه.

وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ :

الواو: استئنافية. وفي « مَا » وجهان^(١):

١ - نافية عاملة عمل (ليس)، وهي الحجازية. وأوجب الفارسي والزمخشري هذا الوجه.

٢ - نافية غير عاملة، وهي التميمية.

رَبُّكَ بِغَافِلٍ : فيها وجهان:

الأول: على إعراب « مَا » حجازية.

رَبُّكَ : اسم « مَا » مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

بِغَافِلٍ : الباء حرف جر زائد. وغافل: خبر « مَا » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الثاني: على إعراب « مَا » تميمية:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

بِغَافِلٍ : الباء: حرف جر زائد. غافل: خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

عَمَّا يَعْمَلُونَ :

عَنْ : حرف جر. مَا :

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول في محل جر بـ « عَنْ ».

(١) انظر مغني اللبيب ١٣٠/٦، وانظر الإيضاح العضدي ١١٠/١ - ١١١، ولم يذكر الزمخشري بعد هذه الآية في الكشف شيئاً، ولكنه ذكر هذا في المفصل ص/٨٢، وفي هذه المسألة تفصيل في حواشي المغني في الموضع المشار إليه.

٣ - أو اسم نكرة بمعنى شيء، في محل جرّ بـ «عَنْ».

يعملون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف أي: يعملونه، «وهو الضمير» العائد على «مَا» الأسمية أو «مَا» التي بمعنى «شيء».

إعراب الجمل:

- ١ - جملة «وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - جملة «يَعْمَلُونَ» صلة موصول حرفي إذا أعربت ما حرفاً مصدرياً - وصلة موصول أسمى إذا أعربت «مَا» اسماً موصولاً، وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.
- أو في محل جرّ صفة لـ «مَا» إذا قُدِّرَ أنه نكرة.

وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾

وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ :

الواو: استثنائية، رَبُّكَ الْغَنِيُّ... في إعرابها ما يأتي^(١):

الوجه الأول:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.
 الْغَنِيُّ : خبر أول مرفوع. ذُو : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو.
 الرَّحْمَةُ : مضاف إليه مجرور.

الوجه الثاني:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه.

(١) الدر ٣/ ١٨٢ - ١٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٠٨.

أَلْفَيْ : نعت مرفوع. ذُو : خبر مرفوع. أَلْرَحْمَةِ : مضاف إليه مجرور.

الوجه الثالث :

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه. أَلْفَيْ : نعت أول مرفوع.

ذُو أَلْرَحْمَةِ : ذُو : نعت ثان مرفوع. أَلْرَحْمَةِ : مضاف إليه مجرور.

والخبر هو جملة الشرط « إِنْ يَشْكُ يُذْهِبْكُمْ ... ».

الوجه الرابع :

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه.

أَلْفَيْ : نعت مرفوع. ذُو أَلْرَحْمَةِ : خبر أول، وجملة الشرط « إِنْ يَشْكُ يُذْهِبْكُمْ ... » خبر ثان.

إِنْ يَشْكُ يُذْهِبْكُمْ :

إِنْ : حرف شرط جازم. يَشْكُ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والفاعل : مستتر تقديره : هو.

يُذْهِبْكُمْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط. والكاف : في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو. والميم : للجمع.

ويجوز في محل الجملة أمران ^(١) :

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « رَبُّكَ »، وقد تقدم بيانه.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ :

وَيَسْتَخْلِفُ : الواو : عاطفة. يَسْتَخْلِفُ : فعل مضارع مجزوم، عطفاً على فعل

الشرط. والفاعل : مستتر تقديره : هو.

مِنْ بَعْدِكُمْ :

مِنْ : حرف جر . بَعْدِكُمْ : مجرور بـ « مِنْ » . والكاف : في محل جر
بالإضافة . والميم : للجمع . والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .
مَا يَشَاءُ :

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو .

وجملة : « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب .

* وجملة : « إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ » استثنائية مقررّة لمضمون ما قبلها .

كَمَا أَنْشَأَكُمْ :

كَمَا : الكاف : فيها وجهان^(١) :

١ - في محل نصب مفعول مطلق تشبيهي غير متصدر .

فإن يستخلف بمعنى ينشئ . والتقدير : وينشئ إنشاءً كائنًا مثل إنشاءكم من
ذرية قوم . . .

٢ - في محل نصب ، نعت لمصدر « يَسْتَخْلِفُ » . والتقدير : ويستخلف
استخلافًا كائنًا مثلما « أَنْشَأَكُمْ » . . .

مَا : حرف مصدري .

أَنْشَأَكُمْ : فعل ماضٍ ، والكاف : في محل نصب مفعول به ، والميم : للجمع ،
والفاعل مستتر تقديره : هو .

مِنْ ذُرِّيَّتِهِ قَوْمٍ ءَاخِرِينَ :

مِنْ : حرف جر . ذُرِّيَّتِهِ : مجرور بالحرف . قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور .

ءَاخِرِينَ : نعت مجرور ، وعلامة جره الياء . والجار والمجرور متعلق بـ « أَنْشَأَ » .

(١) البحر ٢٢٥/٤ ، الدرر ١٨٣/٣ ، وأبو السعود ٢٠٨/٢ ، والعكبري ٥٣٩/١ ، ومشكل مكّي

٢٩٠/١ ، وإعراب النحاس ٥٨٠/١ .

ويجوز أن تكون « مِّن » تبعيضية^(١) وهو قول ابن عطية. وذهب ابن الأنباري إلى أنها هنا بمعنى البدل: أي: كما أنشأكم بدلاً من ذرية قوم آخرين. وذكر السمين البدلية عن الطبري، وتبعه مكّي. ومثله عند العكبري.

إِنَّكَ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾

إِنَّكَ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ :

إِنَّكَ : حرف ناسخ مؤكّد. مَا تُوعَدُونَ : مَا^(٢) : اسم موصول في محل نصب أسم إن، ولا يجوز أن تكون كافة^(٣).

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب فاعل. والعائد وهو ضمير المفعول الثاني محذوف للتخفيف. وتقديره: توعّدونه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَآتٍ : اللام: هي المرحلة المؤكّدة. آتٍ : خبر « إِنَّكَ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

* وجملة: « إِنَّكَ مَا تُوعَدُونَ ... » استئنافية مؤكّدة.

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ :

الواو: عاطفة، أو للاستئناف، أو حالية.

مَا : نافية حجازية عاملة عمل (ليس)، أو تميمية لا عمل لها.

أَنْتُمْ : ١ - في محل رفع أسم « مَا » إذا أعربتْها حجازية.

٢ - في محل رفع مبتدأ إذا أعربتْها تميمية.

(١) حاشية الجمل ٩٣/٢، والبيان ٣٤٠/١، والدر ١٨٣/٣، والعكبري ٥٤٠/١.

(٢) البحر ٢٢٦/٤، والدر ١٨٤/٣، والفريد ٢٣٠/٢، والعكبري ٥٤٠/١، والبيان ٣٤١/١،

ومشكل مكّي ٢٩٠/١، ومغني اللبيب ٧٥/٤، وإعراب النحاس ٥٨١/١.

يُفْعِلِينَ : الباء حرف جر زائد.

مُفْعِلِينَ :

١ - خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو هي خبر « أَنْتُمْ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً على إعراب « ما » تيمية.

قال أبو السعود: « والمراد بيان دوام انتفاء الإعجاز لا انتفاء دوام الإعجاز، فإن الجملة الأسمية كما تدل على دوام الثبوت تدل بمعونة المقام إذا دخل عليها حرف النفي على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام »^(١).

والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

- أو هي استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب حال.

قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ
عَقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾

قُلْ يَقَوْمِ :

قُلْ : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

يَقَوْمِ : يا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى مضاف إلى ياء النفس المحذوفة وأصله: «يا قومي»، وهو منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وتقدّم إعراب مثله في الآية/ ٥٤ من سورة البقرة، وهو أول مواضع وروده.

اعْمَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) أبو السعود ٢/٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/٩٣.

عَلَى مَكَاتِكُمْ :

عَلَى : حرف جَزَ. مَكَاتِكُمْ : اسم مجرور بالحرف. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « أَعْمَلُوا ».

إِنِّي عَامِلٌ :

إِنْ : حرف ناسخ مؤكّد. وياء النفس: في محل نصب أسمها. عَامِلٌ : خبر « إِنْ » مرفوع.

إعراب الجمل:

* جملة: « قُلْ يَقَوْمِ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « يَقَوْمِ أَعْمَلُوا... » في محل نصب مقول القول.

* جملة: « إِنِّي عَامِلٌ » تعليلية للأمر، داخلية في المحكي، لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ :

الفاء: رابطة للتعليل. سَوْفَ : حرف تنفيس، وهو^(١) لتأكيد مضمون الجملة.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب^(١).

مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ :

يجوز في « مَنْ » وجهان^(٢):

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للفعل « تَعْلَمُونَ »، إذا

(١) أبو السعود ٢/٢٠٩.

(٢) البحر ٤/٢٢٦، والدر ٣/١٨٤، والعكبري ١/٥٤٠، وأبو السعود ٢/٢٠٩ ولم يذكر فيها

جعلت « علم » بمعنى: عرف، متعدياً لمفعول واحد، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ، معلقة لعمل « تَعْلَمُونَ ».

تَكُونُ : فعل مضارع ناقص مرفوع. لَهُ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « تَكُونُ » مقدّم.

عَنْقَبَةُ الدَّارِ : عَنْقَبَةُ : اسم « تَكُونُ » مؤخر مرفوع. الدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

إعراب الجمل:

١ - إذا أعربت « مَنْ » اسماً موصولاً مفعولاً به لـ « علم » فإن جملة: « تَكُونُ له عاقبة الدار » هي صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » اسم أستفهام مبتدأ فإن جملة « تَكُونُ لَهُ ... » هي في محل رفع خبر لـ « مَنْ » الاستفهامية.

※ وجملة: « مَنْ تَكُونُ ... » في محل نصب سدت مسدّ مفعول « علم » إذا فسرت بمعنى (عرف)، ومسدّ مفعولي « علم » إذا فُسِّرَتْ بمعنى: تيقن. إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب ضمير الشأن أسمها. لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ :

لَا : نافية غير عاملة. يُفْلِحُ : فعل مضارع مرفوع. الظَّالِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

= إلا الوجه الأول. الجمل ٢/٩٣ - ٩٤، والكشاف ١/٥٢٩، والشهاب ٤/١٢٧، والبيان ١/٣٤٢، ومعاني الفراء ١/٣٥٥ - ٣٥٦، ومشكل مكي ١/٢٩١، وإعراب النحاس ١/٥٨١، والفريد ٢/٢٣١.

إعراب الجمل:

- * جملة: « لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
- * جملة: « إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ . . . » استئنافية مقررة للوعيد والتهديد في مضمون ما سبقها، وكأنها جواب أستفهام مقدر هو: ما عاقبتهم؟ رواه الجمل عن شيخه^(١).

وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا
بِرْغَمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى
وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾

- وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا^(٢) :
- وَجَعَلُوا : الواو: استئنافية. جَعَلُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.
- وفي الفعل وجهان:

- ١ - هو متعد لمفعول واحد^(٣)، ويكون بمعنى «سَمَّى» أو «عَيَّن» أو «مَيَّز».
- ٢ - هو متعد إلى مفعولين بمعنى صير.
- لِلَّهِ :

- ١ - جار ومجرور متعلق بـ «جَعَلَ» الذي بمعنى «سَمَّى» أو «عَيَّن».
- ٢ - في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم لـ «جَعَلَ» الذي بمعنى «صير»^(٤).
- مِمَّا ذَرَأَ : مِن : حرف جر، و «ما» فيها ثلاثة أوجه:

(١) الجمل ٩٤/٢.

(٢) حاشية الجمل ٩٤/٢، والدر ١٨٤/٣ - ١٨٥، وأبو السعود ٢٠٩/٢ - ٢١٠.

(٣) أبو السعود ٢٠٩/٢.

(٤) قال أبو السعود عن هذا الوجه إنه «لا يساعده سداد المعنى» إذا أعربت «جعل» متعدياً لمفعولين. انظر أبو السعود ٢١٠/٢.

- ١ - اسم موصول في محل جر بالحرف.
- ٢ - حرف مصدري.
- ٣ - أو نكرة موصوفة في محل جرّ.
- ذَرَأً : فعل ماضٍ . والفاعل : مستتر تقديره : هو .
- ※ والجملة صلة للأسم الموصول لا محل لها من الإعراب . والعائد محذوف ، تقديره : مِمَّا ذَرَأَهُ .
- أو هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب ، ولا حاجة لتقدير العائد .
- أو هي في محل جر صفة للنكرة « مَا » ، والعائد محذوف .
- والجار والمجرور « مِمَّا ذَرَأَ » فيه وجهان^(١) :
- ١ - متعلق بـ « جَعَلَ » .
- ٢ - في محل نصب مفعول أول لـ « جَعَلَ » الذي بمعنى « صَيَّرَ » .
- ٣ - متعلق بمحذوف حال من « نَصِيبًا » ؛ إذ يجوز أن يكون وصفاً له ، فلما تقدّم عليه جاز أن يكون حالاً منه .
- مِنَ الْكَرْبِ : جار ومجرور ، وفيه ما يأتي^(٢) :
- ١ - هو بدل من « مِمَّا ذَرَأَ » بإعادة حرف الجر .
- ٢ - متعلق بـ « ذَرَأَ » ، و « مِمَّا » بيانية .
- ٣ - متعلق بمحذوف حال من « مَا » الموصولة ، أو من العائد المحذوف في « ذَرَأَ » .
- وَالْأَنْعَامِ : الواو : عاطفة . الْأَنْعَامِ : معطوف على مجرور .

(١) ظاهر قول أبي السعود أنه يؤثر هذا الوجه عند إعراب «جعل» متعدياً لمفعولين وانظر الدر ١٨٤/٣ ، والعكبري ٥٤٠/١ .

(٢) الدر ١٨٤/٣ ، والعكبري ٥٤٠/١ .

نَصِيْبًا : - مفعول لـ « جَعَلَ » إذا أعربت « جَعَلَ » متعدياً لواحد.

- ومفعول أول لـ « جَعَلَ » مؤخر منصوب إذا أولت « جعل » بمعنى : (صَيَّر). وفي الكلام حذف لجملة معطوفة تقديرها: ... ولشركائهم نصيباً، وهو أكتفاء بما دل عليه التقسيم بعده.

فَقَالُوا : الفاء : عاطفة. قَالُوا : فعل ماض. والواو : في محل رفع فاعل.
هَذَا لِلَّهِ : الهاء : للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلق
بأستقرار محذوف خبر.

بِرْغَمِهِمْ : الباء : حرف جر. رُغِمَ بِهِمْ : مجرور بالحرف، والهاء : في محل جر
بالإضافة، والميم : للجمع.

وفي متعلق الجار والمجرور وجهان^(١):

١ - متعلق بـ « قَالُوا »، أي: قالوا بزعم لا يقيين.

٢ - متعلق بالاستقرار المقدر في الخبر « لِلَّهِ ».

وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا :

الواو : عاطفة. هَذَا : الهاء : للتنبيه، و ذَا : في محل رفع مبتدأ.
لِشُرَكَائِنَا : اللام : حرف جر. شُرَكَائِنَا : مجرور باللام، و « نا » : في محل جر
بالإضافة، والجار متعلق بمحذوف خبر.

وفي معنى الإضافة هنا وجهان^(٢):

١ - إضافة تخصيص إذا فسر « الشركاء » بالآلهة التي يشركون بينها وبين الله تعالى في العبادة؛ فهي إضافة حقيقية.

٢ - أنها إضافة لفظية: إما من الإضافة إلى الفاعل في المعنى؛ أي: « لمن يشاركوننا »، وإما للمفعول، أي: لمن « أشركناهم ». وعلى التقديرين يكون « الشركاء » مشتقاً من الشركة لا من الشرك.

(١) الدر ٣/ ١٨٤، والفريد ٢/ ٢٣٢.

(٢) الدر ٣/ ١٨٤.

فَمَا كَانَتْ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ :

الفاء : للتفريع . مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ ، وأسمها ضمير مستتر تقديره : هو .

لِشُرَكَائِهِمْ : جار ومجرور . والهاء : مضاف إليه والميم : للجمع . وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَتْ » .

وجملة : « كَانَتْ لِشُرَكَائِهِمْ . . . » صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

فَلَا يَصِلُ : الفاء : رابطة حملاً لـ « مَا » الموصولة على معنى الشرط .

لَا يَصِلُ :

لَا : نافية غير عاملة . يَصِلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو ، يعود على « مَا » . إِلَى اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَصِلُ » .

وجملة : « فَلَا يَصِلُ . . . » في محل رفع خبر « مَا » الموصولة .

وَمَا كَانَتْ لِلَّهِ :

الواو : عاطفة . مَا : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ . كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ . واسمه ضمير مستتر تقديره : هو . لِلَّهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « كَانَتْ » .

فَهُوَ يَصِلُ :

الفاء : رابطة حملاً للموصولة « مَا » على معنى الشرط .

فَهُوَ يَصِلُ : هُوَ : في محل رفع مبتدأ . يَصِلُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر تقديره : هو .

وجملة : « يَصِلُ . . » في محل رفع خبر عن « هُوَ » .

وجملة : « فَهُوَ يَصِلُ . . . » في محل رفع خبر عن « مَا » الموصولة .

لِشُرَكَائِهِمْ : سبق تفصيل إعرابه فيما تقدم من الآية ، والجار والمجرور متعلق بـ « يَصِلُ » .

إعراب الجمل:

- * وجملة: « وَجَعَلُوا لِلَّهِ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
 - * جملة: « فَقَالُوا . . . » معطوفة على الاستثنائية، فهي مثلها.
 - * جملة: « هَذَا لِلَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.
 - * جملة: « مَا كَانَتْ لِشُرَكَائِهِمْ . . . » بيانية لا محل لها من الإعراب.
 - * جملة: « وَمَا كَانَتْ » معطوفة على الجملة السابقة، فهي مثلها.
- سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ :
- سَاءَ : فيه وجهان:

١ - فعل ماض جامد للزم يجري مجرى « بئس »^(١).

٢ - أن يكون ضد « سَرَّ » متعدياً لمفعول واحد.

مَا يَحْكُمُونَ : في إعرابها مع « سَاءَ » الخلاف الذي ورد مفصلاً في إعراب قوله تعالى: « يَنْسَخُ مَا أُنْزِلَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ » [سورة البقرة / ٩٠]. ويمكن إجمال وجوه الإعراب الواردة عليها، وكذا في الآية/ ٦٦ من سورة المائدة: « سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ » فيما يأتي^(٢):

١ - « مَا » : موصولة بمعنى: الذي، في محل رفع فاعل.

يَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والجملة صلة « ما » لا محل لها من الإعراب.

والتقدير: ساء الذي يحكمون حكمهم، ف « حكمهم » مبتدأ مؤخر

(١) ذهب ابن عطية إلى عدم إجراء «ساء» هنا مجرى «بئس» لأن المفسر فيها مضمراً، وزعم اتفاق النحاة على وجوب إظهاره. وقد خطأه في ذلك أبو حيان والسمين والشهاب في حاشيته. انظر البحر ٢٢٨/٤، والدر ١٨٥/٣، والشهاب ١٢٧/٤، وأبو السعود ٢١٠/٢، والبيان ٣٤٢/١، والفريد ٢٣٢/٢.

(٢) البحر ٢٢٨/٤، والدر ١٨٥/٣، وحاشية الجمل ٩٥/٢، وأبو السعود ٢١٠/٢، والبيان ٣٤٢/١، للعكبري ٥٤٠/١، والفريد ٢٣١/٢ - ٢٣٢، ومشكل مكى ٢٩١/١.

وجملة: « سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » في محل رفع خبر مقدم. وحذف المبتدأ لدلالة جملة الصلة عليه، وهو قول الحوفي. ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

- ٢ - « مَا »: موصولة في محل رفع فاعل. و« يَحْكُمُونَ » جملة صلة. والتقدير: « ساء الذي يحكمون ». وهو قول ابن عطية ولم يذكر ابن الأنباري إلا هذا الوجه.
- ٣ - « مَا » تمييز في محل نصب. والتقدير: ساء حكماً حكمهم. وفاعل « سَاءَ » ضمير مستتر تفسره « مَا ». والتقدير: ساء هو حكماً حكمهم، وجملة: ساء حكماً في محل رفع خبر مقدم. وحكمهم: مبتدأ مؤخر.
- ٤ - « مَا » في محل نصب تمييز. وبعد « مَا » موصول مقدر بمعنى: الذي و« يَحْكُمُونَ » صلة ما الموصولة المحذوفة.
- ٥ - « مَا » معرفة تامة في محل رفع فاعل « سَاءَ » على رأي سيبويه. والتقدير: ساء الشيء، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: شيء يحكمون به، ويُعزى ذلك أيضاً للكسائي.
- ٦ - « مَا » مصدرية. و« يَحْكُمُونَ » صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل « سَاءَ »، والتقدير: ساء حكمهم. وقد اعترض على هذا الإعراب بعدم جواز دخول « سَاءَ » وما في حكمها على أسم معين مضاف إلى الضمير.
- ٧ - « مَا » مصدرية، و« يَحْكُمُونَ » صلة الموصول الحرفي، وفاعل « سَاءَ » ضمير مستتر، والتمييز محذوف لدلالة الكلام عليه. والمصدر المؤول هو المخصوص بالذم في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة الفعلية خبر مقدم.
- ٨ - « مَا » مصدرية، و« سَاءَ » ضد: سَرَّ، متعدياً لمفعول واحد. والتقدير: ساءهم حكمهم^(١).

(١) انظر إعراب النحاس ١/ ٥٨١، قال: ساء الشيء يفعلون.

* وجملة: « سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » هي على كل حال استئنافية مقررة لمعنى ما قبلها، ولا محل لها من الإعراب.

وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ
لِيُرُدُّوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ
يَفْتَرُوا ﴿١٣٧﴾

وَكَذَلِكَ : الواو: استئنافية.

كَذَلِكَ : في إعرابها وجهان^(١):

١ - الوجه المتقدم حيثما وردت، وهو: الكاف بمعنى « مثل ».

والجار والمجرور في محل نصب نائب عن المفعول المطلق؛ والتقدير:
مثل ذلك التزيين البليغ الذي علم من الشياطين.

٢ - كَذَلِكَ : بمعنى « هكذا »، والكلام مستأنف لا يشير إلى سابق، وهو قول
أبن الأنباري.

زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ :

زَيْنٌ : فعل ماضٍ. لِكَثِيرٍ : جار ومجرور متعلق بـ « زَيْنٌ ».

مِنَ الْمُشْرِكِينَ : جار ومجرور متعلق بـ « كثير ».

قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ :

قَتَلَ : مفعول به منصوب. أَوْلَادَهُمْ : مضاف إليه مجرور، وهو من باب

إضافة المصدر إلى مفعوله. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

شُرَكَاءَهُمْ : فاعل « زَيْنٌ » مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة،

والميم: للجمع.

(١) البحر ٢٢٩/٤، والدر ١٨٥/٣ - ١٨٦، والعكبري ٥٤٠/١ - ٥٤١، والبيان: ٣٤٢/١،

وأبو السعود ٢١٠/٢، والفريد ٢٣٣/٢، وحاشية الشهاب ١٢٨/٤.

ولم يجز صاحب الفريد إعرابها^(١) فاعلاً للمصدر، وعنده « أن الفاعل محذوف. والتقدير: زين لكثير من المشركين قتلهم أولادهم شركاؤهم، ولا يجوز أن يكون الشركاء فاعل المصدر؛ الذي هو القتل من وجهين: الأول: أن قوله: « زَيْنَ » يبقى بلا فاعل. والثاني - أن الشركاء ليسوا بقاتلين وإنما هم مزينون القتل للمشركين ».

لِيُرْذَوْهُمْ : في اللام: وجهان:

- ١ - أنها للتعليل إذا فسرت الشركاء بالشياطين.
 - ٢ - أنها للعاقبة والمآل إذا فسرت الشركاء بالسدنة. وهو قول الزمخشري^(٢).
- يُرْذَوْهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ أن مضمرة جوازاً ، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « زَيْنَ » ، كالجار والمجرور في « لِكَثِيرٍ »^(٣).

وجملة: « يُرْذَوْهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
وَيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ :

الواو: عاطفة. واللام: حرف جر، يَلْبِسُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، والواو في محل رفع فاعل.
والمصدر المؤول في محل جر باللام.

(١) الفريد ٢/٢٣٣، وانظر العكبري ١/٥٤١، والبيان ١/٣٤٢، وأبو السعود ٢/٣١٠، والدر ٣/١٨٦.

(٢) الكشف ١/٥٣٠. وانظر البحر ٤/٢٣٠، والدر ٣/١٩٤، وأبو السعود ٢/٢١٠.

(٣) قال السمين: «فإن قيل: كيف تعلق حرفاً جرّاً بلفظ واحد ومعنى واحد بعامل واحد من غير بدلية ولا عطف؟ فالجواب أن معنهما مختلف؛ فإن الأولى للتعدية والثانية للعلية». السمين ٣/١٩٤.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وهي معطوفة على الجملة التي قبلها.

عَلَيْهِمْ : جار ومجرور والميم : للجمع . وهو متعلق بـ « يلبسوا » .

دِينَهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جر بالإضافة والميم : للجمع .

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ :

الواو : استئنافية . لَوْ : حرف شرط غير جازم . شَاءَ : فعل ماض . اللَّهُ : لفظ

الجلالة فاعل مرفوع . والمفعول به محذوف ، تقديره : عَدَمَ فَعَلِهِمْ ذلك .

مَا فَعَلُوهُ : مَا : نافية لا عمل لها . فَعَلُوهُ : فعل ماض ، والواو في محل رفع

فاعل ، عائد على « كَثِيرٍ » .

والهاء : في محل نصب مفعول . وفي عوده خلاف :

قيل : عائد على القتل ، أو على التزيين أو على اللبس أو الإرداء . وأستبعد هذا

أبو حيان . وَقَبْلَ عَوْدِهِ على جميع ذلك إن أجريت الضمير مجرى الإشارة^(١) .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَذَرَهُمْ : الفاء : هي الفصيحة^(٢) . والتقدير : إذا كان الأمر معلقاً بمشيئة الله

فَذَرَهُمْ .

ذَرَهُمْ : فعل أمر مبني . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

والهاء : في محل نصب مفعول به . والميم : للجمع .

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر غير جازم .

وَمَا يَفْعَرُونَ :

الواو : للعطف ، أو للمعية . مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعولاً به إذا جعلت الواو : للعطف ، أو

مفعولاً معه إذا جعلته للمعية .

(١) هو قول الزمخشري : الكشف ١/ ٥٣٠ ، وانظر البحر ٤/ ٢٣٠ ، والدر ٣/ ١٩٤ - ١٩٥ .

(٢) انظر أبو السعود ٢/ ٢١١ .

٢ - حرف مصدرى .

يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو في محل رفع فاعل .

- و « يَفْتَرُونَ » : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب ، إذا جعلت « مَا » موصولة . وعلى هذا الوجه يكون العائد محذوفاً تقديره « يفترونه » .

- أو هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على إعراب « مَا » حرفاً مصدرياً .

- والتقدير باعتبار واو العطف : « ذرهم وذّر الذي يفترونه » أو « ذرهم وذّر أفتراءهم » .

- وباعتبار واو المعية « ذرهم مع الذي يفترونه » أو « ذرهم مع أفترائهم » .

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمٌ وَحَرَّتْ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرِزْقِهِمْ وَأَنْعَمُ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾

وَقَالُوا : الواو : استئنافية لبيان نوع آخر من أنواع كفرهم .

قَالُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

هَذِهِ أَنْعَمٌ وَحَرَّتْ حِجْرٌ :

هَذِهِ : «ها» : للتنبيه . وأسم الإشارة في محل رفع مبتدأ .

أَنْعَمٌ : خبر مرفوع . وَحَرَّتْ : الواو : عاطفة . حرث : معطوف على « أَنْعَمٌ »

مرفوع مثله .

حِجْرٌ : صفة للمتعاطفين مرفوع . وهو وصف بما هو مصدر في الأصل ، فجاء

مفرداً^(١) بمعنى مفعول ، أي : محجور . كالذبح والطحن .

(١) البحر ٢٣١/٤ ، الدر ١٩٥/٣ ، وفتح القدير ١٦٧/٢ ، وأبو السعود ٢١١/٢ ، والفريد

لَا يَطْعُمَهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ :

لَا : نافية. يَطْعُمَهَا : فعل مضارع مرفوع. و«ها» في محل نصب مفعول به مقدم. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

مَنْ نَشَاءُ : مَنْ : اسم موصول في محل رفع فاعل. نَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وهو العائد.

- والمفعول محذوف والتقدير: إلا من نشاء إطعامه.

إعراب الجمل:

* جملة: « وَقَالُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « هَذِهِ أَنْعَمُ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة^(١): « لَا يَطْعُمَهَا... » في محل رفع صفة ثانية لـ « أَنْعَمُ ».

يَرْعِيهِمْ : جار ومجرور، والهاء مضاف إليه، والميم: للجمع.

- وهو متعلق بمحذوف حال^(٢) من الواو: في « قَالُوا » أي: متلبسين بزعم الباطل من غير حجة. وتقدم إعراب مثله.

- وذكر العكبري أنه متعلق بـ « قَالُوا ».

وَأَنْعَمُ حَرَمَتْ ظُهُورَهَا :

وَأَنْعَمُ : الواو: عاطفة. أَنْعَمُ : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: وهذه.

* والجملة معطوفة على السابقة في محل نصب.

حَرَمَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث.

ظُهُورَهَا : نائب فاعل مرفوع و«ها»: في محل جر بالإضافة.

(١) الدر ١٩٦/٣.

(٢) أبو السعود ٢/٢١١، والعكبري ٥٤٢/١.

وجملة^(١): « حُرِمَتْ طُهْرُهَا » في محل رفع نعت لما قبلها.

وفي الفريد: هي خبر بعد خبر^(٢).

وَأَنعَمَ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا :

وَأَنعَمَ : الواو: عاطفة. ويجوز عدها استئنافية وتكون الجملة بعدها استئنافية لمزيد التشنيع عليهم فيما يفعلون، وذلك إذا أخرجت الجملة من مقول القول بقرينة « لَا يَذْكُرُونَ »، وإذا أدخلتها في مقول القول معطوفة على ما تقدم ويكون في الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة.

جاء في أبو السعود ونقل عنه في حاشية الجمل ٩٧/٢: أو هو غير داخل في المحكي، بل مسوق من جهته تعالى تعييناً وتمييزاً له، وفي الشهاب « يَذْكُرُونَ... » هو كناية.

أَنعَمَ : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: وهذه.

والجملة في محل نصب عطفاً على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب، أو استئنافية بحسب إعراب « الواو ». لَا يَذْكُرُونَ :

لَا : نافية غير عاملة. يَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

أَسْمَ اللَّهِ : اسم: مفعول به منصوب. لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور.

عَلَيْهَا : على: حرف جر. و« هَا » في محل جر به.

وهو متعلق بـ « يَذْكُرُونَ ».

وجملة: « لَا يَذْكُرُونَ... » في محل رفع نعت للخبر.

(١) في مغني اللبيب ٤٠٨/٦ «أي: منافعها ليتناول الركوب والتحميل».

(٢) الفريد ٢٣٦/٢.

أَفْتَرَاءً :

في إعرابها ما يأتي^(١) :

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل الافتراء. قال الشهاب: « وهو بعيدٌ معنى »^(٢).

٢ - نائب عن المفعول المطلق على تفسير « قَالُوا » بمعنى: افترؤا.

٣ - مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: افترؤا افتراء.

٤ - مصدر مؤول بمشتق حال أي: مفترين أو حال افترائهم، وهي شبيهة بالحال المؤكدة.

عَلَيْهِ : جار ومجرور. وفي تعلقه ما يأتي^(٣):

١ - متعلق بـ « أَفْتَرَاءً » على إعراب « افتراء » مفعولاً لأجله أو حالاً.

٢ - متعلق بـ « قَالُوا » على إعراب « أَفْتَرَاءً » نائباً عن المفعول المطلق أو مفعولاً مطلقاً؛ لأنه مؤكّد، والمؤكّد لا يعمل؛ لعدم صحة تقديره بـ « أن والفعل ». قال الشهاب: « وفيه نظر؛ لأن تأويله بذلك ليس بلازم لتعلق الجار والمجرور به »^(١).

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ « أَفْتَرَاءً ».

سَيَجْزِيهِمْ :

السين: حرف تنفيس. يَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: هو.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

(١) البحر ٢٣١/٤، والدر ١٩٦/٣، والعكبري ٥٤٢/١، وأبو السعود ٢١١/٢، ومشكل مكي ٢٩٢/١.

(٢) الشهاب ١٢٩/٤.

(٣) الدر ١٩٦/٣.

يَمَا كَانُوا يَفْعَرُونَ :

الباء : حرف جر للسببية أو للبدل أي المقابلة أو العوضية^(١).

ما : موصولة، أو مصدرية، أو نكرة موصوفة.

كَانُوا : فعل ناسخ وأسمه.

يَفْعَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع

فاعل.

وفي محل « مَا كَانُوا يَفْعَرُونَ » ما يأتي:

١ - « مَا » موصولة و « يَفْعَرُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب أي: بالذي كانوا « يَفْعَرُونَ »، والعائد محذوف مقدر.

٢ - « مَا » مصدرية، وهي وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل جر بالباء. أي: بأفترائهم.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - « مَا » نكرة موصوفة، و « كَانُوا يَفْعَرُونَ » في محل جر صفة لـ « مَا » والضمير الرابط محذوف مقدر. أي: بشيء يفترونه.

* وجملة: « يَفْعَرُونَ » في محل نصب خير «كان».

وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُن مِّمَّةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾

وَقَالُوا :

الواو: استئنافية. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ :

ما : موصولة في محل رفع مبتدأ.

(١) الدر ٣/١٩٦، القول بالبدل منسوب للسمين في حاشية الجمل ٩٧/٢، ولم يرد عنده. وقد

ذكره أبو السعود ٤/٢١١، والشهاب ٤/١٢٩.

فِ بُطُونٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف ، والتقدير : أَسْتَقِرَّ فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ .

※ والجملة : « أَسْتَقِرَّ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب .

هَكَذَا الْأَنْعَامُ : هَكَذَا : «ها» : للتنبيه . وأَسْمِ الإشارة في محل جر بالإضافة .
الْأَنْعَامُ : بدل من مجرور، فهو مجرور .

خَالِصَةً : خبر مرفوع عن « ما » الموصولة . وفي تخلف شرط المطابقة ظاهراً في التذكير بين المبتدأ والخبر أقوال حاصلها ما يأتي^(١) :

أن التأنيث حمل على المعنى ؛ لأنه بمعنى الأجنة .

وهو أحد قولي الفراء وقول الزجاجي . أو للنقل إلى الأسمية أو أن التاء للمبالغة كعلامة ونسابة ، أو « خَالِصَةً » مصدر بمعنى فاعلة ، وهو قول الكسائي وأحد قولي الفراء . وعند الأخفش أن التأنيث لتحقيق الخلو^(٢)ص .

وإذا جعلته مصدراً وجب تقدير مضاف محذوف : أي ذو خلوص .

لِذُكُورِنَا : اللام : حرف جر . ذُكُورِنَا : مجرور باللام ، و « نَا » : في محل جر بالإضافة . وهو متعلق بـ « خَالِصَةً » .

وَمُحَرَّمٌ :

الواو : عاطفة . مُحَرَّمٌ : معطوف على مرفوع وهو « خَالِصَةً » .

عَلَى أَرْوَاجِنَا : عَلَى : حرف جر . أَرْوَاجِنَا : مجرور بالحرف . و « نَا » : في محل جر بالإضافة . وهو متعلق بـ « مُحَرَّمٌ » .

وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً :

الواو : عاطفة للجملة بعدها . إِنْ : حرف شرط جازم .

(١) البحر ٢٣٣/٤ - ٢٣٤ ، والدر ١٩٧/٣ - ١٩٨ ، والبيان ٣٤٣/١ ، وحاشية الجمل ٩٧/٢ ، وأبو السعود ٢١١/٢ .

(٢) معاني الأخفش ٢٨٨/٢ .

يَكُنْ : فعل الشرط مجزوم، واسمه ضمير مستتر يعود على « مَا » .

مَيَّتَهُ : خبر « يكن » منصوب .

فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ :

الفاء : رابطة . هُمْ : في محل رفع مبتدأ .

فِيهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « شركاء » ، لتقدمه عليه مع

الجواز أن يكون وصفاً له ما لم يتقدم على موصوفه . أو هو متعلق بـ « شُرَكَاءُ » .

شُرَكَاءُ : خبر مرفوع .

وجملة جواب الشرط في محل جزم بـ « إِنْ » .

وجملة: « قَالُوا مَا فِي بُطُونٍ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

جملة: « مَا فِي بُطُونٍ ... » وما عطف عليها مقول القول في محل نصب .

سَيَجْزِيهِمْ :

السين: حرف تنفيس . يَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة

للتثقل . والفاعل مستتر تقديره هو، والهاء: في محل نصب مفعول أول . والميم:

للجمع .

وَصَفَّهُمْ : نائب عن المفعول المطلق منصوب على تقدير مضاف محذوف^(١) .

والتقدير: جزاء وصفهم .

وذهب الشوكاني إلى أنه نصب علي نزع الخافض، أي: بوصفهم .

إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . والهاء: أسماها .

و حَكِيمٌ عَلِيمٌ : خبر متعدد مرفوع .

جملة: « سَيَجْزِيهِمْ ... » مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٢٣٣/٤، ومعاني الزجاج ٢/٢٩٥، والجمل ٢/٩٨، والفريد ٢/٢٣٨، وأبو السعود

٢/٢١٢، وحاشية الشهاب ٤/١٢٩ - ١٣٠، وفتح القدير ٢/١٦٧ .

* جملة: « إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي تعليل للوعد والوعيد^(١).

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ
أَفْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. خَسِرَ : فعل ماض. الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

قَتَلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَوْلَادَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم:

للجمع.

* وجملة: « قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ ... » جواب قسم محذوف لا محل لها من الإعراب^(٢).

* وجملة: « قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَفَهًا : فيه ما يأتي^(٣):

- ١ - مصدر مؤول بمشتق، حال منصوب.
- ٢ - مفعول لأجله. قال السمين: « وفيه بعد ».
- ٣ - مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره « سفهوا ».
- ٤ - نائب عن المفعول المطلق؛ لأن القتل سفه.

(١) أبو السعود ٢/٢١٢.

(٢) الدر ٣/١٩٨، وأبو السعود ٢/٢١٢.

(٣) الدر ٣/١٩٨، والفريد ٢/٢٣٩، والعكبري ١/٥٤٣، وأبو السعود ٢/٢١٢، والبيان ١/٣٤٥، ومشكل مكّي ١/٢٩٤، وإعراب النحاس ١/٥٨٥.

بِغَيْرِ عِلْمٍ : الباء : للجر . و غَيْرٍ : اسم مجرور بها . عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور .
والجار والمجرور :

١ - متعلق بمحذوف حال من الواو في : « قَتَلُوا » .

٢ - أو هو صفة لـ « سَفَهَا » . قال السمين : « وليس بذاك » ، أو متعلق
بـ « قَتَلُوا » .

وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ :

الواو : عاطفة . حَرَّمُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .
مَا رَزَقَهُمُ :

مَا : موصولة في محل نصب مفعول به .

رَزَقَهُمُ : فعل ماض . والهاء : في محل نصب مفعول ، والميم : للجمع .
اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

* وجملة : « حَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ . . . » معطوف على جملة الصلة لا محل لها من
الإعراب .

* جملة : « رَزَقَهُمُ اللَّهُ » صلة لـ « مَا » لا محل لها من الإعراب .

أَفْتَرَاءً عَلَى اللَّهِ : في إعرابها الأقوال التي سبق إيرادها في الآية / ١٣٨ من السورة .

قَدْ ضَلُّوا : قَدْ : حرف تحقيق . ضَلُّوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع
فاعل .

وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ :

الواو : عاطفة . مَا : نافية لا عمل لها .

كَانُوا : كان : فعل ماض ناقص . والواو : في محل رفع أسمها .

مُهْتَدِينَ : خبر كان منصوب .

* وجملة : « قَدْ ضَلُّوا » استئنافية مؤكدة لما قبلها .

أو هي - طرداً لمذهب السمين في صدر الآية - جواب قسم محذوف لا محل
لها من الإعراب .

* وجملة: « وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ». ذكر أبو السعود فيها وجهين^(١):

- ١ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - معطوفة على جملة « ضَلُّوا » لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا
أُكْلُهُمْ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّاتِ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ
أَثْمَرًا وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾

وَهُوَ الَّذِي :

الواو: استئنافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : في محل رفع خبر عنه.

أَنْشَأَ جَنَّاتٍ : أنشأ : فعل ماضٍ. والفاعل : مستتر تقديره: هو.

جَنَّاتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* وجملة: « أَنْشَأَ جَنَّاتٍ » صلة لا محل لها من الإعراب.

مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ :

مَّعْرُوشَاتٍ : نعت للمنصوب « جَنَّاتٍ ». والواو: عاطفة.

وَعَيْرَ : معطوف على منصوب. مَّعْرُوشَاتٍ : مضاف إليه مجرور.

وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ : معطوفان بالواو على المنصوب قبله: « جَنَّاتٍ ».

مُخْتَلِفًا أُكْلُهُمْ^(٢) :

مُخْتَلِفًا : حالٌ مقدرة منصوبة، لأنه لا يكون مختلفاً في حال الإنشاء؛ فهي حال

باعتبار ما سيكون.

(١) أبو السعود ٢/٢١٢.

(٢) البحر ٤/٢٣٦، والدر ٣/١٩٩ - ٢٠٠، والكشاف ١/٥٣١، ومعاني الزجاج ٢/٢٩٦، والبيان ١/٣٤٥، والفريد ٢/٢٣٩، والعكبري ١/٥٤٣، وحاشية الجمل ٢/٩٨ - ٩٩. وأبو السعود ٢/٢١٢ - ٢١٣، وحاشية الشهاب ٤/١٣٠، ومشكل مكي ١/٢٩٤، وإعراب النحاس ١/٥٨٥.

- أو هي حال مقارنة إذا قدرت مضافاً محذوفاً قبله؛ أي: ثمر النخل وحب الزرع.

- هو منصوب على القطع، والتقدير: والنخل والزرع المختلف أكلهما. وهو قول ابن الأنباري والكوفيين وقد تقدم في الآية ٢٦ من سورة البقرة.

أَكْلُهُ: فاعل مرفوع باسم الفاعل « مُخْلِفًا ». والهاء: في محل جر بالإضافة. وأختلف في صاحب الحال بحسب تقدير مرجع الضمير في « أَكْلُهُ ». وفي ذلك ما يأتي:

١ - عائد على النخل ودخل « أَلْزَرَغَ » فيه بالعطف، وهو قول الزمخشري. ولم يَسْتَجِدْهُ أبو حيان^(١).

٢ - عائد على كل ما تقدم من المنشآت. وأستبعده أبو حيان لمجيء الضمير مفرداً مذكراً. وكان الأولى أن يكون « أكلها » إلا إذا أخذ على تقدير مضاف، أي أكل ثمر الجنات.

٣ - عائد على أقرب مذكور وهو « أَلْزَرَغَ » وفي ذلك إضافة الشيء إلى نفسه لأن الأكل هو الثمر المأكول، وعلي ذلك يكون هو صاحب الحال. وحذفت حال « أَلْتُخَلَ » لدلالة حال الزرع عليها، وقد رجحه أبو حيان.

وَالرِّبُوتَ وَالرُّمَانَ مُتَشَكِّهًا وَغَيْرَ مُتَشَكِّهٍ :

تقدم تفصيل إعرابه في الآية/ ٩٩ من هذه السورة فأرجع إليه.

كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ :

هو نظير قوله تعالى: « أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ». وقد تقدم إعرابه تفصيلاً في الآية ٩٩ من هذه السورة، فأرجع إليه.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الكشف ٥٣١/١، وانظر البحر ٢٣٦/٤.

وَأَتَوْا حَقَّهُ : الواو: عاطفة. أَتَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. حَقَّهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. يَوْمَ حَصَادِهِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. وفي ناصبه قولان:

١ - أنه منصوب بـ « أَتَوْا »، أي: اقصدوا الإيتاء يوم الحصاد، ولا تؤخروه عن وقت إمكانه.

٢ - أنه منصوب بـ « حَقَّهُ »؛ أي: وآتوا ما أستحق منه يوم حصاده، فيكون الاستحقاق ثابتاً يوم الحصاد، والأداء بعد التصفية. وَلَا تُشْرِكُوا :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُشْرِكُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. * والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

إِنكُم لَا يُحِبُّ الْمُشْرِكِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

لَا : نافية غير عاملة. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو. الْمُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنكُم لَا يُحِبُّ ... » استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ الْمُشْرِكِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ كُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾

وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ :

الواو: عاطفة. مِنَ الْأَنْعَامِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ »، لجواز أن يكون وصفاً له فتقدّم عليه.

حَمُولَةً وَفَرَشًا^(١): حَمُولَةٌ: معطوف على «جَنَّتِ» منصوب. وَفَرَشًا: معطوف على المعطوف منصوب مثله. والتقدير: وأنشأ لكم من الأنعام حمولة وفرشا.

كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ :

كُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا رَزَقَكُمُ : من : حرف جر. وَمَا : موصول في محل جر بالحرف.

رَزَقَكُمُ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « كُلُوا ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « رَزَقَكُمُ اللَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَتَّبِعُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. خُطُوَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة

عوضاً عن الفتحة. الشَّيْطَانِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا تَتَّبِعُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

لَكُمْ : اللام: حرف جر. والكاف: في محل جر به والميم: للجمع والجار

والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ إذ هو وصف لما بعده متقدم عليه.

عَدُوٌّ مُبِينٌ : خبر « إِنَّ » متعدد مرفوع.

وجملة: « إِنَّهُ لَكُمْ ... » استئنافية للتعليل لا محل لها من الإعراب.

- أو هي اعتراضية لا محل لها من الإعراب^(١).

ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَامٌ
الْأُنثَيَيْنِ أَمَا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبْغُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ :

ثَمَنِيَّةَ : اسم منصوب. أَزْوَاجٍ : مضاف إليه مجرور. وفي نصب « ثَمَنِيَّة » ستة
أوجه^(٢) :

١ - أنه بدل من « حَمُولَةً وَفَرْشًا »، وهو قول الزجاج والفراء. وعده السمين
أحسن هذه الأوجه.

٢ - أنه مفعول به منصوب بقوله: « كَلُّوا » في الآية السابقة. وعليه يكون
قوله « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ » اعتراض بين الفعل والمفعول. وهو
قول علي بن سليمان، والتقديره عنده على حذف مضاف؛ أي: « كَلُّوا
لحم ثمانية أزواج ». وقال العكبري: « هو منصوب بـ « كَلُّوا »
رَزَقَكُمُ اللَّهُ »، وجملة « لَا تُسْرِفُوا » اعتراض. وقد خطأه السمين في
إعراب « وَلَا تُسْرِفُوا » معترضة، ثم اعتذر له باحتمال نسبة الغلط إلى
الناسخ، مستدلاً لذلك بأن « لَا تُسْرِفُوا » سابقة على الفعل الناصب:
« كَلُّوا »^(٣).

٣ - أنه منصوب عطفاً على « جَنَّتِ »، والتقدير: و « أنشأ ثمانية أزواج ».

(١) حاشية الشهاب ١٣١/٤.

(٢) البحر ٢٤١/٤، والدر ٢٠١/٣ - ٢٠٢، ومعاني الأخفش ٢٨٩/٢، والفريد ٢٤١/١،
والبيان: ٣٤٥/١ - ٣٤٦. واقتصر غير البحر والدر على خمسة أوجه فما دونها. وانظر
حاشية الشهاب ١٣١/٤.

(٣) العكبري ٥٤٤/١، والدر ٢٠٢/٣.

وقد حذف الفعل وحرف العطف. وهو مذهب الكسائي وضعفه العكبري، ووافقه السمين في تضعيفه^(١).

٤ - أنه منصوب بفعل محذوف يستدل عليه من اللفظ، وتقديره: كلوا ثمانية أزواج، قال السمين: وهو أضعف مما قبله.

٥ - أنه حال منصوب.. وتقديره: مختلفة متعددة. وصاحب الحال هو « الْأَنْعَمِ »، وناصبه هو متعلق الجار والمجرور، « مَنْ الْأَنْعَمِ ».

٦ - منصوب على أنه بدل من محل « مَا » في قوله: « مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ » والنصب على نزع الخافض.

مِنْ الْأَضْأَانِ اثْنَيْنِ : مِنْ الْأَضْأَانِ : جار ومجرور.

وفي محله ونصب « اثْنَيْنِ » ما يأتي^(٢):

١ - بدل من « الْأَنْعَمِ ». و« اثْنَيْنِ » بدل من حمولة وفرشا - أو من « ثمانية أزواج ». ولا يصح هذا الإعراب الأخير إلا لمن أجاز أن يكون للبدل بدل، وهو ظاهر قول الزمخشري، وصريح قول العكبري^(٣).

٢ - على إعراب « ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ » مفعولاً يكون « اثْنَيْنِ » بدلاً منها، و« مِنْ الْأَضْأَانِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من النكرة « اثْنَيْنِ »، إذ قدمت عليها، مع جواز أن تكون وصفاً لها قبل التقدم.

ويكون « اثْنَيْنِ » بدل بعض من كل، أو هو وما عطف عليه بدل كل من كل.

٣ - « اثْنَيْنِ » منصوب بفعل محذوف تقديره: أنشأ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف مقدر، وهو قول الفارسي^(٤).

(١) العكبري ٥٤٤/١، والدر ٢٠٢/٣، وحاشية الجمل ١٠٠/٢.

(٢) البحر ٢٤١/٤، والجمل ١٠٠/٢، وحاشية الشهاب ١٣١/٤، وأبو السعود ٢١٤/٢، وفتح القدير ١٧٠/٢، والعكبري ٥٤٤/١.

(٣) الدر ٢٠٢/٣، وفتح القدير ٢٤١/٢، والكشاف ٤٥/٢، والعكبري ٥٤٤/١.

(٤) العكبري ٥٤٤/١، والفريد ٢٤١/٢، وفتح القدير ١٧١/٢.

وَمِنَ الْمَعْزِ أُنثَيْنِ :

الواو: عاطفة. مِنْ الْمَعْزِ أُنثَيْنِ : معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

قُلْ : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ءَالْذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الذَكَرَيْنِ^(١) : مفعول به مقدم منصوب بالفعل

بعده.

حَرَّمَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

أَمِ الْأُنثَيَيْنِ : أَمِ : عاطفة، وهي « أَمِ » المتصلة.

أَلْأُنثَيَيْنِ : معطوف على المفعول المنصوب قبلها.

أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ :

أَمْ : عاطفة متصلة. مَا : موصولة في محل نصب، عطفاً على المفعول المتقدم.

أَشْتَمَلَتْ : فعل ماض مبني، والتاء: حرف تأنيث.

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله.

أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ :

أَرْحَامُ : فاعل مرفوع. الْأُنثَيَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

نَبِّئُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون

للوفاة. والياء: في محل نصب مفعول به.

يَعْلَمُ : الباء: حرف جر. وعلم: مجرور به. والجار والمجرور متعلق بالفعل

قبله؛ أي: أخبروني بأمر معلوم^(٢)، وهو المفعول الثاني.

- أو هو متعلق بمحذوف صفة. قال أبو السعود^(٣): « نبئوني تنبئة ملتبسة بعلم

صادرة عنه ».

(١) العكبري/٥٤٤، والفريد ٢/٢٤١، وفتح القدير ٢/١٧١.

(٢) الكشف ٢/٤٥، ومغني اللبيب ٥/٦٩٣.

(٣) أبو السعود ٢/٢١٤.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ :

سبق إعرابها تفصيلاً في الآية ٢٣ من سورة البقرة.

* وجملة: « ءَالَّذِينَ حَرَّمَ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ ءَالَّذِينَ ... » اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ ... » استئنافية بيانية.

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالَّذِينَ حَرَّمَ أَمِ الْإِنْسَانِ أَمْ
أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْإِنْسَانِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْتُكُمْ اللَّهُ بِهِذَا
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ :

معطوفان على قوله « مِّنَ الْبَقَرِ ... »، فهما تبع في الإعراب للمعطوف

عليه. والتقدير: « وأنشأ من الإبل اثنين ».

قُلْ ءَالَّذِينَ حَرَّمَ أَمِ الْإِنْسَانِ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية السابقة.

أَمْ أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْإِنْسَانِ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية السابقة.

أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ :

أَمْ : منقطعة تفيد الإضراب، وتقدر بـ « بل » و« الهمزة ». والتقدير: بل أكنتم

شهداء. والسؤال للتبكي والإفحام.

كُنْتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون. والتاء: في محل رفع

اسم «كان». والميم: حرف للجمع.

شُهَدَاءَ : خبر كان منصوب.

إِذْ^(١) : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « شَهِدَاءَ » .

وَصَّكُمُ : فعل ماضٍ . والكاف : في محل نصب مفعول به . والميم : للجمع .
والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو .

بِهَذَا : الباء : حرف جر . و « ها » : للتنبيه .

وَذَا : في محل جر بالباء . والجار والمجرور متعلق بـ « وَصَّكُمُ » .

* وجملة : « وَصَّكُمُ بِهَذَا » في محل جر بالإضافة .

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

الفاء : استئنافية أو هي الفصيحة . والتقدير : إذا علم ما تقدم فمن أظلم

مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . أَظْلَمُ : خبر مرفوع .

مِمَّنْ : من : حرف جر . مَنْ : موصولة في محل جر بالحرف ، والجار
والمجرور متعلق باسم التفضيل .

افْتَرَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

عَلَى اللَّهِ : على : حرف جر . ولفظ الجلالة مجرور بالحرف .

والجار والمجرور متعلق بالفعل .

كَذِبًا : فيه ما يأتي :

١ - مفعول به منصوب .

٢ - نائب عن المفعول المطلق منصوب ؛ لأن الكذب والافتراء بمعنى .

٣ - حال بمعنى : كاذباً .

لِيُضِلَّ النَّاسَ :

اللام : جارة للتعليل ، أو هي للعاقبة ، أي عَمِلَ عَمَلٍ القاصد إضلالهم من أجل

دعائهم إلى ما فيه الضلال ، وإن لم يقصد الإضلال^(٢) .

(١) الدر ٣/٢٠٣ ، والعكبري ١/٥٤٤ .

(٢) حاشية الشهاب ٤/١٣٢ .

يُضِلُّ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. والفاعل : مستتر تقديره : هو. النَّاسُ : مفعول به منصوب. والمصدر المؤول في محل جر باللام.

يَغْيِرُ عَلِيمٌ : الباء : جارة، غير : مجرور بالباء. عَلِيمٌ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « أَفْتَرَى » ؛ أي : ملتبساً بالجهل بصدور التحريم، أو هو حال من فاعل « يُضِلُّ » ؛ أي : ملتبساً بغير علم بما يؤدي بهم إليه^(١) ؛ أو هو حال من الناس، أي : ملتبسين بغير علم.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. لفظ الجلالة : اسم إن منصوب.

لَا يَهْدِي : لا : نافية غير عاملة. يَهْدِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل : مستتر تقديره : هو.

الْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

الظَّالِمِينَ : نعت منصوب.

إعراب الجمل :

جملة : « وَمِنَ الْإِبِلِ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

جملة : « قُلْ ءَالَّذِينَ كَفَرُوا هَرَبَ . . . » اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

جملة : « ءَالَّذِينَ كَفَرُوا هَرَبَ . . . » في محل نصب مقول القول.

جملة : « كُنتُمْ شُهَدَاءَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة : « فَمَنْ أَظْلَمُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها جواب شرط مقدّر غير جازم.

جملة : « لَا يَهْدِي الْقَوْمَ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

جملة : « إِنَّ اللَّهَ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٢/٢١٥، والجمل ٢/١٠٢.

قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً
دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ
أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾

قُلْ : فعل أمر مبني . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

لَا أَجِدُ : لَا : نافية غير عاملة . أَجِدُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : مستتر
وجوباً تقديره : أنا .

فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ : فِي : حرف جر . مَا : اسم موصول في محل جر بالحرف .

أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول .

إِلَيَّ : إِلَى : حرف جر . وياء النفس في محل جر بالحرف ، والجار والمجرور
في محل رفع نائب عن الفاعل .

* وجملة : « أُوحِيَ إِلَيَّ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

مُحَرَّمًا ^(١) : مفعول به منصوب للفعل « أَجِدُ » ، أو هو نعت لمحذوف دل عليه
قوله : « عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ » . والتقدير : « مطعوماً محرماً » .

عَلَى طَاعِمٍ :

عَلَى : حرف جر . طَاعِمٍ : مجرور بالحرف والجار والمجرور ^(٢) متعلق
بـ « مُحَرَّمًا » .

يَطْعَمُهُ : فعل مضارع مرفوع . الهاء : في محل نصب مفعول به .
والفاعل : مستتر تقديره : هو .

* والجملة ^(٣) في محل جر نعت لـ « طَاعِمٍ » .

(١) الدر ٣/٢٠٤ ، وفتح القدير ٢/١٧٢ ، وأبو السعود ٢/٢١٥ ، والفريد ٢/٢٤٢ .

(٢) الدر ٣/٢٠٤ ، والفريد ٢/٢٤٢ .

(٣) الدر ٣/٢٠٤ ، والفريد ٢/٢٤٢ .

إِلَّا : أداة استثناء. أَنْ يَكُونَ مَيَّةٌ : أَنْ : حرف مصدري ناصب .

يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب . واسمه ضمير مستتر تقديره : هو .

مَيَّةٌ : خبر « يَكُونَ » منصوب .

وفي محل المصدر المؤول « أَنْ يَكُونَ » من الإعراب أقوال بحسب توجيه نوع الاستثناء . وبيانه ما يأتي^(١) :

١ - هو استثناء متصل :

وعليه يكون المصدر المؤول في محل نصب ، ويكون ما بعد (إِلَّا) مستثنى من الجنس ، أو من عموم الأزمان والأحوال . والتقدير : « لا أحد محرماً إلا الميتة ، أو لا أجد شيئاً من المطاعم المحرمات في وقت من الأوقات أو حال من الأحوال إلا في وقت أو حال كون الطعام أحد هذه الأربعة . وعده الشهاب من التكلف ؛ إذ إن المصدر المؤول من (أن والفعل) لا ينصب على الظرفية ، ولا يقع حالاً لأنه معرفة^(٢) .

٢ - هو استثناء منقطع :

ولا يراد بالمنقطع حصر المحرمات في هذه الأربعة ، بل تقديره هو : لا أجد ما حرمتوه ولكني أجد هذه الأربعة محرمة . . واستدل لذلك أبو حيان بأن ما بعد إلا «كون» ، وما قبلها « عين » ، فوجب القول بالانقطاع .

وفي محل المصدر حينئذ لغتان :

الأول : أنه مستثنى واجب النصب مطلقاً على لغة أهل الحجاز ، إذ يوجبون نصب المنقطع على كل حال .

(١) البحر ٢٤٢/٤ ، الدر ٢٠٤/٣ - ٢٠٥ ، والبيان ٣٤٧/١ ، والفريد ٢٤٢/٢ - ٢٤٣ ، وأبو السعود ٢١٦/٢ ، والجمل ١٠٢/٢ ، والعكبري ٥٤٥/١ .

(٢) الشهاب ١٣٢/٤ .

الثاني: أنه منصوب من وجهين على لغة تميم؛ إذ يعطون الاستثناء المنقطع حكم المتصل.

ولما كان الحكم منفيًا لذلك فإن فيه عندهم وجهين:

١ - أنه في محل نصب بدلاً من محرّماً، وهو الراجح عنهم في هذه الحالة.

٢ - أنه في محل نصب بالاستثناء.

وعلى ذلك يكون المصدر المؤول في محل نصب من وجه واحد على لغة أهل الحجاز، ومن وجهين على لغة تميم.

أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا :

أَوْ : عاطفة. دَمًا : معطوف على منصوب، وهو خبر « يَكُونُ ».

مَسْفُوحًا : نعت لمنصوب.

أَوْ لَحْمَ خِزِيرٍ :

أَوْ : عاطفة. لَحْمَ : معطوف على منصوب وهو « دَمًا ».

خِزِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

فَإِنَّهُ رِجْسٌ :

الفاء : تعليلية. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء : في محل نصب أسم « إن ».

رِجْسٌ : خبر « إن » مرفوع.

※ والجملة تعليلية اعتراضية لا محل لها من الإعراب؛ « فهي اعتراض بين المتعاطفين ».

أَوْ فَسَقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ :

أَوْ : عاطفة.

فَسَقًا : فيها ما يأتي^(١):

(١) الدر ٢٠٥/٣، والعكبري ٥٤٥/١، والفريد ٢٤٣/٢، وحاشية الجمل ١٠٣/٢، وأبو السعود

- ١ - معطوف على منصوب هو « مَيْتَةً »، والتقدير: إلا أن يكون فسقاً.
 - ٢ - معطوف على محل المصدر المؤول المستثنى « أَنْ يَكُونَ » والتقدير: إلا أن يكون ميتة إلا فسقاً.
 - ٣ - مفعول لأجله مقدم، وناصبه « أَهْلَ ». والتقدير: أو أهل به فسقاً لغير الله. وفيه فصل بين « أَوْ » العاطفة والمعطوف « أَهْلَ بِهِ... » بالمفعول لأجله وهو قول الزمخشري.
- أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ :
- أَهْلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِغَيْرِ اللَّهِ : اللام: حرف جر. غَيْرَ : مجرور بالحرف.
- لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.
- بِهِ : الباء: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. والجار والمجرور:
- إما في محل رفع نائب عن الفاعل، وليس الضمير عائداً على شيء.
 - وإما أنه متعلق بـ « أَهْلَ »، وهو عائِد للضمير المستكن في « يَكُونَ »، وهو قول الزمخشري. وسيأتي تفصيل الكلام فيه.
- جملة: « أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ » فيها ما يأتي:
- ١ - في محل نصب صفة لـ « فِسْقًا »، أي: فسقاً مُهْلأً به لغير الله، إذا جعلت « فِسْقًا » معطوفة على خبر « يَكُونَ ».
- ※ وجملة: « لَا أَحَدٌ... أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ »: في محل نصب مقول القول.
- ٢ - معطوفة على جملة « يَكُونَ »، والضمير في « بِهِ » عائِد على الضمير المستتر في « يَكُونَ »، إذا جعلت « فِسْقًا » مفعولاً لأجله مقدماً. وتقدير ذلك: أو شيء أهل لغير الله به. وهذا الوجه قال به الزمخشري، وضعفه أبو حيان^(١)، ورماه بشدة التكلف؛ إذ ينشأ عنه حذف الموصول الذي

(١) الكشف ٤٥/٢، وانظر البحر ٢٤٤/٤، وأبو السعود ٢١٦/٢.

صلته جملة « إلا »، مع « من » التبعية كقولك: « مِنَّا ظعن ومنا أقام »، أي: فريق ظعن وفريق أقام. قال الشهاب معقّباً على أبي حيان: « لكن هذا غير متفق عليه عند النحاة فإن منهم من أجازاه مطلقاً. فلعل المصنف رحمه الله يرى رأيه »^(١).

فَمَنْ أَضْطَرَّ :

الفاء: استئنافية. مَنْ : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. - ويجوز أن تعربه اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ، وخبره جملتا الشرط وجوابه.

وتكون الفاء: مزيدة في خبره لما فيه من رائحة الشرط.

أَضْطَرَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، وهو فعل الشرط ونائب الفاعل مستتر تقديره: هو.

عَيَّرَ بَاغٍ : عَيَّرَ^(٢) : حال منصوبة من الضمير المستكن في فعل الشرط.

بَاغٍ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وَلَا عَادٍ : الواو: عاطفة. عَادٍ : معطوف على « بَاغٍ »، وهو مثله في الجر والعلامة.

- وجواب الشرط محذوف دل عليه « فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ »، وتقديره: فلا مؤاخذه عليه.

* وجملة فعل الشرط: « أَضْطَرَّ » في محل رفع خبر عن اسم الشرط.

- أو أنها هي وجواب الشرط المحذوف جميعاً في محل رفع خبر. فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

الفاء: رابطة لجملة جواب الشرط على اللفظ. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد.

(١) حاشية الشهاب: ١٣٣/٤.

(٢) الفريد ٢/٢٤٣.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب . والكاف : في محل جر بالإضافة .

عَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر متعدد لـ « إِنَّ » مرفوع .

وجملة : « فَإِنَّ رَبَّكَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

عَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ
لَكَ حَزِينُهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا :

الواو : استئنافية . على : حرف جر . الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في

محل جر بالحرف .

والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده : « حَرَّمْنَا » .

هَادُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

وجملة : « هَادُوا » صلة لا محل لها من الإعراب .

حَرَّمْنَا : فعل ماض مبني على السكون و « نا » : في محل رفع فاعل .

كُلَّ ذِي ظُفْرٍ :

كُلَّ : مفعول به منصوب . ذِي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء

عوضاً عن الكسرة . ظُفْرٍ : مضاف إليه مجرور .

وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ :

في إعرابه قولان^(١) :

١ - الواو : عاطفة . من الْبَقَرِ : جار ومجرور .

وَالْغَنَمِ : الواو : عاطفة . الْغَنَمِ : معطوف على مجرور . والجار

(١) البحر ٢٤٥/٤ - ٢٤٦ ، والدر ٢٠٧/٣ ، والفريد ٢٤٤/٢ ، وأبو السعود ٢١٦/٢ .

والمجرور معطوف على « كَلَّ »، فهو متعلق بـ « حَرَمْنَا » الأولى.

* وجملة « حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا » تفسيرية للمبهم من المحرم، فلا محل لها من الإعراب.

ورجح العكبري هذا الوجه^(١). وتعقبه أبو حيان؛ قال: « وكأنه توهم أن عود الضمير [يعني في شحومها] مانع من التعلق [قلت: لأن رتبة الجار والمجرور متأخرة عن رتبة المفعول به] ».

ويذكر أبو حيان والسمين أن أبا البقاء قال: لا يجوز أن يكون « من » منضمّاً معلقاً بـ « حَرَمْنَا » الثانية مع أنه في التبيان جوزه مرجوحاً، وفي المرجع الآخر لأبي البقاء.

وردّ أبو حيان قول العكبري ويأتي بيان الرد.

٢ - أن الواو: أستثناوية. والجار والمجرور متعلق بـ « حَرَمْنَا » الثانية، وقد تقدم عليه، وقد أجازته أبو حيان، وجوزه العكبري مرجوحاً كما تقدم. قال أبو حيان: « رتبة المجرور بـ « مِنْ » متأخرة. لكن عن ماذا؟ أما عن الفعل فمسلّم، وأما عن المفعول فغير مسلّم^(٢) ». وعلى ذلك لا يجوز « حرّمنا عليهم شحومها من البقر ». والمانع من التأخير هنا - على رأي أبي حيان - ليس مطلق عدم جواز تأخيره عن المفعول، ولكن لاشتغال المفعول على ضمير يعود عليه؛ فلا يجوز عود الضمير هنا على متأخر لفظاً ورتبة.

حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا :

حَرَمَ : فعل ماض. و « نَا »، في محل رفع فاعل.

(١) العكبري ٥٤٥/١، ويجوز أنه لم يجز التعلق لمانع معنوي؛ فالضمير في «شحومها» يراد به مزيد التخصيص والربط، ولو حذف لجاز في صناعة النحو، ولفات المراد من التخصيص والربط.

(٢) البحر ٢٤٤/٤، والدر ٢٠٧/٣.

عَلَيْهِمْ : على : حرف جر. والهاء : في محل جر بالحرف. والميم : للجمع.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل « حَرَّمَ ».

شُحُومُهُمَا : مفعول به منصوب. والضمير في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « حَرَّمْنَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب، إذا عَلَّقْتَ « مِنْ الْبَقَرِ »
بـ « حَرَّمْنَا » الأولى.

وأستثناوية لا محل لها من الإعراب إذا علَّقته بـ « حَرَّمْنَا » الثانية.

إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا :

إِلَّا : حرف أستثناء. مَا حَمَلَتْ :

في إعراب « مَا » ما يأتي^(١):

١ - موصولة، فهي مستثنى في محل نصب وجوباً. وهو أستثناء متصل من الشحوم.

٢ - موصولة في محل نصب نعتاً للمستثنى المحذوف.

والتقدير: إلا الشحم الذي حملته ظهورهما، وهذا الوجه مأخوذ من تقدير أبي حيان. قال السمين: وفيه نظر؛ لأنه [أي الشيخ] قد نص على أنه لا يوصف بـ « مَا »، وإن كان يوصف بـ « الذي ».

٣ - أنها موصولة موصوفة بمحذوف بعدها. والتقدير: إلا الذي حملته ظهورهما من الشحم. والوصف هنا « معنوي » « لا صناعي » أي بقانون المعنى لا بقانون النحو. لأن الوصف إذا ظهر أُعْرِبَ حالاً^(٢).

٤ - « مَا » نكرة موصوفة في محل نصب^(٣).

والعائد في كل هذه الأقوال محذوف تقديره: حملته.

* وجملة: « حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا »:

(١) البحر ٢٤٦/٤، والدر ٢٠٧/٣، والفريد ٢٤٤/٢، والعكبري ٥٤٥/١، وفتح القدير ١٧٤/٢.

(٢) البحر ٢٤٦/٤، والدر ٢٠٧/٣.

(٣) حاشية الجمل ١٠٤/٢.

١ - صلة الموصول إذا أعربت « ما » اسماً موصولاً، ولا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب نعت إذا جعلت « ما » نكرة موصوفة.

أَوْ الْحَوَايَا :

أَوْ : حرف عطف. وفي معناها تفصيل يتضح فيما يأتي من الإعراب^(١):

الْحَوَايَا : معطوف على ما قبله. وفي المعطوف عليه الأوجه الآتية:

١ - هي مرفوعة وعلامة رفعها ضمة مقدرة للتعذر، عطفاً على « ظُهُورُهُ ».

والتقدير: وإلا الذي حملته الحوايا من الشحم فإنه غير محرم، وهو قول الكسائي. قال السمين: وهذا هو الظاهر. وقال الهمداني: هو الأشهر وعليه الأكثر^(٢).

٢ - أنه منصوب والعلامة فتحة مقدرة للتعذر، عطفاً على « سُحُومُهُمَا ». وعليه

يكون الذي حملته الحوايا وما عطف عليه، أي ما اختلط بعظم داخلاً في المحرم. وهو قول جماعة قليلة. وعلى ذلك تكون « أَوْ » بمعنى الواو مراداً بها الإباحة، والتساوي في الحكم. وهو قول الزمخشري^(٣) مسبقاً بأبي إسحق الزجاج^(٤).

واستحسن أبو حيان في هذه الحالة « أن تكون « أَوْ » للتفصيل؛ فَصَّلَ بها ما حرم عليهم من البقر والغنم^(٥). وأستبعد ابن عطية هذا الوجه من جهة اللفظ والمعنى، ولم يعضد قوله بدليل.

(١) البحر ٢٤٦/٤، والدر ٢٠٧/٣، والبيان ٣٤٧/١ - ٣٤٨، والعكبري ٥٤٥/١ - ٥٤٦، والفريد ٢٤٤/٢ - ٢٤٥.

(٢) البحر ٢٤٦/٤، والدر ٢٠٨/٣، والفريد ٢٤٥/٢.

(٣) الكشف ٤٦/٢.

(٤) إحالة إلى الزجاج، معاني الزجاج ٣٠١/٢ - ٣٠٢.

(٥) البحر ٢٤٦/٤، والدر ٢٠٨/٣، والشهاب ١٣٤/٤.

٣ - أنه منصوب عطفاً على المستثنى. كأنه قيل: إلا ما حملت الظهور، أو إلا الحوايا، أو إلا ما اختلط بعظم.

وبه بدأ العكبري، ثم قال: وقيل: هو معطوف على الشحوم^(١). قال السمين: وهو مقتضى ما حكاه ابن الأنباري عن أبي عبيد عن الفراء. وعنده أنه « في معنى ذلك قلقٌ بين »^(٢).

٤ - هو منصوب على تقدير حذف المضاف. والتقدير هو: أو شحوم الحوايا، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. وهو قول الفراء بنقل الواحدي، وجعله الشهاب هو الأنسب^(٣).

أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ :

جاء في إعراب « أَوْ مَا اخْتَلَطَ » ما سبق في إعراب « الْحَوَايَا ». وقد قال الفراء فيه بالعطف على « ما » المستثناة في قوله: « مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا »^(٤).

ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِغَيْرِهِمْ :

ذَلِكَ : في إعراب « ذَلِكَ » الأوجه الآتية^(٥):

١ - « ذا » في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. والتقدير: الأمر ذلك. وهو قول الحوفي ومكي والعكبري.

٢ - « ذا » في محل رفع مبتدأ، و« جَزَيْنَهُمْ » خبر عنه، والعائد محذوف والتقدير: جزينا هموه. وضعفه العكبري وابن الأنباري^(٦).

(١) العكبري ١/٥٤٥ - ٥٤٦، وأبو السعود ٢/٢١٦.

(٢) الدر ٣/٢٠٩.

(٣) الدر ٣/٢٠٨، والفريد ٢/٢٤٤، والشهاب ٤/١٣٤.

(٤) الدر ٣/٢٠٩.

(٥) البحر ٤/٢٤٦ - ٢٤٧، والدر ٣/٢٠٩ - ٢١٠، وأبو السعود ٢/٢١٧، والفريد ٢/٢٤٥، والشهاب ٤/١٣٥.

(٦) والبيان ١/٣٤٨.

ويرد الضعف عليه من جهتين: حذف العائد المنصوب، وتقدير العائد ضميراً متصلاً، وينبغي ألا يقدر إلا منفصلاً. وقد تقدم القول في المسألتين. وقدره بعضهم بـ « به »^(١).

٣ - « ذَا » في محل نصب نائباً عن المفعول المطلق مؤكّداً لما بعده. والتقدير: ذلك الجزاء جزيناهاهم. وبذلك قدره الزمخشري. وفي هذا التقدير خلاف، فقد أوجب ابن مالك عند نيابة اسم الإشارة عن المصدر أن يلي المصدر اسم الإشارة، ولم يوجب ذلك بعضهم، ومنهم أبو حيان والسمين^(٢).

٤ - « ذَا » في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم لـ « جرى ». والتقدير: جزيناهاهم ذلك التحريم. واختاره ابن الأنباري^(٣). هذا، وذهب العكبري ومكي^(٤) إلى أن محله النصب من غير تعيين علة النصب فيه: أهى نيابته عن المصدر أم لكونه مفعولاً ثانياً مقدماً لـ « جَرَى ». جَرَيْنَهُمْ :

جَرَى : فعل ماضٍ مبني، و « نَا » في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، إذا أعربت « ذَا » بالأوجه الثلاثة الأولى. وهو « مفعول أول » إذا أعربت « ذَا » بالوجه الرابع. والميم: حرف دال على الجمع.

يَبْغِيهِمْ : الباء حرف جر يفيد السببية. بغي: مجرور بالباء. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بـ « جَرَيْنَهُمْ ».

(١) حاشية الجمل ١٠٤/٢.

(٢) البحر ٢٤٦/٤ - ٢٤٧، والدر ٢٠٩/٣ - ٢١٠.

(٣) والبيان ٣٤٨/١.

(٤) العكبري ٥٤٦/١، ومشكل مكي ٢٩٨/١.

وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ :

الواو: استئنافية. إِنْ : حرف ناسخ مؤكّد. « نا » : في محل نصب أسم إن. اللام: هي المرحلة. صَدِيقُونَ : خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ومتعلقه محذوف؛ أي محذوف تقديره: فيما أخبرنا، أو هو في غير حاجة إلى متعلق، والمعنى: من شأننا الصديق.

※ وجملة: « ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ » استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ » استئنافية مؤكدة لما تقدم، ولا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾

الفاء: استئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. كَذَّبُوكَ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفعل في محل جزم، وهو فعل الشرط^(١).

فَقُلْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. قُلْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. رَبُّكُمْ : رَبْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

ذُو رَحْمَةٍ : ذُو : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. رَحْمَةٍ : مضاف إليه مجرور. وَاسِعَةٍ : صفة لمجرور.

وجملة: « قُلْ رَبُّكُمْ ... » جواب الشرط في محل جزم بـ « إِنْ ».

وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها. يُرَدُّ : فعل مضارع مرفوع.

(١) العكبري ٥٤٦/١، والفريد ٢٤٦/٢.

بَأْسُهُ : نائب فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَنِ الْقَوْمِ : جار ومجرور، وهو متعلق بالفعل « يُرَدُّ ».

الْمُجْرِمِينَ : نعت للمجرور قبله، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ... » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « وَلَا يُرَدُّ بِأَسُهُ... » معطوفة على ما قبلها، داخله في مقول القول

فهي في محل نصب.

وزاد في حاشية الجمل: هو خبر ثان عن المبتدأ الذي هو « رَبُّكُمْ » وعلى

كل من جملة المقول^(١).

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ
كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكَ
عِلْمٌ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا :

سَيَقُولُ : السين: حرف تنفيس. يَتَوَلَّى : فعل مضارع مرفوع.

الَّذِينَ أَشْرَكُوا : الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أَشْرَكُوا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَشْرَكُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَيَقُولُ الَّذِينَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ شَاءَ اللَّهُ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَاءَ اللَّهُ : شَاءَ : فعل ماضٍ. ولفظ الجلالة:

فاعل مرفوع.

والمفعول به محذوف تقديره: ذلك، أو عدم إشراكنا. و« شَاءَ »: فعل الشرط.
مَّا أَشْرَكْنَا :

مَّا : نافية لا عمل لها. أَشْرَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و « نا » في محل رفع فاعل، وهو فعل الجواب.

والجملة لا محل لها من الإعراب لوقوعها في جواب شرط غير جازم.
وَلَا، أَبَاؤُنَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها.

أَبَاؤُنَا : معطوف على ضمير الفاعل « أَشْرَكْنَا » مرفوع^(١). « نا »: في محل جر بالإضافة.

قال أبو حيان: وقد أغنى الفصل بـ « لا » بين حرف العطف والمعطوف عن الفصل بين المتعاطفين بضمير منفصل يلي الضمير المتصل أو بغيره. وعلى هذا مذهب البصريين لا يجيزون ذلك بغير فصل إلا في الشعر. ومذهب الكوفيين جواز ذلك، « وهو عندهم فصيح في الكلام ». وتوقف في ذلك أبو علي، وقال العكبري: وقيل ذلك لا يعني؛ لأن المؤكد يجب أن يكون قبل حرف العطف، ولا يكون بعد حرف العطف.

وفي حاشية الجمل عن الكرخي: إن ضمير الفصل « نحن » مقدر ليصح العطف... والأكثر على الاكتفاء عن المؤكد بزيادة « لا ».
وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية. حَرَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نا »: في محل رفع فاعل.

مِنْ شَيْءٍ : مِنْ : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والتقدير: « حرمتنا شيئاً ».

(١) البحر ٢٤٨/٤، والدر ٢١١/٣، ومعاني الزجاج ٣٠٢/٢، والعكبري ٥٤٦/١، وأبو السعود ٢١٧/٢ - ٢١٨، والفريد ٢٤٦/٢، وحاشية الجمل ١٠٥/٢، وحاشية الشهاب ١٣٦/٤.

* وجملة: « لَوْ شَاءَ اللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَلَا حَرَمًا . . . » معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز القول، فهي في محل نصب.

كَذَلِكَ^(١) : نعت لمصدر محذوف في محل نصب مؤكّد لما بعده، أي: تكذيباً مثل التكذيب المشار إليه في « كذبوك ».

كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

كَذَبَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

مِنْ قَبْلِهِمْ : مِنْ : حرف جر. قَبْلَ : مجرور بالحرف. الهاء : في محل جر بالإضافة والميم : للجمع. والجار والمجرور متعلق بأستقرار محذوف، وهو جملة الصلة لا محل له من الإعراب.

حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَهُمْ :

حَتَّى : حرف ابتداء غير عامل. ذَاقُوا : فعل ماضٍ. والواو : في محل رفع فاعل. بَأْسَهُمْ : مفعول به منصوب. و « نَا » : في محل جر بالإضافة. وقدر بعضهم حرفاً مصدرياً محذوفاً؛ أي: حتى أن ذاقوا. ويكون التقدير: حتى ذوقهم بأسنا.

* والجملة: « ذَاقُوا بَأْسَهُمْ » ابتدائية أو صلة موصول حرفي مقدر لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل : مستتر وجوباً تقديره: أنت. هَلْ : حرف استفهام.

عِنْدَكُمْ : عند ظرف مكان منصوب. والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة، والميم : للجمع. وفيه قولان:

١ - متعلق بمحذوف خبر مُقَدَّم.

٢ - ظرف عامل عمل الفعل لسبقه بأستفهام.

(١) الفريد ٢/٢٤٦، وأبو السعود ٢/٢١٧، وفتح القدير ٢/١٧٤، والدر ٣/٢١١.

مَنْ عَلِمَ ^(١):

مَنْ : حرف جر زائد. عَلِمَ : في إعرابها قولان:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة لأشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٢ - فاعلٌ للظرف المتقدم، وهو مرفوع بالعلامة المقدرة لأشغال المحل بحركة « مَنْ ».

فَتُخْرِجُوهُ لَنَا :

الفاء: للسببية. تُخْرِجُوهُ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَنَا : اللام: حرف جر، و « نَا »: في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

إِنْ تَنَبَّعُوا إِلَّا الْظَنَّ :

إِنْ : حرف نفي. تَنَبَّعُوا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. الْظَنَّ : مفعول به منصوب.

وَأِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ :

الواو: عاطفة. إِنْ : نافية. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. تَخْرُصُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون والواو: في محل رفع فاعل.

❖ وجملة: « تَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر.

❖ وجملة: « هَلْ عِنْدَكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنْ تَتَّبِعُونَ ... »، وكذلك جملة: « وَإِنْ أَنْتُمْ ... » كلتاهما معطوفة على الجملة السابقة، داخله في حيز القول، فهما في محل نصب.

قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (١) :

الفاء:

١ - هي الفصيحة: إذا قدرت المحذوف قبلها بشرط: إن كان الأمر كما زعمتم وجوابه: فلله الحجة البالغة.

وهو قول الزمخشري، وأستبعده أبو حيان.

٢ - هي للسببية إذا قدرت المحذوف: أنتم لا حجة لكم فيما زعمتم، وهو قول أبي حيان.

لِلَّهِ : اللام: للجر. ولفظ الجلالة مجرور بها، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. الْحُجَّةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل مرفوع بالاستقرار المقدر. الْبَالِغَةُ : نعت مرفوع.

* وجملة: « فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ ... » في محل نصب مقول القول.

فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ :

الفاء: عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَاءَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والمفعول محذوف^(٢) تقديره: هدايتكم.

لَهَدَيْتُكُمْ : اللام: واقعة في جواب الشرط. هَذَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

(١) البحر ٢٤٨/٤ - ٢٤٩، والدر ٢١٢/٣، وأبو السعود ٢١٨/٢، والجمل ١٠٦/٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٥٨/٦ «حذف المفعول»، وحاشية الشمني ٢٦٠/٢.

أَجْمَعِينَ : تأكيد لضمير المفعول منصوب . وعلامة نصبه الياء .

وجملة : « لَهْدَنَكُمْ . . . » جواب شرط غير جازم ، فلا محل لها من الإعراب .

وجملة : « لَوْ شَاءَ . . . » معطوفة على ما قبلها داخلية في حيز القول ؛ فهي في محل نصب .

قُلْ هَٰؤُلَاءِ شُهَدَاؤُكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ
مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايِنَتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَهُمْ رَبُّهُمْ يَعِدُّونَ ﴿١٥٠﴾

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

هَٰؤُلَاءِ شُهَدَاؤُكُمُ ^(١) :

هَٰؤُلَاءِ : فيها لغتان :

١ - هي اسم فعل أمر بمعنى : أخضروا أو هاتوا وقربوا . وهي لغة الحجاز ولا تتصل به الضمائر ، وإنما يكون بصيغة واحدة في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع .

وهو مبني على الفتح متعدّ كتعدية الفعل المفسّر .

٢ - هي فعل صريح جامد تتصل به الضمائر ، وهي لغة بني تميم . وفي أصلها خلاف ، وكذلك اختلفت : بسيطة هي أم مركبة . وتكون متعدية كما تقدم ، أو لازمة بمعنى : اقترب أو تعال . وقد جاء في الآية على لغة الحجاز . وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنتم .

شُهَدَاؤُكُمْ : مفعول به منصوب . والكاف : في محل جر بالإضافة ، والميم : للجمع .

(١) البحر ٢٤٩/٤ ، الدر ٢١٢/٣ ، والكشاف ٤٧/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٠٣/٢ ، والبيان ٣٤٩/١ ، ومعاني الأخفش ٢٩٠/٢ ، والعكبري ٥٤٧/١ ، والفريد ٢٤٦/٢ - ٢٤٧ ، وأبو السعود ٢١٨/٢ - ٢١٩ ، والجمل ١٠٦/٢ ، وحاشية الشهاب ١٣٦/٤ .

الَّذِينَ : موصول في محل نصب صفة للمفعول به. يَشْهَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَشْهَدُونَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة منصوب اسم « أَنَّ ».

حَرَّمَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

هَذَا : « ها » : حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « حَرَّمَ هَذَا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » وأسمها وخبرها فيه وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يَشْهَدُونَ ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض والتقدير: « يشهدون بأنّ الله حرم هذا ».

فَإِنْ شَهِدُوا :

الفاء: عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم. شَهِدُوا : فعل ماض في محل جزم

بـ « إِنْ » فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

فَلَا تَشْهَدْ : الفاء^(١): رابطة لجواب الشرط بفعله.

لَا : ناهية جازمة. تَشْهَدْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ». والفاعل: مستتر

وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة الجواب: « فَلَا تَشْهَدْ » في محل جزم بـ « إِنْ ».

(١) انظر مغني اللبيب ٤٩١/٢ «الفاء المفردة».

مَعَهُمْ : مع : ظرف مكان منصوب . والهاء : في محل جرٍ بالإضافة .
والميم : للجمع .

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا :

الواو : عاطفة . لا : ناهية جازمة . تَتَّبِعْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لا » .
والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

أَهْوَاءَ الَّذِينَ :

أَهْوَاءَ : مفعول به منصوب . الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرٍ بالإضافة .
كَذَبُوا بِأَيَاتِنَا :

كَذَبُوا : فعل ماضٍ ، والواو في محل رفع فاعل .

بِأَيَاتِنَا : الباء : حرف جر . آيات : اسم مجرور بالباء . و « نا » في محل جرٍ
بالإضافة . والجار والمجرور متعلق بـ « كَذَبُوا » .

وجملة : « كَذَبُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ :

الواو : عاطفة . الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرٍ عطفاً على « الَّذِينَ » قبلها .
لَا يُؤْمِنُونَ :

لا : نافية غير عاملة . يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .
والواو : في محل رفع فاعل .

❖ وجملة : « لَا يُؤْمِنُونَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

بِالْآخِرَةِ : الباء : حرف جر . الْآخِرَةِ : مجرور بالباء . والجار والمجرور متعلق
بالفعل قبله .

❖ وجملة : « الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ » عطف على الموصول الأول من طريق
عطف الصفة على الصفة واتحاد الموصوف .

وعند أبي حيان أن الظاهر في العطف : أنه يدل على مغايرة الذوات ، وأنه جوز

الاحتمال الأول. وقال: هو قول أكثر الناس، ويظهر أنه اختيار الزمخشري^(١).

وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ :

الواو: عاطفة. هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِرَبِّهِمْ : الباء حرف جر. رَبّ : اسم مجرور بالباء. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده.

يَعْدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْدِلُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

* وجملة: « هُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ » معطوف على جملة الصلة « لَا يُؤْمِنُونَ » لا محل لها من الإعراب. والمعنى: لا تتبع أهواء الذين يجمعون بين تكذيب آيات الله والكفر بالله والإشراك به سبحانه. ومدار النهي على أنهم جامعون لهذه الصفات متصفون بها كلها^(٢).

- أو هي جملة في محل نصب على الحال^(٣).

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَالِ الَّذِينَ
إِحْسَنًا وَلَا تَقُولُوا أُولَٰئِكَ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقُولُوا
أَلْفَوْحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ وَلَا تَقُولُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَنَعْنَا بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

قُلْ تَعَالَوْا :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(١) البحر ٢٤٩/٤ - ٢٥٠، أبو السعود ٢١٨/٢. الجمل ١٠٦/٢، وفتح القدير ١٧٦/٢.

(٢) أبو السعود ٢١٩/٢.

(٣) فتح القدير ١٧٦/٢.

تَعَالَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل .
وتقدّم تفصيل القول فيه في الآية/ ٦٤ من سورة آل عمران: « تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ
مُّوَافِقَةٍ... ».

أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ :

أَتْلُ :

١ - فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .
والفاعل : مستتر وجوباً تقديره: أنا .

٢ - أنه مجزوم في جواب شرط مقدر .

مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ :

« ما » فيها ما يأتي^(١) :

١ - موصولة في محل نصب مفعول به بالفعل « أَتْلُ »، والعائد في جملة
الصلة محذوف . والتقدير: الذي حرّمه ربكم .

٢ - مصدرية، وهي والفعل مصدر مؤول في محل نصب مفعول به بالفعل
« أَتْلُ » . والتقدير: أتلّ تحريم ربكم، والمصدر في محل نصب مفعول به .

٣ - أو نكرة بمعنى « شيء »، فهي في محل نصب مفعول به، أي: شيئاً
حرّمه ربكم عليكم .

٤ - أستفهامية: في محل نصب بـ « أَتْلُ » . ويأتي بيان محل جملة: « حَرَّمَ
رَبُّكُمْ » من الإعراب في موضعه إن شاء الله .

٥ - « ما » اسم استفهام في محل نصب مفعول به بالفعل « حَرَّمَ » وليس
بـ « أَتْلُ »؛ لئلا يفقد الصدارة الواجبة له . والتقدير: تعالوا أتلّ أي شيء

(١) البحر ٢٥٠/٤ - ٢٥٢، والدر ٢١٦/٣ - ٢١٣، والكشاف ٤٨/٢، والبيان ٣٤٩/١، ومعاني
الزجاج ٢/٣٠٣ - ٣٠٤، والعكبري ٥٤٧/١ - ٥٤٨، والفريد ٢٤٨/٢، وأبو السعود
٢١٩/٢ - ٢٢١، والجمل ١٠٦/٢ - ١٠٧ .

حرّم ربكم. والفعل « أَتَلُّ » معلق عن العمل بالاستفهام، وقد ضَعَفَ هذا الوجه، لأن التعليق لا يكون إلا لأفعال القلوب.

٦ - « مَا »: اسم استفهام، وإعرابه كالوجه السابق، ولكن « أَتَلُّ » على هذا الوجه بمعنى: أَقُلْ، أو مقدّر بعده: قائلاً؛ والجملة الاستفهامية في محل نصب مقول قول مقدر. وهو على مذهب الكوفيين؛ إذ يجوزون نصب المحكي بما يتضمن معنى القول^(١).

حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ :

حَرَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول، والميم: للجمع.

* وجملة: « حَرَّمَ رَبُّكُمْ »:

- لا محل لها من الإعراب صلة موصول أسمى على الوجه الأول.

- لا محل لها من الإعراب صلة موصول حرفي على الوجه الثاني.

- في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثالث.

وإذا أعربت « مَا » استفهامية فإن الجملة على تقدير: أي شيء حرم ربكم؟ تكون:

- في محل نصب مقول القول على تضمين « أَتَلُّ » معنى: أَقُلْ، أو على تقدير حال محذوفة: قائلاً.

عَلَيْكُمْ: عَلَى : حرف جر. والكاف: في محل جر بالحرف، والميم: للجمع. وفيه ما يأتي:

١ - متعلق بـ « أَتَلُّ »، أي: أَتَلُّ عليكم ما حرّم ربكم.

وهو على مذهب الكوفيين في التنازع من إعمال العامل الأول لتصدّره.

قال ابن الشجري: إذا علّقته بـ « أَتَلُّ »، فهو جيد لأنه أسبق^(٢).

(١) معاني الزجاج ٣٠٣/٢، والشهاب ١٣٧/٤.

(٢) أمالي ابن الشجري ٧٢/١.

٢ - متعلق بـ « حَرَّمَ »، أي: أتل ما حرم عليكم ربكم، وهو على مذهب البصريين من إعمال الثاني لمقارنته المعمول.

٣ - إذا وقفت على « رَبُّكُمْ » ففيه ما يأتي:

- هو اسم فعل أمر مبني بمعنى « الزموا »، و« ألا تشركوا » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به على الإغراء. وتقديره: « الزموا عدم الإشراك » لا تشركوا، لا تقتلوا أولادكم، لا تقربوا الفواحش... ». غير أن قوله « وَيَالُولَدَيْنِ إِحْسَنَّا » في هذه الآية، وقوله: « اعدلوا » و« أوفوا... » في تلوها هو من الأوامر لا من المناهي: فكيف جاز أن تكون « أن » مفسرة له؟

وفي حل الإشكال:

الأول - ورود الأوامر في سياق المناهي مسبقاً بفعل التحريم مؤول بأن التحريم مصروف إلى أضدادها: أي إلى الإساءة إلى الوالدين ونكث العهد...

وهو قول الزمخشري، وأستبعده أبو حيان، قال: « هو بعيد جداً، وإلغاز في التعامي، ولا ضرورة تدعو إلى ذلك ». ولم يستبعده تلميذه السمين.

الثاني - أن « مفسرة » للمنطوق وهو فعل التحريم ولفعل مقدر محذوف دل عليه المنطوق، أي: أتل ما حرم ربكم عليكم وما أمركم به؛ إذ إن عطف الأمر على النهي جائز.

أَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَالُولَدَيْنِ إِحْسَنًا :

في إعراب « أن » وجهان، هما:

الأول - أنها تفسيرية^(١) بمعنى: أي، وهي مفسرة لمعنى القول في « أتل »،

(١) البحر ٢٥٠/٤، والدر ٢١٣/٣، والعكبري ٥٤٨/١، والفريد ٢٤٨/٢، وأبو السعود ٢١٩/٢، والجمل ١٠٧/٢. والشهاب ١٣٧/٤ - ١٣٨.

والفعل معلق بقوله: « مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ » ولا يخلو هذا الوجه من إشكالات، هي:

(١) أنَّ « أن » على هذا الوجه تفسير لما حرمه الله وهو المناهي: لا تشركوا، لا تقتلوا أولادكم، لا تقربوا، لا تقتلوا النفس. غير أن الآية والآيتين التاليتين يشملان بالعطف أوامر لا يدخل ظاهرها في المحرم، ومنها: وبالوالدين إحساناً، أوفوا الكيل، وبعهد الله أوفوا.

فكيف يمكن حمل « أن » على أنها مفسرة للمحرم؟

(٢) أن في الآيات على هذا الوجه عطفاً للطلبي على الخبري، وهو غير جائز عند الجمهور.

(٣) أن قوله تعالى في الآية/١٥٣: « وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ » يرجع إعراب « أن » مصدرية لا تفسيرية؛ إذ إن « فيها عطفاً للمصدر المؤول من « أن » وأسمها وخبرها » على « أَلَّا تُشْرِكُوا »، فهو من باب عطف المصدر على المصدر. وسترى بعد كيف أُجيبَ عن هذه الاعتراضات.

الثاني - أنها مصدرية، وهي سابقة لمصدر مؤول مع الفعل بعدها.

وفي الأخذ بهذا الوجه إشكالات هي:

(١) أن المصدر المؤول « أن لا تشركوا » هو بيان للمحرم « بدل » مما قبله، وعطف الأوامر على المناهي فيه ما في الوجه السابق من إشكال جعل المأمور به داخلاً في المحرم، فكان لا بد من تأويل يرتفع به الإشكال.

(٢) يلزم عن القول بأنها مصدرية أن يعمل الجازم وهو « لا » الناهية في الفعل، وتعمل « أن » المصدرية في « لا » مع الفعل، وتكون « لا » على هذا زائدة. ولم يقل أحد بزيادة « لا » الناهية.

(٣) أن القول بأنها مصدرية لا يخلو معها أن تكون « لا » زائدة أو ناهية

أو نافية. وكلها باطلة. إذ لو كانت « لا » زائدة لكان المأمور به محرماً: أي: حرم عليكم أن تشركوا وأن تحسنوا، وهو غير مراد قطعاً. ولو كانت « ناهية » للزم عن ذلك اجتماع ناصب وجازم على الفعل الواحد. وهو غير جائز، ولو كانت « نافية » للزم عنه عطف الطلبي على الخبري كما تقدم في الوجه السابق.

وإليك تفصيل الإعراب والجواب عن الاعتراضات في الوجهين:

أولاً: توجيه الإعراب على القول بأن « أن » تفسيرية:

لَا تُشْرِكُوا بِهِ ^(١):

أن : تفسيرية تقدمها فعل فيه معنى القول لا حروفه « أَتْلُ »، وجاءت بعدها جملة، فهي مستوفية للشرطين.

لَا تُشْرِكُوا : لا : ناهية جازمة.

تُشْرِكُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

قال السمين: وهو وجه ظاهر، وهو اختيار الفراء، وقد جوز فيها النصب والجزم، ورجح الجزم. قال: « هو أحب إليّ »، وبه قال الزمخشري.

أما عطف الأوامر على المناهي، وما يلزم عن ذلك من دخول الواجبات المأمور بها في المحرمات المنهي عنها، فقد أجيب عنه بما يأتي:

(١) أن الأوامر حين وقعت في حيز التحريم عُلِمَ أن المنهي عنه هو أضدادها، فكأنه قيل: « لا تشركوا، ولا تسيئوا إلى الوالدين ولا تجوروا في القول... إلخ ».

وقد سبق القول أن أبا حيان أستبعد هذا التأويل، فقال: « هو بعيد جداً »،

(١) معاني الفراء ٣٦٤/١، والكشاف ٤٨/٢، والفريد ٢٤٨/٢، ومغني اللبيب ٣/٣٤٠.

والغاز في التعامي. أما تلميذه السمين فرد قول شيخه، فقال: «وما استبعده ليس ببعيد»^(١).

(٢) أن الأوامر معطوفة على قوله: «تَعَالَوْا» وليس على: «لا تُشْكُرُوا»، فقد أمرهم أولاً بأمر يترتب عليه ذكر مناه، ثم أمرهم ثانياً بأوامر. وهو أحد قولي أبي حيان.

(٣) أن الأوامر يجوز أن تكون معطوفة على المناهي على تقدير محذوف يفسره المنطوق قبل «أن» المفسرة. والتقدير: تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم وما أمركم به. وتكون أن مفسرة للمنطوق والمقدر.

ثانياً: توجيه الإعراب على القول بأن «أن» مصدرية:

وفي ذلك الأوجه الآتية:

أَلَا تُشْكُرُوا بِهِ؟^(٢):

(١) أن: ناصبة، و«لا»: زائدة.

تُشْكُرُوا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع.

والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب بدل من الأسم الموصول «مَا حَرَّمَ» الواقع مفعولاً به. وهو قول مكّي. ولم يصرح بزيادة (لا)، ولكن الكلام يقتضيه.

(٢) «أَنْ» ناصبة، و«لا» زائدة، والفعل منصوب بها كما تقدّم. والمصدر

المؤول في محل نصب بدل من الضمير العائد المقدر في الفعل، أي: ما حرمه. وزيادة (لا) في الوجهين لازمه؛ لثلا يفسد المعنى.

وقد تعقب طائفة من المعربين هذين الوجهين بأعترضات توجب القول

بضعفهما، وهي:

(١) البحر ٢٥٠/٤، والدر ٢١٣/٣.

(٢) البحر ٢٥١/٤، والدر ٢١٤/٣ - ٢١٥، ومغني اللبيب ٣/٣٤٠.

أولها: أن عموم المحرم محصور في الإشراك، والأمر بعده غير داخل في المحرم، ومعنى النهي في (لا) مما جاء بعد الأمر ظاهر، ولا يمكن القول بزيادتها. وهو قول أبي حيان.

ثانيها: أن عطف الأوامر على ما فيه (لا)، مثل: لا تشركوا، لا تقربوا، لا تقتلوا يوجب أن تحمل على النهي. وهو قول الزمخشري - وأبطل أبو حيان وجوب حملها على النهي لجواز عطفها على الأمر في « تَعَالَوْا ».

ثالثها: أن القول بأن عطف المصدر المؤول في قوله تعالى: « وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا » على قوله: « أَلَا تُشْرِكُوا » يرجح أن « أن » فيه هي الناصبة المصدرية هو مردود عليه عند الزمخشري بأنه ليس عطفًا على ما قبله، ولكنه تعليل لما بعده من وجوب اتباع الصراط على تقدير « لام » محذوفة، أي: ولأن هذا صراطي مستقيمًا فأتبعوه...، وسيأتي الإعراب المفصل لهذه الآية في موضعه إن شاء الله تعالى.

ثالثًا: الأوجه الأخرى في محل المصدر المؤول « أن لا تشركوا » من الإعراب.

- هو في محل نصب على الإغراء؛ وذلك بالوقف على « رَبُّكُمْ ».
- و « عَلَيْكُمْ » اسم فعل بمعنى: الزموا، وقد تقدم القول فيه.
- هو في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أوصيكم^(١)، ويكون التقدير: أوصيكم ألا تشركوا، وبوالدين إحساناً... . وقد يجوز أن يكون النصب على نزع الخافض، أي: بألا تشركوا... .
- هو في محل رفع مبتدأ مؤخر، و « عَلَيْكُمْ » جار ومجرور متعلق بمحذوف مبتدأ مؤخر، والتقدير: عليكم عدم الإشراك. وقد تقدم القول فيه.

(١) البحر ٢٥١/٤، والدر ٢١٥/٣، ومعاني الزجاج ٣٠٤/٢.

- في محل جر بلام تعليل محذوفة، والتقدير: أتلو ما حرّم ربكم عليكم، لئلاّ تشركوا.

أو هو في محل نصب على نزع الخافض وهو لام التعليل. وقد نقل هذا الوجه عن الزجاج، وضعّف من جهة عطف الأوامر والمناهي عليه، فلا يصلح أن يكون تبياناً وتعليلاً للتحريم.

- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير؛ إما أن يكون: المحرم ألا تشركوا، وإما: المتلو ألا تشركوا. والثاني هو الأرجح؛ إذ إن الأول يلزم عنه القول بأن « لا » زائدة، وهو أبعد في التأويل.

- في محل رفع فاعل بالاستقرار المقدّر في الجار والمجرور. والتقدير: أستقر عليكم عدم الإشراك، وهو ظاهر قول ابن الأنباري^(١).

به: الباء: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله « تَشْرِكُوا ».

شَيْئًا: فيها وجهان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب عن المفعول المطلق، والتقدير: شيئاً من الإشراك.

وَأُولَٰئِكَ إِحْسَنًا:

تقدّم تفصيل إعرابها في الآية/ ٨٣ من سورة البقرة.

وَلَا تَقُولُوا أُولَٰئِكَ مِنَّا إِمْلَقٌ:

الواو: عاطفة. لا: ناهية جازمة. تَقُولُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أُولَٰئِكَ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم:

للجمع.

مِنْ إِمْلَقٍ :

مِنْ : حرف جر. و إِمْلَقٍ : اسم مجرور بالحرف و مِنْ : للسببية، فهو مفعول لأجله غير صريح؛ لأن « إِمْلَق » مصدر غير قلبي.

تَعْنُ نَزُّفُكُمُ وَإِيَّاهُمْ :

تَعْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَزُّفُكُمُ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

وَإِيَّاهُمْ : الواو: عاطفة أو هي للمعية. إِيَّاهُمْ : ضمير منفصل.

١ - في محل نصب عطفاً على الضمير في « نَزُّفُكُمُ ».

٢ - في محل نصب بواو المعية.

والميم: للجمع.

والجملة اعتراضية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ :

الواو: عاطفة. لا : ناهية جازمة. تَقْرُبُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْفَوَاحِشَ : مفعول به منصوب.

مَا مِنْهُرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ^(١) :

مَا : اسم موصول في محل نصب بدل بعض من كل، أو بدل اشتمال من

الفواحش. ظَهَرَ : فعل ماضى مبني، والفاعل مستتر تقديره: هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُنَّ : من : حرف جر. و « ها » في محل جر بالحرف، وهو متعلق

بمحذوف حال من الفاعل المستتر في « ظَهَرَ ».

وَمَا بَطَنٌ : الواو: عاطفة. و ما : موصولة في محل نصب عطفاً على ما

قبلها. بَطَنٌ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو.

(١) الدر ٢١٦/٣، ومعاني الزجاج ٣٠٤/٢، والفريد ٢٤٩/٢، وحاشية الجمل ١٠٨/٢.

* والجملة صلة موصول لا محل لها من الإعراب. وحذفت (منها)؛ لدلالة ما قبلها عليها.

والتقدير: الظاهر والباطن منها.

وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ :

الواو: عاطفة. لا ناهية جازمة. تَقْتُلُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنْفُسَكُمْ : مفعول به منصوب. أَلْتِي : موصول في محل نصب نعت لما قبله.

حَرَّمَ اللَّهُ : حَرَّمَ : فعل ماض مبني، وفيه عائد محذوف هو ضمير المفعول به. والتقدير: حرّمها. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

إِلَّا بِالْحَقِّ : أداة حصر، والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

بِالْحَقِّ : الباء: حرف جر. الْحَقِّ : مجرور بالحرف.

والجار والمجرور^(١):

- متعلق بمحذوف حال، أي: إلا ملتبسين بالحق.

- متعلق بمحذوف مفعول مطلق، أي: إلا قاتلاً ملتبساً بالحق.

قال السمين: « ويجوز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف ... ».

ذَلِكَ :

١ - ذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ واللام: للبعد،

والكاف: للخطاب، والميم: للجمع.

٢ - هو في محل نصب بفعل محذوف تقديره: ألزمكم^(٢).

وَصَدَّكُمْ : فعل ماض مبني. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير

مستتر تقديره هو. والميم: للجمع.

(١) الدر ٣/٢١٦، والفريد ٢/٢٤٩.

(٢) العكبري ١/٥٤٨.

به: الباء: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله.
وجملة: « وَصَنَكُم »: في محل رفع خبر عن « ذَلِكَ » إذا أعربت « ذَلِكَ » مبتدأ.
- تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا نصبت « ذَلِكَ » بفعل محذوف.
وجملة: « ذَلِكَ وَصَنَكُم بِهِ » استئنافية تقريرية لا محل لها من الإعراب.
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

لَعَلَّكُمْ : لعل: ناسخ يفيد الرجاء، باعتبار حال المخاطب، أو هو بمعنى
«لكي». والكاف: في محل نصب أسمه. والميم: للجمع.
تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع
فاعل.

✽ وجملة: « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ».

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ
وَالْعَهْدُ أَلْقَاسُ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا
قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَنَكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ ^(١) :

الواو: عاطفة. لا ناهية جازمة.

تَقْرَبُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل
رفع فاعل.

(١) البحر ٢٥٢/٤ - ٢٥٣، والدر ٢١٧ - ٢١٨، والعكبري ٥٤٩/١، ومعاني الزجاج ٣٠٤/٢ -
٤٠٥، والفريد ٢٥٠/٢، وأبو السعود ٢٢٠/٢، والجمال ١٠٩/٢، والشهاب ١٣٨/٤.

مَالَ الْيَتِيمِ :

مَالَ : مفعول به منصوب. الْيَتِيمِ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ :

إِلَّا : أداة حصر. والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

بِأَلَّتِي : الباء: حرف جر: أَلَّتِي : موصول في محل جر بالحرف، والجار والمجرور^(١):

- متعلق بمحذوف حال، أي: إلا ملتبسين بالخصلة الحسنى.

- متعلق بمحذوف مفعول مطلق، أي: إلا قريباً بالحسنى.

هِيَ أَحْسَنُ :

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر عن « هِيَ » مرفوع.

* والجملة: « هِيَ أَحْسَنُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ :

حَتَّى : حرف غاية وجر. يَبْلُغَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّى ».

والتقدير^(٢): احفظوا مال اليتيم حتى بلوغه أشده، فالغاية مقدرة من المعنى،

لا من اللفظ. ولو كانت من اللفظ لكان التقدير: لا تقربوا حتى يبلغ أشده فاقربوه.

وليس بالمراد.

* وجملة: « يَبْلُغَ أَشُدَّهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ :

الواو: عاطفة. أَوْفُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع

(١) الدر ٣/٢١٧.

(٢) انظر الفريد ٢/٢٥٠.

فاعل. نَكَبَلْ : مفعول به منصوب. وَالْمِيزَانَ : الواو: عاطفة. الْمِيزَانُ : معطوف على المنصوب قبله. بِالْقِسْطِ : الباء: حرف جر. القسط: مجرور بالحرف. والجار والمجرور^(١):

- متعلق بمحذوف حال من الفاعل في « أَوْفُوا »، أي: ملتبسين بالقسط.
- متعلق بمحذوف حال من المفعول به، أي: ملتبسِينَ بالقسط، أي: تامين.
- لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا :

لَا : نافية لا عمل لها. تُكَلِّفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن. نَفْسًا : مفعول به أول منصوب.

إِلَّا يُسْعَهَا :

إِلَّا : أداة حصر. يُسْعَهَا : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملة اعتراضية بين الأوامر لا محل لها من الإعراب^(٢) ، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب^(٣).

وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا :

الواو: عاطفة. إِذَا : ظرف لما يُستقبل من الزمان مبني في محل نصب يفيد الشرط. قُلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. وهو فعل الشرط.

فَاعْدِلُوا : الفاء: رابطة. اَعْدِلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « قُلْتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

(١) الدر ٣/٢١٦، والعكبري ١/٥٤٩، والفريد ٢/٢٥٠.

(٢) الدر ٣/٢١٨، والجمال ٢/١٠٩، وأبو السعود ٢/٢٢١.

(٣) العكبري ١/٥٤٩، والفريد ٢/٢٥٠.

* وجملة: « فَأَعِدُّوْا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى :

الواو: حالية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو أي: المقول له أو فيه.

قال الهمداني^(١): « أي: ولو كان المشهود له أو عليه ذا قربى ».

ذَا قُرْبَى : ذَا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف.

قُرْبَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

- وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله.

* وجملة الشرط « لَوْ كَانَ ... » في محل نصب حال.

وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا :

الواو: عاطفة. بِعَهْدِ : الباء: حرف جر. وَ عَهْدٍ : مجرور بالحرف.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ويجوز فيها أن تكون من إضافة المصدر إلى فاعله؛ أي: ما عاهدكم الله عليه، أو من إضافته إلى المفعول، أي: ما عاهدتم الله عليه، والجار والمجرور متعلق بـ « أَوْفُوا ».

ذَٰلِكُمْ وَصَنُكُم بِهٖ : تقدّم إعرابه في الآية السابقة/ ١٥١.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ : تقدّم إعراب نظيره في الآية السابقة/ ١٥١.

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ
ذَٰلِكُمْ وَصَنُكُم بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا :

الواو: عاطفة أو استئنافية. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ.

(١) الفريد ٢/ ٢٥٠، وأبو السعود ٢/ ٢٢١، وفتح القدير ٢/ ١٧٨.

هَذَا : « ها » للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل نصب أسم « أَنْ ».

صِرَاطِي : خبر « أَنْ » مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المناسبة. والياء : في محل جر بالإضافة.

والمصدر المؤول من (أن وأسمها وخبرها) فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب عطفاً على المبدل منه « مَا حَرَّمَ ». والتقدير: تعالوا أتل ما حَرَّمَ ربكم عليكم وأتل أن هذا صراطي...

والكلام على لسان النبي ﷺ من حيث إن صراطه هو صراط الله. قال السمين: « وهو الظاهر ».

٢ - أنه في محل نصب على البدل « أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ »، وهو قول الحوفي.

٣ - أنه في محل نصب على نزع الخافض وهو لام التعليل، والواو على ذلك استئنافية لا عاطفة. والفاء: زائدة، أي: ولأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، فالمصدر المؤول محمول على الفعل بعده. وهو نظير قوله تعالى: « وَأَنَّ الْأَمْسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا » (سورة الجن/١٨). وهو قول سيويه، وظاهر قول الزمخشري كما تقدم.

٤ - أنه في محل جر عطفاً على الضمير في « بِهِ ». والتقدير: وصاكم به، وبأن هذا صراطي مستقيماً، وهو قول الفراء.

وقد ردّ العكبري هذا الإعراب لسببين:

الأول: أن فيه عطفاً على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر. وقد أجاب السمين على هذا الاعتراض بأنه ليس من باب العطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر، بل هو في محل جر بباء

(١) البحر ٢٥٤/٤، والدر ٢١٨/٣ - ٢١٩، والكشاف ٤٨/٢، والبيان ٣٤٩/١، والعكبري ٥٤٩/١، والفريد ٢٥٠/٢ - ٢٥١، وأبو السعود ٢٢٢/٢، والجمل ١١٠/٢، والشهاب ١٣٨/٤ - ١٣٩.

هي في قوة المنطوق بها، وإنما حذفت لطول الجملة المكونة من أن وأسمها وخبرها، وهو قول الحوفي.

الثاني: أنه فاسد المعنى؛ لأن التقدير عند العكبري يؤول إلى: أوصاكم باستقامة الصراط. وأجاب عن ذلك السمين بأن المعنى صحيح، وتأويله: توصية بعدم إتيان ما يخرج عن الصراط.

مُسْتَقِيمًا :

حال^(١) منصوبة بحرف التنبيه بمعنى الإشارة في « هَذَا »، أو بأسم الإشارة نفسه.

وهذه هي الحال المؤكدة؛ لأن صراط الله لا يكون إلا مستقيماً.
فَاتَّبِعُوهُ :

الفاء: زائدة. أو هي الفصيحة لترتيب ما بعدها على ما قبلها^(٢). والتقدير: فإذا كان كذلك فاتبعوه.

اتَّبِعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
والهاء: في محل نصب مفعول.

❖ جملة: « اتَّبِعُوهُ ».

- لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إذا جعلت الفاء فصيحة، أو هي استئنافية إذا أعربت الفاء زائدة.
وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ :

الواو: عاطفة. لا ناهية جازمة. تَتَّبِعُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. السُّبُلَ : مفعول به منصوب.

(١) الدر ٢١٩/٣، والفريد ٢٥١/٢، والعكبري ٥٤٩/١، والبيان ٣٤٩/١، وأبو السعود ٢٢٢/٢، وفتح القدير ١٧٨/٢، ومشكل مكّي ٢٩٨/١.

(٢) حاشية الجمل ١١١/٢.

فَتَفَرَّقَ بِكُمْ :

الفاء : للسببية. تَفَرَّقَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن مضمرة » وجوباً بعد الفاء، والفاعل : مستتر تقديره : هي .

بِكُمْ : الباء : حرف جر . والكاف : في محل جر بالباء والميم : للجمع . ويجوز في الجار والمجرور^(١) :

١ - أنه في محل نصب مفعول به في المعنى : والتقدير فتفرقكم .

٢ - إنه متعلق بمحذوف حال . والتقدير : فتفرق مصحوبة بكم ، أو : وأنتم معها .

عَنْ سَبِيلِهِ :

عَنْ : حرف جر . سَبِيل : مجرور بالحرف . والهاء : في محل جر بالإضافة . والجار والمجرور متعلق بالفعل « تَفَرَّقَ » .

ذَلِكُمْ وَصَنَكُم بِهِ : تقدم إعرابه في الآيتين ١٥١ و ١٥٢ .

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ : تقدم إعراب نظيره في الآيتين السابقتين .

ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَعَامًا عَلَى الْآذَى أَحْسَنَ وَنَقْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى
وَرَحْمَةً لِّعَالَمِهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾

ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ^(٢) :

ثُمَّ : عاطفة تفيد المهلة، أي : التراخي في الزمن، أو هي للتراخي في الإخبار، أو للتفاوت الرتبي وفصل الخطاب .

(١) الدر ٢١٩/٣، والفريد ٢٥٢/٢، والعكبري ٥٤٩/١، وأبو السعود ٢٢٢/٢ .

(٢) البحر ٢٥٥/٤، والدر ٢٢٠/٣ - ٢٢١، والكشاف ٤٩/٢، ومعاني الزجاج ٣٠٦/٢، والبيان

٣٥٠/١، والعكبري ٥٥٠/١، والفريد ٢٥٢/٢ - ٢٥٤، وأبو السعود ٢٢٢/٢ - ٢٢٣ .

والجمل ١١١/٢، والشهاب ١٣٩/٤ .

وقد تعددت بذلك توجيهات الإعراب وتقدير المحذوف على ما سيأتي بيانه .

ءَاتَيْنَا : فعل ماضٍ ، و « نَا » : في محل رفع فاعل .

مُوسَى : مفعول أول منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر .

أَلْكَتَبَ : مفعول ثانٍ منصوب .

* وجملة: « ءَاتَيْنَا مُوسَى أَلْكَتَبَ » فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على « أَتْلُ » ، أي: أَتْلُ ما حرم ربكم عليكم ، ثم أَتْلُ آتَيْنَا موسى . . . فهي في محل نصب .

٢ - معطوفة على « قُلْ » بإضمار فعل القول أو ما في معناه وتقديره: قُلْ تَعَالَوْا . . . ، ثم قل ءَاتَيْنَا مُوسَى . . . ، أو ثم أخبركم: ءَاتَيْنَا مُوسَى فهي أيضاً في محل نصب بالفعل المضمر .

٣ - معطوفة على قوله: « وَصَّيْنَاهُ بِهِ » ، أي: وصاكم به ثم آتينا . . . واختار ذلك الزمخشري مع أن الوصية تالية للإيتاء لقدم الوصية على لسان جميع الأنبياء وفي كل الشرائع^(٢) .

٤ - معطوفة على ما ورد في شطر السورة من قبل ، وهو قوله: « وَهَدَيْنَاهُ » إسحق .

٥ - أن العطف داخل في ترتيب القول الذي أمر به ﷺ أي: ثم مما وصيناه أنا آتينا موسى الكتاب . . . ، قاله ابن عطية .

٦ - أن الكلام على تقدير محذوف هو: ثم كنا قد آتينا موسى الكتاب قبل إنزالنا الكتاب على محمد ، قاله ابن القشيري .

٧ - « هو التفات إلى التكلم معطوف على مقدر يقتضيه المقام ويستدعيه

(١) البحر ٢٥٥/٤ ، والدر ٢١٩/٣ - ٢٢٠ ، والكشاف ٤٩/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٠٦/٢ ، والفريد ٢٥٢/٢ ، والجمل ١١١/٢ ، والشهاب ١٣٩/٤ ، ومغني اللبيب ٨٦/٦ .

(٢) الكشاف ٤٩/٢ .

النظام»، قاله أبو السعود، والتقدير عنده بعد ذكر التوصية: فعلنا ذلك ثم آتينا. (١).

وقال أبو حيان في توجيهه على العطف: « وهذه الأقوال كلها متكلفة. والذي ينبغي أن يذهب إليه أنها استعملت للعطف كالواو من غير اعتبار مهلة. وقد ذهب إلى ذلك بعض النحاة ». واعترض السمين: قال: « وهذه استراحة [يعني: تخلص من الإشكال]، وأيضاً لا يلزم من انتفاء المهلة انتفاء الترتيب. وكان ينبغي أن يقول: «من غير اعتبار ترتيب ولا مهلة. على أن الغرض في هذه الآية عدم الترتيب في الزمان» (٢). وقال أبو السعود: «حمل « ثُمَّ » على التراخي الزمني بعيد». وجوز أن تكون للفتاوت الرتبي، فهي لفصل الخطاب، أي لفصل الكلام الثاني على الأول. ويقتضي ذلك أن يكون الثاني وهو إنزال التوراة المشتملة على الأحكام والمنافع الجمة أعظم من هذه الوصية المشهورة على الألسنة، فاندفع بذلك أن إنزال القرآن تقدم هذه الوصية (٣).

تَمَامًا : في إعرابها ما يأتي (٤):

- ١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل تمام النعمة.
- ٢ - نائب عن المفعول المطلق، فهو بمعنى: آتيناه إيتاءً تمام لا نقصان.
- ٣ - اسم مصدر نائب عن المفعول المطلق منصوب بفعل مقدر من لفظه، والتقدير: أتممناه تمامًا.
- ٤ - حال من الكتاب: أي آتينا الكتاب تامًا.

(١) أبو السعود ٢/٢٢٢.

(٢) البحر ٤/٢٥٤، والدر ٣/٢٢٠.

(٣) الشهاب ٤/١٣٩، وأبو السعود ٢/٢٢٢.

(٤) البحر ٤/٢٥٥، والدر ٣/٢٢٠، والكشاف ٢/٤٩، ومعاني الزجاج ٢/٣٠٦، والبيان ١/٣٥٠، والعكبري ٥٥٠، والفريد ٢/٢٥٢، وأبو السعود ٢/٢٢٢، والجمل ٢/١١١، والشهاب ٤/١٣٩، ومشكل مكي ٢/٢٩٩.

٥ - حال من الفاعل (نا)، أي: آتيناه متمين.

٦ - نائب عن المفعول المطلق من الفعل «ءَاتَيْنَا» حملاً على المعنى، كأنه قال أتممنا النعمة إتماماً.

عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ :

عَلَى : حرف جر. الَّذِي : موصول في محل جر بالحرف.

- والجار والمجرور متعلق بـ «تَمَامًا»، ويجوز في «الَّذِي» أن يكون حرفاً مصدرياً على قول يونس والفراء.

أَحْسَنَ : في إعرابها ما يأتي^(١):

١ - فعل ماض مبني، والفاعل: مستتر عائد على موسى، أو على العمل الذي أحسنه موسى، وبه يكون العائد هو ضمير المفعول المحذوف، أو على كل من أحسن. وهو أظهر الأوجه.

٢ - هو أفعل تفضيل وقع صفة لـ «الَّذِي»، فهو مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. وقد استغني بالوصف عن الصلة، وهو مذهب الفراء.

٣ - أنه صلة موصول حرفي هو «الَّذِي». و«الَّذِي» ومدخولها مصدر مؤول في محل جر بالحرف.

والتقدير: «على إحسانه»، أي: على إحسان الله إلى موسى، أو على إحسان موسى إليهم.

وهو غلط فاحش عند البصريين على قول الزجاج؛ إذ «يزعم البصريون أنهم لا يعرفون (الذي) إلا موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها»^(٢).

(١) انظر المصادر والمراجع والمواضع السابقة.

(٢) الفريد ٢/٢٥٤.

وَتَفْصِيلاً :

الواو: عاطفة. تَفْصِيلاً : معطوف على « تَمَامًا »، فيه أوجه الإعراب التي ثبتت له، وفيه النصب على العلّية أو المصدرية، أو الحالية، كما تقدّم.
لِكُلِّ شَيْءٍ :

اللام: حرف جر. كُلٌّ : مجرور باللام. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.
والجار والمجرور متعلق بـ « تَفْصِيلاً ».

وَهْدَى وَرَحْمَةً : معطوفان منصوبان على « تَمَامًا »؛ فلهما حكمه في الإعراب.
لَعَلَّهُمْ يَلْقَاءَ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ :

لعل : ناسخ يفيد الرجاء باعتبار حال المتحدث عنه.

يَلْقَاءَ : الباء: حرف جر. و لِقَاءَ : مجرور بالحرف والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده. وفي التقديم رعاية للفاصلة، قاله أبو السعود^(١) والجمل.

رَبِّهِمْ : رَبّ : مضاف إليه. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « لَعَلَّهُمْ ... » حالية في محل نصب.

وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ :

الواو: عاطفة. هذا : « ها »: للتنبيه. ذا : في محل رفع مبتدأ.

كِتَابٌ : خبر مرفوع. أَنْزَلْنَاهُ : فعل ماض، « نا »: في محل رفع فاعل.

الهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) أبو السعود ٢/٢٢٣، والجمل ٢/١١١.

❖ وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

- ١ - في محل رفع خبر ثان عن « ذا » عند من يجيز تعدد الخبر مطلقاً.
 - ٢ - خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، عند من يشترط للخبر المتعدد أن يكون من جنس واحد.
 - ٣ - في محل رفع صفة لـ « كَتَبَ » عند من يجيز تقديم الوصف الجملة على الوصف المفرد.
- مُبَارَكُ : اسم مرفوع فيه الأوجه الثلاثة السابقة في « أَنْزَلْنَاهُ » : فيكون خبراً ثالثاً عن « ذا » ، أو خبراً عن ضمير محذوف، أو نعتاً.
- فَاتَّبَعُوهُ : الفاء: هي الفصيحة. والتقدير: إذا أردتم انتفاعاً به فاتبعوه.
- أَتَّبَعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- والهاء: في محل نصب مفعول به.
- ❖ والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدر غير جازم.
- وَاتَّقُوا :
- الواو: عاطفة. اتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.
- والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف حذف اقتصار، والتقدير: اتقوا مخالفتهم رجاء رحمته، أو: الكفر، أو هو محذوف لعدم تعلق الفعل به، فهو أمر عام.
- ❖ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب الشرط.
- لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :
- لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجي باعتبار حال المخاطب. والكاف: في محل نصب اسمه.

(١) البحر ٢٥٦/٤، والدر ٢٢١/٣ - ٢٢٢، والبيان ٣٥٠/١، والعكبري ٥٥٠/١، ومعاني الزجاج ٣٠٦/٢، وأبو السعود ٢٢٣/٢، والجمل ١١١/٢.

والميم: حرف للجمع.

تُرْجَمُونَ: فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

❖ وجملة: « تُرْجَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

❖ وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُرْجَمُونَ »: في محل نصب: فهي في محل نصب حال.

- أو أعتراضية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « اتَّقُوا » عاملة في المصدر المؤول بعدها: « أَنْ تَقُولُوا ».

أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾

أَنْ تَقُولُوا: أَنْ: مصدرية ناصبة.

تَقُولُوا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

وفي إعراب المصدر المؤول ما يأتي^(١):

- مفعول لأجله في محل نصب على تقدير مضاف محذوف عند البصريين:

«كراهة أن تقولوا». والعامل فيه فعل مقدر من معنى «أَنْزَلْنَاهُ»، حتى لا يفصل بينه وبين عامله بأجنبي، سواء أعربت «أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ» خبرين أو صفتين. والذي منع النصب بذات الفعل ظاهر قول الكسائي والفراء.

- مفعول لأجله على تقدير حذف لام العاقبة وتقديره: لئلا تقولوا، فهو في

(١) البحر ٢٥٧/٤، والدر ٢٢٢/٣، والكشاف ٤٩/٢، ومعاني الزجاج ٣٠٧/٢، والبيان ٣٥٠/١،
والعكبري ٥٥٠/١، والفريد ٢٥٤/٢ - ٢٥٥، وأبو السعود ٢٢٣/٢ - ٢٢٤، ومشكل مكّي
٣٠٠/١.

محل نصب على نزع الخافض وهو قول الكوفيين غير أن اللام للتعليل، ولا يمتنع على هذا الوجه أن يكون الناصب هو « أَنْزَلْنَاهُ » بلفظه^(١).

- هو في محل نصب مفعول به للفعل « اتَّقُوا ». والتقدير: اتقوا قولكم: « كيت وكيت ».

إِنَّمَا أَنْزَلَ الْأَكْتَبُ :

إِنَّ : ناسخ زال اختصاصه بالاسم وبطل عمله لدخول « مَا » الكافة عليه.
و « ما » كافة. أَنْزَلَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. الْأَكْتَبُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

عَلَى طَائِفَتَيْنِ :

عَلَى : حرف جر. طَائِفَتَيْنِ : مجرور به وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بـ « أَنْزَلَ ».
مِنْ قَبْلِنَا :

مِنْ : حرف جر. قَبْل : مجرور بالحرف. و نَا : في محل جر بالإضافة.
والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة.

وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَفْلِينَ :

الواو: عاطفة، أو حالية.

إِنْ : فيها ما يأتي^(٢):

١ - نافية بمعنى: « ما » واللام بمعنى: « إلا » والتقدير: وما كنا عن دراستهم إلا غافلين.

وهو قول الكوفيين، وبه قال الزجاج من البصريين.

(١) الشهاب ١٤٠/٤.

(٢) الدر ٢٢٢/٣، والفرید ٢٥٤/٢ - ٢٥٥، وأبو السعود ٢٣٣/٢، والعكبري ٥٥١/١، ومشكل مكّي ٣٠٠/١.

٢ - هي « إِنْ » مخففة من الثقيلة، وهي مهملة عند البصريين.

٣ - هي « إِنْ » المخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن المحذوف، والتقدير: إنه كنا عند دراستهم واللام هي الفارقة بين « إِنْ » المخففة وإن النافية، وهو قول الزمخشري^(١).

وعد أبو حيان قول الزمخشري مخالفة لأصول البصريين في وجوب إهمال « إِنْ » المخففة إذا وليها جملة فعلية؛ فلا يكون لها عمل في ظاهر ولا مضمّر. ورد الشهاب أعترض أبي حيان والسفاقي بأن الزمخشري حين نبه على أنها مخففة من الثقيلة جاء معها بالضمير؛ لأنها لا تكون إلا عاملة تنبيهاً على الأصل^(٢).

٤ - هي بمعنى: (قد)، واللام . . زائدة، وبه قال قطرب.

كُنَّا: فعل ماضٍ ناسخ، و « نَا »: في محل رفع اسمه.
عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَعَفْلِينَ:

عَنْ: حرف جر. دِرَاسَتِهِمْ: مجرور بالحرف، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

وفي تعلقه ما يأتي^(٣):

١ - هو معلق بـ « عَفْلِينَ ». واستدل أبو حيان بذلك على بطلان قول الكوفيين بأن « اللام » بمعنى « إلا ». لأن ما بعد إلا أو ما في حكمها لا يعمل فيها قبلها.

٢ - هو معلق بمحذوف، وبه يسوغ قول الكوفيين.

لَعَفْلِينَ:

اللام: زائدة، أو بمعنى « إلا »، أو هي الفارقة على التفصيل السابق.

(١) الكشف ٤٩/٢، وأبو السعود ٢٢٣/٢ - ٢٢٤.

(٢) الشهاب ١٤٠/٤.

(٣) الفريد ٢٥٥/٢، والدر ٢٢٢/٣.

عَفْلِينَ : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء .

* وجملة: « إِنَّمَا أَنْزَلَ الْأَكْتَبُ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « وَإِنْ كُنَّا . . . » معطوفة داخلية في المحكي الذي هو في محل نصب مقول القول . أو هي في محل نصب حال .

أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

أَوْ تَقُولُوا ^(١) :

أو : عاطفة .

تَقُولُوا : فعل مضارع معطوف على « تَقُولُوا » المنصوبة بـ « أَنْ » في صدر الآية السابقة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

والمصدر المؤول معطوف على المصدر المؤول السابق، فله حكمه في الإعراب، وتقديره: كراهة أن تقولوا أو لثلاث تقولوا .

لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ :

لو : حرف شرط غير جازم .

أَنَّا : أَنْ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد . « نا » : في محل نصب أسمه .

أَنْزَلَ : فعل ماض مبني للمفعول . عَلَيْنَا : عَلَى : حرف جر . و « نا » في محل جر بالحرف . والجار متعلق بالفعل قبله .

الْكِتَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع .

* وجملة: « أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ » في محل رفع خبر « أَنْ » .

(١) البحر ٢٥٧/٤ - ٢٥٨ ، الدر ٢٢٣/٣ - ٢٢٤ ، والكشاف ٤٩/٢ - ٥٠ ، ومعاني الزجاج

٣٠٧/٢ ، ومعاني الأخفش ٢٩١/٢ ، والبيان ٣٥٠/١ ، والجمل ١١٢/٢ .

وقوله: « أَنَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ » مصدر مؤول:

١ - في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثُبِتَ.

٢ - في محل رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره: ثابت.

لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ :

اللام: رابط واقع في جواب الشرط.

كُنَّا : فعل ماضٍ ناسخ. « نا »: في محل رفع أسمه.

أَهْدَىٰ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

مِنْهُمْ : مَنْ : حرف جر. والهاء: في محل جر به، والميم: للجمع.

والجار والمجرور متعلق بـ « أَهْدَىٰ ».

وجملة: « لَكُنَّا أَهْدَىٰ ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ :

الفاء : هي الفصيحة ^(١) تنبه على شرط مقدّر محذوف، وتقديره عند

الزمخشري: إن صدقتم فيما كنتم تعدون من أنفسكم فقد جاءكم. قال: « وهو من أحاسن المحذوف » ^(٢).

قَدْ : حرف تحقيق لا محل له من الإعراب.

جَاءَكُمْ : فعل ماضٍ مبني. الكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

والميم: للجمع.

بَيِّنَةٌ : فاعل مرفوع مؤخر وجوباً.

مِّن رَّبِّكُمْ : مَنْ : حرف جر. رَبّ : مجرور بالحرف.

(١) مغني اللبيب ٥٢٠/٦.

(٢) الكشف ٤٩/٢.

والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور^(١):

١ - إما متعلق بـ «جَاءَ».

٢ - وإما متعلق بمحذوف صفة «يَنَّهُ».

وهَذَى: معطوف على مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

وَرَحْمَهُ: معطوف على ما قبله مرفوع.

ومتعلّقه محذوف تقديره: مَن رَزَيْكُمْ.

فَمَن أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ يَكَايَنَتِ اللَّهِ^(٢):

الفاء: عاطفة للترتيب، أو هي الفصيحة منبهة على شرط مقدر محذوف، أي: إن كذبتهم فلا أحد أظلم منكم.

مَن: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

أَظْلَمُ: خبر مرفوع. مِمَّنْ كَذَبَ: من: حرف جر. و مَن: موصول في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بـ «أَظْلَمُ».

كَذَبَ: فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

يَكَايَنَتِ اللَّهِ: الباء: حرف جر، وآيات: مجرور بالحرف. ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة. والجار والمجرور^(٣):

- متعلق بـ «كَذَبَ».

- أو متعلق بمحذوف حال. والتقدير: كَذَبَ ومعه آيات.

※ وجملة: «كَذَبَ يَكَايَنَتِ اللَّهِ» صلة لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٢٢٢/٣.

(٢) انظر المراجع المتقدمة. وأيضاً العكبري ٥٥١/١، والفريد ٢٥٥/٢، والجمل ١١٢/٢، والدر ٢٢٣/٣.

(٣) الدر ٢٢٣/٣، والعكبري ٥٥١/١.

وَصَدَفَ عَنْهَا :

الواو: عاطفة. صَدَفَ : فعل ماضٍ، ويجوز أن يكون لازماً بمعنى: «أعرض» أو متعدياً بمعنى: «صرف»^(١)، وعلى ذلك يكون المفعول محذوفاً تقديره: «غيره». والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَنْهَا : عن : حرف جر. و«هنا» في محل جر به، وهو متعلق بـ «صَدَفَ».

سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا :

السين: حرف تنفيس. نَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

الَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب مفعول أول.

يَصْدِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل

رفع فاعل.

ويجوز أن يكون متعدياً بمعنى: صرف - كما تقدم - فيقدر مفعوله: غيرهم أو

الناس.

عَنْ آيَاتِنَا : عَنْ : حرف جر. آيَاتِنَا : مجرور بالحرف. و«نَا»: في محل جر

بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ «يَصْدِفُونَ».

سُوءَ الْعَذَابِ :

سُوءَ : ١ - مفعول ثانٍ منصوب بـ «نَجْزِي».

٢ - مفعول ثانٍ منصوب على نزع الخافض، وتقديره: بسوء العذاب.

الْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور. وهي من باب إضافة الصفة إلى الموصوف.

وتقديره: العذاب السيء.

بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ :

بِمَا : الباء: حرف جر للسببية. مَا : مصدرية.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ. والواو: في محل رفع أسمه. يَصْدِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- و « مَا » وما دخلت عليه، مصدر مؤول في محل جر بالباء أي: بصدوفهم وإعراضهم.

* وجملة: « يَصْدِفُونَ » في محل نصب خبر كان.

* وجملة: « سَنَجْزِي الَّذِينَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ بِهِ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْظُرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ ﴿١٥٨﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ :

هَلْ : حرف استفهام.

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. أَنْ : حرف مصدري ناصب. تَأْتِيَهُمُ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. والميم: للجمع.

الْمَلَائِكَةُ : فاعل مرفوع مؤخر وجوباً.

و « أَنْ » وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لـ « يَنْظُرُونَ » في استثناء مفرغ.

* وجملة: « هَلْ يَنْظُرُونَ ... »^(١) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ :

أَوْ : عاطفة. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ مضمرة ».

والمصدر المؤول في محل نصب عطفاً على سابقه.

رَبُّكَ : رَبّ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي أمر ربك أو وعد ربك. وقدره الزمخشري: كل آيات ربك؛ بدليل قوله: «بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ» بعده^(١).

أَوْ يَأْتِكُ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ :

أو : عاطفة.

يَأْتِكُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والمصدر المؤول في محل نصب عطفاً على سابقه.

بَعْضُ : فاعل مرفوع. آيَاتِ : مضاف إليه مجرور.

رَبِّكَ : رَبّ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا :

يَوْمَ^(٢) : ظرف زمان منصوب بقوله: «لَا يَنْفَعُ»، على القول بجواز إعمال المضارع المنفي بـ «لَا» في معمول مقدم عليها مطلقاً، أو في غير جواب القسم.

يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ :

سبق إعرابها تفصيلاً في الآية، والجملة في محل جر بالإضافة إلى «يَوْمَ».

لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا :

لَا : نافية. يَنْفَعُ : فعل مضارع مرفوع. نَفْسًا : مفعول به منصوب مقدم وجوباً.

إِيْمَتُهَا : فاعل مرفوع مؤخر. و «هَا» في محل جر بالإضافة.

لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. واسمه ضمير

مستتر تقديره: هي.

(١) الكشف ٤٩/٢ - ٥٠.

(٢) الدر ٢٢٣/٣، والعكبري ٥٥١/١، وأبو السعود ٢٢٦/٢، والفريد ٢٥٥/٢.

ءَامَنْتَ : فعل ماضٍ . والتاء حرف تأنيث، والفاعل : مستتر تقديره : هي .

※ والجملة الفعلية « ءَامَنْتَ . . . » في محل نصب خبر « تَكُنَّ » .

- وفي محل جملة « لَوْ تَكُنَّ ءَامَنْتَ . . . » ثلاثة أوجه^(١) .

١ - أنها في محل نصب صفة لـ « نَفْسًا » ، ولا عبرة للفصل بينها وبين

موصوفها بالفاعل « إِيْمَنْهَا » ، إذ ليس بأجنبي ؛ ولأشراكهما في العامل .

وهو أقوى الأوجه عند الزمخشري وأبي حيان والسمين ، وضعفه العكبري ، ولم يذكر صاحب الفريد غيره .

٢ - أنها في محل نصب حال من « هَا » المتصل بالفاعل .

وهو عند العكبري ثاني الأوجه في القوة ، وأستبعده أبو حيان .

٣ - هي استئنافية لا محل لها من الإعراب . وبه بدأ العكبري وهو عند أبي حيان أبعد .

من قَبْلُ :

من : حرف جر . قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لأنقطاعه عن الإضافة ، أي : من قبل إتيان ذلك . وهو في محل جر بالحرف .

أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا :

أَوْ : عاطفة .

كَسَبَتْ : فعل ماضٍ ، والتاء : للتأنيث ، والفاعل : مستتر تقديره : هي .

فِي إِيْمَانِهَا : في : حرف جر . إِيْمَان : مجرور به ، و« هَا » : في محل جر بالإضافة .

خَيْرًا : مفعول به منصوب .

والآية موضع جدل بين علماء الكلام مبناه على معنى « أَوْ » . فهي عند المعتزلة

(١) البحر ٤/٢٦٠ ، والدر ٣/٢٢٤ - ٢٢٥ ، والكشاف ٢/٥٠ ، العكبري ١/٥٥٢ ، والفريد

٢/٢٥٦ ، والجمال ٢/١١٣ - ١١٤ .

بمعنى « الواو »، جامعة بين قرينتين لا تنفك إحداها عن الأخرى. ومآل رأيهم أن الآية تنفي نفع الإيمان عن كل نفس كافرة آمنت بعد ظهور الآيات، ونفس آمنت من قبل ولكنها لم تكسب في إيمانها خيراً. ورد عليهم بأن نفي الانتفاع بالإيمان معلق بأحد الوصفين: وقوعه وقت ظهور الآيات، أو وقوعه قبل ظهور الآيات غير مقرون بكسب الخير. وفحوى ذلك أن النافع هو الإيمان السابق وحده، أو السابق المقرون بكسب الخير^(١).

قُلْ أَنْظِرُوا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت.

أَنْظِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول به محذوف: أي: ما سيكون من ظهور الآيات.

إِنَّا مُنْظِرُونَ : إن : حرف ناسخ مؤكّد. « نَا » : في محل نصب أسم إن.

مُنْظِرُونَ : خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « قُلْ أَنْظِرُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « أَنْظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « إِنَّا مُنْظِرُونَ » استئنافية داخلية في المحكي.

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ
يَنْتَهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ :

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أسم « إِنَّ ».

(١) البحر ٢٥٩/٤، والدر ٢٢٤/٣ - ٢٢٥، والشهاب ١٤٠ - ١٤٣، ومغني اللبيب ٣/٣١٨،

فَرَّقُوا : فعل ماض مبني . الواو : في محل رفع فاعل .
 دِيْنَهُمْ : مفعول به منصوب . الهاء : في محل جر بالإضافة . الميم : للجمع .
 * وجملة : « فَرَّقُوا . . . » صلة لا محل لها من الإعراب .
 وَكَانُوا شِيعَا :

الواو : عاطفة . كَانُوا : فعل ماض ناسخ . الواو : في محل رفع اسمه .
 شِيعَا : خبر كان منصوب .
 * وجملة : « كَانُوا شِيعَا » لا محل لها من الإعراب ، عطفاً على جملة الصلة .
 لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ^(١) :

لَسْتُ : فعل ماض ناسخ ، والتاء : في محل رفع أسمها .
 مِنْهُمْ : مِنْ : حرف جر . والهاء : في محل جر به . والميم : للجمع .
 وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي ^(٢) :

- ١ - متعلق بمحذوف خبر « ليس » . وبه تتم الفائدة .
 - ٢ - متعلق بمحذوف حال من « شَيْءٍ » ؛ إذ هي نكرة تصلح وصفاً له ،
 وتقدمت عليه . وعلى هذا الوجه يكون متعلق « فِي شَيْءٍ » هو الخبر .
 وسيأتي بيانه .
- في شَيْءٍ : فِي : حرف جر . شَيْءٍ : مجرور بالحرف . وفي متعلق الجار والمجرور
 ما يأتي ^(٣) :

- ١ - متعلق بمحذوف هو الاستقرار المقدر في « مِنْهُمْ » ، إذا أعربت « مِنْهُمْ »
 خبراً .
 والتقدير : « لست مستقراً منهم في شيء » ، أي من تفريقهم .

(١) الدر ٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦ ، والفريد ٢/ ٢٥٧ ، والجمل ٢/ ١١٦ ، والشهاب ٤/ ١٤٣ .

(٢) الدر ٣/ ٢٢٦ .

(٣) الفريد ٢/ ٢٥٧ ، والدر ٣/ ٢٢٦ ، وفتح القدير ٢/ ١٨٣ ، والعكبري ١/ ٥٥٢ .

٢ - متعلق بمحذوف خبر « ليس ». إذا أعربت « مِنْهُمْ » حالاً. والتقدير: لست منهم في شيء كائن من تفريقهم. وفي التقدير حذف مضاف.

٣ - وعند الهمداني: « في محل نصب على الحال من المستكن في الخبر ». وجملة: « لَسْتُ مِنْهُمْ ... » في محل رفع خبر عن « إِنْ ». إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ :

إِنَّمَا : إِنْ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. « مَا » : كافة.

أَمْرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

إِلَى اللَّهِ : إِلَى : حرف جر. لفظ الجلالة مجرور به وهو متعلق بمحذوف خبر عن « أَمْرُهُمْ ».

وجملة: « إِنَّمَا أَمْرُهُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَنْتَهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ :

ثُمَّ : عاطفة. يَنْتَهُمُ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بِمَا كَانُوا :

الباء: حرف جر. مَا : في إعرابه ما يأتي:

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسمه.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

❖ وجملة: « يَفْعَلُونَ » في محل رفع خبر « كان ».

- و « مَا » وما دخلت عليه:

١ - مصدر مؤول في محل جر بالباء، والتقدير: بفعلهم.

٢ - « مَا » اسم موصول في محل جر بالباء . وجملة: « كَانُوا يَفْعَلُونَ » صلة
لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يفعلونه.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُوَ
يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ :

مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

جَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » ، وهو فعل الشرط .

والفاعل : مستتر تقديره: هو .

بِالْحَسَنَةِ : الباء: حرف جر . والحسنة: مجرور بالباء .

فَلَهُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله .

واللام: حرف جر . الهاء: في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلق

بمحذوف خبر مقدم عن « عَشْرُ أَمْثَالِهَا » .

عَشْرُ أَمْثَالِهَا :

عَشْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

وجعله بعضهم على تقدير حذف مضاف؛ أي فله جزاء عشر أمثالها^(١)، أو فله

عشر حسنات أمثالها .

أَمْثَالِهَا : أمثال: مضاف إليه مجرور . و « ها » : في محل جر بالإضافة .

وجاء العدد مذكراً والقياس تأنيثه . وفي ذلك الأوجه الثلاثة الآتية^(٢) :

(١) الجمل ١١٦/٢، والدر ٢٢٧/٣، ومغني اللبيب ٦٤٥/٥ .

(٢) البحر ٢٦١/٤، والدر ٢٢٦/٣ - ٢٢٧، والكشاف ٥٠/٢، ومعاني الأخفش ٢٩١/٢،

والبيان ٣٥١/١، ومعاني الزجاج ٣٠٩/٢، والعكبري ٥٢٢/١، والفريد ٢٥٧/٢ - ٢٥٨،

والجمل ١١٥/٢ - ١١٦، والشهاب ١٤٣/٤ .

١ - أن في « أَمْثَالِهَا » إضافة جمع « مثل » إلى مؤنث، فاكْتَسَب المضاف التأنيث من المضاف إليه. ولذلك شواهد كثيرة في لسان العرب.

٢ - إن المثل هنا بمعنى « الحسنة » وهو مؤنث، فذكر العدد مراعاة للمعنى، فكأنه قيل: عشر حسنات.

٣ - أن تقدير الكلام: « عشر حسنات أمثالها »، فحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه. وهو مذهب سيويه، وإن كان لا يرى حذف الموصوف في مثل: « مررت بثلاثة صالحين »، إلا أن المثل وإن كان وصفاً في الأصل قد أجري مجرى الأسم في نحو: « مررت بمثلك »، ولا يلزم ذكر الموصوف معه.

وجملة: « فَلَمْ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » في محل جزم، جواب شرط جازم. أما الخبر عن اسم الشرط ففيه ما يأتي:

- هو جملة الشرط « جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ».

- هو جملة جواب الشرط « فَلَمْ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ».

وعلى هذا الوجه يكون لجملة الشرط محلان إعرابيان:

فهي في محل جزم بـ « مَن »، وفي محل رفع خبر عن « مَن »، وهو عجيب، وسنورد فيه فائدة فيما يأتي من حديث.

- هو جملة الشرط فعلاً وجواباً: « جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَمْ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ».

قلت: وهو الوجه الراجح عندنا.

وجملة: « مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَمْ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » استثنائية لا محل لها من الإعراب. وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ :

الواو: عاطفة. وإعرابه كإعراب « مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ » فأنظر تفصيله ثمة.

فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا :

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. لا : نافية غير عاملة.

يُجْزَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وهو مبني

للمفعول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: هو، مفعول أول في المعنى.

إِلَّا : أداة حصر في استثناء مفرغ. مِثْلَهَا : فيها وجهان^(١) :

مِثْل : ١ - مفعول ثان منصوب بـ « يُجَزَّى ».

٢ - منصوب على نزع الخافض والتقدير « بمثلها ».

وجعله بعضهم على تقدير مضاف محذوف كما تقدّم.

أي: « إلا جزاءها »، ولفظة (مثل) مقحمة، وإنما ذكر لفظ « المثل » مشاكلة لما قبله^(٢).

و « ها »: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « فَلَا يُجَزَّى إِلَّا مِثْلَهَا » في محل جزم باسم الشرط.

أما الخبر عن اسم الشرط ففيه ما تقدّم:

١ - أنه جملة « جَاءَ بِالْحَسَنَةِ »، فهي في محل رفع.

٢ - أنه جملة « فَلَا يُجَزَّى إِلَّا مِثْلَهَا »، فهي في محل جزم باعتبار وفي محل رفع باعتبار آخر.

٣ - أنه جملة الشرط فعلاً وجواباً.

* وجملة: « مَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ... ».

معطوفة على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ :

وَهُمْ : الواو: عاطفة أو حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

لَا يُظْلَمُونَ : لا : نافية غير عاملة. يُظْلَمُونَ : عل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه

ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) انظر الفريد ٢/٢٥٨.

(٢) الجمل ٢/١١٦ - ١١٧.

❖ وجملة: « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر عن (هم).

وجملة: « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » معطوفة على الاستثنائية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.

قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّيَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والنون: للوقاية. الياء: هي ياء النفس في محل نصب اسم « إِنَّ ». هَدَيْتُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به، أو هو مفعول أول، إذا أعربت « إِلَى صِرَاطٍ » أو « دِينًا » مفعولاً ثانياً.

رَبِّيَ : رَبْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر بالإضافة.

إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ :

إِلَى : حرف جر. صِرَاطٍ : مجرور بالحرف. مُسْتَقِيمٍ : صفة لمجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « هَدَيْتُ ».

- أو هو في محل نصب مفعول ثانٍ للفعل.

دِينًا قِيمًا : دِينًا : اسم منصوب، وفي نصبه ما يأتي^(١):

١ - هو مصدر على المعنى، فهو نائب المفعول المطلق، والتقدير: « هداية دين قيم ».

(١) البحر ٢٦٢/٤، والدر ٢٢٧/٣، والكشاف ٥٠/٢، والعكبري ٥٥٣/١، وفتح القدير ١٨٤/٢، ومشكل مكّي ٣٠١/٢، والفريد ٢٥٩/٢، وأبو السعود ٢٢٩/٢.

٢ - هو مفعول به لفعل محذوف تقديره: هَدَنِي ، أو عَرَفَنِي . وقد أضمر الفعل دلالة « هَدَنِي » عليه .

٣ - هو كالسابق، وناصبه فعل محذوف تقديره: الزموا .

٤ - هو منصوب بدلاً من محل « صَرَطَ » ، وهو قول مكّي .

٥ - هو مفعول ثانٍ لـ « هَدَنِي » ، وهو قول العكبري .

وغلطه السمين، وجعل المفعول الثاني هو المجرور بـ « إِيَّاي » .

٦ - وذهب قطرب إلى أنه منتصب على الحال .

قِيَمًا : وفيه ما يأتي^(١) :

١ - هو مصدر بمعنى القيام المراد به الثبات والدوام . وقد رُدَّ هذا القول بأنه كان ينبغي أن تكون: قواماً .

ورد على الرد بأن الواو: أَعْلَتْ ياء في المصدر وهو (قام) كما في (عياذ) من (عاذ)، أو أعلت شذوذاً على لغة بعض العرب من قولهم: (طيال) في: طوال .

٢ - أن المصدر حذفت ألفه تخفيفاً كقولهم « مَخِيط » و« مَقُول » في مَخِيط ومَقُول .

وعلى القولين تكون « قِيَمًا » وصفاً بالمصدر منصوباً لـ « دِينًا » .

ومعناه: ديناً مستقيماً، وهو عند بعضهم أبلغ لدلالته على الثبوت دون الحدث .

مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - بدل منصوب من « دِينًا » .

(١) البحر ١٧٨/٣ و ٢٦٢/٤، والدر ٣١٠/٢ - ٣١١، ٢٢٧/٣، والكشاف ٥٠/٢، ومعاني الزجاج ٣١٠/٢ - ٣١١، ومعاني الأخفش ٢٩٢/٢، والبيان ٣٥١/١، والفريد ٢٥٩/٢، والعكبري ٥٥٣/١، وأبو السعود ٢٢٩/٢، والجمل ١١٧/٢ .

(٢) العكبري/٥٥٣، وفتح القدير ١٨٤/٢، وأبو السعود ٢٢٩/٢، والفريد ٢٥٩/٢، ومشكل مكّي ٣٠١/٢ .

٢ - عطف بيان على قول من أجاز التخالف بينهما في التعريف والتنكير.

٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أعني.

حَنِيفًا : اسم منصوب، وعلة نصبه ما يأتي^(١):

١ - حال لازمة من إبراهيم، وهو مضاف إليه، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وهو أيضاً قول الزجاج. أما الأخفش الصغير فعده من الخطأ. وجَوَزَ مجيئه من المضاف إليه أنه جزء من المضاف أو كالجزء، والعامل فيه معنى اللام: أو معنى الإضافة كأنه قيل: ملةٌ نُسبت لإبراهيم حنيفاً. واختار الشهاب أن يكون العامل في الحال هو الفعل العامل في المضاف. والمعنى: عَرَفَنِي مِلَّةَ إبراهيم في حال حَنِيفِيَّتِهِ.

٢ - مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: نتبع، أو: أعني، عند أبي البقاء، وهو قول الأخفش الصغير.

٣ - هو حال لازمة من « مِلَّةٌ ». وناصبه هو ناصب صاحب الحال. وجاء الحال مذكراً وصاحبه مؤنث؛ لأن صيغة « فَعِيل » يستوي فيها المذكر والمؤنث، أو لمرعاة المعنى؛ فإن « الملة » هنا بمعنى الدين.

٤ - أنه منصوب على قطع النعت، وأصله: « إبراهيم الحنيف »، ولما نُكِّرَ لم يجز فيه الإتيان فنصب.

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ :

الواو: عاطفة أو حالية. ما : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

مِنَ الْمُشْرِكِينَ: مِنْ : حرف جر. الْمُشْرِكِينَ : مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الياء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر «كان».

(١) البحر ١٧٨/٣، ٢٦٢/٤، والدر ٣٨٣/١ - ٣٨٤، ٢٢٧/٣، ومعاني الزجاج ٣١١/٢، وفتح القدير ١٨٤/٢، والعكبري ٥٥٣/١، وأبو السعود ٢٢٩/٢، ومشكل مكّي ٣٠٢/٢، والفريد ٢٥٩/٢.

- * وجملة: « قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي رَبِّي . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة: « إِنِّي هَدَيْتِي رَبِّي . . . » في محل نصب مقول القول.
 - * وجملة: « مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » معطوفة على ما قبلها فهي من مقول القول.
- أو هي في محل نصب حال^(١).

قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.
 إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي^(٢):
 إِنْ : حرف ناسخ مؤكّد. صَلَاتِي : اسم إن منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة
 منع من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة.
 وَنُسُكِي : الواو: عاطفة. نُسُكِي : معطوفة على المنصوب قبلها، فلها إعرابه.
 وَمَحْيَايَ : الواو: عاطفة. مَحْيَايَ : معطوفة على المنصوب قبلها، وعلامة نصبها
 فتحة مقدرة للتعذر، وياء النفس: مبنية على الفتح لالتقاء الساكنين، في محل جر
 بالإضافة.
 وَمَمَاتِي : الواو: عاطفة. مَمَاتِي : معطوفة على المنصوب قبلها، فلها إعرابه.
 وياء النفس في محل جر بالإضافة.
 لِلَّهِ : اللام: للجبر. ولفظ الجلالة مجرور بها، والجار والمجرور متعلق
 بمحذوف خبر « إِنْ ».
 رَبِّ الْعَالَمِينَ :
 في إعراب « رَبِّ » وجهان:

(١) الجمل ١١٧/٢.

(٢) البحر ٢٦٢/٤ ، الدر ٢٢٧/٣ ، ومعاني الزجاج ٣١١/٢ ، والبيان ٣٥٢/١ ، والعكبري ٥٥٣/١.

- ١ - نعت للفظ الجلالة مجرور مثله .
 ٢ - بدل من لفظ الجلالة مجرور مثله .
 العالمين : مجرور بالإضافة ، وعلامة جره الياء .
 وجملة : « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
 وجملة : « إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي ... » في محل نصب مقول القول .

لَا شَرِيكَ لَّهِ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ

لَا شَرِيكَ لَّهُ :

لَا : نافية للجنس . شَرِيكَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب .
 لَّهُ : اللام : حرف جر . والهاء : في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق
 بمحذوف خبر « لَا » .

وفي محل الجملة قولان :

١ - في محل نصب حال من رب العالمين .

٢ - في محل جر صفة له .

وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ :

الواو : عاطفة . بِذَلِكَ : الباء : حرف جر . ذَا : في محل جر بالباء ،
 واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب . والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده .
 والإشارة فيه إلى المأمور بقوله : « قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي » ، و « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي » إلى قوله :
 « لَا شَرِيكَ لَّهُ » .

أُمِرْتُ : فعل ماض . التاء : في محل رفع نائب عن الفاعل .

وجملة : « وَبِذَلِكَ ... » معطوفة على جملة « إِنَّ ... » ، داخلة في مقول القول .
 وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ :

الواو : عاطفة . أَنَا : في محل رفع مبتدأ .

أَوَّلُ : خبر مرفوع . الْمُسْلِمِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء .

- * والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة في مقول القول.
- * وجملة: « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا
نُزْرًا وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْنِي رَبًّا :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي.

غَيَّرَ اللَّهُ : فيها وجهان^(١):

- ١ - مفعول به منصوب مقدم لـ « أَبْنِي » أي: أأبغي غير الله رباً.
 - ٢ - منصوب على الحالية لتقدمه على الموصوف وهو « رَبًّا »، والتقدير أأبغي رباً غير الله.
- أَبْنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.
- رَبًّا : فيه قولان^(٢):

- ١ - هو تمييز منصوب إذا أعربت « غَيَّرَ اللَّهُ » مفعولاً مقديماً، وبه صرح القرطبي.
 - ٢ - هو مفعول به منصوب بـ « أَبْنِي » إذا أعربت « غَيَّرَ اللَّهُ » حالاً.
- وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ :

الواو: حالية. هو : في محل رفع مبتدأ. رَبُّ : خبر مرفوع. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ : مضاف إلى « كُلِّ » مجرور.

(١) الفريد ٢/٢٦٠، والجمل ٢/١١٧ - ١١٨، ومشكل مكى ٢/٣٠٢، والفريد ٢/٢٦٠.

(٢) أبو السعود ٢/٣٢٠، والفريد ٢/٣٦٠، وفتح القدير ٢/١٨٦.

والجملة في محل نصب حال^(١) مؤكدة للإنكار.

وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا :

الواو: عاطفة. لا : نافية. تَكْسِبُ : فعل مضارع مرفوع.

كُلُّ نَفْسٍ :

كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر في استثناء

مفرغ. عَلَيْهَا : عَلَى : حرف جر. « هَا » : في محل جر بالحرف، والجار والمجرور

متعلق بمحذوف حال. أي: حالة كون الذنب عالياً عليها، ويجوز تقديره بالمنفعة،

أي لا تكسب منفعة إلا حالة كون المنفعة محمولة عليها^(٢).

والجملة معطوفة على جملة الحال، فهي في محل نصب.

وَلَا يُزِرُّ وَازِرَةٌ وَزَرَ أُخْرَى :

الواو: عاطفة. لا نافية. يُزِرُّ : فعل مضارع مرفوع. وَازِرَةٌ : فاعل مرفوع.

أُخْرَى : مفعول به منصوب.

أُخْرَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره فتحة مقدرة للتعذر، ولكونه ممنوعاً

من الصرف.

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ :

ثُمَّ : عاطفة. إِلَىٰ : حرف جر. رَبِّكُمْ : مجرور بالحرف، والكاف: في محل جر

بالإضافة. والميم: للجمع.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع. الكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فهي في محل نصب.

(١) أبو السعود ٢/ ٢٣٠.

(٢) الشهاب ٤/ ١٤٥.

فَيُنَبِّئُكُمْ :

الفاء : عاطفة . يُنَبِّئُكُمْ : فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره : هو ، والكاف : في محل نصب مفعول به . والميم : للجمع .
بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلَفُونَ :

الباء : حرف جر . « مَا » : موصول في محل جر بالباء . كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون . التاء : في محل رفع أسمه . والميم : للجمع .
فِيهِ : في : حرف جر . والهاء : في محل جر بالحرف . وهما متعلقان بالفعل بعدهما . تَخْلَفُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل .

- * وجملة : « تَخْلَفُونَ » في محل نصب خبر (كان) .
- * جملة : « كُنْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- * وجملة : « يُنَبِّئُكُمْ ... » معطوفة على جملة الحال فهي في محل نصب .
- * وجملة : « أَغَيَّرَ اللَّهُ أَيْقَى ... » إلى قوله « تَخْلَفُونَ » في محل نصب مقول القول .

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ
مَا ءَاتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ :

وَهُوَ الَّذِي : الواو : عاطفة . هُوَ : في محل رفع مبتدأ .

الَّذِي : موصول في محل رفع خبر .

جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ :

جَعَلَ : فعل ماضٍ مبني . والفاعل مستتر تقديره : هو . الكاف : في محل نصب مفعول أول . والميم : للجمع .

خَلِّفَ : مفعول ثان منصوب. الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها، أو مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ :

وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ :

الواو: عاطفة. رَفَعَ : فعل ماض مبني، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بَعْضَكُمْ : « بَعْض » فيها وجهان:

١ - مفعول به منصوب، وهو الظاهر.

٢ - مفعول به أول منصوب، على تضمين « رَفَعَ » معنى (أعطى) وجعله ناصباً لمفعولين.

فَوْقَ بَعْضٍ :

فَوْقَ : ظرف منصوب. بَعْضٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وشبه الجملة.

١ - متعلق بـ « رَفَعَ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « دَرَجَاتٍ »، لصلاحيته وصفاً لها وتقدمه عليها. والجملة معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها.

دَرَجَاتٍ : اسم منصوب، وفي نصبه ما يأتي^(١):

١ - هو ظرف بمعنى مراتب ومنازل.

٢ - هو مفعول ثان لـ « رَفَعَ » على تضمينها معنى « أعطى ».

٣ - منصوب بنزع الخافض، والتقدير « إلى درجات »، ولم يذكر ابن الأنباري غيره.

(١) البيان: ٣٥٢/١، والفريد ٢٦٠/٢، ومشكل مكّي ٣٠٢/٢، والعكبري ٥١٥/١.

٤ - هو تمييز منقول عن المفعول، والتقدير: رفع درجات بعضكم...

٥ - هو منصوب على الحال، وهو على حذف مضاف تقديره: ذوي درجات. وارجع إلى إعراب الآية/ ٨٣ من سورة الأنعام.

لِيَبْلُوكُمْ :

اللام: جارة للتعليل. يَبْلُوكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد لام التعليل. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ « رَفَعَ » في محل نصب مفعولاً لأجله.
في مَا ءَاتَكُمُ :

في : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جر بالحرف.

ءَاتَكُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « ءَاتَكُمُ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره فيما آتاكموه. والجار والمجرور متعلق بقوله : « يَبْلُوكُمْ ».

* وجملة: « وهو الذي رفع ... » وما عطف عليها معطوفة على مقول القول في الآية السابقة فهي في محل نصب.

إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد.

رَبَّكَ : اسم إن منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

سَرِيعُ : خبر إن مرفوع. الْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: عاطفة. إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم إن.

لَغَفُورٌ : اللام: هي المزلقة. غَفُورٌ : خبر لـ « إِنَّ » مرفوع.

رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

والجملة معطوفة على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب، وكلتاها مقررة لمضمون ما تقدم.

* * *

٧ - سُورَةُ الْأَعْرَافِ

من الآية ١ حتى الآية ٨٧

إعراب سورة الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَصّ

سبق تفصيل القول في إعراب أمثالها لدى الحديث عن إعراب فاتحة سورة البقرة. وحاصل القول فيها الأوجه الآتية^(١):

- ١ - هي حروف لا محل لها من الإعراب لمجيئها على سبيل التعديد.
- ٢ - هي في محل رفع على الابتداء أو الخبرية.
- ٣ - النَّصْب بفعل محذوف، أو على نزع الخافض وهو حرف القسم.
- ٤ - الجر بحرف قسم مقدر.



كُتِبَ يُرَلْ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِئُنذِرَ بِهِ، وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ

كتب :

في إعرابه ما يأتي^(٢):

- ١ - خبر مرفوع عن الأحرف التي قبله، وعليه يكون « الْمَصّ » في محل رفع مبتدأ.
- ٢ - خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (هو كتاب) على تقدير الزمخشري، أو (هذا كتاب) على تقدير ابن الأنباري^(٣).

(١) وانظر أبو السعود ٢ / ٢٣١ ، وفتح القدير ٢ / ١٨٧ ، والفريد ٢ / ٢٦٥ ، ومشكل مكى ٣٠٣ / ٢.

(٢) البحر ٤ / ٢٦٧ ، والدر ٣ / ٢٢٩ ، والكشاف ٢ / ٥١ ، والبيان ٣٥٣ ، والعكبري ١ / ٥٥٥ ، والفريد ٢ / ٢٦٥ ، وفتح القدير ١ / ٧١٤ ، والجمل ٢ / ١١٩ ، والشهاب ٤ / ١٤٥ .

(٣) البحر ٤ / ٢٦٧ ، والدر ٣ / ٢٢٩ ، ومعاني الأخفش ٢ / ٢٩٣ ، زاد المسير ٢ / ١٠٠ .

٣ - مبتدأ مرفوع، و« أَنْزَلَ إِلَيْكَ » صفة له^(١).

* وجملة: « فَلَا يَكُنْ ... » خبر عنه.

ويأتي تفصيل القول في هذا الإعراب.

٤ - خبر ثان، ويكون « الْمَصَّ » خبراً أول عن مبتدأ محذوف، والتقدير: (هذا

المص كتاب)، ورجحه أبو السعود على إعراب الحروف المقطعة مبتدأ.

٥ - الأصل^(٢) فيه أنه مضاف إليه، وقد أقيم مقام مضاف محذوف هو الخبر

فجاء مرفوعاً، والتقدير: (المص حروف كتاب)، وقد ضعفه الزجاج

وأبن النحاس.

أَنْزَلَ إِلَيْكَ^(٣):

أَنْزَلَ: فعل ماض مبني ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على

الكتاب أو السورة.

إِلَيْكَ: إلى: جار، والكاف: في محل جر بالحرف، وهما متعلقان بالفعل.

* والجملة في محل رفع صفة لـ « كَتَبَ ».

ولم يجوز السمين أن يكون الجار والمجرور نائباً عن الفاعل لحاجة جملة الصفة

إلى ضمير عائد.

فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ:

فَلَا يَكُنْ: في الفاء: ما يأتي من أوجه:

١ - عاطفة^(٤):

وما بعدها معطوف على مقدر؛ أي: بلّغه فلا يكن

(١) أبو السعود ٢/٢٣١.

(٢) الدر ٣/٢٢٩، ومعاني الزجاج ٢/٣١٣، وأبن النحاس ٢/٤٤، وفتح القدير ١/٧١٤، والقرطبي ٧/١٠٤.

(٣) الدر ٣/٢٢٩، والعكبري ١/٥٥٥.

(٤) الدر ٣/٢٢٩، والفريد ٢/٢٦٥، والشهاب ٤/١٤٧.

أو معطوف على ما قبله بتأويل الخبر بالإنشاء أو عكسه، أي: تحقق إنزاله من الله إليك فلا يكن . . . أو: فلا ينبغي لك الحرج.

٢ - حرف جواب في شرط مقدر؛ أي: إذا كان إنزاله إليك فلا يكن . . .^(١).

٣ - زائدة على رأي الأخفش، و « أعتراضية » على قول الفراء. وقال السمين: هو بعيد جداً.

لا : ناهية جازمة.

يَكُنْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون يحتمل النقص والتمام.

[قلت: ولم نعثر على تصريح باحتمال التمام، وهو جد وارد.]

فِي صَدْرِكَ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة.

و في تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - هما متعلقان بمحذوف خبر « يَكُنْ » مقدم، على احتمال نقصان « يَكُنْ ».

٢ - متعلقان بـ « حَرَجٌ » على فرض تمام « يَكُنْ ».

حَرَجٌ : فيها قولان:

١ - اسم « يَكُنْ » مرفوع مؤخر على فرض النقصان.

٢ - فاعل مرفوع على فرض التمام.

❦ وجملة: « فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ . . . ».

- هي في محل رفع خبر عن « كَتَبُ »، على القول بزيادة الفاء: وقد أستبعده السمين كما قدمنا^(٢).

أو هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها معطوفة على ما قبلها، أو جملة

(١) الفريد ٢/ ٢٦٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٢، والشهاب ٤/ ١٤٧.

(٢) الدر ٣/ ٢٢٩.

جواب شرط مقدر غير جازم، أو أعتراضية بين العلة وهي الإنزال، والمعلول وهو الإنذار، والتقدير: كتاب أنزل إليك لتنذر به فلا يكن في صدرك حرج.

منه: جار ومجرور.

وفي تعلقه ما يأتي:

١ - أنه متعلق بـ « حَرَجٌ ».

٢ - أنه متعلق بكون مقدر، أي: حرج كائن منه، فيكون صفة لـ « حَرَجٌ »^(١).

و« من » هنا قد تكون للسببية^(٢)؛ أي لا تخرج بسببه، أو لابتداء الغاية؛ أي لا تخرج بنزوله^(٣).

وفي الضمير في « مِنْهُ » أقوال هي جواز عوده على الـ « كَتَبَ »، أو إنزاله، أو الإنذار الذي سيأتي ذكره، أو التبليغ المستفاد من سياق الكلام^(٤).

لِنُنْذِرَ بِهِ :

- اللام: تعليلية جارة.

- « تُنْذِرُ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، والمصدر المؤول في محل جر باللام على اللفظ، وفي موضع نصب على المعنى؛ إذ هو مفعول لأجله في المعنى^(٥)، وفي تعلقها ما يأتي^(٥):

(١) الدر ٢٢٩/٣، والفريد ٢٦٦/٢.

(٢) الدر ٢٢٩/٣، والجمل ١١٩/٢.

(٣) العكبري ٥٥٥/١.

(٤) البحر ٢٦٧/٤، والدر ٢٢٩/٣.

(٥) البحر ٢٦٧/٤، والدر ٢٢٩/٣ - ٢٣٠، والكشاف ٥٢/٢، ومعاني الزجاج ٣١٥/٢، والبيان ٥٣/١، وأبن النحاس ٤٥/٢، والعكبري ٥٥٥/١، وزاد المسير ١٠١/١، والفريد ١٠٤/٧، وفتح القدير ٧١٤/١، وأبو السعود ٢٣٢/٢، والجمل ١١٩/٢، والشهاب ١٤٧/٤.

- أنها متعلقة بـ « أَنْزَلَ » على التقديم والتأخير؛ أي أنزل إليك للإنذار، قال السمين: وهو قول الفراء والزمخشري والحوافي وأبي البقاء. ونص عليه ابن الأنباري في البيان وغيره.

- أنها متعلقة بما تعلق به خبر « يَكُنْ »، على القول بنقصان الفعل. والتقدير: فلا يكن حرج مستقراً في صدرك لأجل الإنذار به، وهو قول ابن الأنباري، ذكره أبو حيان.

- أنها متعلقة بـ « يَكُنْ »، وهو مذهب ابن الأنباري والزمخشري وابن مالك.

- أن اللام: جاءت في موضع (أن)، كما في قوله تعالى: « يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ » [التوبة/ ٣٢]، وقوله في موضع آخر: « يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ » [الصف/ ٨].

قال السمين: وهو قول ساقط جداً؛ إذ يلزم عنه وقوع حرف مختص بالأفعال موقع حرف مختص بالأسماء^(١).

وعلق السمين على ما أورده شيخه أبو حيان معارضاً ذلك بما نقله الواحدي، فقال: « الذي نقله الواحدي عن نص ابن الأنباري أن اللام متعلقة بالكون، وعن صاحب النظم أن اللام بمعنى « أن »... فيجوز أن يكون لهما كلامان »^(٢).

وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ :

- الواو: عاطفة.

وفي « ذَكَرَى » جواز الرفع والنصب والجبر على التفصيل الآتي؛ وحركة الإعراب مقدرة فيها جميعاً للتعذر^(٣):

(١) الدر ٣/ ٢٣٠.

(٢) الدر ٣/ ٢٣٠.

(٣) البحر ٤/ ٢٦٨، الدر ٣/ ٢٣٠ - ٢٣١، ومعاني الزجاج، والكشاف، والبيان ١/ ٣٥٣، والعكبري ١/ ٥٥٥ - ٥٥٦، والفريد ٢/ ٢٦٦، وابن النحاس ٢/ ٤٤، والقرطبي ٧/ ١٠٤ - ١٠٥، وزاد المسير ٢/ ١٠١، وفتح القدير ١/ ٧١٤ - ٧١٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٣، والجمل ٢/ ١١٩، والشهاب ٤/ ١٤٧.

١ - الرفع من وجهين:

أ - العطف على « كَتَبَ »؛ أي كتاب وذكرى، وهو أحد قولي الكسائي.

ب - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو ذكرى، وهو قول البصريين، ونسب في حاشية الجمل إلى الزجاج.

٢ - النصب من أربعة أوجه:

أ - عطفاً على موضع « لِيُنذِرَ »، إذ هو في محل نصب، أي: إنذاراً وتذكيراً، والعطف هنا على المعنى.

ب - هو مفعول مطلق منصوب بفعل مقدر من لفظه أي: وتذكر ذكرى.

ج - حال من الضمير في « أُنْزِلَ »، قاله العكبري وبدأ به. وعده السمين والجمل من السهو، إذ الواو مصطلح لا تقترن بالحال الصريحة.

د - ذكر ابن النحاس والقرطبي أنه إنما نصب عطفاً على الهاء في « أنزلناه »، ونسب القول للكسائي.

قلت: لعله سهو؛ إذ ليس في الآية « أنزلناه » كما هو ظاهر.

٣ - الجر من وجهين:

أ - عطفاً على المصدر المؤول « لِيُنذِرَ »، الذي هو في محل جر باللام، أي: للإنذار وللتذكير.

ب - عطفاً على ضمير في « بِهِ ». وهو قول الكوفيين في جواز عطف الظاهر على ضمير الجر من غير إعادة للجار.

وقد ضعفه العكبري: وحسنه السمين والجمل؛ لأن ذكرى مقدرة بـ «أن والفعل»، والتقدير: لأن تنذر به وأن تذكر.

لِلْمُؤْمِنِينَ^(١):

في اللام: قولان:

(١) الدر ٣/٢٣١، وأبن النحاس ٢/٤٤، والفريد ٢/٢٦٧، والجمل ٢/١١٩ - ١٢٠.

- ١ - أنها زائدة لتقوية عمل « ذَكَرْتُ »؛ إذ هي فرع لا أصل في العمل.
٢ - أنها عاملة جارة.

التدبرين :

في إعرابها قولان :

- ١ - هي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، على القول بأن اللام :
زائدة للتقوية. والتقدير: وتذكر المؤمنين.
٢ - هو مجرور باللام وعلامة جره الياء، وشبه الجملة متعلق بمحذوف
صفة لـ « ذَكَرْتُ ».
- أو هو متعلق بناصب « ذَكَرْتُ » إذا أعربت مفعولاً مطلقاً.
- أو هو متعلق بـ « ذَكَرْتُ » نفسها من غير حاجة لتقدير الصفة.

اَتَّبِعُوا مَا اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ اَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾

اَتَّبِعُوا مَا اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ :

اَتَّبِعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به. اُنْزِلَ : فعل ماض، ونائب الفاعل
ضمير مستتر تقديره: هو، عائد على الموصول. اِلَيْكُمْ : إلى : جار. والكاف: في
محل جر بالحرف. والميم: للجمع.
وشبه الجملة متعلق بـ « اُنْزِلَ ».

مِنْ رَبِّكُمْ ^(١) :

من : جار. و« رَبِّ »، مجرور بالحرف. والكاف: في محل جر بالإضافة،
والميم: للجمع. وفي متعلق شبه الجملة ما يأتي :

(١) البحر ٤/٢٦٨، والدر ٣/٢٣١، والكشاف ٢/٥٢، والعكبري ١/٥٥٦، والفريد ٢/٢٦٧.

- ١ - أنه متعلق بـ « أَنْزَلَ »، وتكون^(١) « من » لابتداء الغاية مجازاً.
- ٢ - أنه متعلق بمحذوف هو حال . والتقدير: أنزل إليكم كائناً من ربكم، وهو إما من « ما » الموصولة، وإما من ضمير نائب الفاعل .
- * وجملة: « اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب .
- وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ :
- وَلَا تَتَّبِعُوا :
- الواو: عاطفة . « لَا »: ناهية جازمة . تَتَّبِعُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل .
- مِنْ دُونِهِ^(١) :

من : جاز . و« دُون » مجرور بالحرف . والهاء: في محل جر بالإضافة .

وفي شبه الجملة ما يأتي:

- ١ - أنه متعلق بالفعل قبله، أي: لا تعدلوا عنه إلى غيره من الشياطين والكهان .
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَوْلِيَاءَ »؛ إذ هو وصف تقدم على موصوفه .
- ٣ - متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَتَّبِعُوا » والتقدير: متجاوزين اتباع الله تعالى إلى اتباع أوليائه^(٢) .
- والضمير في « دُونِهِ » يجوز أن يعود على « رَبِّكُمْ » وهو قول الزمخشري، أو على الأسم الموصول، أو على الكتاب^(٣)، أو على الموصول على حذف المضاف،

(١) البحر ٢٦٨/٤، والدر ٢٣٠/٣، والكشاف ٥٢/٢، والعكبري ٥٥٦/١، والفريد ٢٦٧/٢ .

(٢) أبو السعود ٢٣٣/٢ .

(٣) البحر ٢٦٨/٤، والدر ٢٣٠/٣ .

أي: لا تتبعوا أباطيل أولياء، أو على المصدر المقدر^(١)، وتقديره: لا تتبعوا أولياء اتباعاً من دون اتباع ما أنزل إليكم.

وجملة: « وَلَا تَتَّبِعُوا... » لا محل لها من الإعراب، إذ هي معطوفة على ما قبلها.

أولياء: مفعول به منصوب، وعلامة النصب الفتحة.

قليلًا ما تذكرون:

سبق إعراب نظيره في قوله تعالى: « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » [سورة البقرة ٢/٨٨]. وتحصيل القول فيه ما يلي:

قليلًا: هو منصوب على أحد الأوجه الآتية^(٢):

١ - نعت لمصدر محذوف منصوب بالفعل بعده، « أي: تذكرون تذكراً قليلاً ». ولم يذكر الزمخشري غيره.

٢ - نعت لظرف زمان محذوف منصوب بالفعل بعده أي: تذكرون زمناً قليلاً.

وعلى هذين الوجهين: تكون: « ما » زائدة للتأكيد.

وهذان هما أجلى الأعراب^(٣).

٣ - هو نعت لمصدر محذوف من « تَتَّبِعُوا »، أي: اتباعاً قليلاً. قاله الحوفي، وضعفه السمين لاضطراب معناه^(٤).

(١) الشهاب ١٤٨/٤.

(٢) الكشف ٥٢/٢، وفتح القدير ١٨٨/٢، وأبو السعود ٢٣٢/٢، والعكبري ٥٥٦/١، وأحال على الآية ٨٨ من سورة البقرة « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » انظر ص/٩٠، والفريد ٢٦٨/٢.

(٣) البحر ٢٦٨/٤، والدر ٢٣١/٣، ومعاني الزجاج ٣١٦/٢، والبيان ٣٥٣/١٠ - ٣٥٤، وأبن النحاس ٤٥/٢، والفريد ٢٦٨/٢، والعكبري ٥٥٦/١، وزاد الميسر ١٠١/٢، وأبو السعود ٢٣٤/٢، والجمل ١٢٠/٢، والشهاب ١٤٨/٤.

(٤) البحر ٢٦٨/٤، والدر ٢٣١/٣.

٤ - هو نعت لظرف زمان محذوف، هو في موضع الخبر المقدم.

وعلى هذا الوجه:

تكون « ما » مصدرية، تذكرون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير: زمناً قليلاً تذكركم.

وقد نقل هذا ابن عطية عن الفارسي. ولم يجوزه صاحب الفريد^(١) لما يترتب عليه من تقدم « قَلِيلاً » وهو معمول لـ « تَذَكَّرُونَ » الواقعة في صلة المصدر.

وكلامه مردود بالإعراب المتقدم كما نص على ذلك الشهاب.

كذلك لم يجوزه العكبري - في آية سورة البقرة - لأن « قَلِيلاً » لا يكون له على هذا الوجه ناصب^(٢). وكلامه مردود أيضاً بما تقدم.

٥ - أن « قَلِيلاً » منصوب على أنه « حال » من فاعل « تَتَّبِعُوا » والمصدر المؤول مرفوع به^(٣).

والتقدير: « قليلاً تذكركم »، قاله العكبري، وصاحب فتح القدير. وضعفه الشهاب؛ لأن « قَلِيلاً » لا ينصبه « تَتَّبِعُوا »، وجعله حالاً من فاعله لا طائل تحت معناه^(٤).

٦ - أن « قَلِيلاً » منصوب بالفعل بعده، و « ما » نافية والمعنى: ما تذكرون قليلاً.

(١) الفريد ٢/٢٦٨.

(٢) العكبري ١/٩٠.

(٣) العكبري ١/٩٠، وفتح القدير ١/٧١٥.

(٤) الشهاب ٤/١٤٨.

وقد أستبعد هذا الوجه أبو حيان والسمين والشهاب وضعفوه من جهة الصنعة؛ لأن « ن » النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها عند البصريين، ومن جهة المعنى، إذ تقديره: ما تذكرون قليلاً، وليس بشيء. أما العكبري - في آية البقرة - فعده أقوى من جهة المعنى ولم يضعفه إلا من جهة الصنعة^(١).
وجملة: « قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ».. أعترض تذييلي لا محل لها من الإعراب^(٢).

وَكَمْ مِّنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿١﴾

وَكَمْ مِّنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا :

الواو: أستثناوية.

وفي إعراب « كَمْ » قولان، أجمع عليهما المعربون، وهما^(٣):

١ - هي في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل نصب على الأشتغال بفعل مضمر يفسره ما بعده. ثم تفرع الخلاف بعد ذلك، فكانت الأوجه الآتية:

الوجه الأول:

« كَمْ »: خبرية يراد بها التكثير، وهي في محل رفع مبتدأ.

من قرية: « مِّن » حرف جر زائد للتوكيد. « قَرِيَّةٌ » تمييز مجرور، وعلامة جره الكسرة وهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: من أهل قرية.

أَهْلَكْنَاهَا: « أَهْلَكْ » فعل ماض مبني على السكون، و « نا »: في محل رفع فاعل، و « ها »: في محل نصب مفعول به. أي: أهلكنا أهلها.

(١) العكبري ٩٠/١.

(٢) الشهاب ١٤٨/٤.

(٣) البحر ٢٦٨/٤، والدر ٢٣٢/٢، والبيان ٣٥٤/٢، ومعاني الزجاج ٣١٨/٢، والعكبري ٥٥٦/١، والفريد ٢٦٨/٢، وأبن النحاس ٤٥/٢، والقرطبي ١٠٥/٧، وأبو السعود ٢٣٤/٢، والجمال ١٢٠/٢، والشهاب ١٤٨/٤، ومغني اللبيب ٤١١/٦، ٦٨٧، ٧١٥.

* وجملة: « أَهْلَكْنَهَا » في محل رفع خبر عن (كم).

والتقدير: كثير من القرى أهلكناها. وزاد أبو حيان وجوب تقدير صفة لـ «
»؛ أي: « قرية عاصية »^(١).

وهذا هو الوجه المختار عند الزجاج قال: « وهو أحسن من أن تكون في موضع
نصب.. والنصب جيد عربي أيضاً »^(٢).

الوجه الثاني:

هو كسابقه في إعراب « كم » مبتدأ و « مِنْ قَرْيَةٍ » تمييزاً. ويخالفه فيما يلي ذلك
على النحو الآتي:

* جملة: « أَهْلَكْنَهَا » في محل جر صفة لـ « قَرْيَةٍ ».

* جملة: « فَجَاءَهَا بِأُسْناً » في محل رفع، وهي الخبر.

وهو قول ابن الأنباري^(٣)، وعزاه العكبري إلى بعضهم ثم قال - وأصاب - عنه
إنه « سهو، لأن الفاء: مانعة من ذلك »^(٤). ووافقه السمين، وزاد فقال: « ولو ادعى
مدح زيادتها على مذهب الأخفش لم تقبل دعواه؛ لأن الأخفش إنما يزيدها عند
الاحتياج إلى زيادتها »^(٥).

الوجه الثالث:

« كم »: في محل نصب على الاشتغال بفعل مضمر يفسره ما بعده، والمعنى:
« وكثيراً من القرى أهلكناها. »

(١) البحر ٢٦٨/٤.

(٢) معاني الزجاج ٣١٨/٢.

(٣) البيان ٣٥٤/٢.

(٤) العكبري ٥٥٦/١.

(٥) الدر ٢٣٢/٣.

من قَرْيَةٍ : تمييز على الإعراب السابق في الوجه الأول . وقد اختلف في الفعل المفسر على قولين :

١ - هو : « أَهْلَكْنَا » ، وهو قول الجمهور على ما تقدم قال أبو حيان وغيره : « وتقديره : كم من قرية أهلكنا أهلكناها »^(١) . وصورة التقدير في الدر المصون كم من قرية أهلكناها أهلكناها ، ونحسبه خطأ من المحقق أو تحريفاً من الناسخ لم يستدرك^(٢) .

وعليه تكون جملة « أَهْلَكْنَاهَا » مفسرة لا محل لها من الإعراب . ويجمع المعربون على عدم جواز تقدير الفعل الناصب قبل « كَمْ » ، لأن لها صدارة الكلام ، وانطلقوا يلتمسون العلل لصدارتها ، ومن ذلك حملها على « رُبَّ » المفيدة للتقليل من باب حمل النقيض على النقيض ، أو على « كَمْ » الاستفهامية لتماملها لفظاً . يقول السمين : « يقدر الفعل متأخراً عنها ؛ لأن لها صدر الكلام »^(٣) .

أما القرطبي فيقول : « ولا يقدر قبلها - يعني الفعل - لأن الاستفهام لا يعمل فيما قبله »^(٤) . قلت : وهذا القول بعيد من القرطبي ، فلعله من سهو النسخ أو التحقيق ؛ فأني أستفهام في الآية ؟!

قلت : أيضاً : ولا حاجة عند التقدير لهذا كله ؛ فالصدارة في الكلام لا يلزم عنها وجوب التصدير في التقدير ؛ لأن الكلام أداء بالفعل ، والتقدير بنية لما ينبغي مجيئه على الأصل .

٢ - القول الثاني في الفعل المفسر - ولم نجده لغير ابن الأنباري - وهو

(١) البحر ٤/٢٦٨ .

(٢) الدر ٣/٢٣٢ .

(٣) الدر ٣/٢٣٢ .

(٤) القرطبي ٧/١٠٥ .

قوله: « فعل مقدر دل عليه » جَاءَهَا بِأُسْنًا « لا » أَهْلَكُنَا «؛ لأن « أَهْلَكُنَا » صفة، والصفة لا تعمل في الموصوف، ولا تكون تفسيراً لفعل مقدر يعمل في الموصوف^(١) ».

قلت: وهذا من غرائب الأعراب، لأنه مبني على جعل « فَجَاءَهَا بِأُسْنًا » خبراً عن « كَمْ » من جهة، وعلى « عدها » مفسراً لناصبها على القول بالأشتغال من جهة ثانية، وعلى إعراب « أَهْلَكُنَهَا » صفة لـ « كَمْ » من جهة ثالثة، وعلى صعوبة التقدير الحاصل من تفسير الفعل المقدر بـ « جَاءَهَا » .. وهكذا قلنا أيضاً: ولا يشفع لذلك قول القرطبي: و « كَمْ » في المعنى هي القرية، فإذا وصفت القرية فكأنك وصفت « كَمْ »، فقد قال بعد هذا الكلام: « لا يصح على هذا التقدير أن يكون « كَمْ » في موضع نصب بإضمار فعل بعدها »^(٢).

فَجَاءَهَا بِأُسْنًا بَيِّنًا :

فَجَاءَهَا^(٣) : في الفاء: قولان:

١ - أنها زائدة على مذهب الأخفش. وهو ضعيف، وتقدم الكلام فيه.

٢ - أنها عاطفة.

جَاءَ : فعل ماض. « هَا » مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

بِأُسْنًا : « بِأُسْ » فاعل مرفوع مؤخر. و « نَا » : في محل جر مضاف إليه.

بَيِّنًا : فيه ثلاثة أقوال:

١ - حال منصوبة، وهو في الأصل مصدر بمعنى الفاعل. والتقدير: « بائتين »

(١) البيان ٣٥٤/٢.

(٢) القرطبي ١٠٥/٧.

(٣) انظر مغني اللبيب ٤٧٨/٢، ومعاني الفراء ٣٧١/١، والبحر ٢٦٩/٤، والجنى الداني ٦٢ -

إذا حمل على المعنى، وبأئته إذا حمل على اللفظ. قال الشهاب: « وهو الظاهر ».

٢ - مفعول لأجله.

٣ - ظرف زمان؛ إذ هو بمعنى « ليلاً ».

وجملة: « جَاءَهَا بِأُسْنًا ».

في محلها الإعرابي ما يأتي:

١ - أن تكون في محل رفع عطفاً على جملة « أَهْلَكْنَهَا » إذا أعربت خبراً.

٢ - ألا يكون لها محل من الإعراب إذا أعربت « أَهْلَكْنَهَا » جملة تفسيرية.

٣ - أن تكون في محل رفع خبراً، وقد عدّ سهواً كما تقدّم.

أَوْ هُمْ فَأَيُّلُوتَ :

أو : حرف عطف يراد به التنويع والتفصيل. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فَأَيُّلُوتَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

والجملة في محل نصب عطفاً على الحال الصريحة قبلها.

قال العكبري: هي في موضع حال من المضاف المحذوف كأنه قيل: جاء أهلها بأُسْنًا بائتين أو قائلين^(١).

وعلق الشهاب بأن مرد المبالغة والتوكيد في الآية على أنه « عبّر في الأولى بالمصدر وجعلها عين البيات، وفي الثانية بالجملة الأسمية المفيدة للثبوت مع تقديم المسند إليه المفيد للتقوي^(٢) ».

وفي الآية ثلاث مسائل:

(١) العكبري ٢٦٩/١.

(٢) الشهاب ١٥٠/٤.

المسألة الأولى: العطف بالفاء في قوله تعالى: « فَجَاءَهَا بِأُسْنًا ».

الأصل في الفاء: العاطفة أن تفيد الترتيب والتعقيب: وهو مخالف لظاهر الآية؛ فالإهلاك يعقب مجيء البأس لا العكس. وقد أجيب عن ذلك بعدد من الأوجه أظهرها ما يأتي^(١):

- ١ - المراد أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا. ومنه قوله تعالى: « إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَانْصَلُّوا وَاجْهَبُوا وَجُوهَكُمْ... الآية ». أي أردتم القيام وهو أقوى الأوجه. ولم يذكر الزمخشري والهمداني والجمل غيره^(٢).
- ٢ - المراد بالإهلاك الخذلان، أي: أهلكناها بخذلان أهلها وهو اختيار ابن عطية^(٣)، ونسبه الشهاب في ذلك إلى الاعتزال^(٤).
- ٣ - أن الفاء: تفسيرية نحو: توضأ فغسل وجهه ثم يديه.
- ٤ - أن الترتيب والتعقيب هو في القول فقط كأنه أخبر عن إهلاك كثير من القرى، فكان من أمرها مجيء البأس.
- ٥ - أن القول ورد على القلب، أي على التقديم والتأخير. ذكره صاحب زاد المسير. وقال العكبري: القلب هنا لا حاجة إليه، فيبقى محض ضرورة^(٥).

(١) البحر ٤/٢٦٨ - ٢٦٩، والدر ٣/٢٣٢ - ٢٣٣، والكشاف ٢/٥٣، والفريد ٢/٢٦٨ - ٢٦٩، وزاد المسير ٢/١٠٢، والعكبري ١/٥٥٦ - ٥٥٧، ومعاني الفراء. والمحرر ٥/٤٢٧، والقرطبي، ٧/١٠٥ - ١٠٦، والجمل ٢/١٢١، وفتح القدير ١/٧١٥، والشهاب ٤/١٤٩، وأبو السعود ٢/٣٣٤.

(٢) الكشاف ٢/٥٢ - ٥٣، والفريد ٢/٢٦٨ - ٢٦٩، والجمل ٢/١٢١.

(٣) المحرر ٥/٤٢٧.

(٤) الشهاب ٤/١٤٩.

(٥) زاد المسير ٢/١٠٢، والعكبري ١/٥٥٦ - ٥٥٧.

٦ - أن في الكلام كونا مضمرا. وتقديره: أهلكناها وكان بأسنا قد جاءها. قاله صاحب زاد المسير^(١).

٧ - المراد: أهلكناها في حكمنا فجاءها بأسنا، أو بإرسال ملائكة العذاب إليها فجاءها بأسنا بالاستئصال. ذكر ذلك القرطبي وصاحب فتح القدير^(٢).

٨ - أن البأس بمعنى الهلاك فهما متلازمان، ولا يحتاج معهما إلى ترتيب. وهو قول الفراء^(٣).

٩ - أن الفاء: تفيد مطلق الجمع كالواو. وقد استدل لذلك بهذه الآية.

وآخر الأوجه هو أضعفها، وأولها أقواها، وما بينهما ليس بممتنع.

المسألة الثانية: حذف المضاف والضمير العائد :

اتفق المعربون على وجوب تقدير مضاف محذوف في قوله تعالى « فَجَاءَهَا »؛ أي: فجاء أهلها، وذلك لقوله تعالى: « أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ». وأختلف في تقدير المضاف قبل قوله « قَرِيَّةٍ »، أي: « كم من أهل قرية »، أو قبل « هَا »: في قوله « أَفَنَكُنْهَ »، أي: أهلكنا أهلها.

والجمهور على أنه لا ضرورة لتقديرها في هذين الموضعين؛ لأن القرى تهلك كما يهلك أهلها، والتقايد إنما تكون لأجل الحاجة، ولا حاجة تدعو للتقدير هنا^(٤).

وإذا حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه جاز في الضمير العائد وجهان: اعتبار المحذوف وعدم اعتباره. وقد ذكرنا اتفاق المعربين في قوله تعالى: « فَجَاءَهَا »

(١) زاد المسير ١٠٢/٢.

(٢) القرطبي ١٠٥/٧ - ١٠٦، وفتح القدير ٧١٥/١.

(٣) معاني الفراء ٣٧٢/١ - ٣٧٣.

(٤) البحر ٢٦٨/٤ - ٢٦٩، والدر ٢٣٢/٣، والكشاف ٥٢/٢.

بَأْسًا » وجوب تقدير مضاف محذوف ؛ أي : « فجاء أهلها »^(١). وفي ذلك يقول الزجاج : « هو محمول على لفظ القرية ، ولو قيل : فجاءهم لكان صواباً »^(٢).

وذكر السمين أن الأكثر عدم الالتفات إلى المحذوف وقد جمع الأمران ههنا ، فإنه لم يراع المحذوف في قوله « أَهْلَكْنَهَا فَجَاءَهَا » ، ومراعاة في قوله « قَالُوا » هذا إذا قدرنا الحذف قبل « قَرِيَةٍ » . أما إذا قدرنا الحذف قبل ضمير « فَجَاءَهَا » فإنه لم يراع إلا المحذوف فقط ، وهو الأكثر^(٣).

المسألة الثالثة : حكم تقدير واو الحال في قوله « أَوْ هُمْ قَالُوا »

أختلف أهل العلم في حكم تقدير واو الحال في الآية ، حيث عطفت جملة الحال على حال مفردة .

وحاصل خلافهم ما يأتي :

١ - قال الفراء : الواو : محذوفة مضمرة . وعلق الشهاب على ذلك بقوله : « أدعاء حذفها صريح في أنه لا بد منها حتى تكون مقدرة »^(٤).

٢ - يرى الزجاج أنه لا حاجة لإضمار الواو : اكتفاء بالضمير ، إذ يتحقق به الربط . وأجاز - على ذلك - أن يقال : « جاءني زيد راجلاً أو هو فارس » و « جاءني زيد هو فارس »^(٥).

٣ - فرق الزمخشري بين المثالين : فأجاز الأول ومنع الثاني ، وعلل لذلك باستثقال الجمع بين « أو » و « الواو » ؛ إذ الأول حرف عطف ، والثاني حرف عطف استعير للربط بين جملة الحال وصاحب الحال^(٦) . وقد تبعه

(١) الدر ٢٣٣/٣ .

(٢) معاني الزجاج ٣١٧/٢ .

(٣) الدر ٢٣٣/٣ .

(٤) معاني الفراء ٣٧٣/١ ، والشهاب ١٤٩/٤ .

(٥) معاني الزجاج ٣١٧/٢ - ٣١٨ .

(٦) الكشف ٥٣/٢ .

في ذلك السمين وانتصر له على شيخه أبي حيان، الذي يقول بأن واو الحال إنما وضعت للحال ابتداء وليس استعارة^(١)، وعده العكبري مذهب الحذاق^(٢)، وأخذ به الزجاج^(٣) وكذلك الهمداني، فقال: «إذا لم يكن عطف لم يجز»^(٤)، وقد أورد الشهاب في حاشيته أستكمالاً مطولاً للمسألة ليس هنا مكانه فليرجع إليه من شاء تمام الفائدة^(٥).

٤ - نقل السمين عن أبي بكر ابن الأنباري أن «واو» الحال أضمرت لوضوح معناها كما تقول العرب: «لقيت عبداً مسرعاً أو هو يركض». فيحذفون الواو: لأمنهم اللبس؛ لأن الضمير قد عاد على صاحب الحال^(٦).

وبهذه المسألة الثالثة ينتهي القول في إعراب هذه الآية.

فَمَا كَانَ دَعْوَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنًا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١﴾

فَمَا كَانَ دَعْوَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنًا إِلَّا أَنْ قَالُوا . . . :

الفاء: استئنافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ.

وفي اسمه وخبره وجهان:

الوجه الأول:

دَعْوَهُمْ: اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

(١) البحر ٢٦٩/٤ - ٢٧٠، والدر ٢٣٣/٣.

(٢) العكبري ٥٥٧/١.

(٣) الشهاب ١٤٩/٤.

(٤) الفريد ٢٦٩/٢ - ٢٧٠.

(٥) الشهاب ١٤٩/٤.

(٦) السمين ٢٣٤/٣، والجمل ١٢١/٢.

إِلَّا أَنْ قَالُوا :

إِلَّا : أداة حصر ملغاة. أن : حرف مصدري.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر كان.

* وجملة: « قَالُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني:

دَعَوْنَهُ : خبر كان مقدم منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

أَنْ قَالُوا : مصدر مؤول في محل رفع أسم « كان » مؤخر. وقد جوز المعربون الوجهين على تفاوت بينهم في الترجيح^(١):

فمال أبو حيان إلى اختيار الوجه الأول لتساوي اللفظين تعريفاً وتنكيراً وانعدام القرينة الدالة على تعيين أحدهما، وهو ما يوجب التزام الرتبة بجعل أولهما اسماً والثاني خبراً.

وقال السمين: وفيه خدش؛ لأن الثاني أعرف من الأول فهو الأحق بأن يكون مسنداً إليه. والظاهر من كلام السمين أنه يميل إلى ترجيح الوجه الثاني، وأكثر المعربين على هذا الرأي؛ ومنهم الزجاج والزمخشري وأبن النحاس والقرطبي والهمداني والشوكاني والشهاب.

ومجمل حججهم في ذلك هي:

١ - أن الثاني أعرف من الأول، فرجح كونه اسماً مؤخراً والثاني خبراً مقدماً.

٢ - أن ترك التأنيث في « كَانَ » يرجح إسنادها إلى القول لا إلى الدعوى.

(١) البحر ٤/٢٧٠، والدر ٣/٢٣٥، والزجاج ٢/٣١٩، والكشاف ٢/٥٣، وأبن النحاس ٢/٤٥، والقرطبي: ٧/١٠٦، والفريد ٢/٢٧٠، والعكبري: ١/٥٥٧، وفتح القدير ١/٧١٥، والشهاب ٤/١٥٠.

٣ - أن الثاني واقع موقع الإيجاب، والأول واقع موقع النفي. والنفي أحق بالخبر، قاله الهمداني.

٤ - أن الآية محمولة على نظائرها في القرآن الكريم، من مثل قوله تعالى: «فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا» (النمل/٥٦).

٥ - أن القول بوجوب التزام الرتبة عند عدم القرينة مردود عليه بما تقدم، وهي قرائن دالة على ترجيح الوجه الثاني. وزاد الشهاب: «أن ذلك يكون إذا لم يكن حصر، فإن كان يلاحظ ما يقتضيه».

أما العكبري فالظاهر أنه يجوز الوجهين جواز تسوية من غير ترجيح.

ولمن شاء تمام الفائدة أن يرجع إلى تفصيل إعراب قوله تعالى: «ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فَتَسْتَهُمُ إِلَّا أَنْ قَالُوا» [الأنعام/٢٣].

إِذْ حَآءُهُمْ بَأْسًا :

إِذْ^(١): ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ «دَعَوَى».

جَاءَهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

بَأْسًا : فاعل مؤخر مرفوع. «نا»: في محل جر بالإضافة.

وجملة: «جَاءَهُمْ بَأْسًا» في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ :

إِنَّا : إن: حرف نصب ناسخ مؤكّد. «نا»: في محل نصب أسم «إن».

كُنَّا : كان: فعل ماض مبني على السكون، «نا»: في محل رفع أسم «كان».

ظَالِمِينَ : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء.

وجملة: «إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ» في محل نصب مقول القول^(٢).

(١) الفريد ٢/٢٧٠: «ظرف لدعواهم»، والدر ٣/٢٣٦.

(٢) الدر ٣/٢٣٦.

فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾

فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ^(١) :

فَلَنَسْأَلَنَّ : الفاء : عاطفة لجملة على جملة ، عطفت بها أمور الآخرة على أمور الدنيا ترتيباً لها في الذكر بحسب ترتيبها في الوجود . وجيء بها - مع أن الأولى ثم لتحقق التراخي - لتقريب ما بينهما . اللام : حرف توطئة للقسم المقدر ، وحقيقتها لإفادة التوكيد . نَسْأَلَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل مستتر وجوباً تقديره : نحن .

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

أُرْسِلَ : فعل ماض مبني على الفتح .

إِلَيْهِمْ : إلى : حرف جر . والهاء : في محل جر بالحرف . والميم : للجمع .

وشبه الجملة في محل رفع نائب عن الفاعل ^(٢) .

* وجملة : « لَنَسْأَلَنَّ . . » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « نَسْأَلَنَّ » جواب قسم لا محل لها من الإعراب .

* جملة : « أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ » صلة الأسم الموصول لا محل لها من الإعراب .

ونقل الشهاب عن الكشف قوله : « لعل الأوجه أن نجعل « فَلَنَسْأَلَنَّ » متعلقاً بـ « أَتَّبِعُوا . . . » و « وَلَا تَتَّبِعُوا . . . » وقوله : « وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ » معترض حثاً على الاعتبار بحال السابقين ^(٣) .

وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ :

وَلَنَسْأَلَنَّ : سبق إعرابها تفصيلاً في الآية .

(١) الدر ٢٣٦/٣ ، ومعاني الأخفش ٢٩٣/٢ ، والفريد ٢٧١/٢ ، وأبو السعود ٢٣٤/٢ - ٢٣٥ ،

والشهاب ١٥٠/٤ - ١٥١ .

(٢) الدر ٢٣٦/٣ .

(٣) الشهاب ١٥٠/٤ - ١٥١ .

الْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء .

والجملة معطوفة على ما قبلها ؛ فلها حكمها .

فَلَنَقُصَّنَّ عَنْهُمْ يَعْلَمَ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٧﴾

فَلَنَقُصَّنَّ عَنْهُمْ يَعْلَمَ : الفاء : عاطفة للجملة على ما تقدّم .

لَنَقُصَّنَّ : اللام : حرف توطئة لقسم مقدر ، وحقيقتها للتوكيد .

نَقُصَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وهو في محل رفع .

والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : نحن .

والمفعول به ^(١) محذوف حذف اقتصار ؛ أي : ما كان منهم في الدنيا .

عَنْهُمْ : على : حرف جر . والهاء : في محل جر بالحرف . والميم : للجمع .

وشبه الجملة متعلق بـ « نَقُصَّ » .

يَعْلَمُ ^(٢) : الباء : جارة دالة على الملايسة . « عِلْم » : اسم مجرور بالحرف .

وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المستتر .

والتقدير : حال كوننا ملتبسين بالعلم .

والجملة معطوفة على ما قبلها ، فلها حكمه من حيث محلها من الإعراب .

وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ :

الواو : فيها وجهان : العطف والاستئناف

ما : نافية لا عمل لها . كُنَّا : كان : فعل ماضٍ ناسخ ناقص . و « نَا » : في

محل رفع أسم كان .

(١) الفريد ٢/ ٢٧٢ .

(٢) الدر ٣/ ٢٣٦ ، والكشاف ٢/ ٥٣ ، والجمل ٢/ ١٢٢ ، والشهاب ٤/ ١٥١ ، والفريد ٢/ ٢٧٢ .

غَائِبِيكَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « ما كُنَّا غَائِبِيكَ ».

- في محل نصب حال معطوفة على ما قبلها إن جعلت الواو: للعطف.

- استئنافية تذييلية للتوكيد، وليس لها محل من الإعراب، إن جعلت الواو: للاستئناف^(١).

وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ :

الواو: استئنافية.

الْوَزْنُ ^(٢) : في إعرابه وجهان:

الوجه الأول: مبتدأ مرفوع.

وفي الخبر وجهان:

أ - الظرف، أي: متعلقه. والتقدير: الوزن كائن أو مستقر يومئذٍ أي: يوم أن يسأل الرسل والمرسل إليهم.

وفي « الْحَقُّ »: على هذا ثلاثة أوجه:

- نعت للوزن مرفوع مثله، أي: الوزن الحق في ذلك اليوم. وذكره مكّي.

- هو خبر مبتدأ محذوف كأنه جواب سؤال مقدر من قائل: ما ذلك الوزن؟ فقيّل: هو الحق لا الباطل.

(١) أبو السعود ٢٣٤/٢ - ٢٣٥، والجمل ١٢٢/٢، والشهاب ١٥١/٤.

(٢) البحر ٢٧٠/٤، والدر ٢٣٦/٣، ومشكل مكّي ٣٠٤/٢ - ٣٠٥، وأبو السعود ٢٣٥/٢، والعكبري ٥٥٧/١، وفتح القدير ١٩٠/٢، والفريد ٢٧٢/٢.

- أو هو بدل من الضمير المستكن في متعلق الظرف « يَوْمَئِذٍ ». قال السمين : « وهو غريب ».

ب - والوجه الثاني من وجهي الخبر أنه « الْحَقُّ ».

يُومِئِذٍ : على الوجه الثاني في خبر « أَلْوَزُنْ » على أنه (الحق) : فيه ما يأتي :

١ - ظرف منصوب، وناصبه « أَلْوَزُنْ ». أي : يقع الوزن ذلك اليوم.

٢ - مفعول به على السعة :

قال السمين : « وهذا الثاني ضعيف جداً لا حاجة إليه ... ».

إِذْ^(١) : اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة، والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة، أي : يوم إذ يسأل الرسل والمرسل إليهم، فحذف الجملة المضاف إليها « إذ »، وعوض منها التنوين. وهذا رأي الجمهور خلافاً للأخفش.

والوجه الثاني من وجهي : الوزن :

أنه خبر مبتدأ محذوف أي : هذا الوزن.

فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ :

فَمَنْ : الفاء : تفسيرية أو تعقيبية^(٢) عاطفة، وذكر الشوكاني أنها للتفصيل.

مَنْ^(٣) : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ثَقُلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم. والتاء : للتأنيث.

مَوَازِينُهُ : فاعل مرفوع. والهاء : في محل جر بالإضافة.

فَأُولَئِكَ : الفاء : رابط واقع في جواب الشرط.

(١) الدر ٣/٢٣٦، والفريد ٢/٢٧٢.

(٢) الشهاب ٤/١٥٢، وفتح القدير ٢/١٩٠ - ١٩١، وأبو السعود ٢/٢٣٦.

(٣) الفريد ٢/٢٧٣.

أُولَاءَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف : للخطاب.

هُمْ : فيها وجهان :

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب يفصل بين الخبر والصفة، ويؤكد النسبة، ويفيد اختصاص المسند بالمسند إليه.

٢ - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

وعلى هذا الوجه يكون « أُولَاءَ » مبتدأ أول.

الْمُفْلِحُونَ : فيها وجهان :

١ - خبر عن « أُولَاءَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. إذا أعربت « هم » ضمير فصل.

٢ - خبر عن « هُمْ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً.

* وجملة: « هُمْ الْمُفْلِحُونَ » على الوجه الثاني في محل رفع خبر عن « أُولَاءَ ».

* وجملة: « مَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ... » استئنافية بيانية، أو معطوفة على الاستئنافية المتقدمة، لا محل لها من الإعراب.

* جملة الشرط « تَقَلَّتْ... » وجوابه في محل رفع خبر عن « مَنْ ».

* جملة جواب الشرط « فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » في محل جزم بـ « مَنْ ».

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ :

كإعراب « فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ » سواء بسواء فيرجع إليه.

فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ :

فَأُولَئِكَ : الفاء : رابط في جواب الشرط.

أُولَاءَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف : للخطاب.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر عن « أُولَاءَ ».

خَسِرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

أَنْفُسُهُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .

وجملة : « خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

جملة : « مَنْ ثَقُلَتْ ... » معطوفة على الاستئنافية المتقدمة لا محل لها من الإعراب .

جملة الشرط : « ثَقُلَتْ ... » والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط المتقدم .

جملة جواب الشرط : « فَأُولَئِكَ الَّذِينَ ... » في محل جزم بـ « مَنْ » .
بِمَا كَانُوا بِغَايَتِنَا يَظْلِمُونَ^(١) :

بِمَا : الباء : جارة . مَا : حرف مصدري .

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ . والواو : في محل رفع أسم « كان » .

و (« ما » والفعل) في تأويل مصدر في محل جر بالباء .

وشبه الجملة متعلق بـ « خَسِرُوا » ، والتقدير « بكونهم » .

بِغَايَتِنَا :

الباء : جارة . آيَات : اسم مجرور بالحرف . نَا : في محل جر بالإضافة .

وهو متعلق بـ « يَظْلِمُونَ » قدم عليه رعاية للفاصلة .

قال الهمداني : الباء مؤكدة للفعل ، وناصرة له على العمل ؛ لأن المعمول لِمَا تقدم ضعف الفعل قليلاً .

يَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٢٧١/٤ ، الدر ٢٣٧/٣ ، والعكبري : ٥٥٧/١ - ٥٥٨ ، والفريد ٢٧٣/٢ ، وفتح القدير ١٩١/٢ ، وأبو السعود ٢٣٦/٢ - ٢٣٧ ، والجمال ١٢٣/٢ ، والشهاب ١٥٢/٤ .

- * جملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر كان.
- * جملة: « كَانُوا يَظْلِمُونَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- وَعَدَى^(١) « يَظْلِمُونَ » بالباء لتضمنه معنى « كَذَّبَ »، كما في قوله تعالى: « كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا » [آل عمران/ ١١] أو « جَحَدَ » كما في قوله تعالى: « جَحَدُوا رَبَّهُمْ » [هود/ ٥٩].

وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢﴾

- وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ :
- وَلَقَدْ : الواو: استئنافية. واللام: واقعة في جواب قسم مقدر.
- قَدْ : حرف تحقيق لا محل له من الإعراب.
- مَكَّنَّاكُمْ : مَكَّنَّا : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل.
- والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.
- فِي الْأَرْضِ : جَارَ ومجرور، وهما متعلقان بالفعل المتقدم « مَكَّنَّا ».
- وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ : الواو: عاطفة.
- جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ : في إعرابها ما يأتي^(٢):

الوجه الأول:

- جَعَلَ : فعل ماض مبني على السكون متعد لمفعول واحد بمعنى: خلق.
- « نا »: في محل رفع فاعل.
- لَكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر باللام، والميم: للجمع.
- فِيهَا : في: للجر. « هَا »: في محل جر بالحرف.
- و« لَكُمْ » و« فِيهَا » كلاهما:

(١) الدر ٣/٢٣٧، وأبو السعود ٢/٢٣٦، والفريد ٢/٢٧٣.

(٢) البحر ٤/٢٧١، والدر ٣/٢٣٧.

- إما متعلق بـ « جَعَلَ » .
- وإما متعلق بمحذوف هو حال من « مَعِيشٌ » ، إذ لو تلاه أي منهما لكان وصفاً له .
- مَعِيشٌ : ١ - مفعول به منصوب .
- ٢ - مضاف إليه أقيم مقام مضاف محذوف هو مفعول به . والتقدير : أسباب معاش^(١) .

الوجه الثاني :

- « جَعَلَ » فعل متعد إلى مفعولين^(١) بمعنى صَيَّرَ . « لَكُمْ » في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم .
- « فِيهَا » ١ - جار ومجرور متعلق بالجعل .
- أو ٢ - متعلق بمحذوف حال من « مَعِيشٌ » .
- ويجوز العكس في الإعراب بين « لَكُمْ » و « فِيهَا » على الصورة المتقدمة .
- معاش : مفعول أول لـ « جَعَلَ » مؤخر .
- وجملة : « جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا ... » معطوفة على الاستئنافية المتقدمة ، لا محل لها من الإعراب .
- فَبِلَا مَا تَشْكُرُونَ :
- تقدّم إعراب نظيره في الآيتين : ٨٨ من سورة البقرة ، و ٣ من سورة الأعراف ، فَيُرْجَع إِلَيْهِ .

(١) البحر ٢٧١/٤ ، الدر ٢٣٧/٣ ، وأبو السعود ٢٣٧/٢ .

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا
إِبْلِسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ :

وَلَقَدْ : الواو: استئنافية. اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قد : حرف تحقيق.

خَلَقْنَاكُمْ :

خَلَقَ : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

الكاف: في محل نصب مفعول به. الميم: للجمع.

ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ :

ثُمَّ : حرف عاطف.

وفي معناه ما يأتي:

١ - هو بمعنى الواو: فلا يلزم عنه الترتيب والتعقيب، واختاره الأخفش، وخطأه الزجاج.

٢ - هو للترتيب الزمني، بتقادير مختلفة تؤول جميعها إلى هذا المآل، ولا تأثير لها في الإعراب^(١).

صَوَّرْنَاكُمْ : صَوَّرَ : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول. والميم: للجمع.

ثُمَّ قُلْنَا :

ثُمَّ : حرف عاطف معناه الترتيب في الإخبار. قُلْنَا : فعل ماض مبني على

السكون. نا: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٢٧٢/٤، والدر ٢٣٨/٣، ومعاني الأخفش ٢٩٤/٢، ومعاني الزجاج ٣٢١/٢، وزاد المسير ١٠٥/٢، وأبو السعود ٢٣٩/٢، والجمل ١٢٤/٢ - ١٢٥.

لِلْمَلَكَةِ : اللام : جار . الْمَلَكَةِ : اسم مجرور باللام .

أَسْجُدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . الواو : في محل رفع فاعل .

لَادَمَ : اللام : جار . ءَادَمَ : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه

ممنوع من الصرف .

فَسَجَدُوا : الفاء : عاطف . سَجَدُوا : فعل ماض . الواو : في محل رفع فاعل .

وقد حذف المتعلق للعلم به . والتقدير : فسجدوا له .

إِلَّا إِبْلِيسَ : إِلَّا : حرف أستثناء . إِبْلِيسَ ^(١) : مستثنى منصوب .

وفي ناصبه ونوعه تفصيل سبق سوقه في إعراب الآية / ٣٤ من سورة البقرة ،

فيرجع إليه .

لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَكُنْ : مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » ، وعلامة

جزمه السكون ، واسمه ضمير مستتر تقديره : هو .

مِنَ السَّاجِدِينَ : مِّنَ : جار . السَّاجِدِينَ : مجرور بالحرف وعلامة جره الياء .

وقال الشهاب ^(٢) : « أل » موصولة ، وأسم الفاعل بمعنى الماضي ، والمنفي

سجود إبليس لآدم لا لله .

وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر « يَكُنْ » .

※ جملة : « لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ » وما عطف عليها : أَسْتَنَافِيَة لا محل لها من الإعراب .

جملة : « أَسْجُدُوا ... » مقول القول في محل نصب .

جملة : « لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ » في محلها الإعرابي ^(٣) ما يأتي :

(١) ومشكل مكى ٣٠٧/٢ ، وأبو السعود ٢٣٩/٢ ، وفتح القدير ١٩١/٢ .

(٢) الشهاب ١٥٣/٤ .

(٣) الدر ٢٣٩/٣ ، والعكبري ٥٥٨/١ ، والفريد ٢٧٥/٢ ، والجمال ١٢٥/٢ ، وأبو السعود

٢٣٩/٢ ، وفتح القدير ١٩١/٢ .

- ١ - أَسْتَنْافِيَّةٌ؛ لأنها جواب سؤال مقدر ولا محل لها من الإعراب.
- ٢ - في محل نصب حال من (إيليس). والتقدير: حال كونه ممتنعاً عن السجود.
- ٣ - قال الشهاب: فائدة هذه الجملة التكميل، ودفع احتمال أن يكون معنى «إِلَّا إِيْلَيْسَ» لم يبادر إلى السجود كما بادرت الملائكة، فيحتمل أنه سجد بعد ذلك للاحتراس مع المبالغة والإشارة إلى أنه لو صدر منه ذلك لم يُعَدَّ سجوداً لعدم انقياده باطناً وامتناله حقيقة^(١).

قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ

قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ :

قَالَ : فعل ماض .

مَا^(٢) : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. والاستفهام للتوبيخ.

مَنَعَكَ : فعل ماض مبني على الفتح. الكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر يعود على « ما ».

إِلَّا تَسْجُدَ : أن حرف مصدري ناصب. وفي « لا » قولان^(١):

١ - أنها زائدة مؤكدة.

٢ - أنها ليست بزائدة ومعناها باق على النفي؛ إما بتأويل قول أو ادعاء: أي: من قال لك ألا تسجد؟

وإما بتقدير محذوف؛ أي: ما منعك من السجود فأحوجك ألا تسجد؟ وإما بحمل المنع على الاضطراب؛ أي: ما اضطرك ألا تسجد؟

(١) الشهاب ١٥٣/٤.

(٢) مغني اللبيب ٦/٦٣٦، وانظر ٣/٣٣١، والبحر ٤/٢٧٣، والمحزر ٤/٤١٥، والعكبري ١/٥٥٨، والبيان ١/٣٥٥، ومعاني الزجاج ٢/٣٢٢.

وسنخصص المسألة بفضل بيان فيما بعد.

تَسْجُدُ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » . وفي المصدر المؤول وجهان :

١ - في محل نصب مفعول به .

٢ - في محل نصب على نزع الخافض . والتقدير : ما منعك من أَنْ تسجد؟
إِنْ أَمَرْتُكَ :

(١) : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بالفعل المتقدم .

أَمَرْتُكَ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول .

جملة : « أَمَرْتُكَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف .

جملة : « مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ . . . » في محل نصب مقول القول .

جملة : « قَالَ مَا مَنَعَكَ . . . » استئنافية وهي جواب سؤال مقدر ، لا محل لها من الإعراب .

قَالَ مَا خَيْرٌ مِنْهُ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل مستتر تقديره : هو .

أَنَا : في محل رفع مبتدأ . خَيْرٌ : خبر مرفوع .

مِنْهُ : حرف جر والهاء : في محل جر به متعلق بـ « خَيْرٌ » .

جملة : « أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ » في محل نصب مقول القول .

جملة : « قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي . . . » استئنافية^(٢) لا محل لها من الإعراب . وهي جواب سؤال مقدر ، أو تعليل لما تقدّم من ادعاء الأفضلية .

(١) الدر ٣/ ٢٤٠ .

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٤٠ ، وفتح القدير ٢/ ١٩١ .

خَلَقَنِي مِنْ نَّارٍ :

خَلَقَنِي : فعل ماضٍ . الناء : في محل رفع فاعل .

النون : للوقاية . الياء : في محل نصب مفعول به .

مِنْ نَّارٍ : مِنْ : حرف جر . نَّارٍ : اسم مجرور بالحرف . وفي الجار والمجرور قولان^(١) :

- أنه متعلق بـ « خَلَقَ » إذا كانت « مِنْ » لا ابتداء الغاية .

- أنه متعلق بمحذوف حال ، إذا كانت « مِنْ » بيانية . والتقدير : خلقتني كائناً من نار .

وقال السمين : « لا محل لهذه الجملة ؛ لأنها كالتفسير والبيان للخبرية » .

* وجملة : « وَخَلَقْتُهُ مِنْ طِينٍ » معطوفة على التي قبلها ، وإعرابهما سواء .

* جملة : « خَلَقَنِي مِنْ نَّارٍ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

* جملة : « وَخَلَقْتُهُ مِنْ طِينٍ » معطوفة على ما قبلها .

ومحلها من الإعراب سواء .

القول في « أَلَا » تسجد^(٢)

مذهب الجمهور أن « لَا » في الآية وفي قوله تعالى : « لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ »

[الحديد/٢٩] أنها زائدة . وهم يسمونها « صلة » تخرجنا من القول بالزيادة في القرآن المجيد . وهي تفيد بزيادتها « توكيد الفعل الذي تدخل عليه وتحقيقه »^(٢) ؛ قاله الزمخشري . والفراء على أنها ليست بزائدة ، قال هي : « جحد محض وليست

(١) الفريد ٢/٢٧٦ ، والعكبري ١/٥٥٨ ، والدر ٣/٢٤٠ .

(٢) البحر ٤/٢٧٣ ، والدر ٣/٢٣٩ ، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٤ - ٢٩٥ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٢٢ ، ومعاني الفراء ١/٣٧٤ ، والبيان ٢/٣٥٥ ، والكشاف ٢/٥٤ ، وأبن النحاس ٢/٤٦ ، ومشكل مكّي ١/٣٠٧ ، وزاد المسير ٢/١٠٥ ، والعكبري ١/٥٥٨ ، والفريد ٢/٢٧٥ - ٢٧٦ ، وأبو السعود ٢/٢٣٩ ، والشهاب ٤/١٥٣ .

بزائدة، والمنع راجع إلى تأويل القول ». والتأويل: من قال لك ألا تسجد، فأصل المنع محل القول، ودخلت بعده « أن » ليدل على تأويل القول الذي لم يتصرح بلفظه ». ويرى ابن جرير أن في الكلام محذوفاً يصح به النفي، وتقديره: ما منعك من السجود فأحوجك ألا تسجد؟

ورد السمين ذلك كله، قال: « هذا تمحل من يتخرج من نسبة الزيادة إلى القرآن، وقد تقدّم تحقيقه، وأن معنى الزيادة على معنى يفهمه أهل العلم، وإلا فكيف يُدعى زيادة في القرآن بالعرف العام؟ هذا ما لا يقوله أحد من المسلمين ».

وللشهاب في المسألة كلام لطيف عن « لا » النافية وكيف تؤكد ثبوت الفعل مع إيهام نفيه؛ يقول: « الذي ظهر لي أنها لا تؤكد مطلقاً، بل إذا صحب نفيّاً مقدماً أو مؤخراً، صريحاً أو غير صريح، كما في « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ » [الفاحة/٧]، وكما هنا؛ فإنها تؤكد تعلق المنع به، وهذا معنى قول المصنف [يعني البيضاوي] [إن الموبّخ عليه ترك السجود] ».

قَالَ فَأَهْطُ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾

قَالَ فَأَهْطُ مِنْهَا ^(١) :

قَالَ : فعل ماضٍ . الفاعل : مستتر تقديره : هو ، عائد إلى الذات العلية .

فَأَهْطُ : الفاء : عاطف لترتيب الأمر على ما ظهر من عصيان إبليس . اهبط : فعل أمر . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

مِنْهَا : من : جار . « هَا » : في محل جر بالحرف ، وهو متعلق بالفعل المتقدم .

وليس للضمير عائد مذكور؛ وفي تعيين العائد اجتهادات كثيرة .

(١) البحر . والدر ٣/ ٢٤٠ ، والعكبري ١/ ٥٥٩ ، والفريد ٢/ ٢٧٦ ، وفتح القدير ٢/ ١٩٢ ، وأبو السعود ٢/ ٢٤٠ .

فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا :

الفاء : تفيد التعليل ، أو عاطفة .

مَا يَكُونُ : مَا : نافية . يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع .

لَكَ : اللام : جار . والكاف : في محل جر بالحرف ، وهو متعلق بمحذوف خبر « يَكُونُ » المقدم .

أَنْ تَتَكَبَّرَ : أَنْ : حرف مصدري ناصب . تتكبر : فعل مضارع منصوب . والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

والمصدر المؤول في محل رفع أسم « يَكُونُ » مؤخر .

فِيهَا : في : جار . و « ها » في محل جر بالحرف ، وفيه وجهان^(١) :

١ - أنه متعلق بـ « تَتَكَبَّرَ » .

٢ - أنه متعلق بمحذوف حال ، وبه بدأ العكبري والهمداني^(١) .

والمعنى : ما للمتكبر أن يكون فيها ، وإنما المتكبر في غيرها .

فَأَخْرُجْ : الفاء : عاطف . أَخْرُجْ : فعل أمر ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

وهو تأكيد للأمر « أَهْبِطْ » ، فهو بمعناه ، ومتفرع على علته .

إِنَّكَ مِنَ الضَّعِيفِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . الكاف : في محل نصب أسم « إِنَّ » .

مِنَ : جار . الضَّعِيفِينَ : مجرور بالحرف وعلامة جره الياء ، وهو متعلق بمحذوف

خبر إن .

* جملة : « قَالَ . . . » استثنائية كالمقدمة ، لا محل لها من الإعراب .

* جملة : « فَأَهْطِ مِنْهَا . . . » في محل نصب مقول القول .

(١) العكبري ٥٥٩/١ ، والفريد ٢٧٦/٢ ، وأبو السعود ٢٤٠/٢ ، والدر ٢٤٠/٣ .

جملة: « إِنَّكَ مِنَ الصَّغِيرِينَ »^(١) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾

قَالَ أَنْظِرْنِي :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : مستتر تقديره : هو ، عائد إلى إبليس .

أَنْظِرْنِي : أَنْظِرَ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت . والنون : للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به .

إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ :

إِلَى يَوْمٍ : جار ومجرور . وهو متعلق بـ « أَنْظِرْنِي » .

يُبْعَثُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . الواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .

وهو عائد إلى غير مذكور ، بيد أن السياق دال على أنه : بنو آدم .

جملة : « قَالَ أَنْظِرْنِي . . . »^(٢) استئنافية لا محل لها من الإعراب .

جملة : « أَنْظِرْنِي . . . » مقول القول في محل نصب .

جملة : « يُبْعَثُونَ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمٍ » .

قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٥﴾

قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : مستتر تقديره : هو ، يعود إلى الذات العلية .

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . والكاف : في محل نصب أسم « إِنَّ » .

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٠ ، وفتح القدير ٢/ ١٩٢ .

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٤٠ ، وفتح القدير ٢/ ١٩٢ .

مِنْ : جازَ . الْمُنْظَرَيْنِ : مجرور بالحرف ، وعلامة جره الياء .
وهو متعلق بمحذوف خبر إن .

* وجملة : « قَالَ . . . » ^(١) استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة : « إِنَّكَ مِنْ . . . » في محل نصب مقول القول .

قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٣٦﴾

قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو ، عائد على إبليس .

فِيمَا أُغْوِيَنِي : الفاء : عاطف يفيد الترتيب على الإنظار في الآية السابقة .

بِمَا أُغْوِيَنِي :

في معنى الباء ما يأتي ^(٢) :

١ - هي للقسم . وهي متعلقة بقسم مقدر والمقسم به هو الإغواء . والتقدير : أقسم بإغوائك إياي لأقعدن .

قال السمين وهو الظاهر ، وجاز القسم بالإغواء ؛ لأنه أثر من آثار قدرة الله وحكم من أحكامه . ولا يجوز تعليقها بقوله : « لِأَقْعُدَنَّ » ؛ لأن لام القسم لها الصدارة فهي مانعة لتعلق ما قبلها بما بعدها . وقد خالف عن ذلك العكبري ، فعلقه بـ « لِأَقْعُدَنَّ » ، وقال السمين : الخلاف في امتناع ذلك ضعيف .

٢ - هي للسببية ، أي على معنى اللام ، وباء القسم متعلقة بفعل محذوف . والتقدير : فبسبب إغوائك إياي أقسم بعزتك لأقعدن ، وبه بدأ الزمخشري .

(١) أبو السعود ٢٤١/٢ .

(٢) البحر ٢٧٥/٤ ، والدر ٢٤١/٣ ، والكشاف ٥٥/٢ ، والعكبري : ٥٥٩/١ ، والفريد ٢٧٧/٢ ، وزاد المسير ١٠٦/٢ ، وأبو السعود ٢٤٢/٢ ، والشهاب ١٥٥/٤ ، وفتح القدير ١٩٢/٢ .

- ٣ - هي للمجازاة، والتقدير: فبأنك أغويتني لأغوينهم.
كما نقول: فبإكرامك لي يا زيد لأكرمنك. قاله ابن الجوزي، وابن عطية.
- ٤ - هي بمعنى « مع »؛ والتقدير: فمع إغوائك لي لأغوينهم. قاله الهمداني في الفريد.
- ما أَغَوَيْتَنِي ^(١) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ . . .
- فيها الأعراب الآتية ^(١) :

الوجه الأول:

- ما : حرف مصدري. أَغَوَيْتَنِي : أَغَوَيْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.
- وجملة: « أَغَوَيْتَنِي » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.
- وجملة: « لَأَقْعُدَنَّ . . » جواب قسم مقدر، لا محل لها من الإعراب.
- والتقدير فبإغوائك إياي . .

الوجه الثاني:

- ما : اسم أستفهام مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار متعلق بـ « أَغَوَيْتَنِي ». والتقدير على الاستفهام: فبأي شيء أغويتني؟.
- وهو وجه ضعيف أو هو ضرورة. فالأصل في « مَا » الاستفهامية إذا سبق بحرف جر أن يحذف الألف منها إلا في ضرورة الشعر.

الوجه الثالث:

- ما : اسم شرط في محل جر بالباء.
- والجار والمجرور متعلق بـ (أغويتني)، وفاء الجزاء مقدرة في جملة القسم.

(١) الدر ٣/٢٤١ - ٢٤٢، والكشاف ٢/٥٥ - ٥٦، والفريد ٢/٢٧٧، والقرطبي ٧/١١٣، وفتح القدير ٢/٩٢.

وهذا القول هو لابن الأنباري. وعليه يكون التقدير « فبأي شيء أغويتني فلا أقعدن لهم... ». وتمام هذا المذهب أن يكون « لَأَقْعُدَنَّ... » جواباً لقسم محذوف، والأصل اتصال فاء الجزاء بالقسم المحذوف، فلما حذف القسم اتصلت بجوابه. والتقدير: فبما أغويتني فوالله لأقعدن... ».

قال السمين: وهذا الذي قاله ضعيف جداً، فإنه على تقدير صحة معناه يمتنع من حيث الصناعة؛ فإن فاء الجزاء لا تحذف إلا في ضرورة شعر.

لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ :

لَأَقْعُدَنَّ : اللام: موطئة لجواب القسم المحذوف، ويقال لها أيضاً « المؤذنة »؛ لأنها تؤذن بالجواب.

أَقْعُدَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لَهُمْ : اللام: للجبر. والهاء: في محل جر باللام. والميم: حرف للجمع. وهو متعلق بالفعل قبله.

صِرَاطَكَ^(١) : ظرف مكان منصوب. وفي علة نصبه ما يأتي:

١ - أنه منصوب على الظرفية بالفعل « أَعْدَدَ ».

وهو وجه ضعيف عند المعربين؛ لأنه ظرف مختص، وهذا النوع من الظرف لا ينصب بالفعل إلا شذوذاً، بل يتعدى الفعل إليه بـ « في ». وقد زعم ابن الطراوة أنه ظرف مبهم لا مختص، وهو قول مردود.

٢ - هو منصوب على نزع الخافض « على ». قال الزجاج: « ولا أختلاف بين

(١) البحر ٢٧٦/٤، والدر ٢٤٢/٣، ومعاني الأخفش ٢٩٥/٢، ومعاني الزجاج ٣٢٤/٢، والكشاف ٥٦/٢، وأبن النحاس ٤٦/٢ - ٤٧، والبيان ٣٥٦/٢، والعكبري ٥٥٩/١، ومشكل مكّي ٣٠٧/١، والفريد ٢٧٧/٢ - ٢٧٨، والقرطبي ١١٣/٧، وزاد المسير ١٠٦/٢، وأبو السعود ٢٤٢/٢، والجمال ١٢٦/٢، والشهاب ١٥٥/٤، ومغني اللبيب ٣٧١/٢، ٢٤٠٧/٦، ٢٤/٤.

النحويين أن « على » محذوفة». ورد السمين ذلك بقوله: «إن حرف الجر لا يطرد حذفه، بل هو مخصوص بالضرورة».

٣ - هو مفعول به على تضمين الفعل اللازم «قعد» معنى المتعدي «لزم»، والتقدير: لألزم بقعودي صراطك المستقيم.

الْمُسْتَقِيمُ : صفة منصوبة.

وجملة: « قَالَ فِيمَا أَعْوَيْتَنِي ... »^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي واردة لجواب سؤال مقدر.

وجملة: « فِيمَا أَعْوَيْتَنِي ... » مقول قول في محل نصب.

ثُمَّ لَا يَنْبَهُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا يَجِدُ أَكْثَرَهُمْ

شكرين

ثُمَّ لَا يَنْبَهُهُمْ :

ثُمَّ : عاطف للجملة بعده على جواب القسم قبله.

لَا يَنْبَهُهُمْ : اللام: رابطة لجواب للقسم. آتَيْنَا: فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ :

مِنْ بَيْنِ : جار ومجرور. أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، والكسرة مقدرة على آخره للثقل. الهاء: في محل جر مضاف إليه والميم: للجمع.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ :

الواو: عاطف. مِنْ خَلْفِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: حرف للجمع.

(١) فتح القدير ١٩٢/٢، وأبو السعود ٢٤٢/٢.

وهو معطوف على ما قبله .

وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ^(١) :

إعرابه كسابقه سواء بسواء ، وكلاهما من المعاطيف على ما سبق وفي القول بتغاير حرف الجر بين « مِنْ » و « عَنْ » ، وتقديم الأيدي على الخلف ، والأيمان على الشمائل كلام طويل لطيف هو تفتيش عن النكت البلاغية ، ولا أثر له في الإعراب . وأشبه الجمل جميعها متعلق بـ « آتَيْنِي » .

وَلَا يَحْجُدُ أَكْثَرُهُمْ شَكْرِيكَ : الواو : أستثنائية أو عاطفة .

لَا يَحْجُدُ أَكْثَرُهُمْ شَكْرِيكَ :

في إعرابها وجهان^(٢) :

الوجه الأول :

لا : نافية لا عمل لها . يَحْجُدُ : مضارع مفعول بمعنى : (تلقى) أو (تصادف) فهي ناصبة لمفعول واحد .

والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

أَكْثَرُهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جر بالإضافة والميم : للجمع .

شَكْرِيكَ : حال منصوبة وعلامة نصبها الياء .

ورد الهمداني هذا الوجه .

الوجه الثاني :

يَحْجُدُ : بمعنى : « تَعْلَمُ » ؛ فهي ناصبة لمفعولين .

أَكْثَرُهُمْ : مفعول أول منصوب . شَكْرِيكَ : مفعول ثان منصوب .

(١) البحر ٢٧٧/٤ - ٢٧٨ ، والدر ٢٤٣/٣ - ٢٤٤ ، والكشاف ٥٦/٢ ، والفريد ٢٧٨/٢ ،

وأبو السعود ٢٤٢/٢ - ٢٤٣ ، والشهاب ١٥٥/٤ - ١٥٦ ، ومغني اللبيب ٤٠٦/٢ .

(٢) الفريد ٢٧٨/٢ ، والدر ٢٤٤/٣ .

ورجّحه الهمداني لانعدام الفائدة في الوقف على « أَكْثَرَهُمْ » دون « شَكْرِيكَ ». وجملة: « لَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ »^(١). هي استثنائية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للاستئناف، فهو إخبار من إبليس بما يغلب عليه ظنه، أو ما بما يعلمه بوجه من الوجوه.

- وهي داخلة في مقول القول إذا جعلت الواو عاطفة، وعلى ذلك تكون معطوفة على قوله: « لَأَقْعُدَنَّ... »، ويكون إبليس قد أقسم على جملتين الأولى مثبتة، والثانية منفية.



قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْءُومًا مَذْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ

قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْءُومًا مَذْحُورًا :

قَالَ : فعل ماض ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو ، يعود على الذات العلية.

أَخْرَجَ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت.

مِنْهَا : من : جار. و « هَا » : في محل جر بالحرف.

مَذْءُومًا : حال منصوبة من ضمير الفاعل : أنت.

مَذْحُورًا : في إعرابها ما يأتي^(٢) :

١ - حال ثانية منصوبة عند من يجيز تعدد الحال من صاحب الحال الواحد.

٢ - صفة للحال الأولى منصوبة مثلها.

(١) الدر ٣/٢٤٤.

(٢) البحر ٤/٢٧٨، والدر ٣/٢٢٥، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٥، ومعاني الزجاج ٢/٣٢٥، والكشاف ٢/٥٦، وأبن النحاس ٢/٤٧، والعكبري ١/٥٥٩، والفريد ٢/١٧٩، والقرطبي ٧/١١٤، وزاد المسير ٢/١٠٧، وفتح القدير ١/٧١٩ - ٧٢٠، وأبو السعود ٢/٢٤٣، والجمل ٢/١٢٧، والشهاب ٤/١٥٧.

٣ - حال من الضمير المستكن في الحال الأولى « مَذْهُومًا »، فتكون من قبيل الحال المتداخلة.

لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لِأَمْلَأَنَّ . . . :

في إعرابها وجهان^(١) :

الوجه الأول:

لَمَنْ : اللام : موطئة للقسم.

مَنْ : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

تَبِعَكَ : فعل الشرط ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل مستتر تقديره : هو. الكاف : في محل نصب مفعول به.

مِنْهُمْ : مِنْ : جار. والهاء : في محل جر بالحرف. والميم : حرف للجمع، وهو متعلق بالفعل قبله.

لَأَمْلَأَنَّ : اللام : للقسم. أَمْلَأَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. النون للتوكيد. الفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا. جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

مِنْكُمْ : مِنْ : جار. والكاف : في محل جر بالحرف. والميم : للجمع، وهو متعلق بالفعل : (أملأ).

أَجْمَعِينَ : توكيد للكاف في « مِنْكُمْ » مجرور، وعلامة جرّه الياء. وفي الآية اجتمع الشرط والقسم، وسبق القسم فسدّ جواب القسم مسدّ جواب الشرط.

والتقدير : والله لمن تبعك منهم لأملأن . . .

وهو الوجه الأظهر عند السمين. ولم يذكر الزجاج والزمخشري والعكبري وأبن الجوزي وأبو السعود غيره.

الوجه الثاني:

لَمَنْ : اللام : للابتداء. مَنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

(١) المرجع السابق، الحاشية رقم (٢) من الصفحة السابقة.

يَعْنَى : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. مِنْهُمْ : كسابقه.

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. أَمْلَأَنَّ : جواب قسم محذوف.

والقسم المحذوف وجوابه في محل رفع خبر عن « مَنْ ». وكاف الخطاب في « مِنْكُمْ » هو ضمير الربط، وقد جاء الخطاب بضمير الجمع بعد ضمير الفرد في « يَعْنَى »؛ لأنه رئيسهم، أو لأن كاف الخطاب غلبت على هاء الغائب عند اجتماعهما.

ولم يذكر الأخفش غيره، واستدل المعربون لهذا الوجه بأنه يجوز في غير القرآن حذف الأولى ولا يجوز حذف الثانية. وقد رده الرماني فقال: « لا يجوز أن تكون « من » في قوله: « لَمَنْ » موصولة، لأنها لا تقلب الماضي إلى المستقبل، وصححه الهمداني. قال: يجوز، ولا يلزم ما ذكر ».

وجملة: « قَالَ أَخْرَجَ ... ».

استثنائية لا محل لها من الإعراب.

❖ جملة: « أَخْرَجَ مِنْهَا ... » مقول القول في محل نصب.

وَبَقَادُمْ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا
مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾

وَبَقَادُمْ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ :

تقدّم إعراب مثل ذلك تفصيلاً في الآية ٣٥ من سورة البقرة، والواو في هذه الآية:

١ - عاطفة لـ « أَسْكُنْ » على « أَخْرَجَ » أي: « قَالَ »، أو على « قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا » على تقدير « وقلنا ... »^(١).

٢ - هي استثنائية.

(١) حاشية الجمل ١٢٨/٢، وحاشية الشهاب ١٥٧/٤، وفتح القدير ١٩٤/٢، والفريد ٢٨٠/٢.

فَكُلًّا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمْ :

الفاء : عاطف للجملة على ما سبق، وهي داخلة في مقول القول في محل نصب. كُلا : فعل أمر مبني على حذف النون. وألف التثنية : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنْ حَيْثُ شِئْتُمْ :

مِنْ : جار. حَيْثُ : مبني على الضم في محل جر بالحرف.
شِئْتُمْ : شاء : فعل ماض. والتاء : في محل رفع فاعل. و مَا : حرف دال على التثنية.

قال أبو حيان^(١) : « وحذف « رَعَدًا » هنا [وهي التي جاءت في آية سورة البقرة] على سبيل الاختصار، وأثبت هناك؛ لأن تلك مدنية، وهذه مكية، فوفى المعنى هناك باللفظ «.

* وجملة : « شِئْتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى (حيث).

وَلَا تُقَرَّبًا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ :

تقدّم إعراب ذلك في الآية ٣٥ من سورة البقرة، وهو على الاختصار :

لَا : ناهية جازمة. تُقَرَّبًا : مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون.
والألف : ضمير فاعل. هَذِهِ : في موضع نصب على المفعول. الشَّجَرَةَ : بدل منصوب. فَتَكُونُوا : الفاء : سببية واقعة في جواب الطلب، أو عاطفة.
تَكُونُوا : فيها وجهان^(٢) :

- منصوبة في جواب الطلب.

- أو مجزومة معطوفة على « تُقَرَّبًا »، وألف التثنية اسم « تَكُون ».
والنون المحذوفة علامة نصب أو جزم على الوجهين.

(١) البحر ٢٧٩/٤.

(٢) معاني الزجاج ٣٢٦/٢، وأبن النحاس ٤٧/٢، ومشكل مكى ٣٠٧/١، وفتح القدير ٧٢١/١، وأبو السعود ٢٤٣/٢، والجمل ١٢٨/٢، والشهاب ١٥٧/٤.

مِنَ الظَّالِمِينَ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « تَكُونَا »، ومفعول « الظَّالِمِينَ » مقدر؛ أي: من الظالمين أنفسهم.

ومن شاء التفصيل فليرجع إليه في موضعه.

فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَ تَيْهَمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَائِينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾

فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ :

الفاء: عاطف للجملة على ما سبق من أخبار.

وَسْوَسَ : فعل ماضٍ. لَهُمَا : اللام: جاز. والهاء: في محل جر باللام.
وَعَا : حرف دال على التثنية. وهو متعلق بـ « وَسْوَسَ ». والمعنى: وسوس من أجلهما.

الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِيُبْدِيَ لَهُمَا :

اللام: للتعليل. وذلك على افتراض علم إبليس بما سيكون من الأمر بوجه من وجوه العلم. وهي لام الصيرورة أو المآل إذا افترض جهله، وعلى ذلك تكون دالة على ما آل إليه أمر آدم وزوجه.

يُبْدِي : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « وَسْوَسَ ».

لَهُمَا : تقدّم إعرابه في الآية. وهو متعلق بالفعل « يُبْدِي ».

مَا وُورِيَ : ما : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للفعل « يُبْدِي ».

وُورِيَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر

تقديره: هو.

❖ وجملة: « وَرَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَنْهَا : عَنْ : جار، والهاء : في محل جر بالحرف. ما : حرف تشية، والجار متعلق بـ « وَرَى ».

مِنْ سَوَاءَ تَهُمَا : مِنْ سَوَاءَات : جار ومجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة. « مَا » : للتشية.

وَقَالَ مَا نَهَكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ :

وَقَالَ : الواو : عاطفة على « وَسُوس ». قال : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.

مَا نَهَكُمَا : مَا : نافية لا عمل لها. نَهَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والكاف : في محل نصب مفعول به. ما : حرف للتشية.

رَبُّكُمَا : رَبّ : فاعل مرفوع. والكاف : في محل جر بالإضافة. ما : حرف تشية.

عَنْ هَذِهِ : عَنْ : جار. هَذِهِ : « ها » : للتشية. و ذه : في محل جر بالحرف.

الشَّجَرَةِ : فيها وجهان :

١ - بدل مجرور من اسم الإشارة.

٢ - صفة لاسم الإشارة مجرورة. قال ابن الأنباري : هي اسم جنس وأسماء الإشارة توصف بالأجناس.

إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَكِينَيْنِ :

إِلَّا : أداة حصر، وما بعدها استثناء مفرغ.

أَنْ : حرف مصدري ناصب. تَكُونَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والألف : في محل رفع أسم تكون.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله. وفيه قولان^(١) :

١ - أنه على حذف مضاف. والتقدير: كراهة أن تكونا . . . أو: مخافة أن تكونا . . . وهو قول البصريين.

٢ - أنه على حذف « لا ». والتقدير: إلاً لئلاً تكونا وهو قول الكوفيين. قال ابن الجوزي: « اكتفى بـ « أن » عن « لا » فأسقطها ». وأكثر المعربين على الوجه الأول.

قال السمين^(١): قول البصريين أولى؛ لأن إضمار الأسم [يعني « كراهة »] أحسن من إضمار الحرف [يعني « لا »].

مَكَّنَ : خبر (تكون) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ :

أو : عاطف للجملة بعده على ما قبله. تَكُونَا : فعل مضارع منصوب على حذف النون عطفاً على ما قبله. وألف التثنية: في محل رفع أسمه.

بِالنَّالِدِينَ : مَنْ : جاز. النَّالِدِينَ : اسم مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء.

وهو متعلق بمحذوف خبر « تَكُون ».

وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾

وَقَاسَمَهُمَا :

الواو : عاطف للجملة على « فَوَسَّسَ ».

قَاسَمَهُمَا : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ٢٨٠/٤، والدر ٢٤٨/٣، ومعاني الأخفش ٢٩٦/٢، والكشاف ٥٧/٢، وأبن النحاس ٤٧/٢، والعكبري ٥٦٠/١، ومشكل مكّي ٣٠٧/١ - ٣٠٨، والفريد ٢٨٢/٢، وزاد المسير ١٠٨/٢، وأبو السعود ٢٤٤/٢، وفتح القدير ٧٢١/١، والجمل ١٢٩/٢، والشهاب ١٥٨/٤.

وَمَا : للتثنية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو. وفي تخريج التعبير بالمفاعلة هنا أقوال منها: أن « قاسم » بمعنى: (أقسم)، أو للمبالغة. أو أنه أقسم بالنصيحة وأقسما بالقبول.

إِنِّي : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والياء: في محل نصب أسم (إن).
لَكُمَا : اللام: جار. والكاف: في محل جر باللام. و مَا : حرف للتثنية. وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ « النَّصِيحَتِ »، على أن « أل » تعريف وليست موصولة. قاله المازني واختاره ابن النحاس. قال: هي بمنزلتها في « الرجل »، وليست بمعنى (الذي).

٢ - متعلق بـ « النَّصِيحَتِ »، و « أل » موصولة. والأصل أن الموصول لا يعمل في الصلة ولا فيما قبلها. ولكنهم توسعوا فجوزوا في الظروف أو الجار والمجرور ما لا يجوز في غيره؛ لكثرة دورانها في الكلام. وقد أجاز بعضهم ذلك مطلقاً، ولو في المفعول الصريح.

٣ - متعلق بمحذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إني ناصح لكما من الناصحين، و (أل) باقية على معنى الموصولية.
وطرد ذلك ابن مالك في هذا الموضع وأمثاله.

٤ - متعلق بمحذوف لإرادة البيان، والتقدير: إني - أعني - لكما من الناصحين.

٥ - أن « نصح » يتعدى بنفسه وباللام، وهناك مفعول به محذوف. والتقدير: نصحت الرأي لزيد.

(١) البحر ٢٨٠/٤، والدر ٢٤٨/٣ - ٢٤٩، وابن النحاس ٤٨/٢، والبيان ٣٥٧/٢، ومشكل مكّي ٣٠٨/١، والفريد ٥٦٠/١ ١١٧/١، والقرطبي ١١٦/٧، والجمل ١٣٠/٢، والشهاب ١٥٨/٤ - ١٥٩.

وعلى ذلك يكون « لَكُمَا » مفعولاً ثانياً مقدماً، والتقدير: إني لكما من الناصحين الرأي.

لَيْنَ التَّصْحِيحِ :

اللام: مزحلقة مؤكدة. مِنْ : جار.

التَّصْحِيحِ : مجرور بالحرف وعلامة جره الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر (إن).

* وجملة: « وَقَاسَمُهُمَا » معطوفة على ما تقدمها من جمل؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنِّي لَكُمَا » جواب قسم مقدر لا محل له من الإعراب، أو هي في محل نصب على تضمين « وَقَاسَمُهُمَا » معنى القول.

فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاكَ الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾

فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ :

الفاء: عاطفة.

دَلَّاهُمَا : دَلَّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَمَا : للتثنية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

بِغُرُورٍ : الباء: جار. غُرُورٍ : مجرور بالحرف. وفي تعلقه قولان^(١):

١ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل، أي: متأزراً بغرور.

أو من المفعول؛ أي: ملتبسين أو مصحوبين بغرور، أو وهما مغتران.

٢ - متعلق بالفعل « دَلَّاهُمَا ». وهي باء السببية، والتقدير: بسبب الغرور.

والغرور مصدر حذف فاعله ومفعوله، أي بغروره إياهما.

(١) الدر ٢٤٩/٣ - ٢٥٠، والعكبري: ٥٦١/١، والفريد ٢٨٣/٢، وأبو السعود ٢٤٤/٢،

والجمل ١٣٠/٢، والشهاب ١٥٩/٤.

فَلَمَّا ذَاكَ الشَّجَرَةَ :

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة أو سببية . لَمَّا : فيها إعرابان :

١ - حرف تعليق يفيد وجوب أمر لوجوب آخر . قاله سيبويه ، وهو الإعراب الراجح .

٢ - ظرف زمان بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب . قاله الفارسي وتبعه العكبري .

وارجع إلى تفصيل الخلاف في إعراب الآية ١٧ من سورة البقرة والمصادر المثبتة ثمة .

ذَاكَ : فعل ماض مبني على الفتح . الألف : في محل رفع فاعل .

الشَّجَرَةَ : مفعول به منصوب .

* وجملة الشرط في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً ، ولا محل لها من الإعراب إذا جعلتها حرف تعليق .

بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا :

بَدَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على لام الفعل المحذوفة ، والتاء

حرف تأنيث . لَهُمَا : اللام : جار . والهاء : في محل جر باللام . وَمَا : حرف تشية .

سَوْءُهُمَا : سَوَاءَات : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة .

وَمَا : حرف تشية .

* وجملة : « بَدَتْ لَهُمَا . . . » لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها جواب شرط غير جازم .

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ :

وَطَفِقَا :

الواو : عاطف . طَفِقَ : فعل ماض يفيد الشروع . الألف : في محل رفع أسم

« طَفِقَ » .

يَخْصِفَانِ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والألف : في محل

رفع فاعل . وهو فعل متعد لمفعول واحد . ويأتي القول في مفعوله .

* وجملة : « يَخْصِفَانِ . . . » في محل نصب خبر « طَفِقَ » .

عَلَيْهِمَا : عَلَى : جار. والهاء: في محل جر بالحرف. مَا : للتثنية. وفي تعلقه قولان^(١):

١ - هو متعلق بـ « يَخْصِفَانِ ».

٢ - ليس متعلقاً به. وإنما هو على معنى التعليل؛ أي أنهما جعلاً يَخْصِفَانِ الورق بعضه على بعض عليهما، أي: لأجلهما؛ أي: لأجل استتارهما به.

وقدر بعض النحاة فيه مضافاً محذوفاً؛ أي على بدنيهما أو سوءاتهما، فلا يجوز عود الضمير على آدم وحواء، لامتناع أن يتعدى فعل الظاهر أو المضممر المتصل إلى المضممر المتصل المنصوب لفظاً أو محلاً إلا في أفعال مخصوصة.

مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ^(٢) : مِنْ : جار يفيد ابتداء الغاية أو التبعية. وَرَقٍ : مجرور بالحرف. الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور وفيه وجهان:

١ - هو مفعول به غير مباشر لـ « يَخْصِفُ »، فالجار والمجرور في محل نصب.

٢ - أن مفعول يَخْصِفُ مضمَر تقديره: شيئاً. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة له.

وجملة: « طُنُقًا يَخْصِفَانِ . . . » معطوفة على جملة: « بَدَتْ . . . » فلا محل لها من الإعراب.

وَنَادَيْتُمَا رَجُلَيْمَا :

الواو: عاطف. نادى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. رَجُلَيْمَا : رَب : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. و مَا : حرف تثنية.

(١) البحر ٢٨١/٤، الدر ٢٥١/٣، والعكبري ٥٦١/١، والفريد ٢٨٣/٢.

(٢) الدر ٢٥١/٣، والفريد ٢٨٣/٢ - ٢٨٤، والعكبري ٥٦١/١.

* وجملة: « نَادَاهُمَا . . . » معطوفة على السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ :

ألَمْ : الهمزة: حرف أستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَنْهَكُمَا : أَنَّهُ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: في محل نصب مفعول. و مَا : حرف تشية. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عَنْ تِلْكَ : عَنْ : جار. تِلْكَ : تَبَي : اسم إشارة في محل جر بالحرف. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب. و مَا : حرف دال على التثنية.

الشَّجَرَةِ : فيها وجهان:

١ - بدل من اسم الإشارة مجرور مثله.

٢ - صفة لاسم الإشارة مجرورة مثله، وتقدم إعراب نظيره في « هَذِهِ الشَّجَرَةُ ».

في الآية ٢٠ من هذه السورة. وفي محل جملة: « أَلَمْ أَنْهَكُمَا » من الإعراب وجهان^(١):

١ - هي في محل نصب مقول قول مقدر. والقول حال تقديره: قائلاً: أَلَمْ أَنْهَكُمَا . .

٢ - هي جملة تفسيرية للنداء، فلا محل لها من الإعراب. وَأَقْلَ لَكُمْ :

الواو: عاطف. أَقْلَ : فعل مضارع مجزوم عطفاً على الفعل في « أَنْهَكُمَا ». والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لَكُمْ : اللام: جار يفيد التبليغ. والكاف: في محل جر باللام. و مَا : حرف

تشية.

(١) أبو السعود ٢/٢٤٤، والجمل ٢/١٣١، وفتح القدير ٢/١٩٥، والدر ٣/٢٥١.

وهو متعلق بـ « أَقْل » .

※ وجملة: « أَقْلَ لَكُمْآ . . . » معطوفة على السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب داخلة في حيز قول مقدر.
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْآ عَدُوٌّ مُّبِينٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد ناصب. الشَّيْطَانَ : اسم إن منصوب.
لَكُمْآ : سبق إعرابه تفصيلاً.
وفي تعلقه وجهان^(١):

- ١ - هو متعلق بـ « عَدُوٌّ » بعده؛ لأن فيها معنى الفعل.
 - ٢ - هو متعلق بمحذوف حال من « عَدُوٌّ »، لأنه لو تأخر لصح أن يكون وصفاً له.
عَدُوٌّ : خبر إن مرفوع. مُّبِينٌ : صفة للخبر مرفوع مثله.
- ※ وجملة: « إِنَّ الشَّيْطَانَ . . . » في محل نصب مقول القول.



قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا :

قَالَا : فعل ماض. الألف: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى منصوب. نَا : في محل جر بالإضافة، وحرف النداء محذوف.
وجعل مكى كثرة حذف « يا » في هذا المقام من التعظيم؛ ففي النداء معنى الأمر، وهي تبرزه؛ فكان حذفها نقصاً في معنى الأمر، وزيادة في معنى التعظيم^(٢).

وجملة: « قَالَا رَبَّنَا . . . » استثنائية^(٣) لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٢/٢٤٥، والدر ٣/٢٥٢.

(٢) مشكل مكى ١/٣٠٨، وأبن النحاس ٢/٨٤، والقرطبي ٧/١١٧.

(٣) فتح القدير ٢/١٩٥.

ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا :

ظَلَمَ : فعل ماضٍ . نا : في محل رفع فاعل .

أَنْفُسَنَا : مفعول به منصوب . نا : في محل جر بالإضافة .

* وجملته : « ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا » داخلة في حيز القول ؛ فهي في محل نصب مفعول به .

وَإِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِيرِينَ :

الواو : عاطف . إِنْ : حرف شرط جازم . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

تَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » . وهو فعل الشرط في محل جزم

بـ « إِنْ » . والفاعل مستتر تقديره : أنت .

لَنَا : اللام : جار . نا : في محل جر باللام . وهو متعلق بالفعل قبله .

وَتَرْحَمْنَا : الواو : عاطف . تَرْحَمُ : فعل مضارع مجزوم عطفاً على فعل الشرط .

والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت . نا : في محل نصب مفعول به ، وجملته :

« تَرْحَمْنَا » في محل جزم عطفاً على جملة الشرط .

قال ابن النحاس^(١) : « وقعت « إِنْ » على « لَمْ » لأن معناها مع ما بعدها الفعل

الماضي . » وقال ابن الأنباري^(٢) : « دخلت « إِنْ » الشرطية على « لَمْ » لترد الفعل

إلى أصله وهو المستقبل ؛ لأن « لَمْ » ترد الفعل المستقبل إلى الماضي »^(٢) .

* وجملته : « إِنْ لَمْ تَغْفِرْ . . . » شرطية مسبقة بلام موطئة للقسم مقدرة . ويكثر

حذف هذه اللام : في هذا التركيب . وتقديره : والله لئن لم تغفر لنا . . .

وعلى ذلك صحح الشهاب قول المصنفين في تراكيبيهم : « وإلا لكان كذا » قال :

« لأن لام التوطئة يطرد حذفها ، فلا عبرة بما قيل إنه خطأ » .

(١) ابن النحاس ٤٨/٢ - ٤٩ ، ومشكل مكى ٣٠٩/١ .

(٢) البيان : ٣٥٧/٢ .

لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ :

لَتَكُونَنَّ : اللام : للقسم . تَكُونَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع . والنون : للتوكيد . وأسم فعل الكون ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

مِنَ الْخَاسِرِينَ : مِنْ : جار . الْخَاسِرِينَ : مجرور بالحرف ، وعلامة جره الياء . وفيه « أل » موصولة ، وأسم الفاعل صلة الموصول .

وجملة : « لَتَكُونَنَّ ... » جواب قسم سَدَّ مَسَدَ جواب الشرط المحذوف لتقدم القسم وتأخر الشرط^(١) .



قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾

تقدم تفصيل إعرابه في الآية ٣٦ من سورة البقرة^(٢) ، ويتصل به كذلك ما جاء في إعراب الآية ٤ من سورة الأعراف ، ولا سيما فيما يتصل بمسألة الخلاف على محل الجملة « بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ » ؛ أهى حالية أم مستأنفة؟ فيرجع إليه .



قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو ، يعود على الذات العلية .

فِيهَا : في : جار . « ها » : في محل جر بالحرف ، وهو متعلق بالفعل بعده .

تَحْيَوْنَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٢٨٢/٤ ، الدر ٢٥٢/٣ ، ومعاني الأخفش ٢٩٧/٢ ، وحاشية الجمل ١٣١/٢ ، والشهاب ١٥٩/٤ .

(٢) وانظر مغني اللبيب ٣٨١/٤ .

وَفِيهَا تَمْوُتُونَ :

وَفِيهَا : الواو : عاطف . فِيهَا : تقدم إعرابه في الآية وهو متعلق بالفعل بعده .

تَمْوُتُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل .

وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ :

وَمِنْهَا : الواو : عاطف . مِنْ : جاز . هَا : في محل جر بالحرف ، وهو متعلق

بالفعل بعده . تُخْرَجُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .

الواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .

* جملة : « قَالَ فِيهَا . . . »^(١) استثنائية لبيان ما سيكون من أمرهم بعد الإهباط .

* جملة : « فِيهَا حَيَّوْنَ » وما عطف عليها هي في محل نصب مقول القول .

يَنْبِئُ ءَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَرِّى سَوَآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ ۚ
ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٢٦﴾

يَنْبِئُ ءَادَمَ :

يَا : حرف نداء . بني : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء ، فهو ملحق بجمع

المذكر السالم . ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ فهو ممنوع من

الصرف للعلمية والعجمة ، أو للعلمية ووزن « أفعل » .

قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا :

قَدْ : حرف تحقيق . أَنْزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نَا : في محل رفع

فاعل . عَلَيْكُمْ : عَلَى : جاز . والكاف : في محل جر بالحرف . والميم : للجمع ،

وهو متعلق بـ « أَنْزَلَ » . لِبَاسًا : مفعول به منصوب .

يُؤَرِّى سَوَآتِكُمْ وَرِيشًا :

يُؤَرِّى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . والفاعل مستتر

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٥ ، وفتح القدير ٢/ ١٩٦ .

تقديره: هو. سَوَاءٌ تَكُمُ : سَوَاءٌ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* جملة: « يَبْنِيْ ءَادَمَ » استئنافية لبيان نعم الله على ذرية آدم بعد إهباط أبيهم.

* جملة: « يُؤَرِّى ... » في محل نصب صفة لـ « لِبَاسًا ».

وَرِيْشًا : في إعرابها ما يأتي^(١):

١ - هو منصوب، معطوف على جملة « يُؤَرِّى ... ».

وتقديره: يوارى سوءاتكم ويزينكم.

٢ - هو عطف مغاير للمعطوف عليه. وتقديره أنزلنا عليكم لباسين: لباساً

يوارى سوءاتكم ولباساً ذا ريش فهو صفة لموصوف محذوف.

وسواء جعلت « رِيْشًا » مصدرًا من « راش »، أو اسماً للشيء المعروف، فهو

من قبيل الوصف الجامد المؤول بمشتق.

وَلِبَاسُ النُّفُوْى ذَلِكَ خَيْرٌ :

في إعرابها خمسة أوجه هي^(٢):

الوجه الأول:

لِبَاسٌ : مبتدأ أول مرفوع. النُّفُوْى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة

مقدرة للتعذر.

ذَلِكَ : ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان. واللام : للبعد.

والكاف: حرف خطاب، وأسم الإشارة الرابط فمنزلة بمنزلة الضمير العائد.

(١) البحر ٢٨٢/٤، والدر ٢٥٢/٣ - ٢٥٣، والكشاف ٥٨/٢، والفريد ٢٨٦/٢، وحاشية

الجمال ١٣٢/٢، وحاشية الشهاب ١٦١/٤.

(٢) البحر ٢٨٣/٤، والدر ٢٥٣/٣ - ٢٥٤، ومعاني الأخفش ٢٩٧/٢، ومعاني الزجاج ٣٢٨/٢ -

٣٢٩، والبيان ٣٥٨/٢، والكشاف ٥٨/٢ - ٥٩، وأبن النحاس ٤٩/٢، والعكبري ٥٦٢/١،

والفريد ٢٨٦/٢، ومشكل مكى ٣٠٩/١، والقرطبي ١١٩/٧، وزاد المسير ١١٠/٢،

وأبو السعود ٢٤٦/٢، والشهاب ١٦١/٤، ومغني اللبيب ٥٨٨/٥.

خَيْرٌ : خبر للمبتدأ الثاني .

* جملة : « ذَلِكَ خَيْرٌ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول . قال مكي والعكبري : في الكلام حذف مضاف ؛ أي : لباس المتقين يريد لباس أهل التقوى . وإذا حملته على معنى لباس الالتقاء فلا حذف .
قال السمين : هو أوجه الأعراب في الآية ، ولم يذكر الأخفش والشوكاني غيره .

الوجه الثاني :

لباسٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو .
ذَلِكَ خَيْرٌ : مبتدأ وخبر ، وهو استئناف بياني .
وقدره مكي : ستر العورة لباس التقوى . قال السمين : وهو أحسن من قول الزجاج .

الوجه الثالث :

لباسٌ : مبتدأ .
ذَلِكَ : فضل لا محل له من الإعراب فهو بمعنى : هو .
خَيْرٌ : خبر للمبتدأ لباس .
وهو قول الحوفي ، وذكره الواحدي . وقال أبو حيان : ولا أعلم أحداً قال بهذا .

الوجه الرابع :

لباسٌ : مبتدأ .
ذَلِكَ : في محل رفع بدل أو عطف بيان أو نعت .
والتقدير : ولباس التقوى المشار إليه أو الذي علمتموه خير .
خَيْرٌ : خبر عن المبتدأ .
وهو المستفاد من قول الزجاج وأبن النحاس والفارسي وأبن الأنباري ومكي .
وقد أنكر الحوفي أن يكون نعتاً ، ونسب القائلين بذلك إلى السهو ، مع أن القائلين به من أعلام المعربين . وقال أبن عطية : « هو أنبل الأقوال » .

وحجة الحوفي أن اسم الإشارة مبهم، وهو أعلى في مراتب التعريف من المعرف بالألف واللام. والأصل في النعت أن يكون مساوياً للمنعوت أو أنقص منه في التعريف.

قال السمين: « ما بحثه الحوفي صحيح من حيث الصناعة... ولكن قد يقال: القائل بكونه نعتاً لا يجعله أعرف من ذي اللام: ».

وأورد الشهاب في حاشيته قولاً هو أن اسم الإشارة لكونه بالإشارة الحسية الخارجية أنقص من ذي اللام، أو أنه بمعنى المعرف بالألف واللام فيكون في مرتبته. ثم علق بقوله: « وهو غريب لم يسبق إليه، وقيل هو مسبوق بأبي علي في الحجة والرماني ».

الوجه الخامس:

لباس : مبتدأ، والخبر محذوف تقديره سائر عوراتكم. أجازته أبو البقاء، وقال السمين: هو تقدير لا حاجة إليه.

ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ :

ذَلِكَ : ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

واللام: حرف للبعد. الكاف: حرف خطاب.

مِنْ ءَايَاتِ : جار ومجرور . اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ.

لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ :

لَعَلَّ وأسمها، وجملة الخبر « يَذْكُرُونَ » في محل رفع. وقد مرّ تفصيل القول في مثل هذا التركيب في الآية ٢١ من سورة البقرة، فيرجع إليه.

يَنْبِئُ ءَادَمَ لَا يَفْنَنَكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسُهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَبَهُمَا إِنَّهُ يَرَئِكُمْ هُوَ وَقِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾

يَنْبِئُ ءَادَمَ :

يَا : حرف نداء . وَ بَنِي : منادى منصوب . ءَادَمَ : مضاف إليه ، وقد تقدم تفصيل إعرابها .

لَا يَفْنَنَكُمُ الشَّيْطَانُ :

لَا : ناهية جازمة . يَفْنَنَكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ « لَا » . والنون : للتوكيد . والكاف : في محل نصب مفعول به . والميم : حرف للجمع . والنهي في الصورة للشيطان ، وفي حقيقته نهى للمخاطبين عن متابعة الشيطان .

الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع .

كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ :

كَمَا أَخْرَجَ :

الكاف : نعت لمصدر محذوف ، فهي في محل نصب نائب المصدر . وَمَا : حرف مصدري . أَخْرَجَ : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو .

والمصدر المؤول في محل جر بالكاف . والتقدير : لا يفتننكم فتنة مثل فتنة إخراج أبويكم ، ويجوز لا يخرجنكم بفتنة إخراجاً مثل إخراج أبويكم .

وتقدم الكلام على الكاف الواقعة في هذا الموضع تفصيلاً عند إعراب الآية ١٣ من سورة البقرة .

أَبَوَيْكُم : ملحق بالمشنى منصوب ، وعلامة نصبه الياء على المفعولية . والكاف : في محل جر بالإضافة والميم : للجمع .

مِنَ الْجَنَّةِ :

مِنْ : جار ومجرور وهو متعلق بـ « أَخْرَجَ » .

يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا :

يَنْزِعُ : فعل مضارع مرفوع .

عَنْهُمَا : عَنْ : جار . والهاء : في محل جر بالحرف . و مَا : حرف للتثنية .

والجار متعلق بـ « يَنْزِعُ » . والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو .

لِبَاسَهُمَا : لِبَاسَ : مفعول به منصوب . الهاء : في محل جر بالإضافة .

و مَا : حرف للتثنية .

* جملة : « يَنْزِعُ ... »^(١) في محل نصب حال ، من ضمير الفاعل المستتر في « يَنْزِعُ » أو من « أَبَوَيْكُمْ »^(٢) . وجاز ذلك لاشتماله على ضميريهما . والجمهور على أنه حكاية حال مضت . وقال قوم هو حال مقارنة لاقتران الإخراج بالبقاء على العري . ورد ذلك بأن النزع هو السلب ، وهو ماض بالنسبة لبقائهما على عريهما . وقال ابن النحاس : يكون مستأنفاً .

* جملة : « يَنْبِئُ آدَمَ » . . . استئنافية لا محل لها من الإعراب .

لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا :

- لِيُرِيَهُمَا : اللام : تعليلية جارة . يُرِي : فعل مضارع منصوب ، و « أَنْ » :

مضمرة جوازاً ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والهاء : في محل نصب مفعول أول .

و مَا : حرف للتثنية . والفاعل مستتر تقديره : هو .

سَوْآتِهِمَا : سَوَاءَات : مفعول ثان منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة . والهاء : في

محل جر بالإضافة . و مَا : حرف للتثنية .

- والمصدر المؤول في محل جر باللام والجار متعلق بالفعل : « يَنْزِعُ » .

(١) البحر ٢٨٤/٤ ، الدر ٢٥٥/٣ ، وأبن النحاس ٥٠/٢ ، ومشكل مكى ٣١٠/١ ، والفريد

٢٨٧/٢ ، وفتح القدير ٧٢٤/١ ، والجمل ١٣٢/٢ ، والشهاب ١٦١/٤ .

(٢) المرجع السابق نفسه .

إِنَّهُ يَرْنَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ :

إِنْ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والهاء : في محل نصب أسم « ان »، يعود على الشيطان. وقال الزمخشري : « الهاء ضمير الشأن ». وردّه أبو حيان قائلاً : إن الضرورة لا تدعو إلى هذا.

يَرْنَكُمْ : يَرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر. والكاف : في محل نصب مفعول به. والميم : حرف للجمع. والفاعل : مستتر تقديره : هو. والميم : حرف للجمع.

هُوَ ^(١) : ضمير في محل رفع توكيد للضمير المستتر في « يَرْنَكُمْ ». وجعل ابن النحاس والواحدي والعكبري والهمداني وغيرهم الفصل به سبباً لِيَحْسُنَ العطف على الضمير المستتر. وقال السمين : « ولا حاجة إلى التأكيد في مثل هذه الصورة لصحة العطف ؛ إذ الفاصل هنا موجود، وهو كافٍ في صحة العطف ».

قلت : إنما كان كلامهم منصرفاً إلى حسن العطف لا إلى صحته، فالجهة مُنفكة بين الكلامين.

وَقَبِيلُهُ : الواو : عاطف أو للاستئناف بحسب إعراب ما بعده. وفي رفعه ثلاثة أوجه ^(٢) :

١ - الواو : عاطف. وقبيل : معطوف عطفاً على الضمير المستتر في « يَرْنَكُمْ ». والهاء : في محل جر بالإضافة.

٢ - الواو عاطف، وقبيل : معطوف على محل اسم إن. وقد قال قوم بالإجماع على جواز ذلك إذا وقع بعد تمام الخبر. أما الشهاب فيرى أنه لا حاجة للقول بأنه عاطف على محل اسم « إن ».

٣ - وذكر أبو حيان جواز كونه مفعولاً معه أي : يراكم مصاحباً قبيله.

(١) البحر ٢٨٤/٤ - ٢٨٥، والدر ٢٥٥/٣.

(٢) البحر ٢٨٥/٤، والدر ٢٥٥/٣ - ٢٥٦، والكشاف ٥٨/٢، والفريد ٢٨٧/٢، وابن النحاس ٥٠/٢، والجمل ١٣٣/٢، والشهاب ١٦٢/٤، والعكبري ٥٦٣/١.

٤ - الواو: استثنائية. قبيلة: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف. والتقدير: وقبيله يرونكم.

مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ :

مِنْ : جار، لأبتداء غاية الرؤية.

حَيْثُ : ظرف لمكان انتهاء الرؤية. وهو مبني على الضم في محل جر بالحرف. لَا تَرَوْنَهُمْ : لَا : نافية لا عمل لها. تَرَوْنَهُمْ : تَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع.

وجملة: « لَا تَرَوْنَهُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ». وانفرد الزجاج في إعراب هذا الموضع بقوله في حيث: « أصلها أن تكون موقوفة^(١)، وأن ما بعدها صلة لها، ليست بمضافة إليه » وردّه الفارسي قال: « لم يقل به أحد إلا أن يرى أنه كالموصول والصلة ». وعلّق على ذلك السمين فقال: « يحتمل أن يكون مراده أن الجملة لما كانت من تمام معناها، بمعنى أنها مفتقرة إليها كافتقار الموصول لصلته ». ويفسر ذلك قول مكي في حيث: « ما بعدها من تمامها كالصلة والموصول ».

وجملة: « إِنَّهُمْ يَرْنَكُمْ... »^(١) تعليلية للإنذار والتحذير؛ فلا محل لها من الإعراب.

بَنَّا حَمَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

بَنَّا : بَنَ : حرف ناسخ مؤكّد ناصب. نَا : في محل نصب أسم « بَنَ ».

جَعَلْنَا^(٢): « جعل » فعل ماض مبني على السكون بمعنى: صيّر؛ أي: أوجد

(١) معاني الزجاج ٣٢٩/٢، والبحر ٢٨٤/٤، ومشكل مكي ٢١٠/١، والدر ٢٥٦/٣، وأبو السعود ٢٤٦/٢، وفتح القدير ١٩٧/٢، والفريد ٢٨٧/٢.

(٢) البحر ٤/، والدر ٢٥٦/٣، ومعاني الزجاج ٣٢٩/٢ - ٣٣٠، والكشاف ٥٩/٢، وأبن النحاس ٥٠/٢، وزاد المسير ١١١/٢، وأبو السعود ٢٤٦/٢، والجمل ١٣٤/٢، والشهاب ١٦٢/٤.

بينهم مناسبة، أو بأن أرسل الشياطين ومكّنهم من إغوائهم. ونقل عن الزهراوي أنه بمعنى: « وصف »، وإلى ذلك ذهب ابن النحاس. وقال الزمخشري: « أي خلينا بينهم وبينهم ولم نكفهم عنهم ». وهو تفسير معنى لا تفسير إعراب.

نَا : في محل رفع فاعل.

الشَّيَاطِينُ : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أُولَئِكَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

لِلَّذِينَ : اللام: جاز. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

لَا يُؤْمِنُونَ : لا نافية غير عاملة.

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع

فاعل.

* جملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « إِنَّا جَعَلْنَا ... »^(١) تعليلية، تفيد تحذيراً بعد تحذير؛ فلا محل لها من

الإعراب، أو هي مستأنفة لبيان مقصود الحكاية.

وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّمَا أَمْرٌ
بِالْفَحِشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا :

الواو: فيها وجهان ^(٢) :

١ - أَسْتَنْفَافِيَّةٌ^(٢)، وعليه تكون الجملة بعدها مبتدأة لا محل لها من الإعراب،

ورجح السمين الأستئناف.

(١) أبو السعود ٢/٢٤٦.

(٢) قال أبو السعود : « جملة مبتدأة لا محل لها من الإعراب، وقد جَوَزَ عطفها على الصلة » انظر

٢/٢٤٦، والدر ٣/٢٥٧، والمحرر ٥/٤٧٧.

٢ - عاطفة^(٢) للجملة على صلة الموصول في الآية السابقة: وتقديره: الذين لا يؤمنون، والذين إذا فعلوا فاحشة قالوا وهي على هذا الوجه لا محل لها من الإعراب كذلك، وإن اختلفت العلة، وقد جوزه ابن عطية.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو أداة شرط غير جازمة. وناصبه جواب الشرط « قَالُوا . . . ».

فَعَلُوا : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط. فَلَاحِشَةً : مفعول به منصوب.

قَالُوا : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل، وهو جواب الشرط.

وَجَدْنَا عَلَيْهِمْ آبَاءَنَا :

وجد : فعل ماض مبني على السكون. « نَا »: في محل رفع فاعل، وفي « وَجَدَ » قولان^(١):

١ - هي « علمية »؛ أي: علمنا آبائنا على هذه الطريقة.

٢ - هي بمعنى « لقينا ».

وعلى ذلك يكون لقوله: « عَلَيْهِمْ آبَاءَنَا » إعرابان.

- الوجه الأول:

على القول بأن « وَجَدَ »: بمعنى: عليم.

عَلَيْهِمْ : عَلَى : جار. « هَا »: في محل جر بالحرف، وهو في محل نصب مفعول ثان مقدم.

آبَاءَنَا : مفعول أول مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. نَا : في محل جر مضاف إليه.

الوجه الثاني:

على القول بأن وجد بمعنى : لقي .

عَلَيْهَا : متعلق بمحذوف حال من المفعول . ءَابَاءَنَا : مفعول به منصوب ،
« نَا » : مضاف إليه .

والتقدير : لقينا آباءنا مستقرين عليها .

وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا :

الواو : عاطفة . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع .

أَمَرَنَا : فعل ماض . « نَا » : في محل نصب مفعول به .

بِهَا : الباء : جاز . « هَا » : في محل جر بالباء ، وهو متعلق بالفعل « أَمَرَ » .

وإعراب الجمل:

* جملة : « إِذَا فَعَلُوا . . . » استئنافية أو معطوف على جملة الصلة . وكلتاها لا
محل لها من الإعراب . وقد تقدم ذلك ^(١) .

* جملة : « فَعَلُوا فَحِشَةً . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » .

* جملة : « وَاللَّهُ أَمَرَنَا . . . » في محل جر عطفاً على الجملة : « فَعَلُوا . . . » .

* جملة : « وَجَدْنَا عَلَيْهَا . . . » إلى قوله : « بِهَا » في محل نصب مقول القول .

* جملة : « قَالُوا وَجَدْنَا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد . اللَّهُ : لفظ الجلالة منصوب اسم إن .

لَا يَأْمُرُ : لا : نافية لا عمل لها . يَأْمُرُ : فعل مضارع مرفوع . الفاعل : مستتر

جوازاً تقديره : هو .

(١) البحر ٢٨٦/٤ ، الدر ٢٥٧/٣ ، وأبو السعود ٢٤٦/٢ ، والجمل ١٣٤/٢ .

بِالْفَحْشَاءِ : الباء : جاز . الْفَحْشَاءُ : مجرور بالباء ، وهو مفعول به ثان . وقد حذف المفعول الأول للعلم به . والتقدير : لا يأمر أحداً أو لا يأمركم أيها المدعون لذلك .
وظاهر كلام أبي حيان أن الكلام على تقدير مضاف محذوف ، أي : بفعل الفحشاء^(١) .

وجملة : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ . . . » في محل نصب مقول القول .

:: وجملة : « قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ :

أَتَقُولُونَ : الهمزة : حرف أستفهام يراد به التوبيخ والإنكار .

تَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . الواو : في محل رفع فاعل .

عَلَى اللَّهِ : عَلَى : جار . لفظ الجلالة مجرور بالحرف ، وهو متعلق بالفعل قبله .

مَا لَا تَعْلَمُونَ : مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

لَا : نافية غير عاملة .

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ثبوت النون . الواو : في محل رفع فاعل .

فاعل .

قال السمين^(٢) : « مَا لَا تَعْلَمُونَ » مفرد في قوة الجملة ، لأن ما لا يعلمونه مما

يتقولونه على الله تعالى كلام كثير .

جملة : « لَا تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

جملة : « أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ . . . » داخلية في مقول القول الذي هو في محل

نصب^(٣) ، وهي ضمن مقول القول استئنافية لا محل لها من الإعراب ، أو على

تقدير عطف محذوف أي : وقل لهم أتعولون

(١) البحر ٢٨٦/٤ .

(٢) الدر ٢٥٧/٣ .

(٣) فتح القدير ٧٢٥/١ ، والجمل ١٣٤/٢ .

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ
الَّذِينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت ، خطاباً للنبي ﷺ .

أَمَرَ : فعل ماض . رَبِّي : رَبْ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة . الياء : في محل جر مضاف إليه .

بِالْقِسْطِ : الباء : جار . الْقِسْطِ : مجرور بالباء وهو متعلق بـ « أَمَرَ » .

وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ :

الواو : عاطفة . أَقِيمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل ، وفي العطف إشكال ؛ إذ إن ظاهر الكلام يوهم عطف إنشاء على خبر .

وقد ورد في تخريج هذا العطف ما يأتي^(١) :

١ - أنه معطوف على مصدر مؤول من « الْقِسْطِ » بتقدير (أن وفعل أمر)، أي : أمر ربي بأن أقسطوا وأن أقيموا؛ إذ يجوز لـ « أن » أن توصل بالفعل في صيغته الثلاث بشرط أن يكون الفعل متصرفاً .

قال السمين : وهو أظهر الأوجه ، ورجحه أبو حيان فقال : وعلى تخريجنا نحن يكون في حيز « أَمَرَ » .

وقد ورد نظير ذلك في إعراب الآية ٧٢ من سورة الأنعام ، فيرجع إليه .

٢ - إن تقدير الكلام هو : قل أمر ربي بالقسط وقل أقيموا ، وهو

(١) البحر ٢٦٩/٤ ، الدر ٢٥٧ - ٢٥٨ ، والكشاف ٦٠/٢ ، والعكبري ٥٦٣/١ ، والفريد ٢٨٨/٢ ،

والقرطبي ١٢١/٧ ، والجمل ١٣٤/٢ ، وفتح القدير ٧٢٥/١ ، والشهاب ١٦٢/٤ .

حكم. وبذلك يكون « أَقِيمُوا » معمولاً لقول مقدر محذوف، قاله الزمخشري.

ويحتمل هذا القول من الزمخشري - على رأي السمين - أن يكون « أَقِيمُوا » مقول قول آخر مقدر، أو أنه معطوف على « أَمَرَ رَبِّي » فيكون كلاهما معمولاً لـ « قُلْ » التي تصدرت الآية. وعلى هذا الاحتمال الأخير يكون إظهاره فعل « قُلْ » مع أقيموا من باب تأكيد العطف على « أَمَرَ رَبِّي ».

٣ - أنه معطوف على فعل أمر مقدر محذوف. وتقديره: أمر ربي بالقسط فاقبلوا أمره، أو فأطيعوا وأقيموا...

٤ - أنه معطوف على معنى الفعل « أَمَرَ ». لأن الأمر لا يكون إلا كلاماً، والكلام قول، فيكون التقدير: قل: يقول ربي أقسطوا وأقيموا. وهو قول الإمام عبدالقاهر الجرجاني.

وَجُوهُكُمْ : مفعول به منصوب. الكاف: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ :

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. كُلِّ : مضاف إليه مجرور.

مَسْجِدٍ : مضاف إليه مجرور. وَأَدْعُوهُ : الواو: عاطفة. أَدْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. مُخْلِصِينَ^(١) : حال من ضمير الفاعل وهو واو الجماعة؛ منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ^(٢) : اللام: جار. والهاء: في محل جرّ باللام، وفيه وجهان^(٢):

١ - أنه متعلق باسم الفاعل « مُخْلِصِينَ ».

(١) الدر ٣/٢٥٨، وفتح القدير ٢/١٩٩، والفريد ٢/٢٨٨، ومشكل مكي ٢/٣١١.

(٢) الدر ٣/٢٥٨.

٢ - أنه متعلق بمحذوف حال من « الَّذِينَ ». والتقدير: مخلصين الدين حال كونه له.

الَّذِينَ : مفعول به منصوب، وناصبه اسم الفاعل قبله.

كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ :

كَمَا بَدَأَكُمْ : جاء فيه ما يأتي^(١) :

الوجه الأول:

كَمَا : الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف. مَا : حرف مصدري.

بَدَأَكُمْ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

- و « ما » والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

وهذا هو الوجه الظاهر، وبه قال ابن الأنباري في « البيان ».

وأختلف في تقديره؛ قيل: هو « تعودون عوداً مثل ما بدأكم ».

وقيل: « تخرجون خروجاً مثل ما بدأكم ».

قال السمين: ذكرهما مكي، والأول أليق بلفظ الآية.

ومن رجع التقدير الثاني تبع الزجاج في قوله: « وهو متصل بقوله: » فيها

تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون «، فقال: « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ». وإلى الأول

مال العكبري والهمداني وأبو حيان والسمين. وأفرد الثاني ولم يذكر الأول القرطبي

وأبن الجوزي والشوكاني.

الوجه الثاني:

الكاف: في « كَمَا » في موضع نصب مفعول به. وناصبه هو « تَعُودُونَ ». وهو

(١) الدر ٢٥٨/٣، ومعاني الزجاج ٣٣١/٢، والبيان ٣٥٩/٢، وأبن النحاس ٥٠/٢،

ومشكل مكي ٣١١/١، والعكبري ٥٦٣/١، والفريد ٢٨٨/٢، وزاد المسير ١١٢/٢،

والقرطبي ١٢١/٧، وفتح القدير ٧٢٥/١، والجمل ١٣٥/٢.

مقدم . وتقديره : تعودون كما ابتداء خلقكم . وقد نقله السمين عن ابن الأنباري ؛ قال : وهو على مذهب العرب في تقديم مفعول الفعل عليه .

الوجه الثالث :

ذهب الفارسي إلى أن المعنى هو إعادة الخلق كما ابتدئ ، وليس تشبيههم بالبدء . لذلك كان التقدير عنده على حذف مضاف في الفعلين ؛ أي « كما بدأ خلقكم يعود خلقكم » . فلما حذف المضاف وهو « الخلق » من الموضعين ، صار المخاطبون في الأول مفعولين ، بعد أن كانوا مجرورين بالإضافة « بَدَأَكُمْ » ، وصار المخاطبون في الثاني فاعلين بعد أن كانوا مجرورين بالإضافة « تَعُودُونَ » .

وجملة : « كَمَا بَدَأَكُمْ . . . » استئناف بياني لبطلان اعتقادهم بإنكار البعث ، أو تعليل لقوله : « وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ . . . » ؛ أي : امثلوا ؛ لأنه يعيدكم فيجازيكم بسوء العمل^(١) .

وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب .

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ :

جاء في نصب « فَرِيقًا » في الموضعين الأعراب الآتية^(٢) :

(١) حاشية الجمل ١٣٥/٢ .

(٢) البحر ٢٩٠/٤ ، الدر ٢٥٩/٣ ، ومعاني الأخفش ٢٩٧/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٣١/٢ ، والكشاف ٦٠/٢ ، والبيان ٣٥٩/٢ ، وأبن النحاس ٥٠/٢ - ٥١ ، والعكبري ٥٦٣/١ - ٥٦٤ ، والفريد ٢٨٨/٢ - ٢٨٩ ، والقرطبي ١٢١/٧ ، ومشكل مكى ٣١٠/١ - ٣١١ ، والجمل ١٣٥/٢ ، والشهاب ١٦٣/٤ .

الوجه الأول :

فَرِيقًا : مفعول به مقدم منصوب بالفعل « هَدَى » .

هَدَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

وَفَرِيقًا : الواو : عاطفة . فَرِيقًا : مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده ، والتقدير : وأضل فريقاً حقّ عليهم الضلالة ، وقدره الزمخشري وآخرون بـ « خذل » .

وفي المحل الإعرابي لجملة « فَرِيقًا هَدَى » والمعطوفة عليها على هذا الوجه قولان :

١ - أن الجملتين كلتيهما في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تعودون » . والتقدير : بدأكم حال كونه هادياً فريقاً ومضلاً فريقاً . والرباط (قد) مقدر عند بعضهم .

٢ - أنهما مستأنفتان لا محل لهما من الإعراب .

ويبنى على ذلك حكم الوقف على « تعودون » ، فهو تام على القول الثاني ، غير حسن على القول الأول .

الوجه الثاني :

فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ :

« فَرِيقًا » الأولى منصوبة حالاً من الضمير في (تعودون) ، والثانية منصوبة عطفاً على الأولى . والتقدير : تعودون فريقاً مهدياً ، وفريقاً حاقاً عليه الضلالة . وعلى هذا الوجه تكون جملة « هَدَى » وجملة « حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ » كلتاهما في محل نصب صفة لـ « فَرِيقًا » ، وحينئذ يجب تقدير ضمير عائد محذوف في « هَدَى » ؛ أي : فريقاً هداهم باعتبار المعنى ، أو : هداه باعتبار اللفظ . واستحسن السمين الأول لمناسبته بقية الآية . ولم يذكر القرطبي غير هذا الوجه .

الوجه الثالث :

١ - « وَفَرِيقًا » في الموضع الأول منصوب حالاً من ضمير الفاعل في «تعودون». و « وَفَرِيقًا » في التالي منصوب يفعل مضمَر يفسره قوله : « حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ » ؛ إذ هو بمعنى أَضَلَّ.

قال السمين : أي بفعل مقدر من معنى الثاني لا من لفظه، فهو من باب الاشتغال. ونظيره قوله تعالى : « وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » [الإنسان ٧٦ / ٣١].

وإلى ذلك ذهب الفراء، وذكره ابن الأنباري فيما أورد من أعراب، ولم يورد أبو السعود غيره.

حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ :

حَقَّ : فعل ماض. وتركت تاء التانيث ؛ للفصل بين الفعل والفاعل بالمتعلق، أو لأن الفاعل غير حقيقي التانيث.

عَلَيْهِمْ : عَلَى : جار. والهاء : في محل جر بالحرف. والميم : حرف للجمع. وهو متعلق بالفعل قبله. الضَّلَالَةُ : فاعل مرفوع.

إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

إِنَّهُمْ : إن حرف ناسخ مؤكّد ناصب. الهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » . الميم : حرف للجمع. اتَّخَذُوا : فعل ماض. واو الجماعة : في محل رفع فاعل. الشَّيَاطِينَ : مفعول أول منصوب.

أَوْلِيَاءَ : مفعول ثان منصوب.

❖ جملة : « اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

جملة : « إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا ... » استئنافية لفظاً تعليلية^(١) في المعنى. وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٧، وفتح القدير ٢/ ١٩٩، والفريد ٢/ ٢٨٩، والدر ٣/ ٢٥٩.

قال السمين: « ... جار مجرى التعليل ، وإن كان أستئنافاً لفظاً ... » .

مِنْ دُونِ اللَّهِ :

مِنْ دُونِ : جار ومجرور . لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور . وهو متعلق بالفعل « اتَّخَذُوا » .

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ :

الواو : فيها وجهان :

١ - أنها عاطفة للجملة على جملة « اتَّخَذُوا » .

٢ - أنها واو الحال .

يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد . الهاء : في محل نصب أسم « أن » . الميم : حرف للجمع .

مُّهْتَدُونَ : خبر « أَنْ » مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

- وأن وأسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب ، سدّ مسد مفعولي (حسب) .

* وجملة : « يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ ... » فيها وجهان^(١) :

١ - معطوفة على جملة « اتَّخَذُوا » فهي في محل رفع إذا جعلت الواو للعطف .

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « اتَّخَذُوا » إذا جعلت الواو للحال .

يَبْنِيْ عَادَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِيْنَ ﴿٣١﴾

يَبْنِيْ عَادَمَ :

يا : حرف نداء . يَبْنِيْ : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء ، ملحق بجمع المذكر السالم . عَادَمَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ، ممنوع من الصرف .

خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ :

خُذُوْا : فعل أمر مبني على حذف النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

زِيْنَتَكُمْ : زينة : مفعول به منصوب . والكاف : في محل جر بالإضافة .

الميم : حرف للجمع .

عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ :

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب . كُلِّ : مضاف إليه مجرور .

مَسْجِدٍ : مضاف إليه مجرور وهو متعلق بالفعل « خُذُوا » . ولا يجوز أن يكون

حالاً من الزينة ؛ لأن أخذها يكون قبل ذلك ؛ والحال لما أنت فيه . وفي الكلام مضاف محذوف ، والتقدير : عند قصد كل مسجد^(١) .

وَكُلُوْا : الواو : عاطفة . كُلُوْا : فعل أمر مبني على حذف النون .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

وَاشْرَبُوْا : الواو : عاطفة . اشْرَبُوْا : فعل أمر مبني على حذف النون ،

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

وَلَا تُسْرِفُوْا : الواو : عاطفة . لَا : ناهية جازمة . تُسْرِفُوْا : فعل مضارع مجزوم ،

وعلامة جزمه حذف النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ :

اِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد . والهاء : في محل نصب أسم « اِنَّ » .

- لا : نافية لا عمل لها. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره : هو. الْمُسْرِفِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء .
- * وجملة: « لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
- * وجملة: « إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ :

قُلْ : فعل أمر. الفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

مَنْ ^(١) : اسم أستمهـام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والأستمهـام توبيخ وإنكار لا يستلزم جواباً. ولذلك قيل : قد وهم مكّي حين جعل قوله : « قل هي للذين آمنوا ... » جواباً له ^(١) .

حَرَّمَ : فعل ماض. الفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

زِينَةَ اللَّهِ : زِينَةٌ : مفعول به منصوب. اللَّهِ : لفظ الجلالة : مجرور بالإضافة .

الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ :

الَّتِي : اسم موصول في محل نصب، صفة « زِينَةٌ » .

أَخْرَجَ : فعل ماض مبني على الفتح. الفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

والمفعول به ضمير مستتر، والتقدير : أخرجها، وهو عائد الصلة .

لِعِبَادِهِ : جار ومجرور. الهاء : في محل جر بالإضافة .

وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ :

الواو : عاطفة. الطَّيِّبَاتِ : معطوف على المفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة .

(١) البحر ٢٩٣/٤، والدر ٢٦٠/٣، وفتح القدير ٢٠٠/٢ .

مِنْ الرِّزْقِ : مِنْ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف حال من « الطَّيِّبَتِ » ،
أي : حالة كونها من الرزق.

جملة: « مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ . . . » مقول القول في محل نصب.

جملة: « أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

قُلْ : فعل أمر. الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

هِيَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

لِلَّذِينَ : اللام: جَار. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

ءَامَنُوا : فعل ماض. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي تعلق « لِلَّذِينَ . . . » ما يأتي^(١):

١ - هو متعلق بكون عام خبرٌ « هِيَ » ، وتقديره: هي كائنة للذين آمنوا.

٢ - هو متعلق بكون خاص مقيد خبرٌ « هِيَ » . وتقديره: هي غير خالصة للذين

آمنوا في الحياة الدنيا، خالصة لهم يوم القيامة. وهو قول الزمخشري
جواباً على ما يوهمه ظاهر الكلام بعدم اشتراك الكافر والمؤمن فيها في
الدنيا. وأستدل الزمخشري على المحذوف بالمذكور، وهو قوله: خالصة
يوم القيامة.

وقدر الكرمانى معطوفاً محذوفاً وهو: للذين آمنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا،
خالصة لهم يوم القيامة. واستدل لذلك بمثل ما استدل به الزمخشري؛ إذ لو كانت
خالصة لهم في الدنيا لم يخص بها أحدهما.

(١) البحر ٢٩٣/٤، والدر ٢٦٠/٣ - ٢٦١، والكشاف ٦٠/٢، وأبن النحاس ٥١/٢، ومعاني
الزجاج ٣٣٣/٢، والبيان ٣٥٩/٢ - ٣٦٠، والعكبري ٥٦٤/١ - ٥٦٥، والفريد ٢٩٠/٢ -
٢٩١، ومشكل مكى ٣١٢/١ - ٣١٤، والقرطبي ١٢٨/٧، وفتح القدير ٧٢٧/١،
وأبو السعود ٢٤٨/٢، والجمل ١٣٦/٢، والشهاب ١٦٤/٤.

وعلى التبريزي والزمخشري الاكتفاء بالمعطوف عليه وحذف المعطوف على هذا التقدير بأنها خلقت للمؤمنين أصالة، وللكافرين تبعاً. قال السمين: ليس هذا جواباً ثالثاً، ولكنه بيان لحسن حذف المعطوف وعدم ذكر المعطوف عليه.

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^(١):

في: جار ومجرور. الدُّنْيَا: صفة مجرورة، وعلامة جرّها كسرة مقدرة للتعذر، وفي تعلقه ما يأتي:

١ - أنه متعلق بـ «ءَامَنُوا». والتقدير: للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة.

٢ - أنه متعلق بالكون العام الذي تعلق به الأسم الموصول «الَّذِينَ»، فيكون خبراً ثانياً عن «هِيَ». والتقدير: هي كائنة في الحياة الدنيا للمؤمنين.

٣ - أنه متعلق بمحذوف حال: أي حالة كونهم في الحياة الدنيا. وهو أحد أقوال الفارسي.

٤ - أنه متعلق بـ «حَرَمَ». والتقدير: قل من حرم في الحياة الدنيا زينة الله... وقد جَوَزَ ذلك الفارسي وتبعه مكّي، ولم يجوزه الهمداني، لما ينشأ عنه من الفصل بين الحال وصاحبه بأجنبي.

٥ - أنه متعلق بـ «زِينَةً». ولم يجزه مكّي للفصل بينه وبينه بالنعت، وهو «الَّتِي...»، والنعت يخرج المصدر عن الشبه بالفعل فلا يعمل.

٦ - جَوَزَ الفارسي أن يتعلق بـ «الطَّيِّبَاتِ»، ويكون تقديره: والطيبات في الحياة الدنيا.

٧ - كذلك جوز الفارسي أن يتعلق بـ «الرِّزْقِ»، فيكون: من الرزق في الحياة الدنيا. وقد رده مكّي؛ لأنه يلزم عنه الفصل بين المصدر «الرِّزْقِ» وما يتعلق به بأجنبي هو قوله: «قل هو للذين آمنوا»، ولأن منزلة المصدر من متعلقه كمنزلة الموصول من صلته.

(١) انظر المصادر السابقة في المواضع نفسها.

٨ - جَوَزَ الْأَخْفَشُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِـ « أَخْرَجَ » ، وَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ: الَّتِي أَخْرَجَهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِعِبَادِهِ .

ومنع ذلك أبن الأنباري؛ إذ يلزم عنه العطف على الموصول قبل تمام صلته، كما يلزم عنه أيضاً الفصل بينهما بجملة: « قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » .

وعند الفارسي أن الفصل في الوجهين السابع والثامن ليس بأجنبي جداً، وهو كلام - في رأيه - يشد الصلة، واستدل لذلك بقوله تعالى: « وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ سرَاءً سَابِقَةً يُبْتَلَاهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ » [يونس ٢٧/١٠]، وإلى ذلك يميل الهمداني^(١)، وهو الظاهر من تخريجه لقول الأخفش. ولم يقبل السمين قول الفارسي، مخرجاً ما استدل به على أوجه هي أليق بصناعة النحو ونظم القرآن.

وقال أبو حيان: « وتقادير أبي علي والأخفش فيها تفكيك للكلام، وسلوك به غير ما تقتضيه الفصاحة. وهي تقادير أعجمية بعيدة عن البلاغة لا تناسب كلام الله، بل لو قدرت في شعر الشنفرى ما ناسب »^(٢).

خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

خَالِصَةً : حال منصوبة. وسمي الفراء نصبها على القطع، وفسره السمين بالنصب على الحال.

وأختلف في ناصبها على ما يأتي^(٣):

١ - هو الكون أو الاستقرار الذي تعلق به « في الحياة الدنيا » وتقديره: هي ثابتة للمؤمنين مستقرة في الحياة الدنيا وخالصة يوم القيامة، وهو قول الزجاج.

(١) الفريد ٢/٢٩٢.

(٢) البحر ٤/٢٩٤.

(٣) الفريد ٢/٢٩٠، وفتح القدير ٢/٢٠، وأبو السعود ٢/٢٤٨، ومشكل مكى ١/٣١٢، والبحر ٤/٢٩١، والبيان ١/٣٥٩.

٢ - هو الضمير الذي في « لِلَّذِينَ » الذي هو الخبر، والعامل على الحقيقة هو الفعل الذي قام « لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » مقامه . وتقديره : قل هي أَسْتَقَرَّتْ للذين آمنوا في حال خلوصها يوم القيامة . وهو قول الأنباري والعكبري .
قال بعضهم : ولا يجوز أن تعمل في « خَالِصَةً » « زِينَةً لِلَّهِ » ؛ لأن المصدر إذا وصف لا يعمل .

٣ - أجاز الفارسي أن يكون العامل فيها « حَرَمٌ » .

قال العكبري : « وهو بعيد جداً ؛ لأجل الفصل » .

يَوْمَ الْقِيَمَةِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب . الْقِيَمَةُ : مضاف إليه مجرور .
وهو متعلق بـ « خَالِصَةً » .

كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

كَذَلِكَ : الكاف^(١) : في محل نصب نعت لمصدر محذوف .

وتقديره : « نفصل الآيات تفصيلاً مثل ذلك » .

ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة . اللام : للبعد والكاف : للخطاب .

نُفَصِّلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

الْآيَاتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة .

لِقَوْمٍ : اللام : جاز ومجرور ، وهو متعلق بـ « نُفَصِّلُ » .

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . والمفعول به محذوف حذفاً اقتصاراً .

وتقديره : يعلمون ما في تضاعيفها من المعاني الرائقة^(٢) ، أو : يعلمون أن الله واحد لا شريك له ، فأحلوا حلاله وحرموا حرامه .

(١) أبو السعود ٢/٢٤٨ ، وفتح القدير ٢/٢٠٠ .

(٢) أبو السعود ٢/٢٤٨ ، والجمل ٢/١٣٦ .

- * وجملة: « يَعْمُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٌ ».
- * وجملة: « قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا . . . » استئنافية لتأكيد إباحة الطيبات مع القصد وعدم الإسراف؛ فلا محل لها من الإعراب.
- * جملة: « هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » في محل نصب مقول القول.
- * جملة: « كَذَلِكَ نَفْصِلُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴿٣٣﴾

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ^(١) :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.
 إِنَّمَا : إن : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. مَا : كافة، وهو لإرادة الحصر.
 حَرَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح.
 رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة.
 ياء النفس: في محل جر بالإضافة. الْفَوَاحِشُ : مفعول به منصوب.
 مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ :

سبق تفصيل إعرابه في الآية/ ١٥١ من سورة الأنعام.

وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ :

وَالْإِثْمَ : الواو: عاطفة. الْإِثْمُ : معطوف على المنصوب قبله.

وَالْبَغْيَ : إعرابه كسابقه.

بِغَيْرِ الْحَقِّ ^(٢) : الباء: جاز. غَيْرٍ : مجرور بالباء. الْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٢٩٤/٤، والدر ٢٦٣/٣، وأبن النحاس ٥١/٢، والبيان ٣٦٠/٢، والعكبري ٥٦٥/١،

ومشكل مكي ٣١٤/١، والقرطبي ١٢٩/٧، وأبو السعود ٢٤٨/٢، والشهاب ١٦٥/٤.

(٢) الفريد ٢٩٣/٢، وأبو السعود ٢٤٨/٢، والعكبري ٥٦٥/١.

١ - وهو متعلق بمحذوف حال مؤكدة؛ لأن البغي لا يكون إلا بغير الحق.

٢ - أو متعلق بـ « أَلْبَغْيِ » مؤكد له.

وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا :

وَأَنْ تُشْرِكُوا : الواو: عاطفة. أَنْ : حرف مصدري ونصب.

تُشْرِكُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ »، وعلامة نصبه حذف النون. وواو

الجماعة: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول في محل نصب معطوف على المنصوبات قبله.

بِاللَّهِ : الباء: جار. اللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالباء، وهو في محل نصب

مفعول ثان مقدم.

مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا :

مَا لَمْ يُنَزَّلْ :

١ - مَا : اسم موصول. والجملة بعده صلة لا محل لها من الإعراب.

٢ - نكرة تامة بمعنى شيء؛ والجملة بعده في محل نصب صفة له.

وعلى الوجهين هي في محل نصب مفعول به أول مؤخر، وقد سبق إعرابه

تفصيلاً في الآية/ ٨١ من سورة الأنعام.

وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ :

وَأَنْ تَقُولُوا : الواو: عاطفة. أَنْ : حرف مصدري ناصب.

تَقُولُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع

فاعل.

والمصدر المؤول في محل نصب، عطفاً على المنصوبات قبله.

عَلَى اللَّهِ : عَلَى : جار. ولفظ الجلالة: مجرور بالحرف وهو متعلق بـ « تَقُولُوا ».

مَا لَا نَعْمُونَ : في ما: وجهان:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة تامة بمعنى شيء.

وعلى الوجهين هو في محل نصب مفعول به.

لَا تَعْمُونَ : لَا : نافية غير عاملة.

تَعْمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل ورفع فاعل.

* وجملة: « لَا تَعْمُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « مَا » موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة إذا جعلت « مَا » نكرة تامة.

وجملة: « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ . . . » استئنافية لبيان المحرمات.

* جملة: « إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي . . . » مقول القول في محل نصب.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٢٤﴾

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ :

الواو: استئنافية بيانية. لِكُلِّ : جار ومجرور. أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور، وهو

متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَجَلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وقدّر بعضهم مضافاً محذوفاً؛ أي لكل أحد من أمة أجل، مراعاة لإفراد أجل.

قال السمين: إنه لا حاجة إلى هذا التقدير؛ فمراد الآية عام، أي أن المفرد هنا على معنى الجمع^(١).

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً :

فَإِذَا : الفاء: عاطفة لجملة على أخرى بينهما اتصال وتعقيب.

إذا : اسم شرط وهو ظرف لما يستقبل من الزمان بني على السكون في محل

نصب بجوابه: « لَا يَسْتَأْخِرُونَ ».

جَاءَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط.

أَجَلُهُمْ : أَجَل : فاعل مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

لَا يَسْتَأْخِرُونَ : لَا : نافية لا عمل لها.

يَسْتَأْخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو جواب الشرط.

قال أبو حيان، إن المضارع المنفي بـ « لَا » إذا وقع جواباً لـ « إِذَا » جاز اتصاله وعدم اتصاله بالفاء؛ فإذا اتصل بالفاء وجب تقدير مبتدأ بينها وبين الفعل^(١).

سَاعَةً : ظرف زمان منصوب، وهو لفظ قصد به القليل من الزمان. وهو متعلق « يَسْتَأْخِرُونَ ».

وَلَا يَسْتَفِيدُونَ : في الواو وجهان^(٢):

١ - عاطفة.

٢ - استئنافية.

ويتعين محل الجملة من الإعراب تبعاً للقول في «الواو».

لَا : نافية غير عاملة.

يَسْتَفِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « يَسْتَفِيدُونَ » ما يأتي:

١ - إذا جعلت الواو عاطفة، كانت معطوفة على « يَسْتَأْخِرُونَ »، وهو قول

الحوفي. وقد رده من العلماء غير واحد؛ لأن « إِذَا » وما بعدها يترتب

عليه الأمور المستقبلية لا الماضية، والاستقدام متقدم على مجيء الأجل،

فهو في حكم الماضي، ومن ثم لا يترتب على « إِذَا ».

(١) البحر ٢٩٥/٤، والدر ٢٦٣/٢.

(٢) البحر ٢٩٥/٤، والدر ٢٦٣/٣، وأبو السعود ٢٤٩/٢، وفتح القدير ٧٢٩/١، والجمل

١٣٧/٢، والشهاب ١٦٥/٤ - ١٦٦.

وقد خرج بعض العلماء القول بالعطف على وجه من الأوجه الآتية:

- أ - أن « جَاءَ » بمعنى « دنا ». تقول العرب: جاء الشتاء بمعنى: دنا. وهو قول الواحدي، والمعنى إذا قرب أجلها فإنها لا تتقدم ولا تتأخر عن وقتها المعين. قال الشهاب: وليس تحته طائل.
- ب - أن الغرض من العطف ليس انتفاء التقدم مع إمكانه في نفسه كالتأخر، بل للمبالغة في انتفاء التأخر في سلك المحال عقلاً.
- ج - أنه معطوف على جملة الشرط لا على جواب الشرط.
- د - أن جواب الشرط هو المعطوف والمعطوف عليه جميعاً، كما في قولك: « الرمان حلو حامض ». وهو مثل يقصد منه في مجموعه أن الوقت تقرر فلا يتغير ولا يتبدل.

- ٢ - إذا جعلت الواو للاستئناف كانت جملة « يَسْتَفِيدُونَ »، في محل رفع خبراً عن مبتدأ محذوف والتقدير: وهم لا يستقدمون، أي: إنهم لا يسبقون الأجل المضروب، كما أنهم لا يتأخرون عنه. وإليه ذهب أبو حيان وتلميذه السمين.

يَبْقَىٰ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٤﴾

يَبْقَىٰ ءَادَمَ :

تقدم تفصيل إعرابه في الآية ٢٦ من سورة الأعراف.

إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ :

إِمَّا^(١) : إن : حرف شرط جازم. ما : زائدة أو صلة للتوكيد. قال الزجاج: «إذا

(١) البحر ٢٩٦/٤، ومعاني الزجاج ٣٣٤/٢، وأبن النحاس ٥٢/٢، ومشكل مكي ٣١٤/١، والشهاب ١٦٦/٤.

ضمت « إن » إلى « ما » لزم الفعل نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة . وقال ابن عطية : « وإذا لم يكن لم يجز دخول النون الثقيلة » . وقال أبو حيان : « وبعض النحويين يجيز ذلك » .

وقيل : « مَا » تفيد العموم ، ومعنى « إما تفعلن » : إن اتفق منك فعل بوجه من الوجوه .

يَأْتِيَنَّكُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وهو فعل الشرط في محل جزم بـ « إن » .

وقد تقدّم التفصيل في الآية/ ٣٨ من سورة البقرة .

وفي جواب الشرط قولان :

١ - أنه محذوف ، وتقديره : فأطيعوهم ، وما بعد ذلك أستئناف وتفصيل . وهو ظاهر قول الأخفش وتبعه القرطبي ، ونسبه ابن الجوزي إلى الزجاج^(١) .

٢ - هو : « فَمَنْ أَتَقَى » وما جاء بعده . وسيأتي تفصل القول فيه .

رُسُلٌ : فاعل مرفوع . مِنْكُمْ : من : جار . الكاف : في محل جر بالحرف .

الميم : للجمع .

وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « رُسُلٌ » .

يَقْضُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . الواو : في محل رفع

فاعل .

وفي محل الجملة قولان :

١ - هي في محل رفع صفة ثانية . وَقَدْ شَبِهَ الْجُمْلَةَ عَلَى الْجُمْلَةِ ؛ لأنه أقرب إلى المفرد منها .

٢ - هي في محل نصب حال من « رُسُلٌ » ، أو من الضمير في « » لتخصيص النكرة بالوصف^(٢) .

(١) معاني الأخفش ٢/٢٩٧ ، والقرطبي ٧/١٣٠ ، وزاد المسير ٢/١١٧ .

(٢) الفريد ٢/٢٩٤ ، والعكبري ١/٥٦٦ .

عَلَيْكُمْ : على : جار . الكاف : في محل جر به . الميم : للجمع ، وهو متعلق بـ « يَخْفَضُ » .

يَنْفِرُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة . ياء النفس : في محل جر بالإضافة .

فَمِنْ أَتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ^(١) :

فمن : الفاء :

١ - واقعة في جواب الشرط « إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ . . . » إذا جعلت « فَمِنْ أَتَقَى . . . » جواباً .

٢ - استئنافية تفصيلية إذا قدرت جواب شرط محذوفاً على قول الأخفش .

من : فيها وجهان :

١ - اسم شرط .

٢ - اسم موصول .

وعلى الوجهين هو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وفي إعراب ما بعده

- على هذا - وجهان :

الوجه الأول :

اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

أَتَقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم باسم الشرط .

والفاعل : مستتر تقديره : هو .

وَأَصْلَحَ : الواو : عاطفة . أصلح : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم ،

عطفاً على الفعل قبله . وفاعله ضمير مستتر كذلك .

(١) البحر ٢٩٦/٤ ، الدرر ٢٦٤/٣ ، ومعاني الأخفش ٢٩٧/٢ ، والكشاف ٦١/٢ ، وفتح القدير

٧٢٩/١ ، وأبو السعود ٢٤٩/٢ ، والشهاب ١٦٦/٤ .

وحذف المفعولان إما للعلم بهما، والتقدير: اتقى ربه وأصلح عمله. وإما
اقتصاراً لعدم تعلق المفعولين به، أي: من كان من أهل التقوى والصلاح.
والرابط مقدر تقديره: « فمن أصلح منكم . . . ».

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ :

الفاء: واقعة في جواب « مَنْ أَتَقَى . . . ». لا: نافية عاملة عمل ليس.
خَوْفٌ : اسم « لا » مرفوع.

عَلَيْهِمْ : على: جار. الهاء: في محل جر به. الميم للجمع، وهو متعلق
بمحذوف خبر « لا ».

وَلَا هُمْ يَخْزَوْنَ :

الواو: عاطفة. لا: نافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَخْزَوْنَ : فعل مضارع
مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.
* وجملة: « يَخْزَوْنَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

- جملة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل جزم في جواب الشرط: « من اتقى ».

* جملة: « وَلَا هُمْ يَخْزَوْنَ » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط السابق.

* جملة فعل الشرط: « أَتَقَى وَأَصْلَحَ » وجوابه في محل رفع خبر عن اسم الشرط
« مَنْ ».

* جملة الشرط: « مَنْ أَتَقَى . . . » وجوابه في محل جزم جواب الشرط: «
يَأْتِيَنَّكُمْ . . . ».

وبها يتم جواب الشرط، وتكون الجملة في الآية بعدها مستأنفة.

الوجه الثاني:

مَنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

* جملة: « أَتَقَى . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « وَأَصْلَحَ . . . » معطوفة على جملة الصلة، فلها حكمها.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ :

الفاء : زائدة في خبر الاسم الموصول على مذهب الأخفش ، أو حملاً للموصول على الشرط .

* جملة : « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر عن « مَنْ » .

جملة : « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة الخبر .

* والجملة في الآية بعده : « وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا . . . » معطوفة على جملة : « فَمَنْ أَتَقَى وَأَصْلَحَ . . . » .

والجملتان المعطوفة والمعطوفة عليها في محل جزم جواب الشرط : « إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ . . . » فكأنه قسم الجواب بين الفريقين . وإليه ذهب الزمخشري وأبو السعود وفي حاشية الجمل أن التوزيع غير لازم ، بل يصح جعل الجملتين جواباً ؛ سواء جعلت « مَنْ » شرطية أو موصولة . وقد حذفت الفاء من الثانية للمبالغة والتأكيد .

وتقدم مثل ذلك في إعراب الآية ٣٨ من سورة البقرة .



وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا :

في الواو وجهان :

- عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط ؛ فهما مجتمعتين جواب « إِمَّا

يَأْتِيَنَّكُمْ . . . » في الآية السابقة ؛ وذلك إذا أعربت « مَنْ أَتَقَى . . . » موصولاً وصلة .

- استئنافية ، إذا أعربت « مَنْ أَتَقَى . . . » شرطية .

الَّذِينَ : فيه وجهان :

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول .

إذا جعلت الجملة مستأنفة .

٢ - هو في محل رفع عطفاً على اسم الشرط « مَنْ » في الآية السابقة إذا

جعلت الجملة من تمام جواب « إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ . . . » .

كَذَّبُوا : فعل ماضٍ . واو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو الضمير العائد على الموصول.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا : الباء: جاز ومجرور. نا: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « كَذَّبُوا » .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَسْتَكْبِرُوا : الواو: عاطفة. أَسْتَكْبِرُوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

عَنْهَا : عَنْ : جاز. ها : في محل جر بالحرف. وهو متعلق بـ « أَسْتَكْبِرُوا » .

* والجملة معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ : أصحاب النار.

فيها وجهان:

الوجه الأول:

على إعراب جملة: « وَالَّذِينَ كَذَّبُوا... » مستأنفة.

أُولَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسرة في محل رفع مبتدأ ثان.

أَصْحَابُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

النَّارُ : مضاف إليه مجرور.

وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول: « الَّذِينَ... »

وَأَسْمُ الْإِشَارَةِ هُوَ الرَّابِطُ^(١).

الوجه الثاني:

على إعراب جملة « وَالَّذِينَ... » معطوفة.

أُولَآءِ : في محل رفع مبتدأ. أَصْحَابُ : خبر مرفوع.

(١) مغني اللبيب ٥/ ٥٨٧.

والجملة جواب للأسم الموصول لما فيه من رائحة الشرط . وادخال الفاء في الجواب الأول دون الثاني للمبالغة في الوعد والمسامحة في الوعيد .
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ . فِيهَا : في . جَار . هَا : في محل جر بالجار ، وهو متعلق بما بعده .

خَالِدُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

وفي محل الجملة من الإعراب وجهان :

١ - في محل نصب حال من « أُولَئِكَ » ، والعامل فيها معنى الإشارة .

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « الَّذِينَ » إذا أعربت الجملة مستأنفة .

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَاهُمُ نَصِيحُهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُتَوَفَّوهُمْ قَالُوا إِنَّا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

فَمَنْ أَظْلَمُ : الفاء استئنافية . مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . أَظْلَمُ : خبر مرفوع ، والاستفهام محمول على النفي ، والمعنى : لا أحد أظلم

مِمَّنِ افْتَرَى : مِنْ : جار . مَنْ : اسم موصول في محل جر بالحرف .

افْتَرَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره :

هو .

عَلَى اللَّهِ : على : جار . ولفظ الجلالة مجرور به وهو متعلق بـ « افْتَرَى » .

كَذِبًا : وفي نصبه ما يأتي :

١ - مفعول به ؛ أي : اختلق كذباً وافتعله .

٢ - مفعول مطلق من معنى الفعل . قال السمين : وفي هذا نظر ؛ لأن المعهود في مثل ذلك إنما هو فيما كان المصدر فيه نوعاً من الفعل نحو : قعد القرفصاء ، أو مرادفاً له لـ « قعدت القرفصاء » . وليس « كَذَباً » من هذا القليل .

٣ - مصدر مؤول بمشتق يعرب حالاً ؛ أي : افترى حال كونه كاذباً . وهي حال مؤكدة .

٤ - مفعول لأجله ؛ أي افترى لأجل الكذب .
وتقدم إعراب مثله في الآيات / ٢١ و ٩٣ من سورة الأنعام .
أَوْ كَذَبَ بِآيَاتِهِ :

أَوْ : عاطفة . كَذَبَ : فعل ماضٍ ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو .
بِآيَاتِهِ : الباء : جاز ومجرور . الهاء : في محل جر وهو متعلق بـ « كَذَبَ » .
* وجملة : « كَذَبَ بِآيَاتِهِ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .
أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ :

أُولَئِكَ : أُولَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ،
والكاف : للخطاب . يَنَالُهُمْ : فعل مضارع مرفوع . الهاء : في محل نصب مفعول به
مقدم وجوباً . والميم : حرف للجمع .

نَصِيبُهُم : فاعل مرفوع . الهاء : في محل جر بالإضافة . الميم للجمع .
مِّنَ الْكِتَابِ : مِّنَ : جاز لابتداء الغاية ، وجُوز فيه التبعض والتبيين بحسب توجيه
المعنى . الْكِتَابِ : مجرور بالحرف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من
نصيبهم ، أي : حال كونه مستقراً من الكتاب .

* جملة : « أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة : « يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم » في محل رفع خبر للمبتدأ « أُولَئِكَ » .

حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا :

حَتَّى : داخلَةٌ على إذا وما بعدها. وفيه أقوال^(١) :

- ١ - هي غائية ابتدائية لا عمل لها، وهو قول الجمهور.
 - ٢ - هي غائية جارة، والجملة بعدها في محل جر بها.، وهو قول ابن درستويه والزجاج.
 - ٣ - هي ابتدائية وليست بغائية. ذهب إليه صاحب التحرير والواحي.
- قال أبو حيان والسمين: « هذا وهم؛ إذ الغاية معنى لا يفارقها ». وقد تقدم تفصيل القول على هذه المسألة في إعراب الآيتين ٦ من سورة النساء و ٢٥ من الأنعام وفي محل جملة « إِذَا » من الإعراب تبعاً للقولين.
- ويختلف محل جملة « إِذَا » من الإعراب تبعاً للخلاف المتقدم.
- إِذَا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، وناصبه « قَالُوا ».
- جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ. التاء: حرف تأنيث.
- الهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. الميم: حرف للجمع.
- رُسُلُنَا : فاعل مؤخر مرفوع. نا: في محل جر بالإضافة.
- يَتَوَفَّوْنَهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. الميم: حرف للجمع.
- ❖ وجملة: « يَتَوَفَّوْنَهُمْ »^(٢) في محل نصب حال من « الرسل ». وقال الهمداني: وليس من الضمير المتصل بالرسل كما زعم بعضهم.
- ❖ وجملة: « جَاءَهُمْ رَسُولُنَا » في محل جر بالإضافة إلى (إذا).

(١) البحر ٢٩٦/٤ - ٢٩٧، والدر ٢٦٤/٣ - ٢٦٥، والكشاف ٦١/٢، والفريد ٢٩٤/٢ - ٢٩٥، وفتح القدير ٧٢٩/١، وأبو السعود ٢٤٩/٢ - ٢٥٠، والجمال ١٣٨/٢ - ١٣٩، والشهاب ١٦٦/٤ - ١٦٧.

(٢) الدر ٢٦٥/٣، وأبو السعود ٢٥٠/٢، والفريد ٢٩٥/٢، وفتح القدير ٢٠٣/٢.

❖ وجملة: « إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا » في محلها قولان:

١ - هي ابتدائية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت حتى غائية ابتدائية.

٢ - هي في محل جر بـ « حَتَّى » إذا جعلتها جازة.

ويكون التقدير : حتى حين مجيء رسلنا. وقال الحوفي هي متعلقة بـ « يَنَالُهُمْ »، وكلامه يحتمل التعلق المعنوي والتعلق الإعرابي، وتبعه في ذلك السمين.

قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

قَالُوا : فعل ماض. واو الجماعة في محل رفع فاعل.

أَيْنَ مَا : هما كلمتان وردتا في رسم المصحف متصلتين، وحقهما الانفصال في الكتابة.

أَيْنَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَا كُنْتُمْ : ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

كُنْتُمْ : فعل ماض. التاء: في محل رفع أسم كان. الميم: حرف للجمع.

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

❖ والجملة: « تَدْعُونَ » في محل نصب خبر « كان ». وجملة: « كُنْتُمْ » صلة « ما » لا محل لها من الإعراب.

مِنْ دُونِ اللَّهِ : مِنْ : جار. دُونِ : مجرور به. اللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « تَدْعُونَ ».

❖ وجملة: « أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

قَالُوا : سبق إعرابها في الآية، وفي محلها قولان:

١ - هي جواب « إذا ». وقيل : هو جواب من حيث اللفظ لا المعنى ، فلا محل لها من الإعراب .

٢ - هي استئنافية جواباً لسؤال مقدر ؛ كأنه قيل : فماذا قالوا عند ذلك ؟

صَلُّوا عَنَّا : صَلُّوا : فعل ماض . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . عن : جار . : في محل جر به ، وهو متعلق بـ « صَلُّوا » ، الذي هو جواب « إذا » من حيث المعنى . كذا قال السمين .

وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ :

وَشَهِدُوا : الواو عاطفة أو استئنافية . شَهِدُوا : فعل ماض .

عَلَى أَنْفُسِهِمْ : جار ومجرور . الهاء : في محل جر بالإضافة . الميم : حرف للجمع . وهو متعلق بـ « شَهِدُوا » .

وجملة : « شَهِدُوا » في محلها قولان :

١ - معطوفة على جملة الجواب : « قَالُوا صَلُّوا عَنَّا » ، فهي داخلة فيه ولها حكمه فلا محل لها من الإعراب . وإليه ذهب أبو حيان . وتعقبه تلميذه السمين ، قال : « وفيه نظر » ؛ فالجواب على الحقيقة ليس « قَالُوا » بل مقول القول وهو « صَلُّوا عَنَّا » ، وكان ينبغي لأبي حيان أن يقول : معطوفة على : ضلوا . على أن هذا القول يرد عليه اعتراض آخر من جهة ترتيب الكلام ، فحقه أن يكون : ضلوا عنا وشهدنا على أنفسنا إلا أن يكون الجواب الثاني محكياً على المعنى . قال السمين : هو محتمل على بعد بعيد .

٢ - الجملة مستأنفة منقطعة عما قبلها وليست داخلة في الجواب .

أَنْتُمْ كَانُوا كَافِرِينَ :

أَنْ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد . الهاء : في محل نصب أسم « أَنْ » والميم : للجمع .

كَانُوا : فعل ماض ناسخ . واو الجماعة : في محل رفع أسم « كان » .

كُفْرَيْنَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كَانُوا كُفْرَيْنَ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

- والمصدر المؤول من أَنْ وأسمها وخبرها:

١ - في موضع نصب مفعول به، وتقديره: وشهدوا على أنفسهم كفرهم.

٢ - في موضع نصب على نزع الخافض، وتقديره: بأنهم كانوا كافرين.

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَيْنَاهُمْ لِأُولِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصْلُونَا فَعَاتَبَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ :

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، عائد إلى الله تعالى، أو إلى خازن النار.

ادْخُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ :

جاء في إعرابها الأوجه الآتية^(١):

الوجه الأول:

قوله: « فِي أُمَمٍ » و« فِي النَّارِ » كلاهما جازّ ومجرور متعلق بـ « ادْخُلُوا ». وقد اعترض على هذا الوجه بعدم جواز تعلق حرف جر واحد متحد في اللفظ والمعنى بعامل واحد. وأجيب عن الاعتراض بجواز أن تكون « فِي » الأولى بمعنى

(١) البحر ٤/٢٩٧ - ٢٩٨، والدر ٣/٢٦٦ - ٢٦٧، والكشاف ٢/٦١ - ٦٢، والعكبري ٥٦٦/١ - ٥٦٧، والفريد ٢/٢٩٦، والقرطبي ٧/١٣١، والبيان ٢/٣٦٠، ومشكل مكّي ١/٣١٤، وفتح القدير ١/٧٣٠، وأبو السعود ٢/٢٥٠، والجمل ٢/١٣٩ - ١٤٠، والشهاب ٤/١٦٧ - ١٦٨، ومغني اللبيب ٢/٥١٤.

(مع)^(١)، أي: مصاحبين للأمم في الدخول، وتكون « في » الثانية باقية على معنى الظرفية.

الوجه الثاني:

قوله: « فِي أُمَمٍ » و« فِي النَّارِ » كلاهما باق فيه حرف الجر على معنى الظرفية وهو الأصل، وكلاهما باق على تعلقه بـ « أَدْخُلُوا »، ولكن على أن « فِي النَّارِ » بدل اشتمال من « فِي أُمَمٍ » بإعاد العامل. وتكون الظرفية في « فِي أُمَمٍ » ظرفية مجازية، والمراد: في جملة أمم.

الوجه الثالث:

قوله: « فِي أُمَمٍ » متعلق محذوف حال من الضمير في « أَدْخُلُوا »، والمعنى: كائنين في جملة أمم.

الوجه الثالث:

قوله: « فِي النَّارِ » يجوز فيه بالإضافة إلى ما تقدّم:

- ١ - أن يتعلق بـ « خَلَّتْ »، والمعنى: في أمم سبقتكم إلى النار.
- ٢ - أن يتعلق بمحذوف صفة لـ « أُمَمٍ »، والمعنى: في أمم كائنة في النار.
- ٣ - أن يتعلق بمحذوف حالاً من « أُمَمٍ »، والمعنى: في أمم حال كونها في النار. وجوز ذلك أن « أُمَمٍ » نكرة مخصصة بأكثر من وصف.
- ٤ - أن يتعلق بمحذوف حالاً من الضمير المستتر في « خَلَّتْ »؛ إذ هو ضمير الأمم.

فَدَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ :

فَدَ : حرف تحقيق. خَلَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على لامة المحذوفة. التاء : حرف تأنيث. والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هي.

(١) انظر مغني اللبيب ٥١٤/٢.

* والجملة في محل جر صفة لـ « أُمِرِ » .

مِنْ قَبْلِكُمْ : جار ومجرور. الكاف: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « خَلَّتْ » .

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « أُمِرِ » .

مَنْ أَلْجَيْنَ وَالْإِنْسَ : جازّ ومجرور. وَالْإِنْسَ: الواو: عاطفة. الْإِنْسَ : معطوف على مجرور.

وفي تعلقه ما يأتي: (١)

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (خلت)، والمعنى: حالة كونها من قبلكم.

٢ - متعلق بمحذوف صفة أخرى لـ « أُمِرِ » ، والمعنى: في أمم كائنة من قبلكم.

قال الهمداني: « « مِنْ أَلْجَيْنَ » لا يجوز أن يكون بدلاً من « قَبْلِكُمْ » كما زعم بعضهم لفساد المعنى » .

وحاصل ما تقدم أن « أُمِرِ » يجوز أن تكون موصوفة بأربعة أوصاف: الجملة الفعلية « قَدْ خَلَّتْ » ، وبالجار والمجرور في كل من « مِنْ قَبْلِكُمْ » ؛ و« مِنْ أَلْجَيْنَ » ، و« فِي النَّارِ » ، ويكون التقدير: في أمم خالية كائنة من قبلكم كائنة من الجن والإنس مستقرة في الناس .

* وجملة: « قَالْ أَدْخُلُوا . . . » استئنافية، جواباً لسؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب. كأنهم قالوا: فما مصيرنا بعد إقرارنا على أنفسنا بالكفر؟

* جملة: « أَدْخُلُوا فِي أُمِرِ . . . » مقول القول في محل نصب.

كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا :

كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ : فيها وجهان: (١)

الوجه الأول:

كُلَّ : ظرف زمان منصوب بـ « لَعَنَتْ » .

ما : حرف مصدري . دخلت : فعل ماضٍ . والتاء : للتأنيث .

و أُمَّةٌ : فاعل مرفوع .

و « ما » مع ما دخلت عليها مصدر مؤول في محل جر بالإضافة إلى « كُلَّ » ،
والزمان محذوف ، وتقديره : كل وقت دخول .

وجملة : « دَخَلَتْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

الوجه الثاني:

ما : نكرة موصوفة بمعنى الوقت ، والعائد محذوف وتقديره : كل وقت دخلت
فيه أمة .

وجملة : « دَخَلَتْ » على هذا الوجه في محل جر صفة لـ « ما » .

وتفيد (كلما) التكرير وفيها معنى الشرط .

لَعَنَتْ أُخْتَهَا :

لَعَنَتْ : فعل ماضٍ . التاء : للتأنيث . والفاعل ضمير مستتر تقديره : هي .

أُخْتَهَا : مفعول به منصوب . ها : في محل جر بالإضافة .

والجملة جواب « كلما » لا محل لها من الإعراب .

حَتَّى إِذَا آذَرَكُمُوهَا فِيهَا جَمِيعًا :

سبق تفصيل الإعراب لمثل هذا في الآية/ ٣٧ من هذه السورة ، وقبلها في الآية/ ٦

من سورة النساء ، والآية/ ٢٥ من سورة الأنعام .

(١) الفريد ٢/ ٢٩٦ ، ومشكل مكى ١/ ٣١٤ .

جَمِيعًا : حال منصوب من الضمير في « أَذَارَكُوا » .

قَالَتْ أَخْرَجَهُمْ لِأُولَهُمْ :

قَالَتْ : فعل ماض . التاء : للتأنيث .

أَخْرَجَهُمْ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر .

الهاء : في محل جر بالإضافة . الميم : حرف للجمع .

لِأُولَهُمْ : اللام^(١) : جاز ، وهو على معنى التعليل لا التبليغ ؛ فهو نظير قولك :

« قلت : اتق الله لزيد » ، لا على معنى أنك أبلغته هذا الأمر ، بل على معنى أنك قلت هذا القول من أجله ، وذلك لأن الخطاب منهم في الآية لله سبحانه . والجار والمجرور متعلق بـ « قَالَتْ » .

- وقيل إن اللام بمعنى « عن » .

أُولَهُمْ : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر . الهاء : في محل جر

بالإضافة . الميم : حرف للجمع .

رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصْلُونَا :

رَبَّنَا : منادى منصوب . وحرف النداء محذوف مقدر . نَا : في محل جر

بالإضافة .

هَؤُلَاءِ : « ها » : حرف تنبيه . أُولَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع

مبتدأ .

أَصْلُونَا : فعل ماض . واو الجماعة : في محل رفع فاعل . نا : ضمير مبني في

محل نصب مفعول به .

* وجملة : « قَالَتْ أَخْرَجَهُمْ ... » جواب « إِذَا » لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « أَصْلُونَا » في محل رفع خبر عن « هَؤُلَاءِ » .

* وجملة : « رَبَّنَا هَؤُلَاءِ ... » في محل نصب مقول القول .

(١) انظر مغني اللبيب ١٧٦/٣ .

※ وجملة: « حَتَّىٰ إِذَا أَذَارَكُوا ... » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَأَتَتْهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ :

الفاء: هي العاطفة الفصيحة. والتقدير: أضلونا فأتبعناهم فأتهم عذاباً..

آتَهُمْ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. الهاء: في محل نصب مفعول

أول. عَذَابًا : مفعول ثان منصوب. ضِعْفًا : صفة منصوبة، أي مضاعفاً.

مِّنَ النَّارِ : مِّنَ : جار للتبيين. النَّارِ : مجرور بالحرف، وهو متعلق بـ « آتِ ».

※ والجملة معطوفة على ما قبلها داخلية في حيز مقول القول.

قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو، عائد على الله سبحانه.

لِكُلِّ : اللام: جاز. كُلٌّ : مجرور باللام، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ضِعْفٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وهو على تقدير موصوف محذوفه، أي: لكل

عذاب ضعف.

وَلَكِنَّ لَا تَعْلَمُونَ :

وَلَكِنَّ : الواو: استئنافية، أو حالية. لَكِنَّ : حرف استدراك مهمل.

لَا تَعْلَمُونَ : لَا : نافية مهملة.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: في

محل رفع فاعل.

وجملة: « وَلَكِنَّ لَا تَعْلَمُونَ » في محلها وجهان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت الواو للاستئناف.

٢ - في محل نصب حال إذا جعلت الواو للحال، وهي داخلية في حيز مقول

القول.

- * وجملة: « قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ » استئنافية جواباً عن سؤال مقدر.
- * وجملة: « لِكُلِّ صَعْفٌ ... » في محل نصب مقول القول.

وَقَالَتْ أُولَئِهِنَّ لَأُخْرِجُهُنَّ مِمَّا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ
كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾

وَقَالَتْ أُولَئِهِنَّ لَأُخْرِجُهُنَّ :

وَقَالَتْ : الواو: عاطفة. وسبق إعراب نظيرها في الآية السابقة واللام في لأخراهم ليست هنا للتعليل كسابقتهما، ولكنها للتبليغ فهو قول إحدى الطائفتين للأخرى.

فَمَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ :

الفاء: عاطفة^(١).

١ - قيل إنها عطفت الجملة المنفية « مَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا ... » على قول الله تعالى للتابعين من الكافرين « لِكُلِّ ضِعْفٌ ... » فيقول المتبوعون: لا فضل لكم علينا، فنحن متساوون في استحقاق الضعف.

٢ - وقيل إن العطف على تقدير ما دعاؤكم الله أنا أضللناكم؟ وما سؤالكم ما سألتكم؟ فما كان لكم علينا من فضل بضلالكم.

٣ - عزا الشهاب في حاشيته إلى شراح الكشف أن المراد بالعطف هو ترتيب الكلام وليس العطف الاصطلاحي في عرف النحاة. وهو في حكم جواب شرط مقدر مرتب على قوله تعالى: « لِكُلِّ ضِعْفٌ »، والتقدير: إذا كان ذلك كذلك فقد ثبت أنه لا فضل لكم علينا في استحقاق الضعف.

(١) البحر ٢٩٩/٤، والدر ٢٦٨/٣، والكشاف ٦٢/٢، والفريد ٢٩٨/٢، والجمل ١٤٠/٢، والشهاب ١٦٨/٤.

٤ - قيل إنها عاطفة على مقدر هو: دعوتم الله فسوى بيننا وبينكم فما كان لكم علينا من فضل.

كُنَّا لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ :

ب : نافية لا عمل لها. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ.

ك : اللام: جار. الكاف: في محل جر به. الميم: حرف للجمع، وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَتْ » مقدم.

عَلَيْنَا : على : جار. نا: في محل جر به. وهو متعلق بـ « فَضْلٍ ».

مِنْ فَضْلٍ : من : جار زائد لاستغراق جنس الفضل. فَضْلٍ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد.

فَذُوقُوا الْعَذَابَ :

الفاء : ١ - هي الفصيحة العاطفة على محذوف مقدر، وهو: استبانت لكم حقيقة أمركم فذوقوا..

٢ - استئنافية، وعليه يكون الخطاب من الله سبحانه.

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والخطاب قيل: من أولاهم لأخراهم، وقيل: من الله سبحانه لكلا الفريقين، وقيل: من كل منهما للأخرى، والأخير في حاجة إلى تقدير، فليس بالأولى.

يَمَّا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ :

يَمَّا كُنْتُمْ : الباء: جار يفيد السببية.

ب : فيها وجهان:

١ - حرف مصدري: لا محل له من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جر بالباء. وتقديره: بكسبكم.

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء (بمعنى الذي)، والتقدير: بالذي كسبتموه، والعائد على الموصول محذوف.

كُنْتُ : كَانَ : فعل ماض ناسخ . التاء : في محل رفع أسم « كَانَ » .
الميم : حرف للجمع .

تَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « تَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر كان .

* وجملة : « كُنْتُ تَكْسِبُونَ » صلة الموصول الحرفي ، أو صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد . الَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب . كَذَبُوا : فعل ماض مبني على الضم . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

بِآيَاتِنَا : جار ومجرور . نا : في محل جر بالإضافة . وهو متعلق بـ « كَذَبُوا » .

وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا : الواو : عاطفة . اسْتَكْبَرُوا : فعل ماض مبني على الضم .

واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

عَنْهَا : عَنْ : جار . ها : في محل جر بالحرف ، وهو متعلق بـ « اسْتَكْبَرُوا » .

لَا تُفَتَّحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ :

لَا : نافية لا عمل لها . تُفَتَّحْ : فعل مضارع مرفوع ، وقد بُني لما لم يُسم فاعله .

لَهُمْ : اللام : جار . الهاء : في محل جر باللام . الميم : للجمع .

وهو متعلق بالفعل قبله .

أَبْوَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع . السَّمَاءُ : مضاف إليه مجرور .

وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ :

الواو : عاطفة . لا : نافية لا عمل لها . يَدْخُلُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

✽ جملة : « إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

جملة : « كَذَّبُوا ... » ومعطوفها « يَدْخُلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

جملة : « لَا تُفْنَحْ لَهُمْ ... » في محل رفع خبر « إن » .

حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ :

حَتَّى : حرف غاية وجر . يَلِجُ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « حَتَّى » .

والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بـ « حَتَّى » والتقدير : حتى ولوج الجمل .

الْجَمَلُ : فاعل مرفوع . فِي : جار . سَمِّ : مجرور بالحرف .

الْخِيَاطُ : مضاف إليه مجرور . وهو نفي مغياً بمستحيل .

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ :

الواو : استثنائية لبيان شدة الوعيد .

كَذَلِكَ : الكاف : في محل نصب صفة لمصدر محذوف . ذَا : في محل جر بالإضافة للكاف . واللام : للبعد . والكاف : للخطاب .

والتقدير : وجزاء مثل ذلك نجزي المجرمين .

نَجْزِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل . والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

الْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾

لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ :

في إعرابها ما يأتي :

الوجه الأول :

لَهُمْ : اللام : جار . الهاء : في محل جر باللام . والميم : حرف للجمع .

وهو متعلق بمحذوف حال ، والتقدير : « كائنًا لهم . . . » ؛ فهو حال مفرد من « الْمُجْرِمِينَ » في الآية السابقة .

مِنْ جَهَنَّمَ : مِّن : جَارَ . جَهَنَّمَ : اسم مجرور ، علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف . وهو متعلق بمحذوف حال من « مِهَادٌ » ؛ لأنه لو تأخر لصلح أن يكون صفة لها .

مِهَادٌ : فاعل مرفوع ، ورافعه هو متعلق « لَهُمْ » .

الوجه الثاني :

لَهُمْ : متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مِنْ جَهَنَّمَ : متعلق بمحذوف حال لـ « مِهَادٌ » .

مِهَادٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

❖ والجملة الاسمية يجوز فيها أن تكون :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - حالية في محل نصب من « الْمُجْرِمِينَ » في الآية السابقة .

وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ :

الواو : عاطفة . مِّن : جَارَ . فَوْقِهِمْ : فَوْق : مجرور بالحرف . والهاء : في محل

جر بالإضافة . والميم : للجمع . ويجوز في إعرابها ما جاز في قوله : « لهم من جهنم مهاد » . وهو على سبيل الاختصار :

١ - مِنْ فَوْقِهِمْ :

أ - متعلق بمحذوف حال.

ب - متعلق بمحذوف خبر مقدم.

٢ - غَوَّاشٍ^(١) :

أ - فاعل مرفوع، ورافعه هو متعلق الظرف.

ب - خبر مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة الرفع على كلا الإعرابين ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وأختلف في تنوينه على قولين:

١ - هو تنوين الصرف، إذ حذفت الياء للطول، فنقص الوزن عن فواعل فجاء منوناً على الأصل.

٢ - هو باق على منعه من الصرف، والتنوين عوض المحذوف. وهو قول الجمهور.

وأختلف في المعوض عنه على قولين:

١ - هو عوض من الياء المحذوفة، وبه قال الجمهور.

٢ - هو عوض من حركتها المستحقة، فلما حذفت الحركة وعوض عنها بالتنوين التقى ساكنان فحذفت الياء. وهو قول المبرد. وعزاه الزجاج إلى سييويه.

وقال الهمداني: والياء تحذف كثيراً في المفرد نحو: القاض والغاز. وفي التنزيل: (أجيب دعوة الداع) وال(كبير المتعال). غير أن حذفها في المفرد جائز، وفي الجمع واجب لأنه أثقل منه.

(١) البحر ٢٩٨/٤، والدر ٢٧٠/٣، ومعاني الأخفش ٢٩٨/٢، والفريد ٣٠١/٢، وأبو السعود ٢٥١/٢، والبيان ٣٦١/٢، ومعاني الزجاج ٣٣٨/٢ - ٣٣٩، وأبن النحاس ٥٣/٤، والعكبري ٥٦٨/١، ومشكل مكي ٣١٥/١ - ٣١٦، والجمل ١٤٢/٢، والشهاب ١٦٩/٤.

وفي محل هذه الجملة ما في سابقتها عطفاً عليها:

١ - أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أنها حالية في محل نصب.

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ :

سبق إعراب نظيره في الآية السابقة، وهو قوله تعالى: «وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ»

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

وَالَّذِينَ : الواو استئنافية. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع

مبتدأ.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : الواو: عاطفة. عَمِلُوا : فعل ماض مبني على الضم.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ءَامَنُوا » والمعطوفة على « عَمِلُوا ... » صلة الموصول لا محل لها

من الإعراب.

لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ^(١) :

لَا : نافية لا عمل لها. نُكَلِّفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً

تقديره: نحن.

نَفْسًا : مفعول به أول منصوب. إِلَّا : أداة حصر.

(١) انظر في إعرابها وما يتلوها: البحر ٣١٠/٤، والدر ٢٧١/٣، والبيان ٣٦١/٢، والكشاف ٦٢/٢،

وأبن النحاس ٥٣/٢، والعكبري ٥٦٨/١، والفريد ٣٠٢/٢، والقرطبي ١٣٣/٧، وفتح

التقدير ٧٣٢/١، وأبو السعود ١٥١/٢، والجمل ١٤٣/٢، والشهاب ١٦٩/٤.

وُسَعَهَا : مفعول به ثان منصوب . « هَا » : في محل جر بالإضافة . وفي محل الجملة قولان^(١) :

١ - هي في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ » ، والرباط مقدر ، أي لا نكلف نفساً منهم . وعلى ذلك يكون « أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ... » استئنافاً .

٢ - هي معترضة لا محل لها من الإعراب بين المبتدأ والخبر « أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ » . قال الجمل : وهو قول أكثر أصحاب المعاني .
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ :
في إعرابها ما يأتي :

الوجه الأول :

أولاً : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان . والكاف : حرف خطاب .

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ : أَصْحَابُ : خبر عن « أُولَئِكَ » . الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور .
وجملة : « أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ » على هذا الوجه في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ » ، وعلى ذلك يكون « لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا ... » اعتراضية ، لا محل لها من الإعراب . والرباط فيها هو اسم الإشارة « أُولَئِكَ » .
قال السمين : وهذا الوجه أعرب .

الوجه الثاني :

أُولَئِكَ : في محل رفع مبتدأ . أَصْحَابُ الْجَنَّةِ : خبر .
والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب ، وعلى ذلك يكون « لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا ... » هو الخبر عن (الذين) .

الوجه الثالث :

أُولَئِكَ : بدل في محل رفع من « الَّذِينَ » .

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ : خبر عن (الذين). والرابط هو اسم الإشارة^(١). و « نَفْسًا... » اعتراضية.

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : في : جَارَ . هَا : في محل جر بالحرف، وهو متعلق بـ « خَالِدُونَ ».

خَالِدُونَ : خبر عن « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي :

١ - في محل نصب على الحال من « أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ».

وجوز أن يكون حالاً من « الْجَنَّةِ » لاشتماله على ضميرها وهو « ». والعامل فيه معنى الإضافة أو اللام المقدرة.

٢ - في محل رفع خبراً ثانياً لـ « أُولَئِكَ ».

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ أَن تَلْكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ :

الواو : للاستئناف. نَزَعْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

مَا فِي صُدُورِهِمْ : مَا : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول .

فِي صُدُورِهِمْ : جَارَ ومجرور بالحرف. الهاء : في محل جر بالإضافة، وشبه الجملة معلق بأستقرار بمحذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

من غل (١) :

ما : جار . غل : مجرور بالحرف ، وفيه وجهان :

١ - من : لبيان الجنس ، وهو معلق بـ « نَزَعْنَا » .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « ما » ، أي : كائناً من غل ، ولم يذكر أبو البقاء غيره .

والجملة استئنافية لبيان أحوالهم لا محل لها من الإعراب .

ما : من نَحْبِهِمْ الْاَكْبَرُ :

ما : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

ما : جار ومجرور . الهاء : في محل جر بالإضافة . وهو متعلق بـ « تَجَرَّى » .

ما : فاعل مرفوع .

وفي محل الجملة من الإعراب الأقوال الآتية (٢) :

١ - هي في محل نصب حال من الضمير المضاف إليه في « صُدُّوهُمْ » ،
والعامل فيه معنى الإضافة . وهو قول أبي البقاء والهمداني .

٢ - هي حال كالسابق ، والعامل فيه « نَزَعْنَا » ، وهو قول الحوفي .

٣ - هي استئنافية لبيان أحوالهم ، فلا محل لها من الإعراب . وقد رد أبو حيان الوجهين الأولين ؛ لأن معنى الإضافة لا يعمل إلا إذا كان المضاف قابلاً للعمل فيما بعده إذا جرد من الإضافة ، ولأن « تَجَرَّى » ليس وصفاً للفاعل « نا » وللمفعول « ما » في قوله « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُّوهُمْ » . وتعقبه السمين فقال إن العامل في الحال ليس معنى الإضافة كما ذهب إليه أبو البقاء ،

(١) الفريد ٣٠٢/٢ ، والعكبري ٥٦٩/١ .

(٢) البحر ٣٠١/٤ ، والدر ٢٧١/٣ - ٢٧٢ ، والبيان ٣٦١/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٣٩/٢ ،

والعكبري ٥٦٩/١ ، والفريد ٣٠٢/٢ ، وأبن النحاس ٥٣/٢ ، وأبو السعود ١٥١/٢ - ١٥٢ ،

والجمل ١٤٣/٢ .

ولكنه هو العامل في المضاف، فالمتضايغان لما كانا شيئاً واحداً ساغ ذلك.

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا :

وَقَالُوا : الواو: استئنافية. قَالُوا : ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الْحَمْدُ لِلَّهِ : الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لله : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

الَّذِي هَدَانَا : الذي: موصول مبني على السكون في محل جر صفة للفظ الجلالة. هَدَانَا : هَدَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. نَا : في محل نصب مفعول به. لِهَذَا : اللام: جارّ. والهاء: للتنبيه. دَا : في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « هَدَى ».

* وجملة: « قَالُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ... » إلى قوله: بـ « بِالْحَقِّ » مقول القول في محل نصب.

* جملة: « هَدَانَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ :

وَمَا كُنَّا : الواو: يجوز فيها وجهان:

١ - أن تكون واو الحال.

٢ - أن تكون للاستئناف.

مَا كُنَّا : مَا : نافية لا عمل لها. كُنَّا : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على

السكون. « نَا »: في محل رفع أسم كان.

لِنَهْتَدِيَ : اللام: هي لام الجحود لتأكيد النفي. وقال القرطبي: هي لام (كي).

قلت: ولم نجدها لغيره.

نَهْتَدِيَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، والمصدر المؤول في

محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف خبر كان؛ أي: وما كنا مستحقين للهداية.

لَوْلَا اَنْ هَدٰنَا اللّٰهُ :

لَوْلَا : حرف أمتناع لوجود. اَنْ : حرف مصدرى. هَدٰنَا : فعل وفاعل وقد سبق التفصيل.

والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف. وجواب « لَوْلَا » محذوف ثقة بدلالة ما قبله عليه، أي: لولا هداية الله حاضرة لشقينا.

وقال أبو السعود: حذف المفعول [أي: المتعلق] في « نَهْتَدِيَّ » و« هَدٰنَا » الثانية، إما لظهور المراد، وإما لإرادة التعميم.

※ جملة: « مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ... » في محلها قولان:

١ - هي في محل نصب حال.

٢ - هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ :

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

جَاءَتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء للتأنيث.

رُسُلٌ رَبِّنَا : رُسُلٌ : فاعل مرفوع. رَبَّ : مضاف إليه مجرور. نَا : في محل جر

بالإضافة.

بِالْحَقِّ : الباء: جارة على معنى التعدية أو المصاحبة والملابسة. الْحَقُّ : مجرور

بالباء وفيه وجهان:

١ - متعلق بـ « جَاءَتْ »، والباء للتعدية فهو مفعول من حيث المعنى.

٢ - متعلق بمحذوف حال، أي: مصحوبين أو ملتبسين بالحق.

※ جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وَوَدُّوْاْ : الواو: عاطفة للجملة على قوله: « وَزَعَمْنَا ... ».

وَوَدُّوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة. وواو

الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ تَلَكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا :

أَنْ : فيها وجهان: (١)

١ - أنها تفسيرية بمعنى: أي؛ لمجيئها بعد « تُودَوُا »، وفي النداء معنى القول دون حروفه.

- وعلى ذلك تكون جملة: « تَلَكُمُ الْجَنَّةُ ... » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أنها مخففة من « أَنْ » الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن المحذوف.

وعلى ذلك تكون الجملة « تَلَكُمُ الْجَنَّةُ ... » في محل رفع خبر « أَنْ »، على الخلاف في إعرابها إعراب مفردات. ويأتي تفصيل القول فيه. وعلى الوجهين تكون « أَنْ » وما بعدها في محل نصب بـ « تُودَوُا »، أو في محل جر بباء مقدرة محذوفة؛ فالأصل « بأن تلكم الجنة ».

تَلَكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا :

في إعرابه الأوجه الآتية (٢):

الوجه الأول:

تَلَكُمُ : في محل رفع مبتدأ. الْجَنَّةُ : خبر أول مرفوع.

أُورِثْتُمُوهَا : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع نائب عن

الفاعل. والواو: للإشباع. هَا : في محل نصب مفعول ثان، والجملة: « أُورِثْتُمُوهَا » في محل رفع خبر ثان عن « تَلَكُمُ ».

(١) انظر مغني اللبيب ١/١٩٢، والبحر ٤/٣٠٠، والعكبري ١/٥٦٩، ومشكل مكى ١/٣١٦، والكشاف ١/٥٤٩، وأبو السعود ٢/٢٥٢.

(٢) البحر ٤/٣٠١، والدر ٣/٢٧١ - ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٢/٣٣٩ - ٣٤٠، والبيان ٢/٣٦١، والكشاف ٢/٦٣، وأبن النحاس ٢/٥٣، والعكبري ١/٥٦٩ - ٥٧٠، والفريد ٢/٣٠٢، ومشكل مكى ١/٣١٦ - ٣١٧، والقرطبي ٧/١٣٤، وأبو السعود ١٥١ - ٢٥٢، والجمل ٢/١٤٣، والشهاب ٤/١٧٠.

الوجه الثاني:

تِلْكُمْ مبتدأ. الْجَنَّةُ : صفة لـ « تِلْكُمْ » أو بدل أو عطف بيان.

✽ وجملة: « أَوْرِثْتُمُوهَا » في محل رفع خبر عن « تِلْكُمْ ».

الوجه الثالث:

تِلْكُمْ : مبتدأ. الْجَنَّةُ : خبر.

✽ وجملة: « أَوْرِثْتُمُوهَا » في محل نصب حال، من الجنة، والعامل فيها معنى الإشارة في تلك، والتقدير: تلکم الجنة أشير إليها مورثة.

وعلى ذلك يكون صاحب الحال عند الهمداني هو الضمير في (إليها) وليس « الْجَنَّةُ ». ومنع أبو البقاء أن يكون العامل فيها « تِلْكُمْ » للفصل بين الحال و« تِلْكُمْ » بالخبر، ولأن المبتدأ لا يعمل في الحال. كما منع أن تكون حالاً من الكاف والميم في « تِلْكُمْ »؛ لأن الكاف حرف خطاب وصاحب الحال لا يكون حرفاً، ولأن الحال تكون بعد تمام الكلام، والكلام لا يتم بـ « تِلْكُمْ ».

الوجه الرابع:

تِلْكُمْ : خبر عن مبتدأ محذوف. الْجَنَّةُ : صفة لـ « تِلْكُمْ »، أي: هذه تلکم الجنة أورثتموها.

✽ وجملة: « أَوْرِثْتُمُوهَا » خبر ثان أو حال.

يَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ : فيها ما يأتي:

الوجه الأول:

ما : موصول مبني على السكون في محل جر.

كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع أسم كان.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في

محل رفع فاعل.

وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة: « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة الأسم الموصول لا محل لها من الإعراب،
والعائد مقدر؛ أي: بالذي كنتم تعملونه.

الوجه الثاني:

ما : حرف مصدري . وهو وما بعده مصدر مؤول في محل جر بالباء .
والتقدير : « بعملكم » .

* وجملة: « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

الوجه الثالث:

ما : نكرة تامة بمعنى شيء في محل جر بالباء .

* وجملة: « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » في محل جر صفة لـ « ما » ، والتقدير: بشيء كنتم
تعملونه .

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا
رَبَّكُمُ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ :

الواو : استئناف لبيان أحوال الفريقين في دار الجزاء .

نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ : أَصْحَابُ : فاعل مرفوع . الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور .

أَصْحَابَ النَّارِ : أَصْحَابَ : مفعول منصوب . النَّارِ : مضاف إليه مجرور .

أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا :

أَن : فيها وجهان^(١) :

(١) البحر ٣٠٣/٤ ، والدر ٢٧٣/٣ ، ومعاني الزجاج ٣٤١/٢ ، وأبن النحاس ٥٤/٢ ، والفريد
٣٠٣/٢ ، والكشاف ٦٣/١ ، والعكبري ٥٧٠ - ٥٧١ ، والفريد ٣٠٣/٢ - ٣٠٤ ، ومشكل
مكي ٣١/! ، والقرطبي ١٣٤/٧ - ١٣٥ ، وفتح القدير ٧٣٣/١ ، وأبو السعود ٢٥٢/٢ ،
والشهاب ١٧١/٤ .

١ - تفسيرية لمجيئها بعد « نَادَى » وفيها معنى القول دون حروفه، وجملة « قَدْ وَجَدْنَا... » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - مخففة من « أَنْ » الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن المحذوف. وجملة: « قَدْ وَجَدْنَا » في محل رفع خبرها، وأن وما بعدها في محل نصب بـ « نَادَى » أو في محل جر بباء مقدرة، والأصل: « بأن قد وجدنا... ».

قَدْ وَجَدْنَا : قَدْ : حرف تحقيق. وَجَدَ : فعل ماض مبني على السكون.

ويجوز أن يكون بمعنى: علم، فينصب مفعولين، أو بمعنى: لقي، فت نصب مفعولاً واحداً. نَا : في محل رفع فاعل.

مَا وَعَدْنَا : فيها وجهان:

١ - مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول أول.

وَعَدْنَا : فعل ماض مبني على الفتح. نَا : في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

رَبُّنَا : فاعل مرفوع مؤخر. نَا : في محل جر بالإضافة .

* وجملة: « وَعَدْنَا رَبُّنَا » صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والعائد مقدر، والتقدير: الذي وعدنا ربنا إياه.

٢ - مَا : حرف مصدري. وهو وما بعده مصدر مؤول في محل نصب مفعول أول.

* وجملة: « وَعَدْنَا رَبُّنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والتقدير: وَعَدَ رَبُّنَا إِيَّانَا.

حَقًّا^(١):

١ - مفعول ثان منصوب إذا جعلت « وَجَدَ » بمعنى: علم.

٢ - حال منصوبة من ضمير الفاعل في « وَجَدْتُمْ »؛ أي: حاقّين، أو من « الموصولة؛ أي: محقّقاً، وذلك إذا جعلت وجد بمعنى: لقي. فهل وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا :

الفاء: عاطفة. هل: حرف استفهام. وَجَدْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا: تقدّم إعراب نظيره الآية. وفيه حذف المفعول الأول. قيل: هو حذف تخفيف وفيه ثقة بدلالة « عليه، وهو الراجح عند الشهاب. وقيل: لإسقاط الكفار عن رتبة التشريف. بالخطاب عند الوعد. وقيل لإطلاق القول في كل ما وعد الله من حساب وثواب وعقاب. وجوز العكبري أن يكون تقدير المحذوف من الثانية هو «ما وعدكم»، ويقوى ذلك أن ما عليه أصحاب النار شر، و «وعد» يستعمل في الخير أكثر. * وجملة: « هَلْ وَجَدْتُمْ . . . » داخلة في حيز النداء، فهي في محل نصب أو جر عطفاً على السابقة. قَالُوا نَعَمْ :

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

نَعَمْ: حرف جواب، وهو مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ: الفاء: عاطفة. أَذَّنَ: فعل ماض مبني على الفتح.

مُؤَذِّنٌ: فاعل مرفوع.

يَبْتَهِمُ^(١): ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلقه

قولان:

١ - هو متعلق بـ « أَذَّنَ » منصوب به.

(١) الفريد ٣٠٤/٢، والعكبري ٥٧٠/١.

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة لـ « مُؤَذِّنٌ »؛ أي: مؤذن كائن بينهم.

لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ :

أَنْ : فيها وجهان ^(١) :

١ - تفسيرية: بعد الأذان الذي هو في معنى القول، فهي بمعنى: أي، وممن ذهب إلى ذلك الزجاج.

٢ - مخففة من « أَنْ » الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن المحذوف.

لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ :

لَعْنَةُ : مبتدأ مرفوع. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَى : جار. الظالمين: مجرور بـ « عَلَى »، وعلامة جرّ الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر.

- « وَأَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ ... » تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « أَنْ » تفسيرية.

وجملة: « لَعْنَةُ اللَّهِ ... » في محل رفع خبر إذا أعربت « أَنْ » مخففة من الثقيلة.

والمصدر المؤول « أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ ... » على هذا الوجه في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر بحرف مقدر، والأصل « بَأَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ ... ».

والقول في تعلق الجار والمجرور هو من باب التنازع^(٢)؛ فالكوفيون يعلقونه بـ « أَدْرَ » لأنه الأول والعناية به أكثر، ويعلقه البصريون بـ « مُؤَذِّنٌ » لأنه الأقرب. وذهب قوم منهم مكّي والواحدي وأبن الأنباري إلى أنك إذا أعربت « بَيْنَهُمْ » متعلقاً بمحذوف صفة لـ « مُؤَذِّنٌ »، لم يجز له العمل؛ لأن وصف اسم الفاعل يجرده من شبه الفعل ويبطل عمله. أما السمين فيجعل العمل لـ « أَدْنُ » في كل حال، ثم عقب

(١) الفريد ٢/٣٠٤، ومعاني الزجاج ٢/٣٧٦، والدر ٣/٣٧٣، والبحر ٢/٣٠٠ - ٣٠١، والعكبري ١/٥٧١.

(٢) البحر ٤/٣٠٣، والدر ٣/٢٧٣، والبيان ٢/٣٦٢، ومشكل مكّي ١/٣١٧.

بقوله: « ولكني رأيت الواحدي أجاز ما أجاز مكي . . وفيه ما تقدم، وهو حسن ».

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفُورُونَ ﴿٤٥﴾

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

الَّذِينَ ^(١): موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ما يأتي:

- ١ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. وتقديره: هم الذين . .
- ٢ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف على الذم، أو على تقدير: أعني الذين.
- ٣ - في محل جرّ، وهو من ثلاثة أوجه: صفة لـ « الظَّالِمِينَ » في الآية السابقة، أو بدل منه، أو عطف بيان.
- يَصُدُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفيه مفعول محذوف للعلم به، وتقديره: يصدون الناس.

ويجوز عدم تقدير المفعول لعدم تعلق القول به، ويكون تقديره: الذين من شأنهم الصد عن سبيل الله، أو هو بمعنى: يُعرضون.

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ : جازّ ومجرور. لفظ الجلالة: مجرور بالإضافة.

والوصف بالموصول حكاية عن قولهم السابق، لأنهم غير متصفين بذلك وقت الأذان، والمعنى: الذين كانوا يصدون . . . وهو متعلق بـ « يَصُدُّونَ ».

وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا :

(١) الدر ٢٧٣/٣ - ٢٧٤، وأبن النحاس !/٥٤، والعكبري ٥٧١/١، والفريد ٣٠٤/٢، والقرطبي ١٣٥/٧، وزاد المسير ١٣٢/٢، وفتح القدير ٧٣٣/١، وأبو السعود ٢٥٢/٢ - ٢٥٣، والشهاب ١٧١/٤.

الواو: عاطفة. يَنْغُونَهَا عِوَجًا : تقدم إعرابها في الآية ٩٩ من سورة آل عمران، وكذلك في الآيتين ٤٥ و ٨٦ من سورة الأعراف^(١).

والجملة معطوفة على صلة الموصول فلا محل لها من الإعراب.
وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ :

وَهُم : الواو للحال. هُم : في محل رفع مبتدأ.

بِالْآخِرَةِ : جازّ ومجرور. وهو متعلق بـ « كَافِرُونَ »، وجعله صاحب زاد المسير متعلقاً بكون محذوف تقديره: وهم بكون الآخرة كافرون.

كَافِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

والجملة في محل نصب حال^(٢).

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا سِمْيَهُمْ وَنَادَوُا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ لَمَّا دَخَلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ :

الواو: عاطفة. بَيْنَهُمَا : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم وجوباً.

حِجَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ^(٣) :

الواو: عاطفة. عَلَى الْأَعْرَافِ : جار ومجرور وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم جوازاً. والتقدير عند الزمخشري: على أعراف الحجاب، فـ (أل) عنده عوض عن الإضافة على مذهب أهل الكوفة. وعند الواحدي: الأعراف هي الحجاب.

(١) انظر مغني اللبيب ٤٨٧/٥.

(٢) فتح القدير ٧٣٤/١.

(٣) البحر ٣٠٥/٤، والدر ٢٧٤/٣، والكشاف ٦٤/، والجمل ١٤٥/٢، والفريد ٣٠٥/٢.

رَجَالٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « بَيْنَهُمَا حِجَابٌ... » وما عطف عليها كلها معاطيف على الاستئنافية قبلها، فلا محل لها من الإعراب.
يَعْرِفُونَ كَلَّا سِيمَهُمْ :

يَعْرِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. كَلَّا : مفعول به منصوب.
سِيمَهُمْ : الباء: جاز. سِيمًا : مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. الهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يَعْرِفُونَ كَلَّا... »^(١) في محل رفع صفة لـ « رَجَالٌ ».
وَنَادَوْا أَصْعَبَ الْجَنَّةِ :

الواو: عاطفة. نَادَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.
أَصْعَبَ الْجَنَّةِ : أَصْعَبَ : مفعول به منصوب. الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.
أَنْ سَلَّمُ عَلَيْكُمْ :

مر إعراب نظيرها في قوله تعالى: أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ [الآية ٤٤ من هذه السورة]. فارجع إليه.

لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ^(٢) :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَدْخُلُوهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول به.

(١) الفريد ٣٠٥/٢، والدر ٢٧٤/٢.

(٢) البحر ٣٠٥، والدر ٢٧٤/٣ - ٢٧٥، والكشاف ٢٦٤، والبيان ٣٦٢/٢، والعكبري ٥٧١/١، والفريد ٣٠٥/٢، ومشكل مكي ٣١٨/١، والقرطبي ١٣٦/٧ - ١٣٧، والجمل ١٤٥/٢، والشهاب ١٧١/٤ - ١٧٢.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي :

- ١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « نَادَوْا » : وتقديره : نادى أهل الأعراف حال كونهم غير داخلين الجنة .
- ٢ - في محل نصب حال من ضمير المفعول المقدر في « نَادَوْا » أي : نادوهم حال كونهم غير داخلين الجنة .
- ٣ - في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ » . قاله الزمخشري ، قالوا : وفيه ضعف للفصل بين الصفة والموصوف بجملة ليست اعتراضية ، وهي « نَادَوْا » .
- ٤ - استئنافية لا محل لها من الإعراب ، كأنها جواب لسؤال مقدر عما صنع بأصحاب الأعراف ، فقيل : لم يدخلوها . .
- ٥ - جوز الهمداني أن تكون في محل نصب حالاً من « رِجَالٌ » ، وسوغ ذلك أنها نكرة موصوفة بجملة « يَعْرِفُونَ كَلًّا . . . » ، ونسب في (الفريد) إلى الأخفش .

وَهُمْ يَطْمَعُونَ :

الواو : للحال أو للاستئناف . هُم : في محل رفع مبتدأ . يَطْمَعُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

※ جملة : « يَطْمَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم » .

وفي جملة : « وَهُمْ يَطْمَعُونَ » ما يأتي :

- ١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَدْخُلُوهَا » على أحد تقديرين :
 أ - لم يدخلوها طامعين في دخولها ، بل على يأس من دخولها .
 ب - لم يدخلوها حال كونهم طامعين ؛ أي : لم يدخلوها بعد ، وهم في وقت عدم الدخول طامعون .

٢ - استئنافية تخبر عنهم بأنهم طامعون في الدخول . وخالف مكّي في التقدير فقال كلاماً نعتة السمين بأنه كلام عجيب ؛ قال مكّي : إن حملت المعنى على أنهم دخلوها ، تكون « وَهُمْ يَطْمَعُونَ » ابتداء وخبراً في موضع الحال

من المضممر المرفوع في « يَدْخُلُوهَا » ، معناه أنهم يئسوا من الدخول فلم يكن لهم طمع في الدخول ، لكن دخلوا وهم على يأس من ذلك . فإن جعلت معناه : أنهم لم يدخلوها بعد ، ولكنهم يطمعون في الدخول برحمة الله ، لم يكن للجمله موضع من الإعراب ، وتقديره : لم يدخلوها ، ولكنهم يطمعون في دخولها برحمة الله .

وقال القرطبي : الوقف على « سَلَّمَ عَلَيْكُمْ » وعلى قوله « لَمْ يَدْخُلُوهَا » ، فإذا جعلت « وَهُمْ يَظْمَعُونَ » حالاً فلا يوقف على « لَمْ يَدْخُلُوهَا » .

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ لِقَاءَ أَحْصَبِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧٢﴾

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ لِقَاءَ أَحْصَبِ النَّارِ (١) :

وَإِذَا : الواو عاطفة إتماماً للحديث والإخبار بأحوال القوم . إِذَا : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بالفعل بعده : « قالوا » .

صُرِفَتْ : فعل ماض مبني على الفتح . والتاء للتأنيث .

أَبْصَرُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع . الهاء : في محل جر بالإضافة .

لِقَاءَ : ظرف مكان منصوب ، وهو مصدر في الأصل بمعنى اللقاء ، ثم استعمل لجهة اللقاء . ولم يأت مصدر على وزن تفعّال إلا هذا المصدر وتبيان .

أَحْصَبِ النَّارِ : مضاف إليه مجرور . النَّارِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة : « صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ » في محل جر بالإضافة .

* وجملة : « إِذَا صُرِفَتْ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٣٠٥/٤ ، والدر ٢٧٥/٣ - ٢٧٦ ، والكشاف ٦٤/٢ ، والعكبري ٥٧١/١ - ٥٧٢ ، والفريد ٣٠٦/٢ ، ومشكل مكّي !/٣١٨ ، والقرطبي ١٣٧/٧ ، وفتح القدير ٧٣٤/١ ، والجمال ١٤٦/٢ - ١٤٧ ، والشهاب ١٧٢/٤ .

قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ :

قَالُوا : فعل ماضٍ . واو الجماعة : في محل رفع فاعل . رَبَّنَا : رَب : منادى منصوب ، وحرف النداء مقدر . نَا : ضمير في محل جر بالإضافة .

لَا تَجْعَلْنَا : لَا : حرف دعاء جازم . تَجْعَلْنَا : فعل مضارع مجزوم . نَا : في محل نصب مفعول به أول . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

مَعَ الْقَوْمِ : مَعَ : ظرف مكان منصوب . الْقَوْمِ : مضاف إليه مجرور .

والظرف متعلق بمحذوف مفعول ثانٍ ، والتقدير : لا تجعلنا كائين معهم .
الظَّالِمِينَ : صفة مجرورة وعلامة جرّها الياء .

※ وجملة : « قَالُوا ... » لا محل لها من الإعراب . جواب شرط غير جازم .

※ وجملة : « لَا تَجْعَلْنَا ... » مقول القول في محل نصب .

وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾

وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا :

وَنَادَى : الواو : عاطفة . نَادَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر .

أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ : أصحاب : فاعل مرفوع . الأعراف : مضاف إليه مجرور .

رَجُلًا : مفعول به منصوب .

※ وجملة : « نَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ » معطوفة على سوابقها ، فلا محل لها من الإعراب .

يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ :

يَعْرِفُونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول .

※ وجملة : « يَعْرِفُونَهُمْ ... » في محل نصب صفة لـ « رَجُلًا » .

قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، وهو بدل من « نَادَى » . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ :

فيها وجهان^(١) :

الوجه الأول:

مَا : اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم لـ « أَغْنَىٰ » .

أَغْنَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

عَنْكُمْ : عن : جار . والكاف: في محل جر به، وهو متعلق بـ « أَغْنَىٰ » .

جَمْعُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة .

وهو محمول على التوبيخ والتبكيت .

الوجه الثاني:

مَا : نافية غير عاملة .

أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ : باقية على إعرابها السابق .

* وجملة: « قَالُوا . . . » تفسيرية لـ « نَادَى » لا محل لها من الإعراب .

وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ :

الواو: عاطفة . مَا : حرف مصدري . كُنْتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على

السكون . التاء: في محل رفع أسم كان .

تَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون .

واو الجماعة: في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٣٠٦/٤، والدر ٢٧٦/٣، والعكبري ٥٧٢/١، والفريد ٣٠٦/٢ - ٣٠٧، ومشكل

مكي ٣١٨/١، وأبو السعود ٢٥٣/٢، والجمل ١٤٦/٢، والشهاب ١٧٢/٤ .

وجملة: « تَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب خبر كان.

وجملة: « كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل رفع عطفاً على جمعكم،
والتقدير: وكونكم تستكبرون.

هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا
تُحْزِنُونَ

هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ (١):

هَؤُلَاءِ: الهمزة: حرف أستفهام للتقرير والتوبيخ. هَؤُلَاءِ: ها: حرف تنبيه،
و هَؤُلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

الَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر.

أَقْسَمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

وجملة: (٢) « هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ » في محل نصب بالقول المتقدّم: أي: قالوا ما
أغنى، وقالوا أهؤلاء...

- وقد تكون جملة استثنائية غير داخلية في حيز القول.

وجملة: « أَقْسَمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ:

لا: نافية لا عمل لها. يَنَالُ: فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب

مفعول به. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِرَحْمَةٍ: جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يَنَالُ ».

(١) البحر ٣٠٥/٤ - ٣٠٦، والدر ٢٧٦/٣، والعكبري ٥٧٢/١، والفريد ٣٠٧/٢، وفتح القدير

٧٣٥/١، وأبو السعود ٢٥٣/٢ - ٢٥٤، والشهاب ١٧٢/٤.

(٢) الدر ٢٧٦/٣.

* وجملة: « لَا يَنَالُهُمْ » . . . جواب القسم لا محل له من الإعراب .

* جملة: « أَهْوَلَاءَ أَقْسَمْتُ » يجوز في محلها من الإعراب وجهان :

١ - أن تكون من تنمة القول في الآية السابقة فهي في محل نصب ، وتكون من قول أصحاب الأعراف لأصحاب النار إشارة إلى أهل الجنة .

٢ - أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب ، وأختلف في القائل والمشار إليه على أقوال :

أ - هو قول مالك لأهل النار مشيراً إلى أهل الأعراف .

ب - هو قول أهل الأعراف إشارة إلى أنفسهم يخاطبون أهل النار .

ج - هو قول الملائكة لأهل النار إشارة إلى أهل الجنة .

أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ :

أَدْخُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .
الْجَنَّةَ : مفعول به منصوب .

* والجملة مقول قول في محل نصب .

وأختلف في القائل على أقوال^(١) :

أ - هو من تنمة القول في الآية السابقة ، فهو من قول أصحاب الأعراف .

ب - هو من قول الملائكة ، إما لأهل الأعراف ، وإما لأهل الجنة على الخلاف السابق .

ج - أن قوله: « أَهْوَلَاءَ الَّذِينَ . . . » من قول أهل الأعراف ، و« أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ » من قول الله عز وجل .

وفيهما غير ذلك .

لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ :

لَا : نافية عاملة عمل ليس . خَوْفٌ : اسم « لَا » مرفوع .

عَلَيْكُمْ : عَلَى : جارة. والكاف: في محل جرب « عَلَى »، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة: « لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ » في محل نصب حال من الواو في « ادْخُلُوا »؛ أي: آمنين. وهي داخلة في مقول القول السابق.
وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ.
تَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنْتُمْ ».
* وجملة: « وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال.
وهي أيضاً داخلة في مقول القول.

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّكَ اللَّهُ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ :

وَنَادَىٰ : الواو عاطفة. نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.
أَصْحَابُ النَّارِ : أَصْحَابُ : فاعل مرفوع. النَّارِ : مضاف إليه مجرور.
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ : أَصْحَابُ : مفعول منصوب. الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.
أَنْ أَفِضُوا ^(١) :

أَنْ : تحتل أن تكون تفسيرية أو حرفاً مصدرية أو مخففة من الثقيلة. والأخير هو مقتضى قول ابن النحاس: «هو مثل أن تلکم الجنة..».

(١) البحر ٣٠٦/٤ - ٣٠٧، والدر ٢٧٧/٣، والبيان ٣٦٣/٢، ومعاني الأخفش ٢٩٩/٢، والكشاف ٦٥/٢، وأبن النحاس ٥٥/٢، والعكبري ٥٧٢/١، والفريد ٣٠٨/٢، وأبو السعود ٢٥٤/٢، والجمل ١٤٧/٢.

أَفِضُوا : فعل أمر محمول على الترجي، وهو مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَفِضُوا » لا محل لها من الإعراب؛ سواء أعربت تفسيريًا أو صلة للموصول الحرفي. وفي محل رفع خبر « أَنَّ » إذا أعربت « أَنْ » مخففة، وأسمها ضمير الشأن المحذوف.

- والمصدر المؤول: « أَنَّ أَفِضُوا » في محل جر بحرف جرٍّ مقدّر أي: بالإفاضة. مِنْ الْمَاءِ : مِنْ : جار. الْمَاءِ : مجرور بها. ويجوز في « مِنْ »: ^(١)

أ - أن تكون للتبعيض، والجار والمجرور متعلق بمحذوف هو صفة للمفعول المقدر، وتقديره: شيئاً من الماء.

ب - أن يضمن الفعل « أَفِضُوا » معنى فعل يتعدى بـ (مِنْ) نحو: أنعموا علينا بالفيض. ويكون الجار والمجرور متعلقاً بـ « أَفِضُوا » على هذا التأويل. أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ :

أو : عاطفة تفيد التخيير أو الإباحة. وقيل: هي بمعنى الواو، غير أن « وَ » لتجويز الجمع. والواو: لإيجاب الجمع.

مِمَّا : مِنْ : جارة. وما : فيها قولان: ^(٢)

١ - موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مِنْ »، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - حرف مصدري لا محل له من الإعراب. رَزَقَكُمُ اللَّهُ :

رَزَقَكُمُ : فعل ماض مبني على الفتح. الكاف: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

(١) الدر ٣/٢٧٧، والفريد ٢/٣٠٨.

(٢) الدر ٣/٢٧٧.

❖ وجملة: « رَزَقَكُمُ اللَّهُ »:

أ - صلة الأسم الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

ب - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، وتقديره: أو من رزق الله إياكم.

- وقوله: « مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ »

أ - معطوف على « مِنْ أَلْمَاءَ » على تضمين « أَفِضُوا » معنى: ألقوا؛ لأن الإفاضة لا تكون إلا في المائعات، فقدّر فعل صالح للعمل في كليهما.

ب - أن يقدر بعده: « ... » أو من غير الماء من الأشربة « لكي يصح العطف.

ج - أن يحمل العطف على المشاكلة، نحو قول الشاعر:

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا.

د - أن يكون « مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ » عامّاً يدخل فيه الماء المذكور. قال السمين: وهو بعيد، أو متعذر للعطف بـ « أَوْ ».

قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّ اللَّهَ :

إِنَّ : حرف تأكيد ناسخ ناصب. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

حَرَمَهُمَا : فعل ماض مبني على الفتح. الهاء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: مستتر تقديره: هو.

عَلَى الْكَافِرِينَ : عَلَى : جاز. الْكَافِرِينَ : مجرور بـ « عَلَى » وعلامة جره الياء.

وهو متعلق بـ « حَرَّمَ ».

❖ وجملة: « حَرَمَهُمَا ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة: « إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوا إِنَّ اللَّهَ... »^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب، جواباً لسؤال مقدر هو: فماذا قالوا؟

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِتَيْنِنَا ^(٥١) يَجْحَدُونَ

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا :

الَّذِينَ^(٢) : اسم موصول مبني على الفتح، وفي إعرابه ثلاثة أوجه :

١ - في محل جر صفة للكافرين في الآية السابقة على فرض الوصل. وهو الظاهر.

٢ - في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين...، على فرض القطع.

٣ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أذم أو أعني، على فرض القطع أيضاً.

وعلى الوجهين الثاني والثالث تكون الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب استكمالاً لبيان حال القوم في الدنيا ومآلهم في الآخرة.

وأحال أبو حيان في إعراب هذه الجملة على ما تقدم في سورة الأنعام في الآيتين/ ٧٠ و ١٣٠.

اتَّخَذُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

دِينَهُمْ : مفعول أول منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

لَهْوًا : مفعول ثان منصوب. وَلَعِبًا : الواو عاطفة. لَعِبًا : معطوفة على المنصوب قبله.

(١) أبو السعود ٢/ ٢٥٤.

(٢) الدر ٣/ ٢٧٨، والفريد/ ٣٠٩، والعكبري ١/ ٥٧٣، وفتح القدير ٢/ ٢١٠.

وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا :

وَعَرَّتْهُمْ : الواو: عاطفة، و عَرَّتْهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح . التاء: للتأنيث . الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول . الميم: للجمع .

الْحَيَوةُ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .

الدُّنْيَا : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر .

فَالْيَوْمَ نَنْسَهُمْ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: فنسونا فالיום ننساهم . الْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب بـ « نَنْسَهُمْ » .

نَنْسَهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر . والهاء: في محل نصب مفعول . والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن .

كَمَا سَوَّاهُ (١) :

الكاف: فيها قولان:

١ - الكاف: في محل نصب صفة لمصدر محذوف .

مَا : حرف مصدري . نسوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة . واو الجماعة: في محل رفع فاعل . و « مَا سَوَّاهُ » مصدر مؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف، والتقدير: ننساهم نسياناً مثل نسيانهم لقاء يومهم .

٢ - الكاف: جارة للتعليل . والتقدير: ننساهم لأجل نسيانهم لقاء يومهم هذا . ولم يذكر أبو حيان إلا هذا الوجه .

(١) البحر ٣٠٧/٤، والدر ٢٧٨/٣، والبيان ٣٦٣/٢ - ٣٦٤، ومعاني الزجاج ٣٤١/٢، وابن النحاس ٥٥/٢، ومشكل مكّي ٣١٨/١، والعكبري ٥٧٣/١، والفريد ٣٠٩/٢، والقرطبي ١٣٩/٧، وفتح القدير ٧٣٦/١، وأبو السعود ٢٥٤/٢، والجمل ١٤٧/٢ - ١٤٨، والشهاب ١٧٣/٤ .

٣ - جوز الشهاب أن تكون الكاف للتشبيه في هذا الموضع على التعيين دون قوله: « كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ » المعطوف عليه.

لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا :

لِقَاءَ : مفعول منصوب. يَوْمِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء : في محل جر مضاف إلى « يَوْمٍ ».

ويجوز فيه أن يكون قد أضيف إلى المصدر على التوسع في معناه، وأن يكون التقدير: لقاء العذاب في يومهم هذا ، فالمفعول محذوف.

هَذَا : ها : حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة لـ « يَوْمِهِمْ ».

وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ :

الواو: عاطفة. ما : حرف مصدري. كَانُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع أسم كان.

بِآيَاتِنَا : جَارَ ومجرور. نَا : في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « يَجْحَدُونَ ».

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول^(١): « مَا كَانُوا » معطوف على « مَا نَسُوا »، فهو في محل جر.

* وجملة: « كَانُوا بِآيَاتِنَا . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

(١) الفريد ٢/٣٠٨، وفتح القدير ٢/٢١٠، وأبو السعود ٢/٢٥٤.

وَلَقَدْ جِئْنَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

وَلَقَدْ جِئْنَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ :

الواو: استئنافية، بياناً للنعمة التي جحد بها أهل الكفر.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

جِئْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. وهو عائد على من تقدّم من الكفرة.

بِكِتَابٍ : الباء: جازة للتعدية فقط. كِتَبَ: مجرور بالباء وهو متعلق بـ « جَاءَ ».

فَصَّلْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

وجملة: « فَصَّلْنَاهُ » في محل جر صفة لـ « كِتَبَ ».

عَلَىٰ عِلْمٍ ^(١): جازّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف حال:

وفي صاحب الحال قولان:

١ - من ضمير الفاعل في « فَصَّلْنَاهُ »، والتقدير: أي عالمين بما فيه من الحكمة والموعظة.

٢ - من ضمير المفعول في « فَصَّلْنَاهُ »؛ أي: مشتملاً على علم جم.

هُدًى وَرَحْمَةً : اسمان منصوبان، وفي علة نصبهما وجهان ^(١) :

الوجه الأول:

هُدًى : حال منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

(١) البحر ٣٠٨/٤، والدر ٢٧٨/٣ - ٢٧٩، وأبن النحاس ٥٥/٢ - ٥٦، والكشاف ٦٥/٢،

والعكبري ٥٧٣/١، والفريد ٣٠٩/٢، ومشكل مكّي ٣١٩/١، والقرطبي ١٣٩/٧، وفتح

القدير ٧٣٦/١، وأبو السعود ٢٥٤/٢، والجمل ١٤٨/٢، والشهاب ١٧٣/٤.

وَرَحْمَةً : معطوف على الحال منصوب.

وفي صاحب الحال قولان:

١ - هو « كَتَبَ » ، وسوّج ذلك مع كونه نكرة أنه خُصَّصَ بجملته الوصف « فَصَّلْنَاهُ » .

٢ - من ضمير المفعول، وهو الهاء في « فَصَّلْنَاهُ » . والتقدير: هادياً ذا رحمة.

الوجه الثاني:

أن نصب « هُدًى » على أنه مفعول لأجله و « رَحْمَةً » معطوف عليه .
والتقدير: من أجل الهدى والرحمة.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

لِقَوْمٍ : جازٍ ومجرور، وهو متعلق بـ « فَصَّلَ » .

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

* وجملته: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ » .

* وجملته: « لَقَدْ جَنَّبَهُمْ » جواب قسم أو استئناف، فلا محل لها من الإعراب.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٢﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ :

هَلْ : حرف استفهام. يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

* وجملته: « هَلْ يَنْظُرُونَ ... » استئناف لبيان حال من كفر بالكتاب يوم القيامة.

إِلَّا تَأْوِيلَهُ : أداة حصر ملغاة. تَأْوِيلُهُ : مفعول منصوب.

والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب بـ « يَقُولُ » .

يَأْتِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل .

تَأْوِيلُهُ : فاعل مرفوع . الهاء : في محل جر مضاف إليه .

※ وجملة : « يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ » .

※ وجملة : « يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

يَقُولُ الَّذِيكَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ :

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع . الَّذِيكَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع

فاعل .

نَسُوهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . الهاء : في محل نصب مفعول .

※ وجملة : « نَسُوهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : جارٌّ لا ابتداء الغاية . قَبْلُ : مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ،

وهو في محل جر بـ « مِنْ » . وهو متعلق بـ « نَسُوهُ » .

قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ :

قَدْ جَاءَتْ : قَدْ : حرف تحقيق : جَاءَتْ : فعل ماض مبني على الفتح .

والتاء : حرف تأنيث .

رُسُلُ رَبِّنَا : رُسُلُ : فاعل مرفوع . رَبِّنَا : مضاف إليه مجرور . نَا : في محل جر

مضاف إليه .

بِالْحَقِّ : الباء : جارة ، للحال أو للتعدية . الْحَقُّ : مجرور بالباء .

وفي تعلقه وجهان : (١)

- ١ - متعلق بـ « جَاءَ » والباء للتعدية، والتقدير: أ جاءت الحق.
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل، والتقدير: ملتبس بالحق. وفي الكلام حذف، أي جاءوا بالحق فلم نصدقهم.
- * وجملة: « قَدْ جَاءَتْ . . . » في محل نصب مقول القول.
- فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها. هل : حرف أستفهام.

لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ : فيها ما يأتي:

الوجه الأول:

- لَنَا : اللام: جارة. نا : في محل جر باللام، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- مِنْ شُفَعَاءَ :
- من : جارة زائدة للتوكيد قبل المبتدأ. شُفَعَاءَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة
- مقدرة منع من ظهورها أشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الوجه الثاني:

- الجار والمجرور متعلق بـ « شُفَعَاءَ ».
- من : جارة زائدة للتوكيد قبل الفاعل. شُفَعَاءَ : فاعل مرفوع بكون مقدر، وعلامة رفعه على ما هي عليه في الوجه الأول.
- وَجَازَ - بِإِجْمَاعٍ - إعرابه فاعلاً مع زيادة « مِنْ »، لاعتماد الجار على الاستفهام قبله. والاستفهام محمول على التمني، لإيقانهم أنه لا شفاعة هنالك.
- فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ^(١) :
- الفاء: عاطفة سببية واقعة في جواب الاستفهام.

(١) البحر ٣٠٨/٤ - ٣٠٩، والدر ٢٧٩/٣، ومعاني الأخفش ٣٠٠/٢، وأبن النحاس ٥٦/٢،

والبيان ٣٦٤/٢، ومعاني الزجاج ٣٤١/٢ - ٣٤٢، والكشاف ٦٥/٢، والعكبري ٥٧٣/١ - =

يَشْفَعُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من (أن والفعل) معطوف على « شَفَعَاءَ »، وهو اسم صريح، والتقدير: هل لنا شفعاء فشفاعة منهم لنا.

لنا: اللام جارة. نا: في محل جر باللام وهو متعلق بـ « يَشْفَعُوا ». أَوْ نُرَدُّ :

أَوْ : عاطفة. نُرَدُّ : فعل مضارع مرفوع، ونائب الفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. وقد عطفت الجملة الفعلية « نُرَدُّ » على الأسمية هل لنا من شفعاء على المعنى لوقوعهما في حيز الاستفهام. والتقدير: هل يشفع لنا شافع أو هل نُرَدُّ فنعمل... .

فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ :

الفاء: عاطفة سببية واقعة في جواب الاستفهام الثاني على التقدير السالف: هل نُرَدُّ فنعمل. نَعْمَلْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

غَيْرَ الَّذِي :

غَيْرَ : مفعول منصوب. أو أنها نعت لمفعول مطلق محذوف، أي: فنعمل عملاً غير الذي كنا نعمل. الَّذِي : موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كُنَّا : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون. نا: في محل رفع أسم كان.

نَعْمَلْ : فعل مضارع مرفوع، الفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

❖ وجملة: « كُنَّا نَعْمَلْ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، أي: نعمله.

وجملة: « نَعْمَلْ » في نصب خبر «كان».

قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. خَسِرُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنْفُسُهُمْ : مفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « قَدْ خَسِرُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ :

الواو: عاطفة. ضَلَّ : فعل ماض مبني على الفتح.

عَنْهُمْ : عن جارة. الهاء: في محل جر بـ « عَنْ »، وهو متعلق بـ « ضَلَّ ».

مَا كَانُوا : مَا : موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع أسم (كان). يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة: « كَانُوا يَفْتَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: « يفترونه ».

إِنَّا رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرٍ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾

إِنَّا رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ (١) ... :

إِنَّا : حرف ناصب ناسخ مؤكّد.

(١) البحر ٣٠٩/٤ - ٣١٢، والدر ٢٨١/٣ - ٢٨٢، ومعاني الأخفش ٣٠٠/٢، ومعاني الزجاج ٣٤٢/٢، والبيان ٣٦٤/٢ - ٣٦٥، والكشاف ٦٥، وأبن النحاس ٥٦/٢ - ٥٧، =

رَبِّكُمْ : اسم إن منصوب . والكاف : في محل جر بالإضافة .

اللَّهُ : في لفظ الجلالة المرفوع ما يأتي :

- ١ - خبر إن ، وهو الظاهر وقول الجمهور .
- ٢ - بدل أو عطف بيان من محل اسم « إِنَّكَ » ، فهو وإن كان منصوباً محله الرفع . وهو ضعيف .

الَّذِي : اسم موصول مبني على السكون . وفي محله من الإعراب الأقوال الآتية :

- ١ - هو في محل رفع صفة أو بدلاً أو عطف بيان من لفظ الجلالة ، إذا أعربت لفظ الجلالة خبراً لـ « إِنَّكَ » .
- ٢ - هو في محل رفع خبراً ثانياً لـ « إِنَّكَ » ، أو خبراً فقط ، إذا أعربت لفظ الجلالة تابعاً لمحل اسم « إِنَّكَ » .

٣ - هو في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : هو ، والقطع هنا للمدح .

٤ - هو في محل نصب مفعولاً لفعل محذوف تقديره : أمدح .

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

خَلَقَ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

السَّمَوَاتِ : مفعول منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة .

وَالْأَرْضَ : الواو : عاطفة ، الأرض : معطوف على منصوب .

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

فِي : جازه . سِتَّةَ : مجرور بالحرف . أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور .

وفي تعلقه قولان :

١ - متعلق بـ « خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » معاً ، وهو على تقدير مضاف محذوف ،

أي : في مقدار ستة أيام عند بعض العلماء ، إذ اليوم محدود بطلوع

الشمس وغروبها ، وهو ما لا يكون إلا بعد خلق السموات والأرض .

٢ - أنه متعلق بفعل مقدر بعد واو العطف، أي: وخلق الأرض في ستة أيام.
ويكون خلق السموات مطلقاً بغير مدة. قال السمين: وهو ضعيف جداً.

* وجملة: « خَلَقَ السَّمَوَاتِ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ :

ثُمَّ : عاطفة. اسْتَوَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. قيل: يعود على « الله » سبحانه، وقيل: هو عائد على المصدر المفهوم من خلق.

عَلَى الْعَرْشِ : عَلَى : جازة. الْعَرْشِ : مجرور بالحرف، وهو متعلق بـ « اسْتَوَى ».

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكُمْ اللهُ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ... » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ :

يُغْشَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

والفاعل: مستتر تقديره: هو.

اللَّيْلَ : مفعول أول منصوب. وهو الفاعل في المعنى دون اللفظ.

النَّهَارَ : مفعول ثان منصوب. وهو المفعول لفظاً ومعنى وفي الكلام محذوف هو: ويغشي النهار الليل. وقد ترك لدلالة المذكور عليه، أو لأن الكلام يحتمل الأمرين.

* وفي محل جملة: « يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ » من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل نصب حال. وأختلف في صاحبه؛ فيحتمل أن يكون من الضمير المستتر في « خَلَقَ »، وتقديره: خلقهن مُغْشِيَا الليل النهار؛ أو من الضمير المستتر في « اسْتَوَى »، وتقديره: استوى على هذه الحال.

٢ - هي استئنافية لا محل لها من الإعراب لإظهار دلائل العظمة في الخلق.

يَطْلُبُهُ حَيْثُا :

يَطْلُبُهُ : فعل مضارع مرفوع . الهاء : في محل نصب مفعول . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

حَيْثُا : في تخريج نصبه ما يأتي^(١) :

١ - هو نائب عن مفعول مطلق . والتقدير : طلباً حَيْثُا أي : هو صفة مصدر محذوف في الأصل .

٢ - هو حال . وجاء في تعيين صاحبه ما يأتي :

أ - هو ضمير الفاعل المستتر في « يَطْلُبُهُ » ، والتقدير : حائثاً .

ب - هو ضمير المفعول في يطلبه ، والتقدير : محثوثاً .

٣ - هو صفة أو بدل من « طالباً » المقدر ؛ أي : طالباً حَيْثُا . وهو قول ابن جني والقرطبي وغيرهما .

وجملة : « يَطْلُبُهُ حَيْثُا »^(٢) في محل نصب حال . وفي صاحبه :

أ - هو « أَلَيْلَ » ؛ لأنه المتحدث عنه .

ب - هو « أَلنَّهَارَ » ؛ لأن كليهما طالب ومطلوب .

وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهُ :

في إعرابها وجهان^(٣) :

١ - هي معاطيف على « أَلَسَمَوَاتِ » منصوبة مثلها بالفعل « خَلَقَ » .

مُسَخَّرَاتٍ : حال من المعاطيف جميعاً منصوبة . وعلى هذا يكون عطف مفرد على مفرد .

(١) الفريد ٣١٣/٢ ، وأبو السعود ٢٥٥/٢ ، وفتح القدير ٢١١/٢ ، والبحر ٣٠٩/٤ ، والدر ٢٨١/٣ .

(٢) الفريد ٣١٢/٢ ، وفتح القدير ٢١١/٢ ، والدر ٣٨١/٣ .

(٣) فتح القدير ٢١٠/٢ ، وأبو السعود ٢٥٥/٢ ، والفريد ٣١٣/٢ ، والدر ٢٨١/٣ .

٢ - اَلشَّمْسُ : منصوب بفعل محذوف تقديره: جعل، فهي مفعول أول.
وما بعده معاطيف عليه.

مُسَخَّرَاتٍ : مفعول ثان منصوب. وعلى هذا هو من عطف الجمل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفا على ما قبلها.

بِأَمْرٍ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « مُسَخَّرَاتٍ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « اَلشَّمْسُ » وما عطف عليه، أي: مصاحبة
لأمره.

أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ :

ألا : حرف استفتاح وتنبيه. له : جاز والضمير في محل جر، وهو متعلق
بمحذوف خبر مقدم.

الْخَلْقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَالْأَمْرُ : معطوف على المبتدأ مرفوع مثله.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بَبَارِكِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ :

بَبَارِكِ : فعل ماض جامد مبني على الفتح.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

رَبُّ الْعَالَمِينَ :

رَبُّ : ١ - صفة مرفوعة للفظ الجلالة.

٢ - بدل مرفوع.

الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

* والجملة استئنافية بيانية لتقرير شمول الربوبية والعظمة لله سبحانه.

﴿ ٥٥ ﴾ اَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً اِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ

اَدْعُوا رَبَّكُمْ :

اَدْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

رَبَّكُمْ : مفعول منصوب . والكاف : في محل جر بالإضافة .

تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ^(١) :

تَضَرُّعًا : اسم منصوب . وفي نصبه ما يأتي :

١ - نائب عن المفعول المطلق ، أي : دعاء تضرع .

٢ - مفعول لأجله : أي لأجل التضرع . قاله العكبري .

٣ - حال : من ضمير الفاعل في « اَدْعُوا » ؛ أي : متضرعين ، أو بتقدير

مضاف ؛ أي : ذوي تضرع .

وَخُفْيَةً : الواو : عاطفة خفية معطوف على تضرعاً ، فيجوز فيه جميع ما تقدم .

※ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

اِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكّد . الهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » .

لَا يُحِبُّ : لَا : نافية غير عاملة . يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر

تقديره : هو .

الْمُعْتَدِينَ : مفعول منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

※ وجملة : « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وجملة : « اِنَّهُ لَا يُحِبُّ . . . » استئنافية تعليلية لمدلول الكلام السابق .

(١) البحر ٣١٢/٤ ، الدر ٢٨٢/٣ ، والبيان ٣٦٥/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٤٤/٢ ، والكشاف

٦٥/٢ ، والعكبري ٥٧٤/١ ، والفريد ٣١٤/٢ ، ومشكل مكّي ٣٢٠/١ ، وفتح القدير ٧٣٩/١ ،

والجمل ١٥٠/٢ ، والشهاب ١٧٥/٤ .

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا :

وَلَا تُفْسِدُوا : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُفْسِدُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِي الْأَرْضِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « تُفْسِدُوا ».

بَعْدَ إِصْلَاحِهَا :

بَعْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تُفْسِدُوا ».

إِصْلَاحِهَا : مضاف إليه مجرور. و هَا : في محل جر بالإضافة.

وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا :

وَادْعُوهُ : الواو: عاطفة. اَدْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

خَوْفًا : في نصبها قولان:

١ - حال؛ أي: خائفين أو ذوي خوف.

٢ - مفعول لأجله، أي: لأجل الخوف.

وَطَمَعًا : الواو: عاطفة. طمعاً: معطوفة على « خَوْفًا »، فهو في حكم الحال أو

المفعول لأجله.

* وجملة: « لَا تُفْسِدُوا ... » وما عطف عليها معطوف على ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. رَحِمَتْ : اسم « إِنَّ » منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. قَرِيبٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِنَ الْمُحْسِنِينَ : مِّنَ : جَارَةٌ. الْمُحْسِنِينَ : مجرور بـ « مِّنَ » ، وعلامة جرّه الياء . وهو متعلق بـ « قَرِيبٌ » .

※ الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وفي فوات المطابقة بين اسم « إِنَّ » وخبرها من حيث التذكير والتأنيث أقوال^(١) منها :

١ - أن « رَحِمَتْ » بمعنى الغفران أو الثواب أو العفو أو المطر أو الرحم أو الترحم ، وكلها مذكر ، فحملت الصفة على المعنى دون اللفظ .

٢ - أنه صفة لمحذوف مذكر ، والتقدير : شيء قريب ، أو : أمر قريب .

٣ - أنه على معنى النسب ، فمعنى : « قَرِيبٌ » هو : ذات قرب .

٤ - أنه مصدر على وزن « فاعيل » كتنقيق ، ومن ثم لزم الأفراد والتذكير .

٥ - أن « فاعيل » بمعنى « فاعل » ، يشبه « فاعيل » بمعنى « مفعول » ، فيستوي فيه المذكر والمؤنث ، وقد ضعفه الكرمانى .

٦ - أنه مؤنث مجازي ؛ لذا جاز فيه التذكير والتأنيث وقد ضعفه قوم ، إذ المؤنث المجازي إذا تقدم على فعله وجب تأنيث الفعل ؛ فهو ليس بمطرّد .

٧ - جوز الفراء في « قَرِيبٌ » إذا دلت على قرب المسافة والزمان أن يستوي فيها المذكر والمؤنث ، خلافاً لما يراد به النسب والقراءة ؛ إذ لا بد فيه من التاء ، وقد رده الزجاج .

وفيه غير ما ذكر ؛ قال الشهاب : « لهم في تأويله وجوه بلغت خمسة عشر وجهاً » . وما قدمناه هو أشهرها .

(١) البحر ٣١٤/٤ - ٣١٦ ، وانظر حاشية طويلة للمحقق في المسألة . الدر ٢٨٣/٣ ، ومعاني الأخفش ٣٠/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٤٤/٢ - ٣٤٥ ، والبيان ٣٦٥/٢ ، والكشاف ٦٦/٢ ، وأبن النحاس ٥٧ / ٢ ، والعكبري ٥٧٥/١ ، والفريد ٣١٤ / ٢ - ٣١٥ ، ومشكل مكي ٣٢٠/١ - ٣٢١ ، والقرطبي ١٤٥/٧ - ١٤٦ ، وزاد المسير ١٣٠/٢ ، وفتح القدير ٧٤٠/١ ، وأبو السعود ٢٥٦/٢ ، والجمل ١٥١/٢ ، والشهاب ١٧٥/٤ .

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ :

وَهُوَ : الواو : عاطفة للجملة على ما قبلها، وهو قوله : « إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ ... » .

هُوَ : ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : موصول مبني على السكون في محل رفع خبر .

يُرْسِلُ الرِّيحَ : يُرْسِلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : مستتر تقديره : هو .
الرِّيحَ : مفعول منصوب .

بُشْرًا : حال منصوب ؛ أي : مبشرات من مفعول « يُرْسِلُ » . وأصله جمع بشيرة على بُشْر بضميتين ؛ نحو نذرة ونذُر، وسكنت الشين في رواية حفص عن عاصم للتخفيف .

بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ :

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب . يَدَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء، وحذفت النون للإضافة .

رَحْمَتِهِ : رَحْمَةً : مضاف إليه مجرور . الهاء : في محل جر بالإضافة . والظرف متعلق بـ « يُرْسِلُ » ، أو بقوله : « بُشْرًا » .

* وجملة : « يُرْسِلُ الرِّيحَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ ... » معطوفة على ما سبق، فلا محل لها من الإعراب .

حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا :

حَتَّى : حرف غاية وجر .

إِذَا : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله : « سُقْنَهُ » وهو جواب الشرط .

أَقَلْتُ : فعل ماض مبني على الفتح . والتاء : حرف تأنيث .

والفاعل : مستتر تقديره : هي . سَحَابًا : مفعول منصوب .

ثِقَالًا : صفة منصوبة . والسحاب : يذكر ويؤنث فجاز اتباع الصفة على التأنيث ، كما جاز إفراد الوصف وجمعه .

※ وجملة : « إِذَا أَقَلْتُ . . . » في محل جر بـ « حَقَّ » .

※ وجملة : « أَقَلْتُ سَحَابًا » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » .

سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيَّتٍ :

سُقْنَهُ : فعل ماض مبني على السكون . نَا : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول . وقد أعيد على اللفظ دون المعنى ؛ وإلا قيل : سُقْنَاهَا .

لِبَلَدٍ : اللام : جارة . بَلَدٍ : مجرور باللام ، قيل اللام لانتهاء الغاية ، وقيل للتعليل : أي لإحياء بلد . وقال الجمل : ولا يظهر . وهو متعلق بـ « سُقْنَهُ » .

مَّيَّتٍ : صفة مجرورة .

※ وجملة : « سُقْنَهُ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ ^(١) :

فَأَنْزَلْنَا : الفاء : عاطفة . أَنْزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نَا : في محل رفع فاعل . بِهِ : الباء : جارة . الهاء : في محل جر بالباء .

وهو متعلق بـ « أَنْزَلَ » . وفي عود الضمير الأقوال الآتية :

١ - يعود على « بَلَدٍ » وهو أقرب مذكور ، وتكون الباء ظرفية . وهو الظاهر .

(١) البحر ٤/٣٢١ ، والدر ٣/٢٨٥ - ٢٨٦ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٤٥ - ٣٤٦ ، والكشاف ٢/٦٦ ، وأبن النحاس ٢/٥٨ ، والعكبري ١/٥٧٦ ، والفريد ٢/٣١٨ ، والقرطبي ٧/١٤٧ ، وزاد المسير ٢/١٣١ ، وفتح القدير ١/٧٤٠ ، والجمل ٢/١٥٢ ، والشهاب ٤/١٧٦ .

٢ - يعود على « سَحَابًا »، وتكون إما بمعنى « من »؛ أي من السحاب. قال أبو حيان: وهذا ليس بجيد؛ لأن فيه تضمين الحروف. وإما سببية؛ أي: بسبب السحاب.

٣ - يعود على الريح.

٤ - يعود على المصدر المستفاد من « سُقْنُهُ »، أي بسبب السَّوق. وضعفه السمين لعوده على غير مذكور مع وجود مذكور.

أَلْمَاءَ : مفعول منصوب.

فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ :

فَأَخْرَجْنَا: الفاء: عاطفة. أَخْرَجْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ثَا : في محل رفع فاعل.

بِهِ : الباء: جازه. والهاء: في محل جر بالباء، وهو متعلق بـ « أَخْرَجَ ».

١ - وفي عائد الضمير ما في ضمير « فَأَنْزَلْنَا بِهِ » من أقوال. وإذا كان عائداً لـ « بَلَدٍ »؛ فالباء للإلصاق في الأول، وظرفية في الثاني.

٢ - وقيل: هو عائد على « أَلْمَاءَ ». ورجحه الزجاج والهمداني.

٣ - وقيل: الضمير الأول عائد على « السَّحَاب » والثاني على « الْبَلَد ».

مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ : مِنْ : جارة للتبعية أو لابتداء الغاية. كُلِّ : مجرور بـ « مِنْ ». الثَّمَرَاتِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملتا: « فَأَنْزَلْنَا » و « فَأَخْرَجْنَا » معطوفتان على « سُقْنُهُ »، فليس لهما محل من الإعراب.

كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى :

كَذَلِكَ : الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، والعامل فيه

« نُخْرِجُ ». ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

والتقدير: مثل ذلك الإخراج نخرج الموتى.

نُحْرِجُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : نحن .

الْمَبْرُورُ : مفعول منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر .

والجملة استئنافية ، بيانا للمقارنة بين الحالين التي تدرك بالتذكر والتدبر .

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ :

لعل : ناسخ ناصب يفيد الترجي بحسب الأصل ، وهي هنا للترجي والإطماع بحسب حال المخاطبين ، أو للتعليل ، أو للتعريض .

وقد مرّ القول في أمثالها [سورة البقرة ٢/٢١] .

الكاف : في محل نصب أسم « لعل » . تَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

وجملة : « تَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر لعل .

وجملة : « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » محمولة على الطلب أو التعليل ، فلا محل لها من الإعراب . قال السمين : « ولا يجوز أن تكون حالا ، وإن كان كلام بعضهم يوهم ذلك » .

الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ
صَرَّفَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ :

وَالْبَلَدُ : الواو : استئنافية لتتميم التشبيه أو على إرادة التمثيل .

الْبَلَدُ : مبتدأ مرفوع . الطَّيِّبُ : صفة مرفوعة .

يَخْرِجُ نَبَاتُهُ :

يَخْرِجُ : فعل مضارع مرفوع . نَبَاتُهُ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جر

بالإضافة .

والجملة في محل رفع خبر .

يَاذُنِ رَبِّهِ :

الباء : جارة للسببية أو للحالية، إِذْنِ : مجرور بالباء . رَبِّهِ : مضاف إليه مجرور . الهاء : في محل جر بالإضافة وشبه الجملة متعلق بـ « يَخْرُجُ » ، إذا جعلت الباء سببية ، ومتعلق بمحذوف حال إذا جعلتها حالية .

قيل : وفي الكلام حال محذوف ، تقديره : يخرج وافياً حسناً وذلك بدلالة « نَكِدًا » فيما بعد .

* وجملة : « أَلْبَلُدُ أَلَطِيبُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا :

وَالَّذِي : الواو : عاطفة . الذي : موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لمحذوف مرفوع . والتقدير : والبلد الذي خبث ، بدلالة قوله : « أَلْبَلُدُ أَلَطِيبُ » .

خَبَثَ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

لَا يَخْرُجُ : لَا : نافية غير عاملة . يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : مستتر

تقديره : هو .

والكلام في أصله على تقدير مضاف محذوف من الأول ، أي : ونبات الذي خبث « ، أو من الثاني وتقديره : لا يخرج نباته إلا نكدا . فلما حذف المضاف وهو « نَبَات » وأقيم المضاف إليه مقامه ؛ وهو « الَّذِي » صار الضمير للفاعل المستتر في « يَخْرُجُ » بعد أن كان بارزاً في محل جر .

قالوا : وفي الكلام حذف دلّت عليه المطابقة ، فتقدير الكلام : والذي خبث لا يخرج بإذن ربه إلا نكدا . وقد ذكرت في الأولى تشريفاً ومدحاً ، ولم تذكر في الثانية لدلالة الأولى عليها .

* وجملة : « خَبَثَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « لَا يَخْرُجُ » في محل رفع خبر .

إِلَّا نَكِدًا : إِلَّا : أداة حصر . نَكِدًا : فيه وجهان :

١ - حال منصوب من ضمير الفاعل في « يَخْرُجُ » .

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: إلا خروجاً نكداً، وغاير بين الموصولين، فاستعمل الألف واللام مع « أَلْبَلَدُ الطَّيِّبُ » و« أَلَّذِي » مع ما خبث فصاحة وتفننا ولمقابلة كلمتين بكلمتين.

كَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ :

كَذَلِكَ : الكاف: نعت لمصدر محذوف، وهو في محل نصب بـ « نَصْرَفُ ». ذا : في محل جر بالإضافة واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

نَصْرَفُ الْآيَاتِ : نَصْرَفُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن. الْآيَاتِ : مفعول منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

والتقدير: نصرف الآيات تصرفاً مثل ذلك.

لِقَوْمٍ : اللام: جارة. قَوْمٍ : مجرور باللام، وهو متعلق بـ « نَصْرَفُ ».

يَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَشْكُرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة: « أَلَّذِي خَبَثَ » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « كَذَلِكَ نَصْرَفُ ... » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٨﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ :

لَقَدْ ^(١) : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر؛ أي: والله لقد أرسلنا ...

قَدْ : حرف تحقيق.

(١) انظر مغني اللبيب ٥٣٩/٢، والكشاف ٥٥٢/١، والبحر ٣٢٠/٤٥.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

نُوحًا : مفعول منصوب.

إِلَى قَوْمِهِ : إِلَى : حرف جر. قَوْم : مجرور بـ «إِلَى». الهاء : في محل جر مضاف إليه. وهو متعلق بـ «أَرْسَلْنَا».

* والجملة أستئناف بالقسم لا محل لها من الإعراب.

فَقَالَ : الفاء : عاطفة أو أستئنافية. قال : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره :

هو.

يَقُومُ : يَا : حرف نداء. قَوْم : منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها حركة المناسبة، وهو مضاف إلى ياء النفس المحذوفة تخفيفاً بدلالة الكسرة.

أَعْبُدُوا اللَّهَ :

أَعْبُدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة : في محل رفع فاعل.

الله : لفظ الجلالة مفعول منصوب.

* وجملة : «فَقَالَ يَقُومُ . . .» معطوفة على «أَرْسَلْنَا».

أو هي أستئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة : «يَقُومُ أَعْبُدُوا اللَّهَ . . .» في محل نصب مقول القول.

مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ^(١) :

وفيها ما يأتي :

مَا لَكُمْ : مَا : نافية لا عمل لها.

لَكُمْ : اللام : جازة. الكاف : في محل جر باللام.

(١) البحر ٣٢٥/٤، والدر ٢٨٧/٣، والبيان ٣٦٧/٢، والكشاف ٦٧/٢، وأبن النحاس ٥٩/٢، والعكبري ٥٧٧/١، والفريد ٣٢٠/٢، ومشكل مكّي ٣٢٢/١، والقرطبي ١٤٩/٧، وفتح القدير ٧٤٢/١، وأبو السعود ٢٨٥/٢، والجمل ١٥٣/٢، والشهاب ١٧٨/٤.

- ١ - وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- ٢ - أو هو للتبيين والتخصيص والخبر محذوف تقديره: ما لكم من إله في الوجود غير الله.
- مَنْ إِلَهٍ :

مَنْ : حرف جر زائد. إِلَهٍ : فيه وجهان :

- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
- ٢ - فاعل مرفوع للكون المقدر، أي: ما كائن إله لكم. وعلامة الرفع كما هي في الوجه السابق.
- غَيْرُهُ : في إعرابه وجهان^(١):

- ١ - أنه مرفوع، صفة لـ « إِلَهٍ » على المحل وهو الرفع، إذ إن « مَنْ » زائدة كما تقدم.
- ٢ - أنه مرفوع بدلاً من « إِلَهٍ » على المحل دون اللفظ، وذلك لوقوعه موقع إلا في مثل ما من إله إلا الله، ولما كانت « إلا الله » مبدلة من محل « مَنْ إِلَهٍ » فقد أعطيت (غير) حكم (إلا).

وجملة: « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ ... » تفسيرية، أو تعليلية لوجه اختصاص الله بالعبادة، ولذا لم تعطف بفاء ولا واو، ولا محل لها من الإعراب.

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

- إِنِّي : إن : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. الياء : في محل نصب أسم « إِن ».
- أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : مستتر وجوباً تقديره: أنا.
- عَلَيْكُمْ : عَلَى : حرف جر. الكاف : في محل جر بـ « عَلَى »، وهو متعلق بـ « أَخَافُ ».

(١) البحر ٤/٣٢٠، والدر ٣/٢٨٧، والفريد ٢/٣٢٠، وأبو السعود ٢/٢٥٨، وفتح القدير ٢/٢١٦، والعكبري ١/٥٧٧، ومشكل مكّي ١/٣٢٢.

عَذَابٌ : مفعول منصوب. يَوْمٌ : مضاف إليه مجرور. عَظِيمٌ : صفة مجرورة.

* وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إِنْ ».

* وجملة: « إِنْ أَخَافُ . . . » تعليل الأمر بإفراد الله بالعبادة، فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرْنَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٦٠﴾

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ^(١) :

قَالَ : فعل ماضٍ. الْمَلَأُ : فاعل مرفوع.

مِنْ قَوْمِهِ : مِنْ : جارة. قَوْمِهِ : مجرور بـ « مِنْ ». الهاء : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور للتبيين والتخصيص. أو متعلق بمحذوف حال من الملاء.

إِنَّا لَنَرْنَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ :

إِنَّا : إِنْ : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. نَا : في محل نصب أسم « إِنْ ».

لَنَرْنَكَ : اللام : هي المرحلة. نَرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، وفيها وجهان:

١ - هي من رؤية البصر: وعلى ذلك يكون: الكاف: في محل نصب مفعول.

فِي ضَلَالٍ : فِي : جارة. ضلال: مجرور بـ « فِي »، وهو متعلق بمحذوف

حال من الكاف في « نراك ». قال السمين: وليس بظاهر.

٢ - هي رؤية قلبية؛ وعلى ذلك يكون: الكاف: في محل نصب مفعول أول.

فِي ضَلَالٍ : جار ومجرور في محل نصب مفعول ثان.

مُبِينٍ : صفة مجرورة. وجعلت « فِي » للظرفية مبالغة في اتهامهم إياه عليه السلام بالاستغراق في الضلال.

(١) البحر ٤/٣٢٤، والدر ٣/٢٨٨، والكشاف ٢/٦٧، والعكبري ١/٥٧٧، والفريد ٢/٣٢٠ - ٣٢١، وفتح القدير ١/٧٤٢، وأبو السعود ٢/٢٥٨، والجمل ٢/١٥٤.

✽ وجملة: « قَالَ أَلَمْأَلُ » استئنافية جواباً لسؤال مقدر.

✽ وجملة: « إِنَّا لَنَرَنَّكَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ يَنْقَوْمُ لَيْسَ فِي ضَلَلَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾

قَالَ يَنْقَوْمُ لَيْسَ فِي ضَلَلَةٍ :

قَالَ : فعل ماض ، والفاعل : مستتر تقديره : هو .

يَنْقَوْمُ : يا : حرف نداء . قَوْمٌ : منادى منصوب مضاف إلى ياء النفس المحذوفة بدلالة الكسرة . وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة . وياء النفس المحذوفة في محل جر مضاف إليه .

لَيْسَ فِي ضَلَلَةٍ :

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ جامد مبني على الفتح .

بِ : الباء : جارة ، وياء النفس في محل جر بالباء ، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَيْسَ » مقدم .

ضَلَلَةٍ : اسم ليس مؤخر مرفوع .

قالوا: إن نفي الضلالة الواحدة أبلغ في نفي إحاطة الضلالة به واستغراقه فيه .

وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ :

وَلَكِنِّي : الواو : عاطفة . لكن : حرف ناسخ ناصب يفيد الاستدراك . ياء النفس :

في محل نصب أسم « لَكِن » .

رَسُولٌ : خبر « لَكِن » مرفوع .

مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ : مِّن : جارة . رَبِّ : مجرور بـ « مِّن » .

الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ، وشبه الجملة متعلق

بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ » ، و« مِّن » لا ابتداء الغاية مجازاً .

وجملة: « قَالَ يَنْقَوْمُ » استئنافية جواباً لسؤال مقدر ، فلا محل لها من

الإعراب .

❖ وجملة: « يَفْعَوِ لَيْسَ بِ... » في محل نصب مقول القول.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي :

أُبَلِّغُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. الكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

رِسَالَتِي : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر مضاف إليه.

❖ وفي محل جملة: « أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي... » ثلاثة^(١) أقوال:

١ - استئنافية لبيان ما خصه الله به من الرسالة، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ » في الآية السابقة.

وقد راعى في ذلك ضمير المتكلم في « نَكْنِي »، دون الأسم الظاهر «رَبِّي».

٣ - جوز العكبري أن تكون في محل نصب حالاً، والعامل فيه الجارّ « رَبِّي ».

وَأَنْصَحُ لَكُمْ :

وَأَنْصَحُ : الواو: عاطفة. أَنْصَحُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لَكُمْ : اللام: جارة. الكاف: في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « أَنْصَحُ »،

وقد جيء باللام للتقوية وإفادة إخلاص النصح؛ إذ الفعل يتعدى بنفسه في الأصل.

(١) البحر ٣٢٤/٤، والدر ٢٨٨/٣ - ٢٨٩، والكشاف ٦٨/٢، والعكبري ٥٧٨/١، والفريد

٣٢١/٢، وفتح القدير ٧٤٢/١.

وجملة: « أَنْصَحْ لَكُمْ » معطوفة على « أُبَلِّغُكُمْ . . . »، فلها حكمها في المحل:
الاستئناف أو الوصفية.

وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ :

وَأَعْلَمُ : الواو : عاطفة. أَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، بمعنى : أعرف، فهو
ناصب لمفعول واحد. والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنا.

مِنْ اللَّهِ : مِنْ : جازة. اللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بـ « مِنْ » .
وفيه قولان :

- ١ - متعلق بـ « أَعْلَمُ » ، و « مِنْ » ابتدائية ؛ أي ابتداء علمي من الله .
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من « ما » ، أو من العائد المحذوف في « نَعْلَمُونَ » .
نَعْلَمُونَ :

ما : ١ - موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول .

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول .

لَا : نافية لا عمل لها. نَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت
النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.
وجملة: « لَا نَعْلَمُونَ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا جعلت « ما » موصولاً،
والعائد محذوف أي: تعلمونه.

٢ - في محل نصب صفة إذا جعلت « ما » نكرة موصوفة.

وجملة: « وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ . . . » معطوفة على « أُبَلِّغُكُمْ » ، فلها حكمها:
الاستئناف أو الوصفية.

وجملة: « أُبَلِّغُكُمْ » وما عطف عليها داخل في مقول القول في الآية السابقة،
فهو في محل نصب .

أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾

أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ ^(١) :

أَوْ عَجِبْتُمْ : الهمزة: للاستفهام وهو إنكار، وقد دخلت على واو العطف. قيل :
« سبيل الواو أن تدخل على حروف الاستفهام، إلا الألف لقوتها ».

والخلاف في هذه الواو مشهور :

١ - فهي عند الزمخشري عاطفة على فعل محذوف تقديره: أكذبتكم وعجبتم،
أو: أستعبدتم وعجبتم.... وذهب مذهب الزمخشري قوم منهم
الشوكاني وأبو السعود.

٢ - على رأي الجمهور: لا حذف ولا تقدير، بل الأصل فيها هو:
«وأعجبتم»، وقدمت همزة الاستفهام لوجوب تصديرها، وللناية بها.

عَجِبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.
أَنْ جَاءَكُمْ :

أَنْ : حرف مصدري. جَاءَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: في محل
نصب مفعول مقدم وجوباً.

- والأصل في المصدر المؤول من (أَنْ والفعل) هو: مَنْ أَنْ جَاءَكُمْ ، وهو في
محل جر بالحرف (من) استصحاباً للأصل على رأى الخليل والكسائي، وفي
محل نصب على نزع الخافض عند سيبويه والفراء.

ذِكْرٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

(١) البحر ٣٢٥/٤، والدر ٢٨٩/٣، ومعاني الأخفش ٣٠٥/٢، وأبن النحاس ٦٠/٢،
ومعاني الزجاج ٣٤٦/٢، والكشاف ٦٨/٢، والفريد ٣٢٢/٢، والعكبري ٥٧٨/١،
والقرطبي ٥٠/٧، وفتح القدير ٧٤٢/١، وأبو السعود ٢٥٩/٢، والشهاب ١٨٠/٤.

مِنْ رَّبِّكُمْ : مَنْ : جازة. رَبِّكُمْ : مجرور بـ « مِنْ » ، والكاف : في محل جر بالإضافة. وفيه قولان :

١ - متعلق بـ « جَاء » ، و(من) ابتدائية مجازية ؛ أي ابتداء مجيئه من ربكم .

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « ذِكْرٌ » .

عَلَى رَجُلٍ :

عَلَى : جازة. رَجُلٍ : مجرور بـ « عَلَى » ، وفيه ما يأتي :

١ - أن ثمة مضمراً محذوفاً، وتقديره: على لسان رجل .

٢ - أن « عَلَى » بمعنى : (مع)، فلا إضمار ولا حذف. وهو كقوله : « رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ » [آل عمران ١٩٤/٣].

٣ - لا حاجة إلى تقدير محذوف أو تضمين الحرف، فالمعنى : أنزل إليكم ذكر على رجل. قال السمين وهو أولى ؛ لأن تضمين الأفعال أولى من تضمين الحروف، لقوتها وضعف الحروف.

والجار والمجرور :

١ - متعلق بـ « جَاء » ؛ لأنه بمعنى : أنزل .

٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل « ذِكْرٌ » ، إذا جعلت « مِنْ رَّبِّكُمْ » صفة لـ « ذِكْرٌ » ، مخصصة له . والتقدير : نازلاً على رجل منكم .

مِنْكُمْ : مَنْ : جازة. الكاف : في محل جر بـ « مِنْ » ، و« مِنْ » للتبعية أو للبيان .

وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « رَجُلٍ » .

وجملة : « أَوْعِجَّتُمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

يُنذِرُكُمْ : اللام : تعليلية جازة. يُنذِرُكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. الكاف : في محل نصب مفعول. والفاعل : مستتر تقديره : هو .

والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل في محل جر باللام .

وَلَنَنْفُتُوا : الواو : عاطفة. اللام : تعليلية جازة.

تَتَّقُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون.
واو الجماعة: في محل رفع فاعل والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو
معطوف على التعليل السابق مترتب عليه، وكلا شبه الجملة متعلق بـ «عَجَبْتُمْ».

وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة.

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب يفيد الترجي، وهو على معنى التعليل، أي: لأجل
حصول الرحمة. وجوز الشهاب أن يكون على عادة العظماء في الوعد بـ «لَعَلَّ».
والكاف: ضمير في محل نصب أسم لعل.

تُرْحَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في
محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: «تُرْحَمُونَ» في محل رفع خبر لعل.

* وجملة: «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» تعليلية لا محل لها من الإعراب، وهو تعليل مترتب
على سابقه.

* وجملة: «أَوْ عَجَبْتُمْ...» داخلة في مقول القول السابق، فهي في محل نصب.

فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾

فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ :

فَكَذَّبُوهُ : الفاء عاطفة. والتقدير: فبعد ذلك كذبوه.

كَذَّبُوهُ : فعل ماض مبني على الضم. الواو: في محل رفع فاعل. الهاء: في
محل نصب مفعول.

فَأَنْجَيْنَاهُ : الفاء: عاطفة مفيدة للسببية. قال الشهاب: وليست الفصيحة.

أَنْجَيْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في
محل نصب مفعول.

وَالَّذِينَ مَعَهُ : الواو : عاطفة أو للمعية . الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب ، عطفاً على ضمير المفعول في « أَنْجَيْنَهُ » ، أو بواو المعية .
مَعَهُ : ظرف مكان منصوب ، الهاء : في محل جر بالإضافة .
والظرف متعلق بمحذوف ؛ أي : الذين أَسْتَقَرُّوا معه ، والمتعلق صلة الموصول لا محل له من الإعراب .

فِي الْفُلِّ :

فِي : جازة . الْفُلِّ : مجرور بـ « فِي » . وفيه ما يأتي :

- ١ - متعلق بالفعل « أَنْجَيْنَهُ » . و « فِي » ظرفية أو سببية كما في الحديث : « دخلت امرأة النار في هرة » ؛ أي : بسبب هرة .
- ٢ - متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الظرف « مع » ؛ أي الذين أَسْتَقَرُّوا في الفلك معه .

- ٣ - متعلق بمحذوف حال من « الَّذِينَ » ، أو من الضمير المرفوع فيما تعلق به (مع) .

وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا :

وَأَعْرَفْنَا : الواو : عاطفة . أَعْرَفْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نا : في محل رفع فاعل .

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول .

كَذَبُوا : فعل ماض مبني على الضم . الواو : في محل رفع فاعل .

بِآيَاتِنَا : جَارَ ومجرور ، نا : في محل جر بالإضافة .

وهو متعلق بـ « كَذَبُوا » .

وجملة : « كَذَبُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وجملة : « أَعْرَفْنَا ... » معطوفة على ما قبلها ، فلها حكمها .

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ » .

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. الواو: في محل رفع أسم «كان» .

قَوْمًا : خبر كان منصوب.

عَمِينَ : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء. وأصلها عميين سكنت الياء الأولى. وحذفت، وقوله: « عم » لإفادة ثبوت الصفة، أو لإبرازه عمى القلب والبصيرة خلافاً لصيغه عُمي. وقيل، هما سواء.

* وجملة: « كَانُوا قَوْمًا ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَالِإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٤﴾

وَالِإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا^(١):

وَالِإِلَىٰ عَادٍ : الواو: عاطفة. إِلَىٰ : جازة. عَادٍ : مجرور، وعلامة جره الكسرة. وقد جاء مصروفاً لإرادة الحي ب « عَادٍ ». وهو متعلق بفعل محذوف يقدره الجمهور ب (أرسلنا) عطفاً على قوله: « لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا » في الآية ٥٩ من السورة. ويقدره مكّي ب (اذكر). قال السمين: وليس بشيء لعدم الاحتياج له.

أَخَاهُمْ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الألف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

هُودًا : بدل أو عطف بيان منصوب.

* والجملة معطوفة على قوله: « لَقَدْ أَرْسَلْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٢٨٩/٣ - ٢٩٠، ومعاني الأخفش ٣٠٥/٢، ومعاني الزجاج ٣٤٧/٢، والكشاف ٦٨/٢، وأبن النحاس ٦٠/٢، والعكبري ٥٧٨/١، والفريد ٣٢٣/٢، وشمكل مكّي ٣٢٣/١، والقرطبي ١٥٠/٧، وفتح القدير ٧٤٣/١، وأبو السعود ٢٦٠/٢، والجمل ١٥٥/٢ - ١٥٦، والشهاب ١٨١/٤.

وقال الشهاب: « عطف على » نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ «، أي: عطف المجموع على المجموع، وغير الأسلوب لأجل ضمير « أَخَاهُمْ »؛ إذ لو أتى بي على سنن الأول عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ».

قَالَ يَنْقُومُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ :

مر إعراب نظيره في الآية ٥٩ من السورة.

❖ وجملة: « قَالَ يَنْقُومِ »، استئنافية جواباً لسؤال مقدر، ولذا لم يعطف فعل القول بالفاء على ما جاء في الآية المناظرة، وفي ترك العطف أقوال أخرى لا تعلق لها بالإعراب.

أَفَلَا نَنْقُونَ :

الهمزة: للاستفهام. الفاء: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها.

نَنْقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي دخول الهمزة على الفاء ما في دخولها على الواو في قوله: « أَوْعِجَّتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ »؛ وهما قولان:

١ - الفاء عاطفة للفعل « نَنْقُونَ » على فعل محذوف يقتضيه المقام، نحو: أتعلمون ذلك فلا تتقون؟ أو ألا تتفكرون فتتقون؟ والتوبيخ والإنكار منصرف إلى المعطوف.

٢ - أنه في الأصل « فألا تتقون »، وأعطيت الصدارة للاستفهام، فلا حاجة إلى تقدير محذوف.

وجملة: « أَفَلَا نَنْقُونَ » استئنافية للإنكار عليهم وحضهم على تحصيل التقوى، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ اَلْمَلَأُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِۦ اِنَّا لَنَرْنَكَ فِي سَفَاهَةٍ وَاِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿٦٦﴾

قَالَ اَلْمَلَأُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِۦ :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. اَلْمَلَأُ : فاعل مرفوع.

الَّذِيْنَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للفاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنْ قَوْمِهِۦ : من: جارة. قومه: مجرور بـ « مِنْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف حال.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « قَالَ اَلْمَلَأُ » استئناف لا محل لها من الإعراب، جواباً لسؤال مقدر.

اِنَّا لَنَرْنَكَ فِي سَفَاهَةٍ :

القول في إعرابه كالقول في إعراب « اِنَّا لَنَرْنَكَ فِي ضَلَالٍ » في الآية ٦٠ من السورة.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَاِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ :

الواو: عاطفة. اِنَّا : إِنَّ : حرف نصب ونسخ وتوكيد. نا : في محل نصب أسم « اِنَّ ».

لَنُظُنُّكَ : اللام: هي المرحلة. نُظُنُّكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. الكاف: في محل نصب مفعول أول.

مِنَ الْكٰذِبِيْنَ : من: جارة. الْكٰذِبِيْنَ : مجرور بـ « مِنْ » وهو في محل نصب مفعول ثان لـ « ظَنَ ».

* والجملتان المعطوفتان في محل نصب مقول القول.

قَالَ يَقَوْمٍ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

مرَّ إعراب نظيره في الآية/ ٦١ من السورة، فلا حاجة لإعادته هنا.
وفَرَّقُ ما بين الآيتين أنها هنا « سَفَاهَةٌ »، وفي الآية/ ٦١ « ضَلَلَةٌ »، والإعراب هو هو.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي :

مرَّ إعرابه في الآية ٦٢ من السورة، فلا حاجة للتكرار.

وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ :

الواو: عاطفة. أَنَا : مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: اللام: جارة. الكاف: في محل جر باللام. وهو متعلِّق بـ الخبر بعده « نَاصِحٌ ».

نَاصِحٌ : خبر مرفوع. أَمِينٌ : صفة مرفوعة.

※ والجملة معطوفة على جملة: « أُبَلِّغُكُمْ ... »، ففي محلها قولان.

١ - استئنافية لبيان ما كُلف به من الرسالة والتَّصح.

٢ - في محل رفع معطوفة على « أُبَلِّغُكُمْ » الواقعة صفة لـ « رَسُولٌ »، وقد تقدَّم مثل ذلك في إعراب الآية ٦٢ من السورة.

أَوْ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً فَأَذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾

أَوْ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ :

تقدَّم إعراب نظير ذلك تفصيلاً في الآية ٦٣ من السورة.

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ^(١):

وَأَذْكُرُوا : الواو: عاطفة أو استئنافية.

أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
وفي محل الجملة قولان:

١ - استئنافية بالشروع في ترتيب أحكام النصيح والأمانة والإنذار فلا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على مقدر، نحو: (أعجبتم...؟ لا تعجبوا واذكروا، أو: تدبروا أمركم واذكروا...)، وعلى الحالين هي معطوفة على جملة استئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ :

إِذْ : في إعرابها وجهان:

١ - ظرف زمان مبني على السكون، منصوب بالمعنى المتضمن في الآلاء، والتقدير: اذكروا نعم الله عليكم في وقت جعلكم خلفاء. وهو قول الحوفي. وعلى هذا يكون مفعول « أَذْكُرُوا » محذوفاً دلّ عليه قوله من بعد: « فَأَذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ »، كما أنّ جعلهم خلفاء هو من نفس الآلاء.

٢ - هو مبني على السكون في محل نصب مفعول لـ « أَذْكُرُوا » وليس بظرف. والتقدير: « واذكروا وقت جعلكم خلفاء ». قال الشهاب عن هذا الوجه إنه مبني على الاتساع في الظرف، وعلى أن « إِذْ » غير ملازم للظرفية خلافاً للمشهور عند النحاة.

جَعَلَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.
الكاف: في محل نصب مفعول أول لـ « جَعَلَ ». خلفاء: مفعول ثان منصوب.

(١) البحر ٣٢٨/٤، والدر ٢٩٠/٣، والكشاف ٦٩/٢، والعكبري ٥٧٩/١، والفريد ٣٢٤/٢، وأبو السعود ٢٦١/٢ - ٢٦٢، والجمل ١٥٦/٢ - ١٥٧، والشهاب ١٨٢/٤.

مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ تُوحِجُ : مِنْ : جَارَةٌ . بَعْدِ : مجرور بـ « مِنْ » .

قَوْمٍ : مجرور بالإضافة . تُوحِجُ : مجرور بالإضافة ، وهو متعلق بمحذوف بصفة
لـ « حُلَفَاءَ » .

※ وجملة: « جَعَلَكُمْ » في محل جر بالإضافة .

وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصَاطَةً :

في إعرابه ما يأتي :

الوجه الأول:

وَزَادَكُمْ : الواو: عاطفة . زَادَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل مستتر
تقديره: هو . الكاف: مفعول أول منصوب .

فِي الْخَلْقِ : فِي : جَارَةٌ . الخلق: مجرور بـ « فِي » . و « أَلْخَلَقَ » يحتمل أن تكون
مصدرًا ، أو بمعنى المخلوقين . وفي الجار والمجرور قولان :

أ - متعلق بـ « زَادَ » .

ب - متعلق بمحذوف حال من « بَصَاطَةً » لتقدمه عليه ، وجواز أن يكون صفة
له إذا تأخر عنه .

بَصَاطَةً : مفعول ثان منصوب .

الوجه الثاني:

زادكم: فعل ماض . الكاف: في محل نصب مفعول . بسطة: تمييز منصوب ،
على أن يكون الخلق مصدرًا ، ويكون معنى « فِي الْخَلْقِ » أي في الهيئة والصورة .

فَاذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ :

فَاذْكُرُوا : الفاء: هي الفصيحة؛ جواباً لشرط مقدر، أي: إذا استيقنتم ذلك
فاذكروا

أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، واو الجماعة: في محل رفع فاعل .

ءَالَآءَ : مفعول منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، والتكرار لتقرير المعنى بذكر العام بعد الخاص.

لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب يفيد الترجي على معنى مراعاة حال المخاطبين.
الكاف : في محل نصب أسم لعل.

تَقْلِحُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة : في محل رفع فاعل.

* وجملة : « تَقْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة : « لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ » على معنى : رجاء أن يحصل لكم الفلاح، فهي تعليلية لا محل لها من الإعراب. وقد مضى تفصيل القول فيها في الآية/ ٢١ من سورة البقرة.

قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَيْنَا سَعَى
تَعِدُّنَا إِنَّ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾

قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة : في محل رفع فاعل.

أَجِئْتَنَا : الهمزة : حرف أستفهام. جِئْتَنَا : فعل ماض مبني على السكون.

التاء : في محل رفع فاعل. نا : في محل نصب مفعول.

والأستفهام إنكار لدعوة هود عليه السلام لإفراد الله بالعبادة وترك الأوثان خلافاً لما ألقوه^(١). والمجيء : قد يراد به الحقيقة : أي أجئنا من مكان تعبدك وعزلتك؟ أو يراد به التهكم، أي : أجئنا من السماء كما يجيء الملك؟ أو هو بمعنى القصد والتعرض كقولك : ذهب يشتمني غير مريد لحقيقة الذهاب.

(١) البحر ٣٢٨/٤، والكشاف ٦٩/٢، وأبو السعود ٢٦٢/٢، والجمل ١٥٧/٢.

لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ (١) :

لِنَعْبُدَ : اللام: جارة للتعليل. نَعْبُدُ : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة جوازاً. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلق بالمجيء الذي أنكروه عليه.
وَحْدَهُ : مصدر أصله « إichاد »، حذفت زوائده، وهي الهمزة والألف. وفيه إعرابه قولان:

- ١ - هو حال منصوب، إما من لفظ الجلالة، والتقدير: نعبدهُ مُوحَّداً ومنفرداً وهو الظاهر. وإما من الفاعل المضمَر في « نَعْبُدُ »، أي: موحدين إياه.
- ٢ - هو ظرف مكان على المجاز منصوب، والتقدير: نعبدهُ على حياله. وهو مذهب أهل الكوفة.

وجملة: « أَجِئْنَا .. إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قَالُوا أَجِئْنَا » استئنافية لبيان ما كان من أمرهم بعد تخويف هود - عليه السلام - لهم، أو هو جواب استفهام مقدر؛ كأنه قيل: فماذا قالوا؟
وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا :

وَنَذَرَ : الواو: عاطفة. نَذَرَ : فعل مضارع منصوب عطفاً على «لِنَعْبُدَ»، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مَا كَانَ : ما : فيها قولان:

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول.
 - ٢ - نكرة موصوفة بمعنى « شيء » في محل نصب مفعول.
- كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.
يَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. آبَاؤُنَا : فاعل مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « كَانَ يَعْْبُدُ ... » في محلها من الإعراب قولان:

- ١ - هي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَا » موصولاً،
والعائد محذوف، أي: يعبده.
- ٢ - هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أعربته نكرة موصوفة، والرباط
محذوف وهو الهاء في « يَعْْبُدُ ».

فَأَيْنَا يَمَّا تَعِدُنَا :

الفاء: فيها وجهان:

- ١ - هي الفصيحة واقعة في جواب شرط محذوف تقديره: إن يكن وعيدك حقاً
فأتنا
- ٢ - هي واقعة في جواب شرط مقدم لقوله: إن كنت من الصادقين.
اتينا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره:
أنت. نا: في محل نصب مفعول.
- يَمَّا : الباء: جارة. مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.
- تَعِدُنَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَأ : في
محل نصب مفعول و« يَمَّا ... » متعلق بـ « تَعِدُ ».
- * وجملة: « تَعِدُنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ :

- إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل
جزم بـ « إِنْ ». التاء: في محل رفع أسم « كَانَ ».
- مِنَ الصَّادِقِينَ :

مِنَ : جارة. الصَّادِقِينَ : مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جرّه الياء وهو متعلق
بمحذوف خبر « كَانَ ».

وفي جواب الشرط قولان:

- ١ - هو محذوف دلّ عليه ما سبق، وتقديره: إن كنت من الصادقين فافعل.
وهو مذهب المبرد والجمهور.
- ٢ - هو المتقدم من قوله: « فَأَيْنَا يَمَّا تَعِدُنَا »، وهو قول سيبويه على ما حكاه
أبن عطية.

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَبٌ أَتُجَدِّلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ
سَمَيْتُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ
مِنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَبٌ^(١) :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل : مستتر تقديره : هو ، يعود على
(هو) عليه السلام .

قَدْ : حرف تحقيق . وَقَعَ : فعل ماض مبني على الفتح .

عَلَيْكُمْ : عَلَى : جازة . والكاف : في محل جر بـ « عَلَى » ، وهو متعلق
بـ « وَقَعَ » .

مِّن رَّبِّكُمْ : مِّن : جازٍ لابتداء الغاية المجازية ؛ أي : من جهة ربكم .

رِجْسٌ : مجرور بـ « مِّن » . الكاف : في محل جر بالإضافة .

وفي تعلقه قولان :

١ - متعلق بـ « وَقَعَ » .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رِجْسٌ » ؛ إذ لو تأخر عنه جاز أن يكون صفة
له .

وفي إعراب الآية لطائف منها :

(١) البحر ٣٢٩/٤ ، الدر ٢٩١/٣ ، والكشاف ٦٩/٢ ، وأبو السعود ٢٦٢/٢ .

١ - أن « وَقَعَ » يراد به حقيقة الماضي إذا فسرت « الرجس » بالسخط والرين على القلب. ويراد به وضع الماضي موضع المستقبل إذا فسرت بالعداب، لأن العذاب لم يكن قد وقع بعد.

٢ - قال أبو السعود: « تقديم الظرف الأول [يعني: عليكم] على الثاني [يعني: من ربكم] مع أن مبدأ الشيء متقدم على منتهاه؛ للمسارعة إلى بيان إصابة المكروه لهم، وكذا تقديمها على الفاعل الذي هو قوله تعالى: « رَجَسْ » مع ما فيه من التشويق إلى المؤخر، ولأن فيه نوع طول بما عطف عليه من قوله تعالى: « وَغَضِبْتُ » فربما يُخلّ تقديمها بالنظم الكريم.. وتنوينهما - يعني « رَجَسْ وَغَضِبْتُ » للتفخيم والتهويل ».

* وجملة: « قَالَ قَدْ وَقَعَ... » استئنافية لتتميم المحاوراة بين هود عليه السلام وقومه، أو جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

أَتَجِدَلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ^(١) :

أَتَجِدَلُونَنِي : الهمزة: حرف استفهام أريد به الإنكار عليهم وأستقباح جدالهم فيما ليس موضوعاً للجدال والمخاصمة.

تُجِدَلُونَنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول.

فِي أَسْمَاءٍ : جاز ومجرور، وهو متعلق بـ « تجادل ». و أَسْمَاءٍ : تحتل أن يكون موضع الجدل هو الأسماء التي سموها بها آلهتهم، أو أن يراد بالأسماء مسمياتها وهي الأصنام، وعلى القول الأخير يكون الكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: « في ذوات أسماء ».

سَمَّيْتُمُوهَا : فعل ماض مبني على السكون، التاء: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٣٢٩/٤، والدر ٢٩١/٣، وأبن النحاس ٦١/٢، والعكبري ٥٧٩/١، والفريد ٣٢٥/٢، وزاد المسير ١٣٤/٢، وأبو السعود ٢٦٢/٢، والشهاب ط/ ١٨٢ - ١٨٣.

الواو: حرف إشباع. ها: في محل نصب مفعول.

وفي « سَمَى » قولان:

١ - هو ناصب لمفعولين، والتقدير: سميتموها آلهة، أو سميتم بها أصناماً، فيكون « هَا » مفعولاً أول، والمفعول الثاني محذوف لدلالة الكلام عليه.

٢ - هو ناصب لمفعول واحد هو « هَا »، بمعنى اتخذتم لها أسماء.

※ وجملة: « سَمَيْتُمُوهَا » في محل جر صفة أولى لـ « أَسْمَاءِ ».

أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ :

أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في « سَمَيْتُمُوهَا ».

قلت: ووهم الهمداني إذ جعله توكيداً للواو؛ فالواو حرف للإشباع.

وَأَبَاؤُكُمْ : الواو: عاطفة. أَبَاؤُكُمْ : معطوف على مرفوع. الكاف: في محل

جر بالإضافة.

مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ :

مَا : نافية لا عمل لها. نَزَلَ : فعل ماض مبني على الفتح.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِهَا : الباء جارة. وَهَا : في محل جر بالباء.

وهو متعلق بـ « نَزَلَ ».

مِنْ سُلْطَانٍ : مِنْ : حرف جر زائد. سُلْطَانٍ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه

فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

※ وجملة: « مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا ... » في محل جر صفة ثانية لـ « أَسْمَاءِ ».

وجملة: « أَتَجِدُونَنِي » استئنافية لإنكار ما هم عليه، فلا محل لها من الإعراب.

فَانظُرُوا : الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على « قَدْ وَقَعَ ».

أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف لدلالة الكلام عليه، أي: فانتظروا تحقق وعيد الله وعذابه.

والجملة لا محل لها من الإعراب عطفًا على السابقة.

إِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ :

إِنِّي : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الياء : في محل نصب أسم « إن » .

مَعَكُمْ : ظرف مكان منصوب. الكاف : في محل جر بالإضافة.

مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ : مِّنَ : جازة. الْمُنتَظِرِينَ : مجرور بـ « مِّنَ » وعلامة جره الياء.

وفي تعلق « مَعَكُمْ » أوجه الإعراب الآتية^(١):

الأول: « مَعَكُمْ » متعلق بما بعده، و« أل » في « الْمُنتَظِرِينَ » للتعريف

وليست موصولة، وهو مذهب أبي عثمان، أو أن « أل » موصولة،

وتسومح في الظرف والجار والمجرور ما لا يتسامح في غيرهما

لدورانها في الكلام، وهو رأي بعض البصريين.

الثاني: « مَعَكُمْ » متعلق بمحذوف لإرادة البيان، والتقدير إني - أعني -

معكم.

الثالث: « مَعَكُمْ » متعلق بمحذوف مدلول عليه بصلة « أل »، والتقدير: إني

منتظر معكم. وجعل ابن مالك ذلك مطرداً في « أل » الموصولة

وصلتها إذا جُرّت بـ « مِّنَ ».

الرابع: « مَعَكُمْ » متعلق بمحذوف خبر « إن ». ويكون « مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ »

على هذا حالاً. وقد ضعف السمين هذا الوجه؛ قال: ليس بذلك لأن

مقصود الكلام هو الانتظار لمقابلة قوله: « فَأَنْتَظِرُوا » فلا يُجَعَلُ فضلة.

وفي تعلق « مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ » ما يأتي:

١ - متعلق بمحذوف خبر « إن » إذا لم تعرب « مَعَكُمْ » خبراً لها.

٢ - متعلق بمحذوف حال، إذا أعربت « مَعَكُمْ » خبراً، والتقدير: إني

مصاحبكم حال كوني من المنتظرين الصبر والفرج. وقد تقدّم تضعيف

السمين لهذا الوجه.

※ وجملته : « قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ ... » إلى آخر الآية مقول القول في محل نصب .

فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾

فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا :

فَأَنْجَيْنَاهُ : الفاء : هي الفصيحة . والتقدير : فوق ما وقع ، فَأَنْجَيْنَاهُ . أَنْجَيْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون . نَا : في محل رفع فاعل . الهاء : في محل نصب مفعول . وَالَّذِينَ مَعَهُ : الواو : عاطفة أو هي للمعية . الَّذِينَ : فيها قولان :

١ - موصول مبني على الفتح في محل نصب عطفاً على الهاء في « أَنْجَيْنَاهُ » .

٢ - في محل نصب بواو المعية مفعول معه .

مَعَهُ : ظرف منصوب . والهاء : في محل جر بالإضافة ، وهو متعلق بمحذوف تقديره : آمنوا معه ؛ فالمراد بها معية الدين والمتابعة . وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب .

بِرَحْمَةٍ : جاز ومجرور . ويحتمل الكلام أن يكون على تقدير وصف محذوف ، أي رحمة عظيمة لا يقدر قدرها . وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من الهاء وما عطف عليها ، أي : مصحوبين برحمة .

مِنَّا : مِن : جازة . نَا : في محل جر بـ « مِن » ، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ » . وهي صفة مؤكدة لفخامة الرحمة الذاتية المفهومة من تنكيرها .

والجملة معطوفة على ما قبلها ، فلا محل لها من الإعراب .

وَقَطَّعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا :

وَقَطَّعْنَا : الواو : عاطفة . قَطَّعْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نَا : في محل رفع فاعل . دَايِرَ : مفعول منصوب .

الَّذِينَ كَذَبُوا : الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

كَذَبُوا : فعل ماض مبني على الضم . الواو : في محل رفع فاعل .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَذَبُوا : الباء : جاز ومجرور . نا : في محل جر بالإضافة .

* وجملة : « كَذَبُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « وَقَطَعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ » معطوفة على السابقة ، فلا محل لها من الإعراب .

وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ :

وَمَا كَانُوا : الواو : يحتمل أن تكون عاطفة أو استئنافية ، ويتعلق بذلك محل الجملة بعدها من الإعراب . ما : نافية لا عمل لها . كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم . وواو الجماعة : في محل رفع أسم « كان » .

مُؤْمِنِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء .

* وجملة : « مَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ » فيها ما يأتي :

١ - معطوفة على قوله : « كَذَبُوا يَا أَيُّهَا » عطفت علة على معلول أو عطفت توكيد ، وهو داخل في حكم الصلة ؛ أي : أصروا على الكفر والتكذيب .

٢ - الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب ، تعريضاً بمن آمن مع هود عليه السلام ؛ أي : وما كانوا كالذين آمنوا فنجوا ، أو إخباراً من الله بأنه قد سبق في علمه أنهم لو بقوا ما آمنوا .

وَالْإِلَهِ تَعَالَى أَمْرُهُمْ صَاحِبًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا هُوَ
فَدَجَّكُمْ بِآيَاتِهِ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَافَةٌ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَةٌ فَدَجَّكُمْ
تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَاءَ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

وَالْإِلَهِ تَعَالَى أَمْرُهُمْ صَاحِبًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ :

وَالْإِلَهِ تَعَالَى أَمْرُهُمْ صَاحِبًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ :

إلى : جازة. ثمود: مجرور بـ « إلى »، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، اسماً للقبيلة لا للحي.

وقد تقدّم إعراب نظير ذلك في الآية ٦٥ من هذه السورة، فلا حاجة إلى تكراره.

فَدَجَاءَكُمْ بَيْنَهُ مِّن رَّبِّكُمْ :

فَدَ : حرف تحقيق . جَاءَكُمْ : فعل ماض . والتاء : حرف تأنيث . بَيْنَهُ : فاعل مرفوع . والأصل فيها أنها صفة لمحذوف، أي: آية بينة . قال أبو حيان: « كثر استعمال هذه الصفة استعمال الأسماء في القرآن، فوليت العوامل كقوله: « حتى جاءتهم البينة » ».

مِّن رَّبِّكُمْ : جازَ ومجرور، وفي معنى « مِّن » قولان:

١ - هي لابتداء الغاية المجازية، أي: من جهة ربكم . وعليه يكون « مِّن رَّبِّكُمْ » متعلقاً بـ « جَاءَكُمْ ».

٢ - هي للتبعيض . ويلزم لذلك تقدير مضاف؛ أي: من آيات ربكم، و « مِّن رَّبِّكُمْ » متعلق بمحذوف صفة لـ « آيَةٌ » . وتقدير المضاف لازم على رأي السمين: « ليتصادق الموصوف مع صفته »، وقال الشهاب: « ليس بلازم على تقدير الوصفية كما قيل ».

هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ^(١) :

في إعرابها الأوجه الآتية:

الأول: هَذِهِ : ها: للتنبيه . ذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . نَاقَةُ : خبر أول مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة .

(١) البحر ٣٢١/٤ - ٣٢٢، والدر ٢٩٠/٣، ومعاني الزجاج ٣٤٩/٢، والكشاف ٧١/٢، والعكبري ٥٧٩/١ - ٥٨٠، والفريد ٣٢٦/٢، وفتح القدير ٧٤٥/١، وأبو السعود ٢٦٦/٢، والجمل ١٥٨/٢ - ١٥٩، والشهاب ١٨٣/٤، ومغني اللبيب ١٧٣/٤.

لَكُمْ : اللام : جازة . الكاف : في محل جر باللام . و « لَكُمْ » متعلق بمحذوف خبر ثان .

وإضافة الناقاة إلى لفظ الجلالة للتعظيم ، ولمجيئها من جهته من غير واسطة معتادة .

الثاني : هَذِهِ : مبتدأ . نَاقَةٌ : بدل أو عطف بيان مرفوع .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه . لَكُمْ : متعلق بمحذوف خبر عن « هَذِهِ » .

الثالث : هَذِهِ نَاقَةٌ اللهُ : مبتدأ وخبر . لَكُمْ : متعلق بمحذوف للإبانة عن الذين تتجه إليهم الآية تخصيصاً ، وهم « ثمود » ؛ لأنهم طالبوها والمتنفعون بها . وتقديره - على ذلك - : أعني لكم .

الرابع : هَذِهِ نَاقَةٌ اللهُ : مبتدأ وخبر . لَكُمْ : متعلق بمحذوف حال من « آيَةٌ » ؛ إذ لو تأخر عنها لصح أن يكون صفة له .

آيَةٌ : حال منصوب مؤكّد من الضمير المستتر في « لَكُمْ » . وجاز إعرابه حالاً مع جموده ؛ لأنه بمعنى علامة ودليل . والعامل فيها معنى التنبيه المستفاد من «ها» في هذه ، أو أسم الإشارة بما فيه من معنى الإشارة ، أو متعلق « لَكُمْ » إذا أعربته خبراً ، أو فعل مضمّر تدل عليه الجملة ؛ كأنه قيل : انظروا إليها حال كونها آية .

❖ وفي محل جملة : « هَذِهِ نَاقَةٌ اللهُ » من الإعراب ما يأتي :

١ - هي أستاذنا نحوي لبيان المقصود بالبيئة ، أو أستاذنا بياني ؛ جواباً لسؤال مقدر ؛ كأنه قيل : ما بينتك ؟ فكان هذا جواباً . وعلى ذلك لا يكون لها محل من الإعراب .

٢ - هي في محل رفع بدل من « بَيِّنَةٌ » ؛ إذ هي تفسير لها . قال السمين :
جاز إبدال الجملة من المفرد لأنها في قوته ^(١) .

فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ :

فَذَرُوهَا : الفاء : عاطفة تفريعاً على كونها « آيَةٌ » .

ذَرُوهَا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : ضمير في محل رفع فاعل .

ها : في محل نصب مفعول .

تَأْكُلْ : في إعرابه ما يأتي :

١ - فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وعلامة جزمه السكون . والفاعل :

مستتر تقديره : هي .

٢ - هو مجزوم لوقوعه في جواب شرط محذوف تقديره : إن تذرُوها تأكلُ .

✽ والجملة على الوجهين لا محل لها من الإعراب .

فِي أَرْضِ اللَّهِ : جَارَ ومجرور ، اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة . وكما أضاف

الناقة إليه كذلك أضاف مرعاها تعظيماً من شأن الآية . وفي تعلق الجار والمجرور

قولان :

١ - أنه متعلق بـ « تَأْكُلْ » ، وهو الظاهر .

٢ - أنه متعلق بـ « ذَرُوهَا » .

وعلى ذلك تكون المسألة من باب التنازع ، وقد أعمل الثاني ، فإذا أعملت الأول

وجب الإضمار مع الثاني ، والتقدير : تأكلُ فيها في أرض الله .

واجتزئ بذكر الأكل عن الشرب اكتفاءً أو لإرادة التعميم .

وجملة : « فَذَرُوهَا تَأْكُلْ » تابعة للجملة المعطوفة عليها في الوجهين

المذكورين فيها ، فإما لا محل لها من الإعراب ، وإما هي في محل رفع .

وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَاءً :

وَلَا تَمْسُوهَا : الواو : عاطفة . لَا : ناهية جازمة .

تَمْسُوهَا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . هَا : في محل نصب مفعول .

إِسْوَاءً : الباء : جازة . سَوَاءً : مجرور بالباء . وفي الباء قولان :

١ - هي للتعدية، والتقدير: لا تلصقوا بها سوءاً، وعلى ذلك يكون « متعلقاً بالفعل « نَسَ » .

٢ - هي للمصاحبة فيكون « يَسُوءُ » متعلقاً بمحذوف حال. والتقدير ولا تمسوها حال مصاحبتكم للسوء.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب. أو في محل رفع على ما تقدم بيانه.

فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الفاء: سببية عاطفة. يَأْخُذْكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية. الكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

عَذَابٌ : فاعل مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

والتقدير: لا تجمعوا بين المس بالسوء وبين أخذ العذاب إياكم، وهم وإن يكن أخذ العذاب إياهم ليس من صنعهم - قد تعاطوا أسبابه فكأنهم صانعوه بأنفسهم.

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَخَذُونَ
سُهُولَهَا فُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَكُونُوا
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ :

تقدم إعراب نظيره في الآية/ ٦٩ من هذه السورة، فلا حاجة إلى تكراره.

وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ :

وَبَوَّأَكُمْ : الواو: عاطفة. بَوَّأَكُمْ : فعل ماضٍ ناصب لمفعولين. والكاف: في

محل نصب مفعول.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

فِي الْأَرْضِ : في : جارة. الْأَرْضِ : مجرور بـ « في ». و« فِي الْأَرْضِ » متعلق

بالفعل في محل نصب مفعول أول. والمفعول الثاني محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: بؤاكم في الأرض منازل.

وجملة: « وَبؤَاكُم » معطوفة على جملة جعلكم، فهي في محل جر.

تَتَخَذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا^(١):

تَتَخَذُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي « تَتَخَذُونَ » قولان:

١ - أنه بمعنى « تعملون »، فهو متعد إلى مفعول واحد، وعلى ذلك يكون الإعراب على ما يأتي:

مِنْ سُهُولِهَا : من: جارة. سهولها: مجرور بـ « مِنْ »، و« مِنْ »: ابتدائية أو تبعية، و« مِنْ سُهُولِهَا » متعلق بالاتخاذ، أو هو متعلق بمحذوف حال من « قُصُورًا »؛ إذ لو تأخر عنه لصح أن يكون صفة له. والمعنى تتخذون مما سهل من الأرض كالحصى والآجر واللبن مادة لبناء قصوركم. قصوراً: مفعول منصوب.

ويجوز أن تكون « مِنْ » بمعنى: (في) كقوله: « إِذَا تُدِىَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا »، والإعراب كسابقه.

٢ - أن يكون « تَتَخَذُونَ » على معنى الجعل، فيكون من سهولها مفعولاً ثانياً مقدماً، وقصوراً: مفعولاً أول.

وجملة: « تَتَخَذُونَ ... »:

١ - في محل نصب حال من ضمير المفعول في « بؤَاكُم ».

٢ - جملة تفسيرية لقوله: « بؤَاكُم .. »، فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣٣١/٤ - ٣٣٢، والدر ٢٩٣/٣، والكشاف ٧١/٢، والعكبري ٥٨٠/١، والفريد ٣٢٦/٢ - ٣٢٧، والقرطبي ١٥٢/٧، وفتح القدير ٧٤٦/١، وأبو السعود ٢٦٦/٢، والجمل ١٥٩/٢، والشهاب ١٨٤/٤.

وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا :

وَتَنْحِتُونَ : الواو : عاطفة . تَنْحِتُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل . ويجوز في « تَنْحِتُونَ » قولان :

الأول : أن يكون معناه على أصله فيتعدى إلى مفعول واحد . وعلى هذا القول يجوز في الإعراب وجهان :

١ - الْجِبَالَ : منصوب على نزع الخافض .

بُيُوتًا : مفعول منصوب .

والتقدير : تنحتون في الجبال بيوتاً .

٢ - الْجِبَالَ : مفعول منصوب .

بُيُوتًا : حال مقدرة ؛ أي مقدر لها ذلك ؛ لأن الجبال لم تكن بيوتاً عند النحت ، فهي كقولك : إبر لي اليراعة قلماً . وجاز إعرابه حالاً مع جموده ، لأنه بمعنى مسكونة أو مبنية .

الثاني : أن يكون معناه « تَتَخَذُونَ » ، فيتعدى إلى مفعولين ، وعلى هذا القول يكون إعرابه :

الْجِبَالَ : مفعول أول منصوب . بُيُوتًا : مفعول ثان منصوب .

ويكون التقدير : تتخذون الجبال بيوتاً بالنحت .

* وجملة : « تتخذون الجبال » يجوز فيها ما جاز في جملة : « تَتَخَذُونَ » ؛ لأنها معطوفة عليها .

فَاذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ :

فَاذْكُرُوا : الفاء هي الفصيحة واقعة في جواب شرط مقدر ، أي : إذا استيقنتم ذلك فاذكروا . .

أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

❖ والجملة معطوفة على « أَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ »، فلا محل لها من الإعراب.

ءالَاءَ : مفعول منصوب. اللهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ :

وَلَا تَعْتُوا : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَعْتُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون،

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِي الْأَرْضِ : في : جارة. الْأَرْضِ : مجرور بـ « فِي » ويجوز فيه:

١ - أن يتعلق بـ « تَعْتُوا » قبله.

٢ - أن يتعلق بـ « مُفْسِدِينَ » بعده، أي ولا تعتوا مفسدين في الأرض.

مُفْسِدِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهو حال مؤكّد؛ لأن معناه

مفهوم من عامله وهو: « تَعْتُوا ».

- وقوله: « وَأَذْكُرُوا... إلى آخر الآية » مندرج في مقول القول، فهو في

محل نصب.

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ
أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَاحِبًا مُّرْسَلًا مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ :

قَالَ الْمَلَأُ : فعل وفاعل. الَّذِينَ : في محل رفع صفة.

اسْتَكْبَرُوا : فعل وفاعل .

وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

مِنْ قَوْمِهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « اسْتَكْبَرُوا ».

وسبق إعراب نظيره تفصيلاً في الآية ٦٦ من السورة.

لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ^(١) :

لِلَّذِينَ : اللام : جازة للتبليغ . الَّذِينَ : موصول في محل جر باللام .

اسْتَضَعِفُوا : فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة : في محل رفع نائب عن الفاعل .

لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ : اللام : جازة للتبليغ . مَنْ : موصول مبني على السكون في محل جر . ءَامَنَ : فعل ماض مبني على الفتح .

مِنْهُمْ : مَنْ : جازة للتبليغ . الهاء : في محل جر بـ « مِنْ » . و « مِنْهُمْ » متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « ءَامَنَ » .

و « لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ » بدل من « لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا » بإعادة العامل في المبدل منه ، وفيه وجهان :

١ - إذا رجعت الضمير في « مِنْهُمْ » إلى قومه ، فهو بدل كل من كل .
ويكون المستضعفون مؤمنين فقط ؛ والمعنى : قال المستكبرون للمؤمنين من قوم صالح . . .

٢ - إذا رجعت الضمير السابق إلى « الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا » فهو بدل بعض من كل ،
ويكون المستضعفون فريقين : منهم المؤمن ومنهم الكافر . والمعنى : قال المستكبرون للمستضعفين من المؤمنين دون المستضعفين من الكفار .

قال أبو السعود : « والأول هو الوجه ؛ إذ لا داعي إلى توجيه الخطاب أولاً إلى جميع المستضعفين مع أن المجاوبة مع المؤمنين ؛ أي قالوا للمؤمنين الذين استضعفهم واسترذلوهم » ^(٢) . وللقرطبي في هذا كلام غريب خالف به المعربين ،

(١) البحر ٣٣٢/٤ - ٣٣٣ ، والبيان ٣٦٧/٢ ، والكشاف ٧٢/٢ ، والعكبري ٥٨٠/١ ، والفريد ٣٢٧/٢ - ٣٢٨ ، والقرطبي ١٥٣/٧ ، وفتح القدير ٧٤٦/١ ، وأبو السعود ٢٦٦/٢ ، والجمال ١٥٩/٢ - ١٦٠ ، والشهاب ٥٨٠/٤ .

(٢) أبو السعود ٢٦٦/٢ .

قال: « الثاني بدل من الأول، لأن المستضعفين هم المؤمنون، وهو بدل بعض من كل ». وهو كلام لا يستقيم.

وجملة: « قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا » استئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

جملة: « ءَامَنَ مِنْهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَتَعْمَلُونَ لَكُمْ صَلَاحًا مُّرْسَلًا مِنْ رَبِّهِ :

أَتَعْمَلُونَ : الهمزة: حرف استفهام. تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنتَ : حرف ناسخ مصدرى مؤكّد. صَلَاحًا : اسم « أَنتَ » منصوب. مُّرْسَلًا : خبر « أن » مرفوع.

مِنْ رَبِّهِ : مِّن : جارة لابتداء الغاية مجازاً. رَبِّهِ : مجرور بـ « مِّن ». الهاء: في محل جر بالإضافة. و« مِّن رَبِّهِ » متعلق بـ « مُّرْسَلًا ». أو هو متعلق بمحذوف صفة لـ « مُّرْسَلًا ».

وجملة: « أَنتَ » وأسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (علم) فهي مصدر مؤول في محل نصب.

وجملة: « أَتَعْمَلُونَ لَكُمْ صَلَاحًا... » في محل نصب مقول القول. قال الزمخشري: « وهو شيء قالوه على سبيل الطَّنْز والسخرية »^(١). وإضافة « صالح » إلى ربه إضافة اختصاص، وهو أيضاً من قبيل السخرية؛ فلم يقولوا: من ربنا، ولا من ربكم.

قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ :

قَالُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. نا: في محل نصب أسم « إن ».

يَمَكًا : الباء جارة. مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء .

أُرْسِلَ : فعل ماضٍ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : هو .

يَهُ : الباء : جارة. والهاء : في محل جر بالباء . و « يَهُ » متعلق ب « مُرْسِلٍ »
و « يَمَكًا أُرْسِلَ يَهُ » متعلق ب « مُؤْمِنُونَ » ، قدم للاختصاص والعناية ورعاية
الفاصلة. و مُؤْمِنُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. قال أبو السعود :
« لا يجوز حذف العائد وإن اتحد الجار للموصول وعائده لأختلاف العامل في
الجارين »^(١).

* وجملة : « قَالُوا إِنَّا يَمَكًا أُرْسِلَ يَهُ . . . » استئنافية، جواباً عن سؤال مقدر فلا
محل لها من الإعراب .

* وجملة : « أُرْسِلَ يَهُ » صلة للموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « إِنَّا يَمَكًا أُرْسِلَ يَهُ . . . » في محل نصب مقول القول . وقد عدل
المؤمنون عن الجواب المتوقع وهو : (نعم، هو مرسل من ربه) إلى الإعلان عن
إيمانهم بما أرسل به، إشعاراً بأن إرساله من ربه أمر مسلّم وليس منوطاً للسؤال .

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِ كَفِرُونَ ﴿٧٦﴾

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا :

قَالَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

اسْتَكْبَرُوا : فعل ماضٍ. وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « اسْتَكْبَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة : « قَالَ الَّذِينَ . . . » استئنافية جواباً لسؤال مقدر من تمام الحوار، فلا
محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود: « أعيد الموصول مع صلته مع كفاية الضمير، إيداناً بأنهم قالوا ما قالوا على سبيل العنود والاستكبار »^(١).

إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِءِ كَفِرُوكَ :

إِنَّا : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

بِالَّذِي : الباء : جارة. الَّذِي : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

ءَامَنْتُمْ : فعل ماضٍ. التاء : في محل رفع فاعل.

بِهِءِ : الباء : جارة. الهاء : في محل جر بالباء وهو متعلق بـ « ءَامَنَ » . و « بِالَّذِي

ءَامَنْتُمْ بِهِءِ » متعلق بـ « كَفِرُوكَ » ، وقدم للاختصاص والاهتمام ورعاية الفاصلة.

كَفِرُوكَ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « ءَامَنْتُمْ بِهِءِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ولا يجوز هنا حذف العائد كما في الآية السابقة.

※ وجملة: « إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِءِ . . . » في محل نصب مقول القول.

قال أبو حيان: « الذي آمنتم به هو من حيث المعنى « بِمَا أُرْسِلَ بِهِءِ » ، لكنه

من حيث اللفظ أعم، قصدوا الرد لما جعله المؤمنون معلوماً وأخذوه مُسَلِّماً »^(٢).

فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ آثِنَا بِمَا تَعَدْنَا إِنْ
كُنَّا مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾

فَعَقَرُوا النَّاقَةَ :

الفاء : هي الفصيحة. وتقدير الكلام: فأجمعوا أمرهم فعقروا الناقة.

عَقَرُوا : فعل ماضٍ. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

النَّاقَةُ : مفعول منصوب.

(١) أبو السعود ٢/ ٢٦٧.

(٢) البحر ٤/ ٣٣٣.

❖ وجملة: « فَعَقَرُوا النَّاقَةَ » استئنافية معطوفة على محذوف مقدر، أو جواب سؤال مقدر كأنه قيل: فما كان من أمرهم؟ فلا محل لها من الإعراب.

وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ^(١):

وَعَتَوْا : الواو: عاطفة. عَتَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنْ أَمْرِ : عَنْ : جازة. أَمْرٍ : مجرور بـ « عَنْ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور والهاء: في محل جر بالإضافة.

و« عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ » متعلق بـ « عَتَوْا ». ولما كان « عَتَا » لا يتعدى بـ « » كان «عن» من التضمين، وفي ذلك ما يأتي:

١ - هو مضمن معنى « تولى »؛ أي: تولوا عن امتثال أمر ربهم عاتين.

٢ - هو مضمن معنى « صَدَرَ »، والمعنى: أنهم صدروا في عتوهم عن أمر ربهم؛ إذ لولا أمره إياهم بعدم التعرض للناقاة ماعقروها، فكأن هذا الأمر سبب في العتو. ونظير ذلك قوله: « وما فعلته عن أمري ». قال الشهاب: « وهو بعيد ».

❖ والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا يَنْصَلِحُ اتِّتْنَا بِمَا نَعِدُنَا :

وَقَالُوا : الواو: عاطفة. قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

يَنْصَلِحُ : يَا : حرف نداء. صَلِحُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

اتِّتْنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. نَا : في محل نصب مفعول.

بِمَا : الباء: جازة. وَمَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

(١) البحر ٣٣٣ - ٣٣٤ ، والدر ٢٩٥/٣ ، والكشاف ٧٢/٢ ، والجمل ١٦٠/٢ ، والشهاب

تَعْدُ : فعل مضارع مرفوع. نا : في محل نصب مفعول.

وجملة: « تَعْدُنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تعدناه. ولا يجوز أن يقدر متعدياً بالباء. فيقال: تعدنا به، مع أن الأصل فيه هو التعدي بالباء؛ لئلا يلزم حذف العائد المجرور بحرف من غير اتحاد متعلقهما؛ لأن « يَمَا » متعلق بالإتيان، و« يَه » متعلق بالوعد.

وجملة: « يَصْلِحُ أَثْنَانَا... » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « عَنَّا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ » معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ ». التاء : في محل رفع أسم « كان ».

مِنَ الْمُرْسَلِينَ : مِنْ : جارة. الْمُرْسَلِينَ : مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر « كان ».

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: إن كنت من المرسلين فائتنا بما توعدتنا به من عذاب، أو هو المتقدم عند من يجيز ذلك.



فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ

فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ (١) :

فَأَخَذْتَهُمُ : الفاء : عاطفة للتعقيب، أو هي الفصيحة.

١ - فالتعقيب على أنها عاطفة للجملة على قوله « فَأَيْنَا سِمَا نَعْدُنَا ».

وإرادة التعقيب يَرُدُّ عليها أن وقوع العذاب لم يكن عقيب قولهم « فَأَيْنَا سِمَا نَعْدُنَا »، بل جاء بعد ثلاث ليال. وقد أجيب عن ذلك بما يأتي:

(١) البحر ٣٣٣/٤ - ٣٣٤ ، والدر ٢٩٦/٣ ، والعكبري ٥٨١/١ ، والفريد ٣٢٨/٢ ، والجمل ١٦٠/٢ .

- ١ - هو للتعبير عن قرب زمن الإتيان من زمن الإهلاك.
- ٢ - أن أسباب الإهلاك وجدت عقيب قولهم: « فَأَيْنَا... »، فقد أصابتهم مقدماته في مدة الإمهال.
- ٢ - يجوز أن تكون الفاء فصيحة ويقدر معطوف عليه قبلها، أي فوعدهم العذاب بعد ثلاث فانتقضت فأخذتهم الرجفة.
- أَخَذْتُهُمْ : فعل ماضٍ . التاء : للتأنيث . والهاء : في محل نصب مفعول مقدم وجوباً .

الرَّجْفَةُ : فاعل مرفوع مؤخر .

فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنَّتِينَ :

فَأَصْبَحُوا : الفاء : عاطفة للتعقيب . أَصْبَحُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم .

ويجوز في (أصبح) وجهان :

الأول : أن تكون ناقصة . وعلى ذلك يكون إعرابها هو :

أَصْبَحُوا : فعل ماضٍ ناسخ . الواو : في محل رفع أسم (أَصْبَحَ) .

في دَارِهِمْ : في : جارة . دَارِهِمْ : مجرور بـ « في » والهاء في محل جر بالإضافة ، وهو متعلق بـ « جَنَّتِينَ » . جَنَّتِينَ : خبر (أَصْبَحَ) منصوب . ولا يجوز في هذا الوجه إعراب « في دَارِهِمْ » متعلقاً بمحذوف خبراً لـ (أَصْبَحَ) و« جَنَّتِينَ » حالاً ، لعدم تمام الفائدة بقولك « فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ » ، ولإفضائه إلى كون الإخبار بأنهم « دَارِهِمْ » مقصوداً بالذات ، وكونهم « جَنَّتِينَ » قيداً تابعاً له غير مقصود بالذات .

الثاني : أن تكون (أَصْبَحَ) تامة ؛ أي : دخلوا في وقت الصباح وهم على هذه

الحال . ويكون الإعراب :

أَصْبَحُوا : فعل ماضٍ تام . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

في دَارِهِمْ : متعلق بـ « جَنَّتِينَ » . جَنَّتِينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء .

قال السمين : والوجه الأول هو الأظهر . .

فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْقُومُ لَقَدْ أَتَلَفْتُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ التَّصْحِيحَ ﴿٧٩﴾

فَتَوَلَّى عَنْهُمْ (١):

فَتَوَلَّى : الفاء : عاطفة . وفي معنى التعقيب قولان :

١ - أن التولي قد أعقب الإهلاك وجثومهم في ديارهم .

٢ - أنه كان قبل إهلاكهم وموتهم ، ومن ثم خاطبهم بقوله : « يَنْقُومُ لَقَدْ أَتَلَفْتُمْ ... » ؛ وذلك عند عقر الناقة ورؤية نذر العذاب . قال القرطبي : وهو الأظهر . وأجيب عن ذلك بأقوال هي :

١ - يجوز أن يكون في الآيات تقديم وتأخير ، وتقديره : فتولى عنهم . . فأخذتهم الرجفة .

٢ - أن خطاب صالح لقومه كان كخطاب النبي ﷺ لقتلى المشركين ببدر ؛ إذ يقول لأصحابه : ما أنتم بأسمع منهم ، ولكنهم لا يجيبون .

٣ - أن يكون الخطاب على سبيل تنبيه من يأتي بعدهم إلى مناط العبرة والعظمة فيما وقع زجراً لهم عن الوقوع في العنود والاستكبار ، وتحسراً على ما آل إليه أمر قومه .

تَوَلَّى عَنْهُمْ : تَوَلَّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، والفاعل مستتر تقديره : هو . عَنْهُمْ : عَنْ : جازة . والهاء : في محل جر بـ « عَنْ » ، وهو متعلق بـ « تَوَلَّى » .

والجملة معطوفة على قوله « فَأَيْنَا » ، أو على المحذوف المقدر ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَقَالَ يَنْقُومُ : الواو : عاطفة . قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح .

(١) البحر ٣٣٥/٤ ، والدر ٢٩٦/٣ ، والقرطبي ١٥٥/٧ ، والجمل ١٦١/٢ ، وزاد المسير ١٣٦/٢ .

يَقُومُ : يَا : حرف نداء. قَوْمٌ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. والكسرة دليل على الياء المحذوفة.

لَقَدْ أُنْفِئْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي :

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم المحذوف. قَدْ : حرف تحقيق. أُنْفِئْتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول.

رِسَالَةَ : مفعول ثان منصوب. رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. * وجملة: « لَقَدْ أُنْفِئْتُكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

وَنَصَحْتُ لَكُمْ : الواو: عاطفة. نَصَحْتُ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. لَكُمْ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. و « لَكُمْ » متعلق بـ « نصح »، وقد عُذِّي بحرف الجر مع قابليته للتعدي بنفسه إيداناً بإخلاص النصيحة، وبأنهم المعنيون بها والمستفيدون منها. وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحَةَ^(١):

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة. لَكِنْ : حرف استدراك لا عمل له. لَا تُحِبُّونَ : لَا : نافية غير عاملة. تُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. النَّصِيحَةُ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهو عام في كل ناصح مبالغة في ذمهم. * والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: قيل: « كان » محذوفة هنا؛ لأنه حكاية حال ماضية؛ أي ولكن كنتم لا تحبون الناصحين^(١).

(١) البحر ٤/٣٣٥، الدر ٣/٢٩٦، والكشاف ٢/٧٢ - ٧٣، وأبو السعود ٢/٢٦٧، والشهاب

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ^(١) :

وَلُوطًا : الواو عاطفة .

وجاء في إعراب « لوطاً » وما بعده ما يأتي :

١ - لُوطًا : مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره : أرسلنا ، عطفاً على الأنبياء قبله . إذ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « أرسلنا » .

٢ - لُوطًا : منصوب بفعل مضمر تقديره : اذكر . إذ : في محل نصب بدل اشتمال من « لوطاً » . وتقديره : اذكر لوطاً وقت قال لقومه . . . ، وعلى هذا لا يكون « إذ » ظرفاً . وهو قول الزمخشري . وقد تقدم القول في إعراب نظير ذلك في الآية ٦٩ من السورة .

٣ - لوطاً : منصوب بـ (اذكر) على تقدير مضاف محذوف هو : اذكر رسالة لوط . إذ : ظرف في محل نصب بالمضاف المحذوف المقدر .

قَالَ لِقَوْمِهِ :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

لِقَوْمِهِ : اللام جارة للتبليغ . قَوْمِهِ : مجرور باللام . والهاء : في محل جر بالإضافة .

أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ :

أَتَأْتُونَ : الهمزة : حرف استفهام . تَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . الواو : في محل رفع فاعل . الْفَاحِشَةُ : مفعول منصوب . و« أل » فيها إما للتعريف إيذاناً بإجماع الفطرة السليمة على تقبيح الفعلة وتشنيعها ، وإما للجنس

(١) البحر ٣٣٥/٤ - ٣٣٦ ، والدر ٢٩٦/٣ - ٢٩٧ ، والبيان ٣٦٧/١ ، والكشاف ٧٣/٢ ، وأبن النحاس ٦١/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٥١/٢ ، ومشكل مكي ٣٢٣/١ ، وفتح القدير ٧٤٦/١ ، وأبو السعود ٢٦٨/٢ - ٢٦٩ ، والشهاب ٥٨٠/٤ .

على المبالغة. والاستفهام إنكار وتوبيخ. وهو عند ابن النحاس للتقرير^(١).

* جملة: « وَلَوْطًا » : معطوف على ما سبق من قوله: « لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا » [الآية

٥٩ من هذه السورة]؛ فهي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « قَالَ لِقَوْمِهِ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ^(٢) :

مَا : نافية. سَبَقَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. الكاف: في محل نصب

مفعول. بِهَا : الباء: جارة. هَا : في محل جر بالباء.

وفي معنى الباء قولان:

١ - أنها للتعدي؛ والتقدير: ما أسبقكم إياها من أحد، وهو كقولك: سبقته

بالكرة؛ أي: ضربتها قبله، ومنه قوله في الحديث: «سبقك بها عكاشة».

وهذا القول للزمخشري، ورده أبو حيان، قال: «معنى التعدي هنا قلق

جداً»، وعلل لذلك بأن تعدي الفعل المتعدي لواحد بالباء هو على معنى

إيقاع المفعول الأول نفس الأثر بالمفعول الثاني؛ فإذا قلت: «صككت

الحجرَ بالحجرِ»، كان المعنى: أصككتُ الحجرَ الحجرَ. ولا يتأتى مثل

ذلك في قولك سبقتك بالكرة إلا بمجاز متكلف.

ونقض الشهاب قول أبي حيان، قال: وليس بشيء، بل المعنى على

التعدي، ومعنى سبقته بالكرة هو أسبقتُ كرتي كرتَه؛ لأن السبق بينهما لا

بين الشخصين أو الضربين.

٢ - أن الباء للمصاحبة. وهي ومجرورها متعلقان بمحذوف حال. والتقدير:

ما سبقكم ملتبساً بها من أحد.

(١) ابن النحاس ٦١/٢ - ٦٢.

(٢) البحر ٣٦٦/٤ - ٣٦٧، والكشاف ٧٣/٢، والفريد ٣٢٩/٢، وأبو السعود ٢٦٨/٢،

والشهاب ١٨٦/٤.

❖ وفي جملة: « مَا سَبَقَكُمْ بِهَا ... » ما يأتي:

١ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَتَأْتُونَ »، أو من المفعول « الْفَحْشَةَ »؛ لأشتمالها على ضميرين عائدين إليهما، والتقدير: تأتونها مبتدئين.

٢ - هي استثنائية لا محل لها من الإعراب يراد بها الإنكار والتوبيخ استثنافاً نحوياً، أو استثنافاً بيانياً هو جواب لسؤال مقدر؛ كأنهم قالوا: ولم لا تأتيها؟ ف قيل لهم: ما سبقكم بها من أحد.

مِنْ أَحَدٍ : مَنْ : زائدة. أَحَدٍ : فاعل مرفوع، ومنع من ظهور علامة الرفع وهي الضمة أشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وأختلف في معنى « مِنْ » الزائدة على قولين:

١ - هي مزيدة لتوكيد النفي واستغراق الجنس، وهو رأي الجمهور، فهي بعبارة أبي السعود: « أفادت الأمرين معاً ».

٢ - هي مزيدة لتوكيد النفي وليس لاستغراق الجنس، وهو قول الهمداني؛ فهي عنده « ليست كالتي في قولك: ما جاءني من رجل؛ لأن « مِنْ » ها هنا أفادت معنى الاستغراق، فهي مزيدة لفظاً لا معنى، وفي قولك: ما جاءني من أحد أفادت معنى التوكيد ليس إلا ».

مِنَ الْعَالَمِينَ : مِّنَ : جارة تبعية. الْعَالَمِينَ : مجرور بـ « مِّنَ »، وعلامة جزه الياء، ملحق بجمع المذكر السالم. وهو متعلق بمحذوف، صفة لـ « أَحَدٍ ».



إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ

إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ^(١):

إِنَّكُمْ : إن: حرف ناصب ناسخ مؤكّد. والكاف: في محل نصب أسم «إِنَّ».

(١) البحر ٣٧٧/٤، والدر ٢٩٧ - ٢٨٩، والكشاف ٧٣/٢، والعكبري ٥٨١/١، والفريد

٣٣٠/٢، والجمل ١٦٢/٢، والشهاب ١٨٦/٤.

لَتَأْتُونَ : اللام هي المرحلة المؤكدة. تَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الرِّجَالُ : مفعول منصوب.

* وجملة: « تَأْتُونَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ... » بيانية للمراد بالفاحشة، لا محل لها من الإعراب.

شَهْوَةٌ : منصوب، وفي نصبه ما يأتي:

١ - هو مصدر وقع حالاً، وتأويله: مشتتهين، أو متبعين للشهوة، أو ذوي شهوة. وبه قال الحوفي وأبن عطية وجوزة الزمخشري والعكبري والهمداني.

٢ - مفعول لأجله، والتقدير: من أجل الشهوة أو للاشتهاء. وبه قال الزمخشري، وبدأ به العكبري.

٣ - مفعول مطلق، وناصبه: « تَأْتُونَ »؛ لأنه بمعنى: تشتهون شهوة. مِنْ دُوبِ النِّسَاءِ :

مِنْ دُوبِ : جاز ومجرور. النِّسَاءِ : مجرور بالإضافة. وفي تعلقه ما يأتي^(١):

١ - متعلق بمحذوف حال من « الرِّجَالُ »، أي منفردين عنهن.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « شَهْوَةٌ ». وبه قال ابن عطية.

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ « الرِّجَالُ ». وبه قال العكبري، ولعله وهم؛ فالرجال معرفة لا نكرة.

٤ - وذكر الحوفي أنه متعلق بـ « شَهْوَةٌ ».

بَلْ أَنتُمْ نَجسٌ مُّسْتَفْسِدُونَ :

بَلْ : حرف إضراب، وجاء في معنى الإضراب هنا ما يأتي:

(١) انظر مغني اللبيب ٤/١٨٩، والبحر ٤/٣٣٤، والدر ٣/٢٩٨، والعكبري ٥٨١، وحاشية الجمل ٢/١٥٩، وفتح القدير ٢/٢٢٢.

١ - هو إضراب انتقالي للخروج من قصة إلى قصة. وهو المشهور على رأي الجمل.

٢ - هو للإضراب عن تقريعهم وتوبيخهم، أو عن الإخبار عنهم بهذه المعصية إلى الحكم عليهم بالحال الناشئة عن هذه القبائح، وهي الإسراف؛ أي: زيادة المفسدة واستجماع العيوب كلها.

٣ - هو إضراب عن محذوف، تقديره: ما عدلتُم بل أنتم قوم مسرفون. وبه قال العكبري.

٤ - هو رد لجواب؛ إذ زعموا لهم في ذلك عذراً ف قيل لهم: لا عذر لكم ولا حجة بل أنتم قوم مسرفون، وبه قال الكرمانى.

والجملة لا محل لها من الإعراب.

ن : في محل رفع مبتدأ. مُسْرِفُونَ : خبر مرفوع، وعلامته الواو.

قال أبو حيان: « جاء هنا باسم الفاعل لتقرير الثبوت ولموافقة الانتهاء بالأسماء، وهو غير ما جاء في سورة النمل الآية ٥٥: « بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مَّحْمُولُونَ » لتجدد الجمل، ولموافقة رؤوس الآي في انتهائها بالأفعال».

جاء جواب قومهم إلا أن قالوا أخرجوه من قريبتكم إنهم أناس

مفسدون

جاء جواب قومهم إلا أن قالوا^(١):

جاء : الواو: عاطفة. والفاء: هنا هي الأصل. وحملت الواو هنا على التعقيب لقريئة خارجية. ما : نافية غير عاملة. كانت : فعل ماض ناسخ. خبر « كانت » مقدم منصوب. قومهم : قوم : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

(١) البحر ٣٣٨/٤، والدر ٢٩٨/٣، وأبو السعود ٢٦٩/٢، والجمل ١٦٣/٢.

إِلَّا أَنْ قَالُوا :

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. أن : حرف مصدري. قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل رفع أسم كان مؤخر.

قال أبو السعود: « هو استثناء مفرغ من أعم الأشياء؛ أي: ما كان جواب قومه شيء من الأشياء إلا قولهم، أي: لبعضهم الآخرين المباشرين للأمور، معرضين عن مخاطبته عليه السلام... ».

أَخْرَجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ :

أَخْرَجُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

مِنْ قَرْيَتِكُمْ : جازّ ومجرور. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَنْظَهُرُونَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

أَنْاسٌ : خبر إن مرفوع. يَنْظَهُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « يَنْظَهُرُونَ » في محل رفع صفة لـ « أَنْاسٌ ».

* جملة: « إِنَّهُمْ أَنْاسٌ... » جملة تعليلية للأمر بإخراجهم ونعتهم بالتطهر استهزاء وسخرية، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيز مقول القول.

* جملة: « وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ » استئنافية بيانية، جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: وماذا كان من قومه؟

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٣﴾

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ^(١) :

فَأَنْجَيْنَاهُ : الفاء : عاطفة تفيد التعقيب في المعنى . أَنْجَيْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون . نا : في محل رفع فاعل . الهاء : في محل نصب مفعول .
وَأَهْلَهُ : الواو : تحتمل العطف والمعية .
أَهْلَهُ : فيها وجهان :

١ - منصوب عطفاً على ضمير المفعول في « أَنْجَيْنَاهُ » .

٢ - منصوب بواو المعية .

والهاء : على الوجهين : في محل جر بالإضافة .
والجملة معطوفة على الاستئنافية قبلها ؛ فلا محل لها من الإعراب .
إِلَّا امْرَأَتَهُ :

إِلَّا : حرف استثناء . امْرَأَتَهُ : مستثنى منصوب وجوباً ، وفي نوعه قولان :

١ - أنه استثناء متصل على أنها من أهله .

٢ - أنه استثناء منقطع ؛ لأنها كافرة ولم تكن من الناجين .
والهاء : في محل جر بالإضافة .

كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ :

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ . والتاء : حرف تأنيث ، واسمه ضمير مستتر تقديره :

هي . مِنَ الْغَابِرِينَ : مِنَ : جارة . الْغَابِرِينَ : مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جره الياء . وهو متعلق بمحذوف خبر (كان) .
وفي محل الجملة ثلاثة أقوال^(٢) :

(١) البحر ٤/ ٣٣٧ ، والدر ٣/ ٢٩٨ .

(٢) البحر ٤/ ٣٣٨ ، وأبو السعود ٢/ ٢٧٠ ، والفريد ٢/ ٣٣١ .

- ١ - استثنائية بيانية، جواباً لسؤال مقدر؛ كأنه قيل: فماذا كان حالها؟ فلا محل لها من الإعراب، وبه قال أبو السعود.
- ٢ - في محل نصب حال، أي: كائنة من الغابرين. وبه قال الهمداني.
- ٣ - تفسيرية مؤكدة لما تضمنه الاستثناء، فلا محل لها من الإعراب. وبه قال أبو حيان.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا :

وَأَمْطَرْنَا : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها.

أَمْطَرْنَا : فعل ماض. نا : في محل رفع فاعل.

قال أبو عبيدة: « يقال «مَطَر» في الرحمة و«أَمْطَرَ» في العذاب، وهو مردود بقوله على لسان قوم صالح: «هذا عارض ممطرنا»، فقد قيل في سياق ظنهم أنه مطر رحمة. قال الشهاب: « ليس للشر خصوصية في هذه الصيغة الرباعية ». والظاهر أنه ضمن معنى « أرسلنا » بدليل تعديته بـ « على ».

عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة. الهاء: في محل جر بـ «عَلَى»، وهو متعلق بـ « أُنْظِرُوا ». مَطَرًا : في نصبه ما يأتي^(١):

١ - هو مفعول به على تضمين « أَمْطَرْنَا » معنى « أرسلنا ».

والمعنى: نوعاً عجيباً من المطر. والتنكير للتهويل والتعظيم. وبه قال طائفة منهم الزمخشري، وأبو حيان والشهاب وأبو السعود. وهو الوجه عند العكبري.

٢ - هو مفعول مطلق، وبه قال ابن النحاس، فهو عنده تأكيد. ولم يجزه

(١) البحر ٤ / ٣٣٨ ، والدر ٣ / ٢٩٩ ، والكشاف ٢ / ٧٤ ، وآبن النحاس ٢ / ٦٢ ، والعكبري ٤ / ٥٨٢ ، والفريد ٢ / ٣٣١ ، وأبو السعود ٢ / ٢٧٠ ، والجمل ٢ / ١٦٣ ، والشهاب ٤ / ١٨٧ .

العكبري والجمل، فقال: لا يراد به المصدر، وهو ظاهر قول الشهاب،
والهمداني إذ يقول: المعنى أرسلناها عليهم: [يعني الحجارة] إرسال
المطر.

فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ :

مر إعراب نظيره تفصيلاً في الآيتين ١٣٧ من سورة آل عمران والآية ١١ من
سورة الأنعام، فيرجع إليه.

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ
فَجَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا
النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ
لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا :

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ : الواو: عاطفة للجملة على نظائره السابقة. وهو متعلق بفعل
محذوف تقديره: أرسلنا. ويقوي هذا إعراب « لوطاً » منصوباً بـ « أرسلنا » مقدراً.
إلى : جارة. مَدْيَنَ : مجرور بـ « إلى ». وعلامة جره الفتحة نيابة عن
الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وفي علة منعه من الصرف ما يأتي^(١):

- هو أعجمي وعلم على بلد أو قُطر، وهو قول الفراء، ورجحه ابن النحاس.
- هو أعجمي وعلم على قبيلة سميت باسم جدها، فهو ممنوع من الصرف
للعلمية والتأنيث، ولا بد على هذا من تقدير مضاف محذوف، أي « إلى
أهل مدين ».

(١) البحر ٤/٣٣٨ - ٣٣٩ ، والدر ٣/٣٠٠ ، وأبن النحاس ٢/٦٢ ، والكشاف ٢/٧٤ ،
والفريد ٢/٣٣١ ، والجمل ٢/١٦٣ ، والشهاب ٤/١٨٧ .

- هو علم لابن إبراهيم عليه السلام، ثم سميت به القبيلة، ومنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

- هو علم عربي جاء على وزن الفعل، وإلى ذلك مال الشهاب.

قيل: إنه من مَدِينٍ بالمكان، أي: أقام، وهو بناء نادر أو مهمل. أو أنه « مَفْعَلٌ من « دان » مصححاً مثل مريم، وليس بشاذ عند المبرد خلافاً للجمهور.

والقول بأعجميته هو رأي الجمهور. وقال الجمل: « هو مشترك بين القرية والقبيلة وأبيها ».

قَالَ يَنْقُومِرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ :

سبق إعراب نظيره مفصلاً في الآية ٧٣ من هذه السورة.

فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ :

الفاء: هي الفصيحة. في جواب شرط مقدر، وتقديره: فإذا تبينتم صدق رسولكم فأوفوا الكيل.... وقال أبو السعود: هي لترتيب الأوامر على مجيء البينة^(١).

أَوْفُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكيل: مفعول منصوب. والميزان: الواو عاطفة. الميزان: معطوف على المفعول منصوب، وفي « الْكَيْلَ » و « الْمِيزَانَ » ما يأتي^(٢):

١ - أريد بـ « الْكَيْلَ » آلهة فهو على تقدير مضاف محذوف، أي: « آلة

الكيل »، أو هو مصدر كني به عن الآلة كما يطلق « العيش » على ما يعاش به.

ويكون من باب عطف آلة على آلة.

٢ - أريد بـ « الْكَيْلَ » المصدر على حقيقته، وكذلك أريد بـ « الْمِيزَانِ »

(١) البحر ٣٣٩/٤ - ٣٤٠، والكشاف ٧٤/٢، والفريد ٣٣١/٢، والشهاب ١٨٨/٤ - ١٨٩.

(٢) أبو السعود ٢٧١/٢.

المصدر مثل « ميعاد »، ويكون من عطف مصدر على مصدر.

٣ - أن التقدير هو أوفوا الكيل ووزن الميزان، فالمضاف محذوف مقدر مع الثاني دون الأول.

وَلَا يَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ :

وَلَا يَبْخَسُوا : الواو : عاطفة للجملة على الجملة السابقة.

لا : نافية ناهية. يَبْخَسُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لا »، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. النَّاسَ : مفعول أول منصوب.

أَشْيَاءَهُمْ : مفعول ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

أتبع النهي الخاص بعدم إيفاء الكيل والميزان بنهي عام شامل عن البخس وانتقاص الحقوق في كل شيء.

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا :

تقدم إعرابه تفصيلاً في الآية ٥٦ من هذه السورة، وهو أمر عام يشمل دقيق الفساد وجليله.

وفي توجيه « إِصْلَاحِهَا » ما يأتي:

١ - يراد بعد إصلاحها بالأمر بالعدل وإرسال الرسل، ولا مدخل للإعراب في هذا التوجيه.

٢ - المراد هو « بعد إصلاح الناس فيها »، والإضافة هنا كإضافة في قوله: « بل مكر الليل والنهار ».

٣ - المراد « بعد إصلاح أهلها »، فهو على تقدير مضاف محذوف.

ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ :

ذا : مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر باللام. وهو

متعلق بـ « خَيْرٌ ».

وفي « حَيْرٌ » ما يأتي من الأقوال :

١ - هو أفعل تفضيل على بابه، ويراد به الخيرية في تحقيق المنافع والتكسب والربح وحسن الأحدوثة.

٢ - هو ليس على بابه، بل المراد به الزيادة المطلقة؛ لأنه لا خير في عدم إيفاء الكيل والوزن وبخس الناس والفساد في الأرض أصلاً؛ فلا مساغ للتفاضل، بل المراد أن ذلكم نافع عند الله، وهو قول ابن عطية.

وفي « ذَلِكُمْ » قيل :

١ - أنه إشارة إلى إيفاء الكيل والميزان وعدم البخس وعدم الإفساد وما فيه من المنافع العاجلة.

٢ - إنه إشارة إلى الإيمان وتوحيد الله وإفراده بالعبادة.

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ ». التاء : في محل رفع أسم « كان ».

مُؤْمِنِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء .

※ والجملة أستئناف يراد به التوكيد فلا محل لها من الإعراب .

※ جملة : « ذَلِكُمْ حَيْرٌ لَّكُمْ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب . وقد ذكره الشهاب في حاشيته وعلى ذلك يكون جواب الشرط : إما أنه المتقدم، أي « فَأَوْفُوا الْكَيْلَ . . . » ، وإما أنه محذوف على التقدير السابق، أي : « فافعلوا » .

وفي المراد بالإيمان قولان :

١ - هو على المعنى اللغوي، أي : إن كنتم مصدقين إياي .

٢ - هو على المعنى الاصطلاحي، أي : أن الإيمان والتوحيد كلاهما شرط لتحقيق الخيرية .

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ
وَتَنْهَوْنَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا اِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَذَّبَكُمْ وَاَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ ^(١):

وَلَا تَقْعُدُوا : الواو : عاطفة على ما سبق من الأوامر والنواهي .

١ : ناهية جازمة . تَقْعُدُوا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

صِرَاطٍ صِرَاطٌ : الباء : جارة . كُلِّ : مجرور بالباء . صِرَاطٍ : مجرور بالإضافة .

والقعود قد يكون حقيقياً بمعنى الجلوس في الطرقات لصد الناس عن شعيب عليه السلام ، وقد يكون مجازياً فيراد بكل صراط أي بكل طريق من طرق الخير والمعرفة بالله .

والباء في « بِكُلِّ » تحتمل ما يأتي :

١ - أن تكون للإلصاق .

٢ - أن تكون بمعنى : في .

٣ - أن تكون للملابسة .

- وعلى الوجهين الأولين يكون الجار والمجرور متعلقاً بالفعل .

- وعلى الوجه الثالث يكون متعلقاً بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَقْعُدُوا » .

وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ :

١ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة في

محل رفع فاعل .

(١) البحر ٣٤١/٤ ، وآبن النحاس ٦٢/٢ - ٦٣ ، والعكبري ٥٨٢/١ ، والفريد ٢٣٢/٢ ، وزاد

المسير ١٦٧/٢ ، والقرطبي ١٥٩/٧ ، والجمل ١٦٣/٢ - ١٦٤ .

وَتَصُدُّونَ : الواو عاطفة . وإعرابه كسابقه .

عَنْ سَكِيلٍ : جازّ ومجرور، اللَّهُ : لفظ الجلالة بالإضافة . وشبه الجملة متعلق بـ « تَصُدُّونَ » .

مَنْ ءَامَنَ بِهِ : مَنْ : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول .

ءَامَنَ : فعل ماضٍ ، والفاعل : مستتر تقديره : هو .

بِهِ : الباء : جازّة . والهاء : في محل جر بالباء . وهو متعلق بـ « ءَامَنَ » .

وفي مفعول « تُوعِدُونَ » وناصب المفعول « مَنْ » ما يأتي^(١) :

١ - مفعول « تُوعِدُونَ » محذوف . والعرب إذا أخلت هذا الفعل من المفعول فإنه لا يحمل إلا على الشر . و« مَنْ » في محل نصب بـ « تَصُدُّونَ » لا بـ « تُوعِدُونَ » . لأنه لو كان الناصب هو « تُوعِدُونَ » لدخلت المسألة في باب التنازع وتحتم إظهار الضمير مع العامل الثاني ، فيقال « تصدونهم » أو « تصدونهم » . وهو الأظهر .

٢ - يحتمل أن يكون من باب التنازع ، والعامل هو الثاني ، والمفعول محذوف من الأول .

٣ - جعل الزمخشري مرجع الضمير في « بِهِ » هو « صِرَاطٌ » ، وأوّل المعنى بقوله : (توعدون من آمن به وتصدون عنه) ، وأن في الآية وضع الظاهر وهو « سَكِيلٍ اللَّهُ » موضع المضمّر . وقد فسر رأي الزمخشري بأنه يجعل المسألة من باب التنازع وإعمال الأول . وعلّق أبو حيان على هذا الرأي بالتضعيف ، فقال : « وهذا تعسف في الإعراب لا يليق بحمل القرآن عليه ، لما فيه من التقديم والتأخير ، ووضع الظاهر في موضع الضمير ، وعود الضمير على أبعد مذكور مع إمكان عوده على أقرب مذكور الإمكان السائق الراجع ، وجعل « مَنْ ءَامَنَ » منصوباً بـ « تُوعِدُونَ » فيصير من

(١) البحر ٣٤١/٤ - ٣٤٢ ، والدر ٣٠١/٣ - ٣٠٢ ، والكشاف ٧٥/٢ ، والعكبري ٥٨٢/١ ،

إعمال الأول، وهو قليل، وقد قال النحاة: لم يرد في القرآن لقلته «.

وانتصف الشهاب للزمخشري فقال: « مراد الزمخشري بيان محصل

المعنى لا إعمال الأول والحذف من الثاني، فلا يرد ذلك عليه «.

٤ - يجوز أن يكون « يصدون » لازماً بمعنى « يُعْرِضُونَ »، فلا يحتاج إلى مفعول، وعلى هذا تخرج الآية من التنازع.

والجمل « تُوعِدُونَ » و« تُصُدُّونَ » و« تَبْعُونَهَا »:

١ - في محل نصب حال، ومعطوفان على جملة الحال، وهو الأظهر.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب ومعطوفان عليها.

وفي مرجع الضمير « به » ما يأتي:

١ - عائد إلى « كُلِّ صِرَاطٍ »، وهو قول الزمخشري وقد تقدّم بيانه.

٢ - عائد إلى « اللَّهُ » سبحانه، وقد استدل عليه من الكلام.

٣ - عائد إلى « سَبِيلِ اللَّهِ »، وجاز عوده عليه؛ لأن السبيل يذكر ويؤنث، ومن ثم جاء بعده: « وَتَبْعُونَهَا ».

٤ - عائد على « شعيب » على رأي من جعل القعود حقيقة لا مجازاً. قال أبو حيان وهو بعيد؛ لأن القائل هو شعيب، وحمله على الالتفات بعيد جداً. وَتَبْعُونَهَا عَوَجاً:

سبق إعرابه تفصيلاً في الآيتين ٩٩ من آل عمران و٤٥ من سورة الأعراف. وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَنَكَّرَكُمُ:

وَأَذْكُرُوا: الواو: عاطفة. أَذْكُرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً:

إِذْ: فيها وجهان^(١):

(١) مغني اللبيب ٧/٢، ١٢، والبحر ٤/٣٤٠، و١/١٩٢، والكشاف ٥٦/!، والجنى الداني ١٨٧.

١ - اسم دال على الزمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به . وهو قول الزمخشري في هذا الموضع ونظائره ، والتقدير : اذكروا وقت كنتم قليلاً . ولم يعتد الهمداني بغيره .

٢ - ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب والمفعول محذوف . والتقدير : واذكروا نعمته عليكم وقت كنتم . . وعلى هذا يكون المفعول المحذوف ناصباً للظرف .

كُنْتُمْ قَلِيلًا : كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ . والتاء : في محل رفع أسم « كان » . « قَلِيلًا : خبر كان . وتحتمل القلة في العدد ، وأن تكون بمعنى : مقلين ؛ أي فقراء ، أو بمعنى ضعفاء .

※ والجملة في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ » .

فَكَثَّرَكُمُ : الفاء : عاطفة . كَثَّرَكُمُ : فعل ماضٍ . والكاف : في محل نصب مفعول ، والفاعل : مستتر تقديره : هو .

※ والجملة معطوفة على ما قبلها في محل جر .

وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ :

وَأَنْظُرُوا : الواو : عاطفة . أَنْظُرُوا : فعل وفاعل .

كَيْفَ : متعلق بمحذوف خبر « كَانَتْ » مقدم وجوباً . عَاقِبَةُ : اسم كان مؤخر . الْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الياء .

※ وجملة : « أَنْظُرُوا » معطوف على ما قبلها فهي في محل جر .

※ وجملة : « كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ ... » في محل نصب على نزع الخافض . وأرجع إلى تفصيل إعراب نظائرها في الآيات : ١٣٧ من سورة آل عمران و ١١ من سورة الأنعام و ٨٤ من سورة الأعراف .

- والآية « وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ ... » واقعة في حيز مقول القول ، فهي في محل نصب .

وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِأَلَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا
فَأَصِرُوا حَتَّىٰ يَخُوكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾

وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِأَلَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ :

وَإِنْ : الواو: للاستئناف بياناً لواقع الحال وانشعاب القوم إلى فريقين: مؤمن وكافر، واستمهاهم لإظهار حكم الله فيهم. إن: حرف شرط جازم.

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح، في محل جزم فعل الشرط. وقد روعي المعنى فلم تلحقه تاء التأنيث. طَائِفَةٌ : اسم « كَانَ » مرفوع.

مِّنْكُمْ : من : جازة. الكاف: في محل جر بـ « مِنْ »، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « طَائِفَةٌ ».

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « ءَامَنُوا ... » في محل نصب خبر « كَانَ ».

بِأَلَّذِي : الباء: جازة. أَلَّذِي : موصول مبني على السكون في محل جر، وهو متعلق بـ « ءَامَنُوا ».

أُرْسِلْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: مبني على الضم في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِهِ : الباء: جازة. الهاء: في محل جر بالباء وهو متعلق بـ « أُرْسِلْتُ ».

وجملة: « أُرْسِلْتُ بِهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وطائفة: الواو: عاطفة للأسم المرفوع « طَائِفَةٌ » على اسم « كَانَ »، وللخبر « لَّمْ يُؤْمِنُوا » على الخبر « ءَامَنُوا ». والكلام على تقدير صفة محذوفة: أي: وطائفة منكم. والوصف المحذوف هو المسوغ لوقوع النكرة اسماً لـ « كَانَ »، فحكم اسم « كَان » في ذلك هو حكم « المبتدأ ».

لَّمْ يُؤْمِنُوا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمْ يُؤْمِنُوا » في محل نصب خبر كان.

فَأَصْبِرُوا : الفاء: واقعة في جواب الشرط. أَصْبِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَأَصْبِرُوا » في محل جزم جواب شرط لـ « إِنْ ».

- ويجوز في الخطاب أن يكون للمؤمنين أو للكافرين أو للفريقين.

حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ :

حَتَّى : جارة بمعنى « إلى ». يَحْكُمُ : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّى ».

يَنْتَنَّا : ظرف مكان منصوب. نا: في محل جر بالإضافة، وقد غلب ضمير المتكلم على ضمير الخطاب، فلا حاجة إلى تقدير محذوف من نحو: بيننا وبينكم.

وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ :

وَهُوَ : الواو: استئنافية أو هي واو الحال. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

خَيْرٌ: خبر مرفوع. الْحَاكِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

والمعنى: ليس في حكمه حيف ولا جور.

* والجملة:

- في محل نصب حال من الفاعل، وهو « الله ».

- استئنافية مؤكدة لما سبقها، فلا محل لها من الإعراب.

- والآية داخلية في حيز مقول القول فهي في محل نصب. وقال أبو حيان في

الآية: « هذا من أحسن ما تلتطف به في المحاوراة؛ إذ برز المتحقق في صورة

المشكوك فيه؛ وذلك أنه قد آمن به طائفة، بدليل قول المستكبرين عن الإيمان:

« لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ » [الأعراف ٨٨]، وهو أيضا من بارع التقسيم؛ إذ

لا يخلو قومه من القسمين «^(١)».

تَمَّ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ
الجزء الثامن من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

- ٦ - سورة الأنعام (من الآية ١١١ إلى آخر السورة) ١٧١ - ٩
- ٧ - سورة الأعراف (من الآية ١ - ٨٧) ٣٨٨ - ١٧٥

المسائل والفوائد

- ١٠ - الخلاف في (قُبلاً)، اشتقاقاً وإعراباً
- ١٥ - مفعول المشيئة إنما يحذف عند وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء
- ١٦ - إذا أمكن العطف من غير ضعف كان أولى من الحمل على المعية
- ١٧ - كسر لام القسم لعدم تأكيد الفعل بالنون
- ٢٢ - الرابط في جملة الحال اسم ظاهر يقع موقع الضمير
- ٢٤ - قد يكون أسم التفضيل بمعنى أسم الفاعل
- ٢٥ - الخلاف في عمل أسم التفضيل في المفعول
- ٣٠ - إيقاع «إنَّ» على النكرة
- ٣٣ - عطف الجملة الخبرية على الطلبية
- ٤١ - الحال تكون لذات حال مركبة
- ٤٢ - خروج (حيث) من الظرفية إلى المفعولية على التوسع
- ٤٧ - تخريجات النعت بالمصدر
- ٤٨ - محل جملة التشبيه من الإعراب
- ٤٩ - نصب الحال بمعنى الفعل المستفاد من حرف التنبيه

- ٥٠ - حذف عامل الحال وجوباً
- ٥١ - الأصل في الصفة أو الحال أن يكون مفرداً
- ٥٣ - الظرف يكون ناصبه معنى الفعل
- ٥٦ - (مثنوى) يكون أسم مصدر وأسم مكان
- ٥٦ - معنى الإضافة لا يصلح عاملاً
- ٧٠ - (مِنْ) تكون بمعنى البدل
- الجملة الأسمية إذا دخل عليها حرف النفي تدل بالسياق على دوام
- ٧١ - الانتفاء لا على انتفاء الدوام
- ٧٢ - (الفاء) تكون رابطة للتعليل
- ٧٦ - (الشركاء) يجوز أن يكون مشتقاً من (الشركة) أو من (الشرك)
- ٧٨ - حكم إضمار المفسر مع (ساء)
- ٧٩ - عدم جواز دخول (ساء) وما في حكمها على أسم معين مضاف إلى الضمير
- جواز تعليق أكثر من حرف جر لفظهما واحد بعامل واحد
- ٨١ - إذا اختلف المعنى
- ٨٢ - إجراء الضمير مجرى الإشارة
- عدم تأويل المفعول المطلق المؤكد بـ (أن والفعل) لا يمنع من تعلق
- ٨٦ - الجار والمجرور به
- ٨٨ - تخلف شرط المطابقة ظاهراً في التذكير بين المبتدأ والخبر
- ٩٧ - هل يجوز أن يكون للبدل بدل؟
- المصدر المؤول من (أن والفعل) لا ينصب على الظرفية،
- ١٠٣ - ولا يقع حالاً لأنه معرفة
- ١٠٣ - إذا كان ما قبل (إلا) كَوْنًا، وما بعدها عيناً وجب القول بالانقطاع
- ١٠٤ - تميم يعطون الاستثناء المنقطع حكم المتصل
- ١٠٥ - الفصل بين (أو) العاطفة والمعطوف بأجنبي

- حذف الموصول الذي صلته (مِنْ) التبعية ١٠٥ - ١٠٦
- القول في رتبة الجار والمجرور من المفعول به أو من الفعل ١٠٨
- لا يوصف بـ (ما) وإن كان يوصف بـ (الذي) ١٠٩
- (أي : بقانون المعنى)
- بين الوصف المعنوي (أي : بقانون المعنى) ١٠٩
- والوصف الصناعي (أي : بقانون النحو)
- حكم نيابة أسم الإشارة عن المصدر ١١٢
- الخلاف في وجوب الفصل بضمير الرفع المنفصل المؤكّد بين ضمير الرفع المتصل والظاهر المعطوف عليه ١١٥
- الخلاف في (هَلُمُوا) اشتقاقها وعملها بين تميم والحجاز ١١٩
- عطف الصفات مع اتحاد الذوات أو تغايرها ١٢١
- هل التعليق لا يكون إلا في أفعال القلوب؟ ١٢٤
- يجوز عند الكوفيين نصب المحكي بما يتضمّن معنى القول ١٢٤
- من شواهد التنازع ١٢٤
- شاهد في إعراب (عليكم) أسم فعل ١٢٥
- تخريج ورود الأوامر في سياق المناهي مسبقاً بفصل التحريم ١٢٥ - ١٣٠
- (ثم) تكون للمهلة أو التراخي في الإخبار أو للتفاوت الرتبي وفصل الخطاب، أو للعطف كالواو من غير اعتبار مهلة ١٣٩ - ١٤١
- يجوز في (الذي) أن يكون حرفاً مصدرياً عند يونس والفراء ١٤٢
- (الذي) عند البصريين لا تكون إلا موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها ١٤٢
- جواز تقديم الوصف بالجملة على الوصف المفرد عند بعض النحاة ١٤٤
- حكم (إنّ) المخففة من (إنّ) إذا وليها جملة فعلية ١٤٧
- (صَدَف) يكون لازماً ومتعدياً ١٥١

- إعمال المضارع المنفي بـ (لا) في معمول مقدم عليها مطلقاً
١٥٣ أو في غير جواب القسم
- مسألة كلامية في أحد معاني (أو)
١٥٤ - ١٥٥
- مجيء العدد مذكراً على خلاف القياس
١٥٨ - ١٥٩
- اجتماع محلين من الإعراب على جملة الشرط
١٥٩
- إجازة التخالف في عطف البيان تعريفاً وتنكيراً
١٦٣
- لا يقع حرف مختص بالأسماء موقع المختص بالأفعال
١٧٩
- (الواو) لا تقترن بالحال الصريحة
١٨٠
- (ما) النافية لا يعمل ما بعدها في ما قبلها عند البصريين
١٨٥
- زيادة (الفاء) في الخبر عند الأخفش مشروطة بالاحتياج إليها
١٨٦
- علة وجوب الصدارة لـ (كم) الخبرية
١٨٧
- من غرائب الأعراب في قوله تعالى: « وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا »
١٨٧ - ١٨٨
- تعليل مخالفة ظاهر الترتيب والتعقيب في العطف بالفاء
١٩٠
- (الفاء) تكون للتفسير
١٩٠
- حكم حذف المضاف والمضمر العائد في إعراب قوله تعالى:
« وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبَاءَهَا بَأْسُنَا »
١٩١
- حكم تقدير واو الحال في قوله تعالى: « أَوْ هُمْ قَائِلُونَ »
١٩٢
- (واو الحال) هل وضعت للحال ابتداء أم أستعارة؟
١٩٣
- استعمال (الفاء) مكان (ثم) في العطف لتقريب ما حقه التراخي
١٩٦
- عمل ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر
٢٠٠
- تعدية (يظلمون) بالباء لتضمينه معنى (كذب)
٢٠٢
- القول في: « قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ »
٢٠٨
- القول بالزيادة في القرآن من جهة الصناعة
٢٠٩
- هل للام القسم الصدارة فلا يتعلق ما بعدها بما قبلها؟
٢١٢

- ٢١٤ - اللام الموطئة للقسم يقال لها: المؤذنة
- ٢١٤ - الظرف المختص لا ينصب بالفعل إلا شذوذاً
- ٢١٧ - تعدد الحال لصاحب الحال الواحد
- ٢١٩ - هل يجوز في (من) الموصولة أن تقلب الماضي إلى المستقبل؟
- ٢٢٢ - أسماء الإشارة توصف بالأجناس
- ٢٢٣ - إضمار الأسم أحسن من إضمار الحرف
- ٢٢٤ - معنى المفاعلة في قوله: « وَقَاسَمَهُمَا »
- ٢٢٤ - الأصل أن الموصول لا يعمل في الصلة ولا فيما قبلها، إلا أن يكون ظرفاً أو جازاً ومجروراً
- ٢٢٤ - قول في أن (نَصَح) يتعدى بنفسه
- ٢٢٤ - قول بأن حذف (يا) في (ربنا) نقص في معنى الأمر وزيادة في معنى التعظيم
- ٢٢٩ - دخول (إن) على (لم) يرد الفعل إلى أصله وهو المستقبل
- ٢٣٣ - قوله: « يُؤْرِى سَوَاءَ بَيْنَكُمْ وَرَيْبًا » يمكن حمله على عطف المغايرة
- ٢٣٤ - رتبة أسم الإشارة من حيث التعريف من ذي اللام
- ٢٣٤ - اسم الإشارة يكون بمثابة ضمير الفصل
- ٢٣٨ - جواز العطف على محل (إن) وأسمها بعد تمام الخبر
- ٢٣٩ - الجملة بعد (حيث) من تمامها كالصلة والموصول
- ٢٤٣ - المفرد يكون في قوة الجملة
- ٢٤٤ - مما ظاهره عطف الإنشاء على الخبر
- ٢٥٤ - الوصف يخرج المصدر عن الشبه بالفعل فلا يعمل
- ٢٥٤ - منزلة المصدر من متعلقه كمنزلة الموصول من صلته
- ٢٦٠ - حكم اتصال المضارع المنفي بالفاء حين يقع جواباً لـ (إذا)
- ٢٦٠ - (ساعة) ظرف قد يقصد به القليل من الزمان

- حكم اتصال (إنّ) بـ (ما) الشرطية ٢٦١ - ٢٦٢
- تخريج ما ظاهره تعليق حرف جر واحد متحد المعنى ٢٧٢ - ٢٧٣
- في موضعين بعامل واحد ٢٧٤
- منعوت واحد وله أربعة نعوت ٢٧٤
- (لام الجر) يكون ظاهر معناها للتبليغ وحقيقته للتعليل ٢٧٦
- (الواو) لا يراد بها العطف الاصطلاحي بل ترتيب الكلام ٢١٨
- الخلاف في تنوين الأسم المنقوص النكرة يأتي على صفة منتهى الجموع ٢٨٣
- حذف ياء المنقوص المعرف بـ (أل) ٢٨٣
- صاحب الحال لا يكون حرفاً ٢٩١
- المبتدأ لا يعمل في الحال ٢٩١
- الحال لا يكون إلا بعد تمام الكلام ٢٩١
- من مسائل تنازع العمل في التعليق ٢٩٥
- تضعيف الفصل بين الصفة والموصوف بجمله ليست أعترضية ٢٩٩
- لم يأت مصدر على وزن (يَفْعَال) إلا (تلقاء) و(تبيان) ٣٠٠
- الخلاف في تعليل فوات المطابقة في قوله: « إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ » ٣٢٣
- القول في اشتقاق: (بُشْرًا) ٣٢٤
- إعطاء (غير) حكم إلا ٣٣١
- سبيل (الواو) أن تدخل على حروف الاستفهام إلا (الألف) لقوتها ٣٣٦
- في إثبات الوصف بـ (عَمِين) على (عُمِي) ٣٤٠
- (إذ) غير ملازم للظرفية خلافاً للمشهور عند النحاة ٣٤٤
- (الخلق) يجوز كونه مصدراً أو بمعنى المخلوقين ٣٤٥
- الخلاف بين البصريين والكوفيين في إعراب (وَحْدَهُ) ٣٤٧
- لطائف بلاغية في قوله تعالى: « قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رِجْسٍ رِجْسٌ وَغَضَبٌ » ٣٤٩ - ٣٥٠

- وهم الهمداني في إعراب (أنتم) مؤكدة للواو في (سميتموها) ٣٥١
- من عطف التوكيد أو عطف العلة على المعلوم ٣٥٤
- (البينة) تلي العوامل لكثرة أستعمالها أسماً ٣٥٦
- يجوز إبدال الجملة من المفرد إذا كانت في قوته ٣٥٦
- عدم جواز حذف عائد الموصول وإن اتحد الجار للموصول وعائده؛ ٣٦٤
- لاختلاف العامل في الجارين
- تعدية (نصح) باللام في «نصحت لكم» للإيذان بإخلاص النصيحة ٣٧٠
- وبأنهم المعنيون بها
- إفادة (مِنْ) الزائدة لتوكيد النفي أو لاستغراق الجنس ٣٧٣
- تضعيف تخصيص (مَطَر) بالرحمة، و(أَمَطَر) بالعذاب ٣٧٨
- علة منع (مَدِين) من الصرف ٣٧٩
- القول في « فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ » ٣٨٠
- إذا أُخْلي (تَوْعِدُونَ) من المفعول فإنه لا يحمل إلا على الشر ٣٨٤

